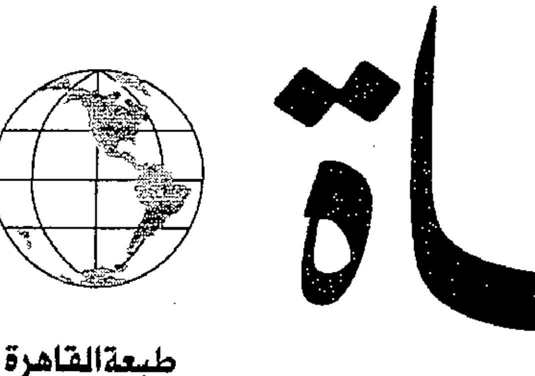
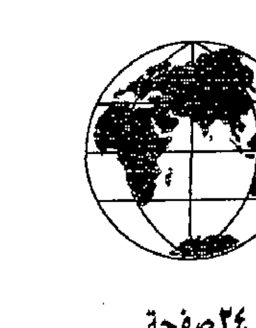


AL HAYAT



طبعة القاهرة

٢٤ صفحة





AL HAYAT WEDNESDAY 22, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11962

إن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٦٢

### دعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن ودمشق تتوقع عودة روس

# بيريز يتولى الدفاع ويترك الخارجية لباراك

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ شكل رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز حكومة جديدة امس يتوقع ان تحصل على حجم التأييد نفسه الذي كانت تتمتع به حكومة اسحق رابين عندما تعرض على الكنيست لنيل الثقة اليوم. لذلك ستتبنى الحكومة السياسة التي انتهجها رابين.

ووقع بيريز الاتفاق الائتلافي مع حزب «ميرتس» اليساري وكتلة «يعود» امس وحصل بذلك على تأييد ٥٨ نائباً من أصل ١٢٠ اضافة الى تأييد النواب العرب الخمسة الذين سيدعمونها من الخارج. وتأخر التوقيع ساعات عدة حتى توصل حزب العمل و«ميرتس» الى تفاهم اذ هدد وزراء «ميرتس» بعدم توقيع أي اتفاق ما لم يطلعوا على الاتفاقات التي يتم التوصل اليها مع الاحزاب الدينية. وبعد مشاورات طويلة، اتفق الطرفان على تبادل وثائق يتعهد حزب العمل في احداها الحفاظ على الوضع القائم في ما يتعلق بتطبيق الشريعة اليهودية واشتراط الحصول على موافقة حزب «ميرتس» في حال سن قوانين دينية جديدة.

واعلن بيريز في اجتماع حماسي للجنة المركزية لحزب العمل انه قرر ان يحتفظ لنفسه بوزارة الدفاع التي تعتبر احياناً في اسرائيل اهم من رئاسة الوزراء نفسها. ورأى المراقبون في قرار بيريز سعياً الى اقناع الرأي العام في اسرائيل بانه قادر على منحه الأمن حتى لو لم يكن بزة عسكرية من ناحية ومحاولة احكام سيطرته على كل ما هو متصل بتطبيق اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين من ناحية اخرى.

ووسط تصفيق اعضاء اللجنة المركزية لحزب العمل الذين حبسوا انفاسهم خلال قراءة بيريز قائمة الوزراء من حزب العمل الذين سينضمون الى الحكومة، اعلن الاخير تعيين رئيس الاركان السابق ايهود باراك وزيراً للخارجية وتعيين يوسي بيلين وزيراً في رئاسة الوزراء وموشيه شاحال وزيراً لشؤون الامن الداخلي وحاييم رامون العائد الى صفوف حزب العمل وزيراً للداخلية اضافة الى حاخام واحد هو يهودا اميتال الذي عين وزيراً بلا حقيبة. وصادقت اللجنة المركزية على التعيينات في تصويت برفع الأيدي غابت عنه الخلافات والمقاطعات التي اعتادت عليها اجتماعات اللجنة في الماضي.

واوضح بيريز خلال عرض القائمة ان وزارة شؤون الامن الداخلي ستشمل وزارة الشرطة وعناصر اخرى قال انه سيوضحها في الجلسات التي ستعقد اليوم في الكنيست تمهيداً للتصويت على الثقة. ووجد بيريز نفسه مضطراً لايجاد هذه الصيغة بعدما ابلغه شاحال امس وخلال المشاورات الائتلافية انه غير معني بمواصلة المهمات التي اضطلع بها حتى الآن اي كوزير للشرطة الا اذا اسندت اليه مسؤوليات اخرى. ويتوقع ان يتسلم بيلين مهمات متابعة شؤون العملية السلمية من موقعه في رئاسة الوزراء. ويهدف المنصب الجديد الذي

التتمة في الصفحة (٦)

## جماعة «الجهاد» تحذر باكستان وترحب بمواجهة مع مصر في الخارج

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ وجهت جماعة الجهاد التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري الذي يقيم حالياً في سويسرا تحذيرات جديدة إلى الدول التي تسلم أياً من اعضاء الجماعات الدينية المتطرفة الى الحكومة المصرية. واصدرت الجماعة ثلاثة بيانات امس حصلت «الحياة» على نسخ منها وحملت توقيع «المكتب الاعلامي – جماعة الجهاد بمصر» أكدت فيها ان عملية تفجير مقر السفارة المصرية في باكستان نفذت عن طريق اثنين من اعضاء الجماعة ينتميان الى سرية «الشهيدين» عصام القمري وابراهيم سلامة (قتلا في مواجهات مع الشرطة المصرية قبل سنوات). واعتبرت ان الحادث «يؤكد للحكومة الطاغوتية في باكستان ان تسليم «المجاهدين» الى الحكومة المصرية لم يكن ليمر دون ثمن»، واضافت الجماعة في بياناتها «ان جماعة الجهاد قررت ان تبذل كل ما تستطيع من اجل اقامة دولة اسلامية في مصر وهي ترى ان لها الحق في قتال كل اجهزة الحكومة التي دابت على استخدام وزارة خارجيتها في محاربة «المجاهدين» بعقد الاتفاقات الامنية من اجل

التتمة في الصفحة (٦)

مواطن في سارايفو امس مع رغيف خبز... ينتظر اعلان اتفاق السلام. (رويتر)

## كلينتون يعلن اتفاقاً بوسنياً يبقي سارايفو موحدة

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اعلن الرئيس بيل كلينتون امس توصل زعماء البوسنة وكرواتيا وصربيا الى اتفاق سلام شامل في قاعدة رايت باترسون الجوية قرب مدينة دايتون في ولاية أوهايو الاميركية ينهي الحرب في البوسنة وينهي معها «اسوأ نزاع في اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية».

التتمة في الصفحة (٦)

# محكمة الجنايات الكويتية تحيل علي الخليفة على المحكمة الخاصة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ قضت محكمة الجنايات الكويتية امس بإحالة وزير المال والنفط السابق الشيخ علي الخليفة الصباح الى محكمة خاصة شكلت بموجب قانون محاكمة الوزراء الرقم ٨٨ للعام ١٩٩٥ وذلك بموجب التهمة الأولى الموجهة اليه وإلى اربعة مدراء سابقين في شركة ناقلات النفط الكويتية. وتتناول التهمة تجاوزات مالية في أعمال الشركة وقعت قبل نحو ٨ سنوات.

وحددت المحكمة في جلسة عقدتها امس ٢٦ من كانون الأول (ديسمبر) المقبل موعداً لتجديد وقوف المتهمين الأربعة الآخرين للدفاع عن انفسهم في ما يتعلق بـ ١٢ تهمة اخرى مرتبطة بتجاوزات مالية وإدارية في الشركة.

وأوضح مصدر قانوني ان الحكم يعني تعجيل الاجراءات القضائية في حق المدراء الأربعة وهم كويتيان واردني واسترالي في شأن تهم عدة منها تحقيق ارباح غير مشروعة وتزوير أوراق رسمية وأمور اخرى. وذلك من خلال محكمة الجنايات التي تنظر عادة في هذا النوع من الجرائم.

وسيحاكم الأربعة إضافة الى الشيخ علي بصفته متهماً خامساً وذلك بموجب التهمة الأولى المتعلقة بتسهيل صفقات تأجير ناقلات وتحقيق مكاسب مالية غير مشروعة بمبلغ قد يصل الى ٣٦ مليون دولار. وستجري المحاكمة بهذه التهمة امام محكمة خاصة بمحاكمة الوزراء طبقاً للقانون ٩٥/٨٨ الذي اقره مجلس الأمة (البرلمان) مطلع هذه السنة.

وتوقع المصدر ان يلجأ محامو وزير المال السابق الى الطعن بدستورية القانون ٩٥/٨٨ إذ يرى هؤلاء ان القانون الذي ينظم محاكمة الوزراء هو القانون ١٩٩٠/٣٥ الذي الغاه مجلس الأمة قبل سنتين والذي يشتمل على ضمانات افضل للشيخ علي.

ويطعن المحامون بصحة هذا الالغاء ويؤكدون سريان هذا القانون ٩٠/٣٥ لأنه صدر بمرسوم من أمير الكويت في غياب مجلس الأمة ولا يحق للمجلس إلغاء المراسيم الأميرية. وقد يعني هذا الاتجاه في سير القضية استمرارها لفترة طويلة اقله الجانب المتعلق منها بمحاكمة الشيخ علي الخليفة.

الى ذلك صدرت في الكويت أمس ردود افعال على المعلومات التي نشرتها صحيفة «الوطن» خلال الايام الفائتة بخصوص وجود تجاوزات جديدة في شركة الناقلات تمس السيد وائل جاسم الصقر الذي كان نفى هذه

التتمة في الصفحة (٦)

# محادثات أمنية في طهران سبقت اللقاء الاماراتي - الايراني

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» امس ان محادثات امنية جرت في طهران سبقت اللقاء الاماراتي – الايراني الذي تستضيفه الدوحة حالياً. ولاحظت هذه المصادر انه منذ انطلاق المحادثات بين مسؤولين من ايران والامارات العربية المتحدة في الدوحة بشأن النزاع على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، ووسائل الاعلام الايرانية متكتمة عن اعطاء اي تفاصيل عن مجرى المحادثات بين الطرفين. واكتفى بعضها بالاشارة الى بدء المحادثات نقلاً عن وكالات الانباء الاجنبية. وعزا مسؤول في وزارة الخارجية الايرانية هذا التكتم الى ان طهران «حريصة على عدم اثارة ضجة حول محادثات الدوحة، التي تهدف الى إزالة سوء التفاهم وترتيب لقاء ثنائي بين وزيري خارجية ايران والامارات في قطر في وقت لاحق». وقال مساعد وزير الخارجية والناطق باسم الوزارة مرتضى سرمدي لـ «الحياة» أن ايران «اعربت عن استعدادها للبحث بصورة مباشرة ودون قيد او شرط مع مسؤولي الامارات العربية المتحدة في سوء التفاهم الناجم عن (وضع) الجزر الثلاث»، واعتبر ان بلده «اثبت حسن نياته قبل ذلك من خلال ارسال وفدين رفيعي المستوى

التتمة في الصفحة (٦)

### حذر من ايقاظ الفتن الطائفية والمذهبية

# علي صالح: إرث الاشتراكي اسوأ من إرث الإمامة والاستعمار

□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ أكد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح الذي شن حملة عنيفة على الحزب الاشتراكي امس بأن «ميناء عدن الحر سوف يتمتع بمقدار واسع من الصلاحيات المستقلة التي تمكنه من مواجهة متطلبات العمل كميناء حر ويعزز الثقة لدى المستثمرين فيه ويحقق له سمعة جيدة في ما يتعلق بنشاطه وعلاقاته التجارية بالأطراف والموانئ الأخرى».

وحذر الرئيس اليمني من ايقاظ الفتن الطائفية والمذهبية قائلاً: «لا

التتمة في الصفحة (٦)

## علماء الزيدية في محافظة صعده يحذرون من تحول اليمن إلى افغانستان

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ هدد علماء الطائفة الزيدية في محافظة صعدة الواقعة شمال صنعاء، بانه إذا لم يستيقظ الرئيس علي عبدالله صالح ويحدّ من سيطرة التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الثاني في الحكومة) على صعده، فإن اليمن سيصبح «افغانستان اخرى» وصنعاء «كابول أخرى».

جاء ذلك في بيان تلقى مراسل «الحياة» في صنعاء نسخة منه أمس وصدر عن «مؤتمر الدعوة الى نبذ العنف وترك التطرف» الذي عقد في صعده يومي الاحد والاثنين الماضيين. ويبدو أن المؤتمر اقتصر على كبار علماء ومشائخ الزيدية

التتمة في الصفحة (٦)

### بعد بيع مقهى «ابو شفيق» وطنه مدة ٣٠ سنة

## الماغوط: «ذكرياتي كلها للبيع ... والوطن العربي مقهى كبير»

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ مقهى «ابو شفيق» معروض للبيع. ذكريات الكاتب محمد الماغوط تباع في مزاد علني على الطريقة العربية. و«فارس» لم يعد ينفع الا للجلوس في البيت أوفي اي دكان... ومن دون عجلة. وقد يلتقي، ذات يوم، الماغوط وفارس في مقهى ما عندما يكون كل منهما يبحث عن العزلة مع الناس: الكاتب يبحث عن مقهى. والثاني يريد سوق خضر يستلقي على ارصفته كي تمضي ساعة بدءاً من الساعة العاشرة من كل يوم، شتاء وصيفاً، خريفاً وربيعاً.

الفارق كبير بين الماغوط الذي كتب الكثير، مسرحاً وشعراً وسينمائياً وصحافة، وفارس الذي لا يعرف «فك الحرف» ولا تنفعه الجرائد التي كان الكاتب الكبير يتركها تتكدس خلفه على الطاولة، وأهميتها ليست بقيمتها بل بوزنها. لكن علاقة خاصة نشأت بينهما وبنيت بروية خلال الـ ٣٠ سنة الماضية: يأتي الماغوط متعباً بعدما مشى نحو نصف ساعة من منزله الى «ابو شفيق» فيجد طاولته الوحيدة جاهزة بالماء والقهوة والشاي. يرمي بنظرة سريعة على الصحف المحلية لتنتهي بين يدي فارس الذي قد يعجل في سحب هذه الصحف من يديه من دون ان يميز بين المحلية واللبنانية والدولية. أما اذا تجرأ احد العاملين في المقهى واحضر الشاي او اي شيء أخر الى هذه الطاولة المميزة، فيتراكض فارس ويرمي كل شيء في النهر المتدفق تحت الارضية. واذا تأخر عن موعده المعروف يهم فارس بالاتصال والسؤال عن ضيفه الذي بقي في السنوات الاخيرة وحيداً متلحفاً بالعريشة المتمددة فوقه لتفصله عن المطر والبرد الهابط من اكتاف جبل «قاسيون».

كان اسلوب صاحب «ابو شفيق» في الاسابيع الاخيرة مراعياً لمشاعر زبونه: يوقف فارس عن العمل «بسبب عدم وجود شغل» ويعلن بيع المحل ثم يغلقه فصار مصير «الزبون الوحيد» التنقل بين ارصفة الشوارع بحثاً عن «وطن آخر». يقول الماغوط لـ «الحياة» انه يشعر «ان كل ذكرياتي معروضة للبيع في مزاد علني: اوراقي وكتاباتي من شعر ومسرح ومقالات... الشلال الذي كان يتدلى من اعلى الجبل، العريشة، الكراسي، الطاولات المتأرجحة (غير المتناسقة) التي اسندها بحجر او بغطاء زجاجة كازوزة، أوراق الاشجار، عصافير الدوري التي تعملها (ترمي بفضلاتها) على اوراقي ودفاتري» ويضيف: «عندما كنت اقول لفارس ان عصافيرك ملأت دفاتري كان يقول: خيراً، هذا فال خير ان شاء الله».

كان يبدأ صباحاته كالمعتاد. يجهز «اسلحته»: القبعة مع الشمسية وجهاز التسجيل «ووكمان» وكاسيتات الموسيقى الكلاسيكية والسماعات، ويشق طريقه في اتجاه الربوة متأبطاً دفترا واوراقا وسيجارة تطفأ كثيراً بين شفتيه. وغالباً ما كان لا يشعر بوجودها الا اذا لدغت شفتيه. الامر ذاته يحصل عندما كانت «احلامه» و«اشعاره» تُلدغ من قبل سائق سيارة لا يعرف من هو ذاك الشخص الذي عبر الطريق من دون ان ينتبه الى نفسه، ساداً اذنيه بسماعات تتدلى حبالها على كتفيه.

المسافة التي كان يمشيها من منطقة المزرعة الى الربوة كان يوفر الوحي الذي يختمر تأملات في مقهى

ISSN 0967-5590
22
9 770967 559118

التتمة في الصفحة (٦)

### الملك فهد والأسد يتمنيان الأمن والاستقرار للبنانيين

# الهراوي يؤكد في رسالة الاستقلال ان قانون الانتخاب سيعزز الديموقراطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس «ان كل اصلاح وكل تنظيم لا يمكن ان يتما الا على قاعدة التوافق، ومهما تعددت الآراء في قانون الانتخابات النيابية المنشود، فاننا من اجل قانون يلائم الجميع ويعزز روح الديموقراطية وينمي وحدة البلاد».

وشدد على «ان لبنان لا يفرط باي شبر من حقه ويريد السلام المشرف العادل والشامل» معتبراً «ان الذين هرولوا الى السلام ليسوا اليوم اكثر ارتياحاً منا» داعياً العرب الى «التضامن معنا» ومؤكداً «التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري» وحدد «ثلاث دعائم لتطوير النهوض: استقرار الامن ونزاهة العدل وتوازن الانماء» مطالباً «بحد عال من التعاضد للاسهام في حل المعضلات الاجتماعية».

وتحدث عن «استحقاقات داخلية واقليمية يجب وعيها» مؤكداً انتصار لبنان، ومكرراً العمل على تحرير الجنوب والبقاع الغربي، مشيداً بالجيش اللبناني، قيادة وافراداً، وبدوره.

اطلق الهراوي هذه المواقف في رسالته الى اللبنانيين عشية عيد الاستقلال، في ذكراه الـ ٥٢، وقد بثت مساء امس، وجاء فيها: «ايها اللبنانيون، مع نهاية العام السادس من مسيرة دولة السلام يأتي عيد الاستقلال، عيد التحرر من المحنة، عيد العودة الى لبنان الوطن الواحد، والدولة الواحدة. وما حققته الدولة من منجزات، وما سجلتموه انتم من مغالبة يومية للاعباء والتحديات من اجل حياة حرة كريمة ومن اجل نهوض البلاد اثار اعجاب العالم، فكشف الى اي حد كانت المحنة على ارضنا مغرضة ومفروضة واثبت ان اللبنانيين هم جديرون بوطنهم. فبوحدتكم اكدتم الوفاء لأرواح الشهداء، والوفاء لرعيل المؤسسين الذين ناضلوا من اجل وطن العيش اللبناني الواحد، والوفاء لدور لبنان ومستقبله».

وخاطب العسكريين، فقال «ان منعة الاستقلال من التزامكم انضباطية المؤسسة شرفاً وتضحية ووفاء. فوحدتكم من الشعب، وقوتكم تجسيد لثقة الشعب بالدولة وبالغد، لقد قامت مؤسستكم للذود عن الاستقلال، ولحماية النظام، ولتاكيد حرص الدولة على سيادة القانون وصون الحريات. على مؤسستكم وسائر قوانا الامنية واجهزتها السهر على المنجزات التي رسختها دولة السلام من أمن واستقرار ورعاية للديموقراطية وانطلاقة للاعمار. دولة السلام لن تدخر سبيلاً في رعاية مؤسستكم، وانتم ابيتم في جدارة ما عهدت به الدولة اليكم من مهمات. نحن القائد الاعلى للقوات المسلحة نهنئكم على ما حققتموه داخل المؤسسة من تماسك واعادة تنظيم وما قدمتموه في سبيل الوطن من تضحية وبرّ بالقسم. فلشهدائكم تحية الاجلال، ولكم جميعاً قيادة وضباطاً وجنوداً تحية الاعتزاز. واننا نتطلع الى اليوم الذي نريده الاقرب لكي تصونوا السيادة عند آخر حبة تراب من حدودنا الدولية في الجنوب والبقاع الغربي».

وتابع الهراوي «ايها اللبنانيون، في رسالتنا التي توجهنا بها اليكم منذ شهر، حددنا اولويتين لعملنا: تحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، واستكمال مسيرة النهوض الشامل. لقد بات العالم كله يعرف ان لبنان لا يفرط باي شبر من حقه، ولا يبدل في موقفه الوطني الجامع مهما تعددت الاغراءات او اشتدت الضغوط. نحن نريد السلام المشرف، نحن مع السلام العادل والشامل. ولسنا نحن من يؤخر اقرار هذا السلام ولو ان الذين هرولوا اليه ليسوا اليوم اكثر ارتياحاً منا. وهنا ننادي الاشقاء الى التضامن معنا».

وسأل «اين المدافعون عن القدس؟ واين الموقف العربي الموحد من المقدسات المسيحية والاسلامية؟ واين الموقف العالمي من قضية الحق والشرعية الدولية؟ اننا متمسكون بتلازم المسارين اللبناني والسوري في عملية المفاوضات، انتصاراً للكرامة العربية ولحقنا المقدس. لقد اكدت التطورات في المنطقة ان لا سلام لأحد بلا سلام لبنان وسورية او على حساب لبنان وسورية».

واعتبر «ان منعة وحدتنا الداخلية تعزز تقدمنا في استعادة حقنا. لا احد يستطيع ان يجتزئ من ارض لبنان اذا لم يتجزأ اللبنانيون. وحدة الارض من وحدة المواطنين والدولة وسلامة السيادة من التفافنا جميعاً حول الدولة، فبلدنا يقوم على الثقة. وبعدما ارتاح البلد الى اوضاعه السياسية يبقى ان ننفع جميعاً الى معالجة اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية والانمائية والثقافية والتربوية التي تراجعت بسبب المحنة وآثارها».

وقال «ان جهودنا منصبة في هذا الاطار، على تحقيق التوازن في الموازنة، وعلى ايفاء الديون الموروثة ولا يمكن حل كل المعضلات الآن وفوراً، لكن التعاضد اللبناني الشامل يسهّل المعالجات ويعجلها». ونادى «اللبنانيين جميعاً، مقيمين ومنتشرين، الى التكاتف من اجل تطوير مسيرة البناء والاعمار». واضاف «تعرفون ماذا انجزنا، ونعرف ما الذي يبقى من وثيقة الوفاق الوطني لاستكمال تطبيقه، وتعرفون ونعرف اننا تسلمنا وطناً ضاق بالامنا واننا نعمل على ان نسلم الشباب وطناً اوسع من آمالهم، ان ما حققناه هو منجزات وطن، وما نواجهه هو تحديات وطن، لانه اكبر من طاقة شخص واخطر من المساس بمنطقة واحدة او بفئة محددة. ومقياس الولاء للوطن في هذه المرحلة هو في التسابق الشريف على الاسهام في بلورة الحلول وتحقيقها». وتحدث الهراوي عن «ثلاث دعائم لتطوير نهوضنا: استقرار الامن، ونزاهة العدل، وتوازن الانماء. والى جانب تعويلنا على المبادرة اللبنانية في كل مجال وقطاع، نرى في غاية الاهمية النجاح في تاكيد دورنا المصرفي وتطوير خدماتنا المصرفية نظراً الى اهمية هذا القطاع في تلبية حاجات الاقتصاد الوطني او اهميته على صعيد التنافس الاقليمي».

وتابع «ان ما يدعم هذا التوجه تدافع الثقة بلبنان واقتصاده بعد الاستقرار السياسي عندنا والتحسن في ميزان المدفوعات يعكس تدفق الرساميل الى لبنان لتمويل القطاعات المنتجة وتوفير فرص عمل جديدة للبنانيين. ولهذا الغرض لن نتاخر عن تطوير القوانين المالية الكفيلة بتاهيل مؤسساتنا المالية لاستقطاب المزيد من التوظيف والتثمير في بلدنا والبدء بالعمل في المصارف التي انشئت لتوظيفات طويلة الأمد ومن ابرزها بنك الانماء الزراعي والمصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي، ضمن معدلات فوائد مشجعة. ونرى في غاية الاهمية احياء الحركة السياحية، فثروتنا السياحية ركيزة من ركائز اقتصادنا الوطني اضافة الى ما نسعى اليه من اعادة تألق بلدنا متحفاً حضارياً وطبيعياً فريداً وتحفة المستقبل. ونرى ضرورياً الانطلاق في مشاركة القطاع الخاص في عملية التنمية والنهوض، ودفع عودة المهجرين اللبنانيين قدماً، وارساء الاسس السليمة لتطوير حركة الانسان ولتحديث الادارة لان الادارة هي اكثر من تصريف اعمال يومية».

وقال «ان حداً عالياً من التعاضد بات مطلوباً للاسهام جميعاً في حل المعضلات الاجتماعية، فالازدهار الاقتصادي شرطه التوازن الاجتماعي. فيا ايها اللبنانيون، ما تبتغونه ساعدوا على انجازه، وما تتشكون منه ساعدوا على اقتلاعه، لم يعد جائزاً ان نبقى قضية انفسنا، لا تقتلوا ذاتكم بنعي الواقع، بل احيوا الوطن وانفسكم بالانطلاق من الواقع نحو ما يجب ان يكون. انها مرحلة الاجوبة الكبرى عن الاسئلة المصيرية. انها مرحلة المفترقات الصعبة».

واوضح ان «امامنا استحقاقات في الداخل لا بد من النهوض بها، وامامنا استحقاقات اقليمية لا بد من وعي حساباتها ونتائجها، واننا واثقون من انتصار لبنان، فالوطن الذي استطاع ان يتجاوز الضياع وينهض في جدارة قادر على ان يبني المستقبل بجدارة. كل اصلاح وكل تنظيم لا يمكن ان يتما الا على قاعدة التوافق ومهما تعددت الآراء في قانون الانتخابات النيابية المنشود، فاننا من اجل قانون يلائم الجميع، ويعزز روح الديموقراطية، وينمي وحدة البلاد. لننظر جميعاً الى ما ينفع الوطن كل الوطن».

وختم «ايها اللبنانيون، ان المآسي التي خلفتها المحنة في كل بيت وفي كل منطقة وفي كل قطاع تنادي الجميع الى العمل والانتاج. وان القهر الذي يعانيه اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي من الاعتداءات الاسرائيلية اليومية ومن الاحتلال، ينادي الجميع الى التلاحم لدعم الصمود والفوز باستعادة سيادتنا الوطنية على ارضنا هناك. وان تجاذب الشباب بين الامل والواقع بين شهاداتهم وفرص العمل بين مواطنية العطاء والتغيير ومذهبية الغرضيات ينادي الجميع وفي المقدم الشباب انفسهم يناديهم الى الانتصار الى ما نريده لا يأتي من التذمر او الانتظار او الهجرة بل يأتي من الحوار واقتراح الافكار والبرامج العملية. الوقت ثمين، ولا يجوز لنا جميعاً الا ان نسير بلبنان الى الامام، الى العصر الجديد».

#### برقيات

وتلقى رئيس الجمهورية مزيداً من برقيات التهنئة بالاستقلال من زعماء العالم، وابرزهم امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس السوري حافظ الاسد والبابا يوحنا بولس الثاني.

وأفادت «وكالة الانباء السعودية» ان الملك فهد بعث ببرقية تهنئة الى الرئيس اللبناني أعرب فيها «باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصياً، عن ابلغ التهاني الودية مقرونة بالتمنيات لفخامته بموفور الصحة والسعادة ولشعب لبنان الشقيق الأمن والاستقرار».

وجاء في برقية الاسد «يسعدني ولمناسبة احتفال لبنان الشقيق بعيد الاستقلال ان اعرب باسم الشعب العربي السوري وباسمي عن اخلص التهاني لفخامتكم ولشعب لبنان الشقيق، ويطيب لي في هذه المناسبة ان اشيد بنمو علاقات الاخوة والتعاون والتنسيق القائمة بين سورية ولبنان، واؤكد استمرار حرص سورية على تقديم كل مساعدة ممكنة الى لبنان لتحرير الجنوب اللبناني والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي». وتابع «اغتنم هذه الفرصة لابعث باطيب تمنيات الصحة والسعادة لفخامتكم واطراد المنعة والازدهار لشعب لبنان الشقيق».

واغتنم الرئيس الفرنسي جاك شيراك فرصة التهنئة بالاستقلال للتمني للرئيس الهراوي «النجاح في استمرار مهمته الرئاسية». وجدد «دعم فرنسا المطلق لاستقلال لبنان ووحدته وسيادته على اراضيه كافة». وابدى ثقته بمستقبل لبنان، آملاً «ان يستعيد هذا البلد السلام الكامل وان يشارك اللبنانيون جميعاً، بروح المصالحة والوفاق الوطني المتعلقة بالحياة السياسية وعملية اعادة الاعمار بهدف المساهمة في تعزيز لبنان الديموقراطي المستقل والسيد».

ومن زعماء العالم الذين ابرقوا الى الهراوي: امبراطور اليابان ورؤساء روسيا وبينما واليمن واوكرانيا والجزائر وهنغاريا وبولندا والمدير العام لمنظمة الـ «فاو».

وتلقى الرئيس الهراوي اتصالاً من البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير مهنئاً بالمناسبة.

ويستقبل رئيس الجمهورية بين الحادية عشرة والثانية من بعد ظهر اليوم، المهنئين بالاستقلال والى جانبه رئيس المجلس النيابي نبيه بري ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ممثلاً الرئيس رفيق الحريري الموجود في الارجنتين في زيارة رسمية.

### ممثلو الرؤساء وضعوا اكاليل على اضرحة رجال الاستقلال

# لبنان يحتفل اليوم بالعيد وعرض عسكري في المتحف

□ بيروت - «الحياة»:

■ يحتفل لبنان اليوم بالذكرى الـ ٥٢ لاستقلاله. ويقام احتفال مركزي في جادة عبدالله اليافي (المتحف) يشارك فيه رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري وممثل لرئيس الحكومة رفيق الحريري وشخصيات سياسية، اضافة الى وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد اميل لحود. ويتخلل الاحتفال عرض عسكري لوحدات رمزية من الوية الجيش وقطعه.

وأمس وضع ممثلون للرؤساء الثلاثة اكاليل على اضرحة رجال الاستقلال الرئيس بشارة الخوري في مدافن رأس النبع، والرئيس رياض الصلح في الاوزاعي، والرئيس صبري حمادة في الهرمل، والرئيس عبدالحميد كرامي في طرابلس، والرئيس كميل شمعون في دير القمر، والشيخ بيار الجميل في بكفيا، وحبيب ابي شهلا في مار الياس بطينا، والامير مجيد ارسلان في خلدة، وسليم تقلا في زوق مكايل، وحميد فرنجية في اهدن.

واقيمت احتفالات امس بعيدي العلم والاستقلال في الثكن العسكرية في بيروت والمناطق. وتلي خلالها أمر اليوم الذي وجهه قائد الجيش العماد اميل لحود الى العسكريين.

وفي منطقة راشيا الوادي، اقيم احتفال في القلعة حيث سجن زعماء الاستقلال، حضره ممثلو رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة الوزير عبد الرحيم مراد والنائب فيصل الداود ومحافظ البقاع فريد القرم. ونصبت اقواس النصر على مداخل القرى في المنطقة.

وقال الوزير مراد باسم الرئيس الهراوي «نتطلع دائماً لعملية بناء البلد على اسس صحيحة وسليمة ليكون هناك استقلال فعلي يشعر به كل مواطن. اقصد بذلك الاستقلال من الضائقة الاقتصادية التي نعانيها جميعاً». واضاف «ان المشوار طويل لنستكمل الاستقلال من جديد من الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا في الجنوب والبقاع الغربي». وختم بتوجيه التحية الى «الذين ساهموا وضحّوا بتحقيق الاستقلال ومن يعمل الآن لهذا الاستقلال».

وقال النائب داود باسم الرئيس بري «ان الاستقلال يبقى رمزاً ما دام الجنوب والبقاع الغربي محتلين»، وتمنى «ان يتم تحرير الارض من العدو الاسرائيلي ليصبح لبنان مستقلاً استقلالاً فعلياً ضمن عمل مؤسساتي ودولة مؤسسات».

والقى المحافظ القرم كلمة رئيس الحكومة فحيا الجيش اللبناني «ودوره في حماية الاستقلال»، وأشاد بالتحالف مع الشقيقة سورية».

وفي قاعدة رياق الجوية اقيم عرض عسكري وتلا «أمر اليوم» قائد منطقة البقاع في الجيش للعميد عادل خليل ممثلاً قائد الجيش.

وفي الشمال، اقيم صباحاً احتفال عسكري في ثكنة بهجت غانم في القبة حضره قائد منطقة الشمال العسكرية العميد الركن فادي ابو شقرا ممثلاً قائد الجيش واركان قيادة الشمال واهالي شهداء الجيش. بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني ثم وضعت الاكاليل على ضريح الجندي المجهول والشهداء العسكريين. وبعدها تلا العميد ابو شقرا «امر اليوم» مشدداً على «التفاني والتضحية في سبيل لبنان».

واقامت منطقة البترون وجوارها احتفالات عمت المناطق والاحياء رفعت خلالها لافتات واعلام في الشوارع ابتهاجاً بالعيد. وكان طلاب المدارس الرسمية والخاصة يجولون في شوارع المدينة صغاراً وكباراً والاعلام اللبنانية تزين صدورهم اضافة الى القاء كلمات في المدارس شدد في معظمها على معاني الاستقلال.

وفي جبيل، اقيم احتفال في باحة السرايا في مشاركة طلاب مدارس والنواب مهى الخوري اسعد وميشال الخوري ومحمود عواد، والقى القائمقام خليل ناصر الدين كلمة من وحي المناسبة، مركزاً فيها على دور الطلاب في بناء المستقبل.

وفي صيدا اقيم احتفال عسكري في «ثكنة محمد زغيب» تمّ خلاله عرض عسكري شاركت فيه وحدات رمزية من الجيش. وحضره ذوو الشهداء العسكريين. وتلا قائد منطقة الجنوب العسكرية العميد سلامة سليمان «أمر اليوم» مؤكداً ان «الاستقلال لا يكتمل الا بعودة الجنوب والبقاع الغربي الى قلب الوطن وكنف الشرعية». واضاف «ان قوة الجيش تبقى الضمانة الاكيدة لعدم تكريس الاحتلال ومنع امتداد مساعيه الى الداخل»، وان «مقاومة المحتل واجب وطني وقومي».

وحضر الاحتفال قائد منطقة الجنوب الاقليمية في قوى الأمن العميد سليم ابو شقرا ومسؤول جهاز الأمن والاستطلاع في القوات العربية السورية - قيادة فرع الجنوب العقيد فرج.

وفي النبطية، عمّت الاحتفالات المدارس الرسمية والخاصة. واقيم احتفال مركزي في «ثانوية حسن كامل الصباح» برعاية المحافظ غازي زعيتر الذي شدد على «ان الاحتفال بالاستقلال هذا العام يعتبر منقوصاً ما دامت اجزاء غالية من ارضنا في الشريط محتلة».

وفي صور، اقيم احتفال في ثكنة «بنوا بركات» تلي خلاله «أمر اليوم» ورفعت الاعلام اللبنانية. وانطلقت في المدينة مسيرة كشفية، الثالثة من بعد الظهر. والقى مساعد قائد الموقع العقيد جوزيف حرب «أمر اليوم». وأقيم في ساحة بوابة المدينة مهرجان لحياه اكثر من ستين فناناً.

وفي دير القمر، انطلقت من أمام منشية البلدة مسيرة الى ضريح الرئيس الراحل كميل شمعون تقدمها ممثلو الرؤساء الثلاثة الى جانب الاباتي مارسيل ابي خليل والعقيد في الجيش غازي غطاس.

واعتبر النائب جورج ديب نعمه ان ذكرى الاستقلال «عزيزة على قلوب جميع اللبنانيين وخصوصاً ابناء الشوف لان احد رجال الاستقلال الرئيس شمعون كتب صفحات مشرقة في تاريخ لبنان»، واكد «ان العيد هذا العام كانت له ميزة خاصة في قلوبنا لان عودة المهجرين الى الجبل باتت شبه مكتملة وان شاء الله في العيد المقبل نحتفل بعودة المهجرين الى كل لبنان».

#### مواقف

وفي المواقف، دعا القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، في رسالة الاستقلال الى «التشبث بالدولة اللبنانية المؤتمنة على رعاية لبنان ورعاية شعبه»، واكد ان «الجيش اضافة الى قوى الامن الداخلي والسلطات اللبنانية، هو حارس الوطن وحارس استقلاله وحرية ابنائه». واشار الى ان «لبنان الصغير في حجمه ومساحته والكبير في دوره ودور ابنائه يمثل نوراً اساسياً لأنه يجمع من الطوائف عدداً كبيراً».

ورأى ان «التعايش بين المذاهب والطوائف التي يجمعها وطن واحد، تجعل من لبنان نموذجاً يحتذى به للتعايش في سائر ارجاء العالم. وقلما يخلو وطن من الاوطان في العالم، من التنوع في المذاهب. ولذلك فان على اللبنانيين، ان يعوا هذه الحقيقة، وان يعملوا من اجل هذا الهدف، وهو بناء لبنان، على القيم الاخلاقية الفاضلة التي جاءت بها رسالات الانبياء والمرسلين من عند الله عز وجل. وهم بهذه القيم وبهذه الاخلاق، التي يعيشونها، يبنون وطنهم على كل صعيد».

وقال النائب محمد عبداللطيف كبارة ان «المناسبة تجدد فينا مشاعر الولاء للوطن، ولكن في الوقت نفسه نجد انفسنا امام مشاعر اخرى تذكرنا باننا لا نزال في حاجة الى الكثير لنحقق الاستقلال الذي ننشده، عبر اعادة توزيع الثروة الوطنية على الفئات الاجتماعية والمناطق بمساواة لتقوية التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية». وختم ان «الاستقلال الذي نعتز به هو القائم على الدعائم الديموقراطية والمساواة، والذي يهدف الى بناء دولة الانسان والمؤسسات».

واعتبر النائب احمد عجمي ان «الاستقلال يبقى منقوصاً حتى تنقشع غمامة الاحتلال». ووجه «التمنيات الملحة لوحدة الصف والكلمة ومقارعة المحتل الاسرائيلي بكل الوسائل المشروعة وخصوصاً بالمقاومة دفاعاً عن الوطن وعن الكرامة» آملاً في ان «نعيد السنة المقبلة على تخوم بنت جبيل ورميش وحاصبيا ومرجعيون».

ودعا السيد توفيق سلطان الى «تكريم الشهداء، واعطائهم حقهم». وقال «في هذا العيد اذكروا شهداء وشهداء الحركة الوطنية من اجل تثبيت عروبة لبنان، وشهداء المقاومة الوطنية والاسلامية من اجل تحرير جنوبنا الغالي، وارفع الصوت عالياً مطالباً بحق شهدائنا البررة الذين سحقتهم دبابات الاستعمار الفرنسي في شوارع طرابلس. نصف قرن ويزيد وشهداؤنا معتم عليهم لا شارع باسمهم ولا نصب تذكارياً يؤرخ بطولاتهم حتى ان اسماءهم اصبحت في عالم النسيان. ٥٢ عاماً ونحن نحتفل بعيد الاستقلال ولا ذكرى لشهدائنا في كتب التاريخ مع انها تذكر الوقائع حتى التافه منها من دون ذكر من اعطى دمه من اجل استقلال بلده». وتكرر «بسقوط ١٢ شهيداً وعشرات الجرحى (في طرابلس) فمن اجل تصحيح التاريخ خدمة لأجيالنا ومن اجل اعلامهم بان استقلالنا لم يقم بتسوية في صالونات السفارات او عطية من الاجنبي تنادينا في طرابلس وشكلنا لجنة لإحياء ذكرى شهداء طرابلس من اجل الاستقلال».

واكد المدير العام لمؤسسة عصام فارس السيد انطوان حبيب ان «عيد الاستقلال هو عيد الانصهار الوطني، عيد الحرية المسؤولة وعيد المحبة التي وحدت بين ابناء الشعب الواحد بروح الالفة والتعاون لما فيه خير الوطن ومصلحته».

# الحريري حض المغتربين في الارجنتين على استثمار اموالهم في لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ تابع رئيس الحكومة رفيق الحريري زيارته للارجنتين، واقام له الرئيس كارلوس منعم مأدبة على شرفه في مقر الرئاسة.

وشدد الرئيس الحريري في كلمة له خلال المأدبة على «ان الاحتفال الكبير بعيد الاستقلال يكون بعد تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

واعرب عن سعادته لتمضية عيد الاستقلال «مع اللبنانيين والارجنتينيين المتحدرين من اصل لبناني في بوينس ايرس في لقاء هو الاول من نوعه منذ عشرات السنين».

وكان الرئيس الحريري القى كلمة خلال لقاء مع ابناء الجالية اللبنانية في فندق «سيزار بالاس» امس جاء فيها: «ان الحرب في لبنان انتهت وما يجمع اللبنانيين اكثر بكثير مما يفرقهم، ولبنان في حاجة الى جميع ابنائه المقيمين والمغتربين». واشار الى ان الهدف من الزيارات التي يقوم بها لدول الاغتراب «اعادة اللحمة بين لبنان المقيم ولبنان المغترب» ودعا المغتربين في الارجنتين الى «توظيف بعض مدخراتهم في لبنان لان العمل في لبنان حالياً مجد ومربح، ودور اللبنانيين الموجودين في الخارج كبير جداً في اعادة النهوض ببلدهم من جديد».

وقال رئيس الحكومة: «ان لبنان اليوم ورشة عمل ونحن بصراحة، لسنا في حاجة الى المساعدات من هنا، ولا اعتقد ان هناك مجالاً او ضرورة لأن نطلب منكم مساعدة. ما نريده منكم هو ان تحاولوا استثمار جزء من مدخراتكم في لبنان لأن العمل في لبنان، في الوقت الحاضر، مجد ومربح، وعندما تستثمرون فيه تربحون ويربح لبنان وينهض بكم. لبنان يحتاج الى خبراتكم وعلمكم وثقافتكم والنظرة الواسعة الى الامور، ومن هنا اعتقد ان دور اللبنانيين الموجودين في الخارج كبير جداً في اعادة نهوض بلدهم ووقوفه على رجليه من جديد».

واقامت غرفة التجارة اللبنانية - الارجنتينية مأدبة غداء على شرف رئيس الحكومة الذي اعلن على هامشها ان المسؤولين في البلدين سيدرسون خلال الاسابيع القليلة المقبلة توقيع اتفاقات تتعلق بضمان الاستثمارات وتلافي الضريبة المزدوجة، آملاً ان يتم التوقيع عليها اثناء زيارة الرئيس الياس الهراوي للارجنتين والتي حدد موعدها المبدئي في ٢٨ كانون الثاني (يناير) المقبل.

وكان الرئيس الحريري انهى يومه الاول بزيارة مقر الكونغرس، واستقبله رئيس الكونغرس نائب رئيس الجمهورية الدكتور كارلوس روكاوف وقدم اليه رجال الكونغرس ورؤساء الكتل واللجان، وبعضهم يتحدر من اصل لبناني.

وقال الدكتور روكاوف: «انكم تمثلون بلداً نعتز بصداقته وتربطنا به اخوة منذ عشرات السنين وليس سراً ان احدى اكبر الجاليات اللبنانية الاغترابية موجودة هنا في الارجنتين، وقد اندمجت في المجتمع الارجنتيني وتلعب دوراً مهماً في الحياة العامة على كل الصعد. ولا شك في ان الشعب اللبناني فخور بما يقوم به المغتربون في الارجنتين ومن بينهم اعضاء في الكونغرس. ولاجل ذلك نحن نتابع بدقة تطورات الوضع في لبنان حيث يريد اللبنانيون ان يعيشوا في سلام واخوة وقد تابعنا في السابق كل الاحداث الدموية التي عصفت بلبنان، والشعب اللبناني قادر الآن على الانتقال الى مرحلة جديدة في تاريخه. نحن نتابع مسار العملية السلمية في الشرق الاوسط ومهتمون بالتوصل الى سلام لشعوب المنطقة وشعوب العالم بأسره».

واضاف: «منذ ان اقمنا علاقات ديبلوماسية بين بلدينا العام ١٩٤٥ نعتبر زيارتكم هي الاهم الى بلادنا بعد زيارة رئيس جمهورية لبنان عام ١٩٥٤». واكد روكاوف انه واثق من ان هذه الزيارة «ستعمق روابط العلاقات بين لبنان والارجنتين». وقال «لا يمكنني ان اختم كلمتي قبل ان اوجه التهنئة للبنانيين بذكرى عيد الاستقلال اللبناني وانتهزها مناسبة للتاكيد على ضرورة تطوير العلاقات بين بلدينا في المستقبل».

ورد الحريري بكلمة جاء فيها: «اشكرك لما تفضلت به تجاه لبنان واللبنانيين الذين اتوا الى هنا منذ قرون حيث شاركوا في تنمية وتطوير الارجنتين واندمجوا في شكل كامل في المجتمع الارجنتيني». وقال «ان الشعب اللبناني المقيم في لبنان هو في الحقيقة فخور، كما ذكرت، باللبنانيين المغتربين خصوصاً في الارجنتين. كما تعلمون ان لبنان عانى الكثير خلال السنوات العشرين الماضية من الحرب التي عصفت به ولكنها انتهت الآن. اللبنانيون مقتنعون بانهم سيعيشون سوية الى الابد وانه ينبغي عليهم تطوير وتنمية بلدهم مع بعضهم، وهم شعب مسالم ويمكنهم المشاركة في صنع السلام اكثر من حجم بلادهم الجغرافي».

واضاف «دفع اللبنانيون ثمناً باهظاً نتيجة الارهاب وخسروا الكثير من ابنائهم خلال الحرب، ولهذا السبب نقول بصدق ان لبنان سيستفيد كثيراً من السلام الذي نؤمن به ونتطلع الى ان يعيش الجميع في المنطقة بسلام. نحن نتطلع لنرى ارضنا محررة من الاحتلال حيث هناك ١٢ في المئة من اراضينا محتلة من قبل اسرائيل، ونامل في ان يزول الاحتلال في وقت قريب جداً ونتوصل الى سلام يستعيد بموجبه لبنان سيادته ويتولى الجيش اللبناني الانتشار في الجنوب وبسط سيادة الدولة على اراضيها».

وتابع: «ان العلاقات التاريخية بين لبنان والارجنتين عميقة جداً، ولكن هذا الامر لا ينسحب على العلاقات الاقتصادية ولهذا السبب نتطلع الى توثيق العلاقات الاقتصادية لما فيه مصلحة البلدين معاً. ان لبنان بلد صغير بالمقارنة مع الارجنتين لكنه بلد فاعل في المنطقة وكما تعلمون فان اللبنانيين موجودون في كل انحاء العالم خصوصاً في العالم العربي، لذلك فان العلاقات الاقتصادية الجيدة والقوية بين لبنان والارجنتين ستعود بالفائدة على البلدين معاً. ومنذ تسلمت رئاسة الحكومة قبل ثلاث سنوات سعيت مع حكومتي لاعادة بناء البنى التحتية في لبنان والان يمكن لاي شخص يزور لبنان ان يلاحظ بنفسه ورشة اعادة الاعمار. والعملية تشكل فرصة ثمينة لمن يريد المساهمة خصوصاً بالنسبة الى المقاولين الارجنتينيين واللبنانيين المقيمين هنا الذين يمكنهم ان يعملوا على تقوية العلاقات بين بلدينا. نحن نسعى لان نجعل لبنان مركز استقطاب تجاري ومالي وثقافي واقتصادي وسياحي في المنطقة».

بعد ذلك انتقل الرئيس الحريري والوزراء الى قصر مارتين مقر وزارة الخارجية حيث استقبله الوزير غيدو دي تيللا ورافقه الى القاعة الكبرى وصافح رؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدين في الارجنتين وعددهم ٨٠ شاكراً لهم حضورهم وطالباً نقل تحياته الى قادة الدول التي يمثلون. وتقدم رؤساء البعثات عميدهم السفير البابوي في الارجنتين المونسنيور اوسبالدو كالابريسي وعميد السلك الديبلوماسي العربي السفير السعودي نظير فؤاد.

# جنبلاط تلقى تطمينات سورية تتعلق بقانون الانتخاب

□ بيروت - من وليد شقير:

■ أكدت مصادر سياسية رفيعة المستوى لـ «الحياة» ان عوامل عدة ادت الى تهدئة السجال الدائر على قانون الانتخابات وخصوصاً طريقة تقسيم الدوائر في جبل لبنان، اهمها ان تطمينات نقلت الى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط تشير الى ان هواجسه ستؤخذ في الاعتبار في اعداد مشروع القانون.

وذكرت المصادر التي ايدت معلوماتها مراجع رسمية ان «السبب الرئيسي لهدوء السجال، هو توافق اركان الحكم، بناء على نصيحة سورية، على متابعة البحث في قانون الانتخاب على نار خفيفة وتجنب الجدل فيه في شكل يؤدي الى اثارة ازمات سياسية، البلاد في غنى عنها في هذه المرحلة الدقيقة، خصوصاً على الصعيد الاقليمي، لكن هذا يعود ايضاً الى تأكيد المعنيين جميعاً، وخصوصاً دمشق، ان لا شيء محسوماً في شأن مشروع القانون، رداً على اعتقاد بعضهم ان جبل لبنان سيبقى دائرة انتخابية واحدة».

واوضحت المصادر السياسية والمراجع الرسمية لـ «الحياة» ان التطمينات التي تلقاها الوزير جنبلاط متعددة المصادر، لكن اهمها التطمين السوري الذي جعله مرتاحاً الى ان الحديث عن ابقاء جبل لبنان محافظة لم يتعد الاطار الاعلامي.

وعددت المصادر هذه التطمينات كالآتي:

- ان دمشق اكدت للنواب الحلفاء لجنبلاط الذين زاروا العاصمة السورية خلال الاسبوعين الماضيين، انها لن تترك حليفاً مثله وتقر له بمخاوفه من ابقاء الجبل دائرة واحدة وانها تعتبره الحليف الابرز الذي ضحى في علاقته معها وانها لن تسمح لاي فريق او صيغة بالسعي الى استفراده او اضعافه.

واوضحت المصادر السياسية ان المسؤولين السوريين تفهموا الحجة التي ساقها مؤيدو جنبلاط والقائلة ان جبل لبنان اذا بقي دائرة واحدة، فمعنى ذلك انه سيأخذ لنفسه حرية عقد التحالفات مع افرقاء سياسيين قد يكونون من المسيحيين المعارضين، بدلاً من «الاصدقاء» الحاليين، لانه يفضل توظيف كتلة الاصوات الكبرى التي لديه، بتحالفات تدر عليه اكبر عدد من الاصوات في المقابل، بدلاً من توظيفها مع مرشحين ينوون الاستفادة من الاصوات التي في امكانه هو تجميعها في مقابل ضعف اصواتهم. واشارت المراجع الرسمية الى ان القيادة السورية ابلغت الى قيادات اخرى حرصها على ان تؤخذ مطالب جنبلاط في ما يتعلق بالجبل، «في نص القانون، لا في الصيغة الانتخابية فحسب». واوضحت ان وزير الخارجية فارس بويز سمع حين زار العاصمة السورية الاسبوع الماضي حرصاً على جنبلاط من ارفع المستويات وعلى رأسها الرئيس حافظ الاسد.

- ان الرئيس الياس الهراوي عاد ووافق جنبلاط على مخاوفه من ابقاء جبل لبنان محافظة واحدة وبالتالي دائرة انتخابية واحدة، على رغم ان بحثه الامر مع المسؤولين السوريين اثناء القمة الاخيرة رجح فكرة المحافظة. وقالت المصادر ان اللقاء الاخير بين الهراوي وجنبلاط عرض الموقف من هذه المسألة، فاكد الاخير ان لا مشكلة لديه مع الصيغ المطروحة، لكن امكان عودة التطرف الماروني ضد الدروز هو الذي يقلقه. وقدم جنبلاط مداخلة في هذا الصدد مطولة شرح فيها استناداً الى المعطيات والارقام اسباب مطالبته بتقسيم جبل لبنان، فوافقه الهراوي عليها.

- ان البطريرك الماروني نصر الله صفير ابلغ قيادات متصلة بجنبلاط، ان اصراره على التوازن والمساواة في توزيع الدوائر الانتخابية، لا يعني الاصرار على ان تكون على اساس خمس محافظات كما يتردد. واشار صفير الى ان تأكيده انه ليس معنياً بتفصيل على قياس اشخاص وهو لا يقصد الافكار المطروحة بالنسبة الى جبل لبنان وحده وانه في كل الاحوال لا يقصد جنبلاط «الذي يعرف الجميع ونحن نعرف حجمه وقوته واهميته في الطائفة الدرزية وهو حجم لا يستطيع احد، أياً كان، انكاره او استضعافه والا كان ذلك هرباً من الواقع».

- ان السفير البابوي في بيروت المونسنيور بابلو بوانتي اوضح لعدد من زواره ان الفاتيكان الذي تتبع عن قرب المناقشات والسجالات الدائرة في شأن قانون الانتخاب، يحرص على تأييد الموقف المسيحي المطالب بقانون متوازن متساو، ويدعو الى صيغة يرضى عنها الدروز ولا تؤدي الى استفزازهم بل على العكس تريح قياداتهم لان في ذلك ما يساعد على الاستقرار في لبنان وتعزيز امكانات المصالحة الوطنية وعودة المهجرين ومواجهة التطرف. واكد بوانتي انه شدد على هذا الموقف ان في لقاءاته مع صفير او مع مسؤولين آخرين.

وذكرت المصادر السياسية الرفيعة المستوى لـ «الحياة»، ان هذه التطمينات والاشارات مجتمعة، اضافة الى نصيحة تأجيل السجال على قانون الانتخاب، الى ما بعد الانتهاء من مناقشة الموازنة، هي التي ادت بجنبلاط الى شبه الصمت والامتناع عن دخول السجال الاعلامي، الذي حصل قبل اسبوعين، وقادت الى وقف الجدل على الموضوع.

وقالت المصادر ان جبل لبنان، لن يبقى على هذا الاساس دائرة واحدة. الا ان البحث المقبل سيقرر ما اذا كان سينقسم دائرتين او ثلاثاً في ضوء البحث في موضوع المحافظات الاخرى.



# عسيران لمواجهة «عقلية ميليشيوية»

■ بيروت - «الحياة» - شدد الرئيس عادل عسيران، في تصريح امس لمناسبة عيد الاستقلال، على «ضرورة مواجهة الفساد والحد من التسلط السياسي ومواجهة العقلية الميليشيوية التي تعتدي على الحريات وتستأثر بمقدرات البلاد، اضافة الى الحد من التدخل السياسي والطائفي في الادارات العامة وتفعيل اجهزة الرقابة والغاء مبدأ التوزيع الطائفي في الوظائف العامة».

وركز عسيران (وهو احد آخر الاحياء من رجال الاستقلال اضافة الى الرئيس صائب سلام) على «تعزيز الوحدة الداخلية والعلاقات اللبنانية - السورية ودعم المقاومة والتصدي لمحاولات التجزئة، انطلاقاً من مواجهة الاحتلال على مختلف الصعد». واعتبر «ان الاستقلال هو اولاً تحرير الارادة والطاقات من اجل البناء وتحرير الانسان والتطور والتغيير»، مشيراً الى ان «التحولات الدولية والاقليمية والداخلية تفرض علينا مواجهة مزدوجة لا تقل اهمية وخطورة عن تلك التي حملنا لواءها في السنوات الاولى للاستقلال، وتتطلب منا رسم دور حضاري يرسخ بنية لبنان لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي الذي يحاول ان يملي شروطاً تزعزع كياننا وهويتنا».

# اسرائيل خطفت ٣ صيادين واطلقت خمسة معتقلين بينهم جزائري

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقدمت البحرية الاسرائيلية وللمرة الرابعة خلال اسبوع على اعتقال ثلاثة صيادين قبالة شاطئ القليلة جنوب صور، وهم حسن نعيم غانم وشقيقه حسين ومحمد محمود الحسيني كانوا على متن الزورق «الهام» واقتادتهم الى داخل المنطقة المحتلة.

وترافق ذلك مع اطلاق النار من الزوارق الحربية الاسرائيلية على مراكب الصيادين التي كانت في عرض البحر.

وقصفت القوات الاسرائيلية صباح امس زوطر الشرقية وزوطر الغربية وفرون وعلمان من مواقعها في الزفاتة. وشاركت في عمليات القصف دبابات متمركزة في محيط دير سريان. وفي الثانية عشرة والنصف ظهراً تعرض الجبل الرفيع وخراج مزرعة كفر دجال لقصف عنيف ومركز استمر ربع ساعة. وقرابة الثانية والنصف استهدف القصف المنطقة المذكورة وتوسع ليشمل احراج سجد والريحان والوادي الاخضر ومجرى نبع الطاسة. وفي الرابعة تعرضت مناطق شوكين وعدشيت وخراج ميفدون لقصف مدفعي من عيار ١٥٥ ملم.

وكانت مزرعة الحمرا جنوب بلدة زوطر تعرضت فجر امس لقصف مدفعي متقطع من قلعة الشقيف فيما نفذت مروحيتان اسرائيليتان عملية تمشيط بالاسلحة الرشاشة الثقيلة للاودية الواقعة جنوب بلدتي برغز والدلافة في منطقة البقاع الغربي استمرت لمدة نصف ساعة.

وفي المقابل اعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري في «حزب الله» في بيان امس ان احدى مجموعاتها كمنت في الثالثة بعد ظهر امس «لسيارة امنية لحدية معادية تقل مسؤول موقع علمان على طريق علمان - المثلث، ولدى وصولها الى نقطة المكمن فتح المجاهدون نيران اسلحتهم الصاروخية والرشاشة في اتجاهها ما ادى الى اصابتها في شكل مباشر ووقوع من كان داخلها بين قتيل وجريح». واضافت «في الوقت نفسه استهدفت وحدة الاسناد الناري التابعة للمقاومة موقع علمان بالاسلحة المناسبة محققة فيه اصابات مباشرة».

الى ذلك، افرجت القوات الاسرائيلية امس عن خمسة معتقلين في سجن الخيام هم الجزائري موسى عمر ابو دهان المعتقل منذ تسع سنوات ونصف السنة وقد نقل الى سفارة بلاده في بيروت، وعزت عكر من الخيام وعبد الله صولي من النبطية وانطوان قسطنطين من شرق صيدا ويسر سرحان من كفركلا.

وكان وضع الجنوب مدار بحث بين قائد الجيش العماد اميل لحود والقائد العام للقوات الدولية في جنوب لبنان الجنرال ستانسلاف فوزنياك في حضور الناطق الرسمي باسم الطوارئ تيمور غوكسيل اللذين قدما التهنئة الى العماد لحود للتمديد له ثلاث سنوات. وعرضا معه للاوضاع العامة في الجنوب والمهمات التي تقوم بها القوات الدولية وآخرها قرار فتح حواجزها على مدى ٢٤ ساعة نزولاً عند رغبة المسؤولين الرسميين والاهالي الموجودين داخل نطاق عمل القوات الدولية.

# صفير: الايام السود ستعقبها أيام بيض

■ بيروت - «الحياة» - دعا البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير الى «ألا يبقى في لبنان مرفوعاً سوى العلم اللبناني وحده». وشدد على ان «الاستقلال يؤخذ ولا يعطى وكذلك الحرية».

وقال في كلمة امام وفد من طلاب مدرسة الراهبات المارونيات - ساحل علما، «عند ارتفاع علمنا، يجب ان ترتفع الجباه لتنظر الى الشمس».

واكد «ان لبنان سيبقى وطننا، والايام السود التي مرت علينا ستعقبها ايام بيض، لان الاوطان لا تبنى الا بتضافر جهود ابنائها وتضحياتهم».

# الأساتذة الثانويون استنكروا سياسة الحكومة التربوية

■ بيروت - «الحياة» - استنكر مجلس المندوبين المركزي لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي «سياسة الحكومة على صعيد التربية والتعليم، واهمالها المتعمد لمعالجة المشاكل الحقيقية التي يعانيها التعليم الرسمي على كل المستويات، ما يكشف زيف ادعاءاتها التي لم تعد خافية على احد».

واستهجن، بعد اجتماعه الدوري في ثانوية الحرج الرسمية، «موقف الحكومة المعادي لمطالب المعلمين المحقة، وامعانها في ضرب حقوقهم المكتسبة التي عبرت عنها بسياسة التنكر للوعود والاتفاقات وعدم احترام التواقيع واغداق المزيد من الوعود العرقوبية بهدف التسويف والمماطلة».

وانتقد التأخير في اصدار قرارات النقل في الثانويات ونشر مرسوم تعيين الاساتذة الناجحين، داعياً الحكومة الى «الكف عن سياستها المدمرة ووضع سياسة جديدة تعطي الاولوية لمهمة النهوض بالتعليم الرسمي». وطالب بتنفيذ اتفاق المبادئ، معلناً التمسك بالحريات العامة وبحق التنظيم النقابي لموظفي القطاع العام، مستنكراً كل اشكال التضييق على الموظفين ومعاقبتهم لمجرد ادلائهم برأيهم وتوقيع العرائض.

واقر المجلس الدعوة الى انعقاد المؤتمر التربوي الوطني دعماً للتعليم الرسمي في كانون الثاني (يناير) المقبل، مؤكداً «ضرورة الاسراع في التحرك المطلبي».

# شمس الدين زار تورنتو: المغتربون طاقة لبنان الأساسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ في نبأ من كندا نقلته «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وصل الى مدينة تورنتو مستهلاً جولته الكندية التي تشمل ايضاً اوتاوا ومونتريال، ويعود بعدها الى نيويورك ليتابع جولته في الولايات المتحدة.

ولقي الشيخ شمس الدين، لدى وصوله في مطار تورنتو، استقبالاً حاشداً والتقى ابناء الجالية اللبنانية والقى كلمة تناول فيها مستقبل الوضع في لبنان والمنطقة وآفاق المرحلة المقبلة.

وكان شمس الدين زار ليل اول من امس الكنيسة الارثوذكسية اللبنانية في تورنتو، وعقد لقاء اكد فيه «الحوار والانفتاح»، منوهاً «بدور المغتربين اللبنانيين وما يمثلونه من قيمة معنوية للبنان في العالم». وقال «يجب عدم النظر الى هؤلاء على انهم مصدر من مصادر التمويل او كمصرف متجول بل انهم شريحة انسانية وحضارية وثقافية. هم طاقة لبنان الاساسية في العالم».

بعد ذلك انتقل شمس الدين الى مسجد الرسول الاعظم في تورنتو، حيث نظمت الجالية الاسلامية العربية لقاء استمر اربع ساعات، وحضره نحو ٥٠٠ شخص، تحدث فيه عن «الهجرة وتاريخها في الاسلام» وتناول اسبابها في العصر الحديث.

وتناول قضية التجنس في بلاد الاغتراب وقال «يجب الا تعني استبدال وطن آخر بالوطن الاصلي». ونبه من ان تكون هذه المسألة «عملية انسلاخ عن البلاد الاسلامية». ورد بعد ذلك على اسئلة الحضور التي تناولت المسائل الشرعية والدنيوية والازمات التي تشهدها بلدان عربية واسلامية عدة.

وكان رجل الاعمال العراقي محمد علي عباس اقام مأدبة غداء تكريمية للشيخ شمس الدين في احدى ضواحي تورنتو فور وصوله من ديترويت، التي غادرها ظهراً بعد زيارة استمرت اربعة ايام.











# صخر حبش يوضح لـ "الحياة" استعدادات "فتح" للانتخابات

□ غزة - من حسين حجازي:

■ قال السيد صخر حبش (ابو نزار) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» امين سر اللجنة القيادية للانتخابات الفلسطينية لـ «الحياة» ان الاجتماعات الاخيرة التي عقدتها الهيئات القيادية لحركة «فتح» هي بمثابة ترتيب أوضاع البيت حتى تشارك «فتح» في الانتخابات. مؤكداً ان الحركة في أفضل وضع من الاستعداد لضمان نجاح مرشحيها، ونجاح الانتخابات على حد سواء. واضاف ان المهمة الاولى هي الدفع بتسجيل الناس للمشاركة في الانتخابات لتامين اكبر كثافة ممكنة من مؤيدي الحركة للانخراط فيها. اما المرحلة الثانية فهي اعداد قوائم المرشحين واختيارهم.

وكشف ان هناك عدداً كبيراً من الاعضاء الذين يرغبون في ترشيح انفسهم، لكنه قال: «اننا ندرك ان كثرة عدد هؤلاء يمكن ان تؤدي الى تشتت الاصوات، ما يؤدي الى نجاح المرشحين بالغالبية حتى نسبة ٢٠ في المئة في مناطقهم، ونحن لا نريد الوصول الى هذه النتيجة، ولذلك رأينا في الاجتماعات الاخيرة التي عقدتها الحركة، والتي ابقيت مفتوحة، ان يدخل مرشحو الحركة في قوائم موحدة في كل دائرة، بحيث لا يجوز لأي عضو في الحركة ان يرشح نفسه في هذه الدائرة، وذلك تحت طائل التهديد بفقدان عضوية الموقع في الحركة لمن يخل بهذه القاعدة».

وزاد ان المرحلة الثالثة، هي التصويت، مشيراً الى ان الحركة تقوم الآن باعداد حملتها الانتخابية على أساس البرنامج السياسي لحركة «فتح»، الذي تتلخص نقاطه العريضة بالعمل على استكمال الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، بما فيها القدس، وازالة المستوطنات، تمهيداً لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والحفاظ على الديموقراطية والتعددية السياسية. والتنافس الحر والديموقراطي مع الفصائل الأخرى.

وكشف «ابو نزار» ان التوجه في الحركة هو لترشيح اقل عدد ممكن من اعضاء اللجنة المركزية للحركة، وان اختيار هذا العدد القليل من اعضاء اللجنة المركزية للترشيح، لا يعني ان لدى الحركة مخاوف من فشل اعضاء لجنتها المركزية وانما لاعتبارات تتعلق بتكامل العمل السياسي للحركة والعمل الشعبي، اذ سيأخذ في الاعتبار ترشيح الاعضاء في الوسط الشعبي الذي ينتمون اليه، والذي تحظى فيه الحركة بكثافة نسبية من التأييد الشعبي.

وفي ما يبدو انه وضع للنقاط على الحروف في شأن التساؤلات التي اثيرت خلال اجتماعات «فتح» الاخيرة، قال «ابو نزار»: «ان ترشيح الحركة لأي عضو من اعضاء لجنتها المركزية، لن يترتب عليه أي انعكاسات بالنسبة الى احتفاظ هذا العضو بموقعه في اللجنة المركزية، سواء في حال نجاحه او فشله». لكنه اضاف: «غير ان عضو الحركة المرشح الذي هو أصلاً عضو في المجلس الوطني، يمكن ان يفقد عضويته في المجلس الوطني في حال فشله في هذه الانتخابات لأنه تقرر ان يكون اعضاء المجلس الفلسطيني الـ ٨٢ عضواً، كجزء من حصة الداخل في المجلس والذين يبلغ عددهم ١٨٦، وبالتالي يكون سبب فقدانه للعضوية، لانتقال دائرة ترشيحه من الخارج الى الداخل».

وكشف «ابو نزار» ايضاً، انه تقرر عدم ترشيح اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ككل، سواء كانوا من «فتح» أو خارجها، باستثناء الرئيس. وان هؤلاء الاعضاء، مثل ياسر عبد ربه، يستطيعون ترشيح انفسهم لانتخابات الرئيس، والسبب في ذلك ان اللجنة التنفيذية هي المرجعية القيادية للسلطة الفلسطينية. وأشار الى أن اللجنة التنفيذية للمنظمة ستبقى كما هي. اذ ان ٢٠ في المئة من الاعضاء، سيعينهم الرئيس من خارج المجلس المنتخب.

وعن الحساسية التي اثارها القانون الانتخابي، بشأن طريقة مشاركة المسيحيين، قال «ابو نزار» ان هناك توجهاً لتحديد نصيب معين في كل دائرة للمسيحيين. غير انه استدرك مضيفاً، ان هذا المخرج ايضا ليس نهائيا «اذ ان هناك وجهات نظر اخرى، تدعو الى اعطاء الرئيس صلاحيات تحديد نصيب معين لاختيار اعضاء مسيحيين في حال وجد ان تمثيلهم ضعيف».

وكانت الاجتماعات الموسعة للهيئات القيادية لحركة «فتح» قد بدأت مساء الجمعة الماضي وتوقفت بصورة موقتة، مساء أمس الاول، بسبب زيارة عرفات الى جنين التي رافقه فيها عدد كبير من اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ووزراء السلطة الوطنية. وذكرت مصادر في الحركة لـ «الحياة» ان الرئيس الفلسطيني قدم خلال اجتماع الهيئات القيادية مداخلة مطولة، قال فيها ان الشعب الفلسطيني يقف الآن على اعتاب مرحلة جديدة، اذ يشارك في انتخابات للمرة الأولى على أرض فلسطينية محررة، بعد ان كان اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني يتم اختيارهم بالتعيين، باستثناء بعض الانتخابات التي كانت تجرى في اطار التنظيمات والنقابات الشعبية. واضاف عرفات: «لقد كان الشعار في السابق: نحن الذين نحمي الحلم ونحافظ عليه. ولكن الآن لم يعد الأمر حلماً بعد ان أصبحنا في غزة وجنين. وهكذا ليست غزة أولاً وأخيراً».

وكانت اجتماعات الحركة التي استؤنفت ليلة امس انتهت في ساعة متقدمة من الليل. وأعلنت «فتح» في ختامها تشكيل المجلس القيادي لمتابعة المعركة الانتخابية والذي يضم مجموعة من اللجان الفرعية المتفرعة عن المجلس على النحو الآتي: اللجنة السياسية برئاسة محمود عباس (ابو مازن)، واللجنة الاعلامية برئاسة الدكتور نبيل شعث، واللجنة التنظيمية للضفة الغربية برئاسة فيصل الحسيني، واللجنة التنظيمية لقطاع غزة برئاسة الدكتور زكريا الاغا، واللجنة المالية برئاسة احمد قريع (ابو علاء)، ولجنة المرأة برئاسة انتصار الوزير (ام جهاد)، واخيراً لجنة متابعة اعمال اللجان برئاسة صخر حبش (ابو نزار).

## أكد ان بيان القاهرة "لا يعبر مطلقاً" عن مداولات اللجنة التنفيذية

# قدومي لـ "الحياة": بيريز رجل احلام والعرب اتخذونا حجة للتطبيع

□ دمشق - من زهير قصيباتي:

■ قال رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي ان «كثيرين من العرب» اتخذوا المسار الفلسطيني «حجة» ليبدأوا التطبيع، مع اسرائيل. وأكد في حديث الى «الحياة» انه يعارض اجراء انتخابات فلسطينية «مجزوءة» مطلع ١٩٩٦، مبرراً ذلك بأنها ما زالت تفتقد شروطاً ابرزها الانسحاب الاسرائيلي الكامل. ووصف شمعون بيريز بأنه «رجل احلام»، مشدداً على ان البيان الذي صدر في القاهرة بعد الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير هو مجرد «تصريح صحافي» لمسؤول الاعلام في السلطة الفلسطينية السيد ياسر عبدربه «لا يعبر مطلقاً عن النقاشات التي جرت» في الاجتماع. وهنا نص الحديث:

● حضورك الاجتماع الاخير للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في القاهرة أمّن النصاب. فهل هناك تحول في موقفكم من توجهات السلطة الفلسطينية؟

- اعلنا منذ البداية تحفظنا عن اتفاق اوسلو ورفضنا اتفاق طابا الذي جمع كل الاتفاقات السابقة واستبدلها، وما زلنا على هذا الموقف ولم يتغير رأينا. ان اللجنة التنفيذية هي المرجعية السياسية والتشريعية للسلطة الفلسطينية، ونحن حريصون على المنظمة وعلى تفعيل كل اداراتها، وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، فلا بد من الحفاظ على كل مؤسساتها المركزية، بما فيها اللجنة التنفيذية. لكننا ما زلنا نعارض اتفاق طابا لأنه يمس الحقوق الوطنية لشعبنا، بل يحيد عن الأسس التي قامت عليها مسيرة السلام وعقد على اساسها مؤتمر مدريد.

● ولكن ما سبب التحول في موقفكم من حضور اجتماعات اللجنة التنفيذية؟

- لم نقاطع اجتماعات اللجنة، ولكن حين توجه الدعوة مثلاً من اجل مناقشة اتفاق طابا، لسنا معنيين بمناقشته لاننا نعارضه. وأكدنا ضرورة انعقاد اللجنة التنفيذية باستمرار لممارسة عملها كمؤسسة مركزية لمنظمة التحرير، وفي الاجتماع الذي عقد في تونس كنت حددت موعداً لانعقاد المجلس الاقتصادي الفلسطيني واخبرت الاخوة، ولانني كنت احس ان التطورات داخل الاراضي المحتلة تسير في عملية تنازلية طرحت مشروعاً لتناقشه اللجنة التنفيذية، ولكن لابد من طرحه على الجماهير لتعرف ان هذه المرحلة من اخطر المراحل، وان المفاوضات أصبحت بلا مرجعية تعاقدية او تشريعية، ولا تمت بصلة الى المبادرة السياسية التي طرحت عام ١٩٩١.

نحن لم نقاطع مطلقاً اللجنة التنفيذية لاننا اعضاء فيها، ولكن احياناً تضطرنا ظروف بسبب مواعيد مسبقة ودعوة اللجنة الى اجتماع خلال يوم أو يومين.

● البيان الذي صدر في ختام اجتماع اللجنة في القاهرة قبل أيام دان اغتيال رابين وقرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس. فهل صدرت ادانة الاغتيال باجماع الاعضاء الذين شاركوا في الاجتماع؟

- لم يبحث في هذا الامر لجهة الاستنكار او عدم الاستنكار، واللجنة لم تصدر بياناً، ولم نتفق على صدور بيان. هذا تصريح صحافي للأخ ياسر عبدربه مسؤول الاعلام، لا يعبر مطلقاً عما جرى داخل اللجنة التنفيذية من نقاشات. بحثنا في امور منها ما يخص السلطة الوطنية، وكنا مستكفين عن النقاش في هذه المسالة ومسائل اخرى مثل تفعيل المنظمة ودوائرها، والا يكون أي من المرشحين عضواً في المجلس الوطني ويرشح مرة اخرى، ويرشح عضو اللجنة التنفيذية للانتخابات المقبلة لانها انتخابات محصورة لم تتوافر لها الشروط الديموقراطية حتى الآن لتكون حرة ديموقراطية. يجب ألا نخلط بين انتخابات للمجلس الوطني وانتخابات لهذا المجلس (مجلس الحكم الذاتي) الموقت المحدود في مسؤولياته وصلاحياته.

● هل يمكن استنتاج ان بيان القاهرة يعبر عن موقف السلطة الفلسطينية ولا يعبر عن رأي اعضاء اللجنة التنفيذية؟

- بالنسبة الى بعض الميول لا يعبر عن وجهة نظر جميع الحاضرين لكن فيه بنوداً كثيرة تعكس النقاشات التي جرت داخل اللجنة.

● وهل انت مع ادانة اغتيال رابين؟

- قلنا بعد اغتياله كلمة مختصرة: اللهم لا شماتة، سبحان الذي اماته.

● هذا الحدث كيف يمكن ان ينعكس على المسار الفلسطيني؟

- نحتاج فترة قبل ان نحدد انعكاساته على المسيرة السلمية. ورابين كان رجلاً قوياً صاحب قرار، وهو الذي تبنى اتفاق اوسلو وبدأ ينفذه على مهل من دون التزام النصوص والمواعيد. اما بيريز فكان عراباً لهذا الاتفاق. ان اغتيال رابين دلالة على مدى التناقضات التي يصبح بها المجتمع الاسرائيلي، حيث نشرت الاحزاب السياسية نظرية التطرف بين افراد الشعب، وكم من القادة الفلسطينيين اغتيلوا على ايدي «موساد». ان الاسرائيليين يحصدون نتائج تربيتهم السياسية. نبتت فكرة التطرف وتطورت حتى اصبحت هناك احزاب ومنظمات وجمعيات ارهابية، غذتها الحركة الصهيونية في الخارج، خصوصاً اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. هم يحصدون ما زرعوه، وكما قيل، في اسرائيل مشكلة ارهاب. فاذا قتل فلسطيني قيل انه ارهابي، واذا كان قاتل اليهودي يهودياً قيل انه معتوه. فماذا يقولون في من اغتال رئيس الوزراء الذي حقق لهم انجازات كبيرة وانتزع منا تنازلات ضخمة؟ ويأتي بيريز، وهو كما يقول كيسنجر رجل احلام وليس رجلاً استراتيجياً مثل رابين، فهل يستطيع السير في هذه المسيرة (السلمية) بمرونة أكبر ان صح التعبير، أو التزام نصوص الاتفاقات، وهل لديه القدرة على تخطي هذه العجرفة وهذه القوة التي تتمتع بها فئة الضباط الحاكمة في اسرائيل؟ القرار النهائي هو في ايدي كبار العسكريين ولم يكن في يد رابين، ونحن نحتاج فترة لنرى ماذا يحصل في اسرائيل.

● لكن هناك اتفاقات تطبق في اطار عملية مستمرة، كإعادة انتشار القوات الاسرائيلية التي انسحبت قبل ايام من جنين.

- اعادة انتشار القوات الاسرائيلية من جنين او اي مدينة فلسطينية أمر مفرح، ومن حق شعبنا ان يفرح، لكن اعادة الانتشار هي اخفاء المظاهر العسكرية وليست انسحاباً، ويجب الا يغيب عنا هذا الاسلوب الذي تتوارى وراءه المخططات الاسرائيلية. ليست لنا السيادة على الأرض، واخفاء المظاهر العسكرية من المدينة او خروجهم امر محبب، لكن اعادة الانتشار مخالفة ايضاً لاتفاق اوسلو. فهم يريدون ان يعيدوا نشر قواتهم من ست مدن، وبعد الانتخابات (الفلسطينية) هناك ثلاث مراحل من اعادة الانتشار من القرى والخرب كما يقولون، على مدى ١٨ شهراً، كل مرحلة ستة اشهر، علماً ان اتفاق اوسلو نص على اعادة الانتشار قبل اجراء الانتخابات في تموز (يوليو) ١٩٩٤، وحتى الآن لم يقوموا بعملية اعادة الانتشار، ويصرون على بقائهم في الخليل وهذا مخالف للاتفاق. فكيف تجري انتخابات مجزوءة؟ يجب الا نخدع الناس بمثل هذه الانتخابات الى ان يخرج العدو الاسرائيلي من كل المدن والقرى، ويزيل رقابته على المعابر.

الشرط الاساسي كان في اتفاق أوسلو دخول النازحين وعددهم ٧٥٠ الفاً، وما زالت اسرائيل ترفض دخول نازح واحد، وهكذا لم يدخل سوى اعضاء منظمة التحرير وبعض اعضاء المنظمات الاخرى. حسب الاتفاق من حق النازحين ان يشاركوا في هذه الانتخابات، والآن يحرمون منها. انا لست مرتاحاً الى هذه الانتخابات في ظل الاحوال السائدة، ولا بد أولاً من اكتمال الشروط الضرورية لاجراء انتخابات حرة ديموقراطية يتوق اليها شعبنا وليس الى انتخابات لأجزاء منه. الشروط اذاً هي الانسحاب الاسرائيلي الكامل ودخول النازحين وازالة الرقابة على المعابر.

● يفهم انك تنادي بتأجيل الانتخابات.

- اكرر ان لا شروط متوافرة كي تأتي معبرة عن استفتاء شعبي، والشرط الاساسي الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي الفلسطينية وليس فقط الضفة الغربية، فما زال ٣٤ في المئة من قطاع غزة محتلاً نتيجة وجود ١٨ مستوطنة.

● التقيت الرئيس ياسر عرفات في القاهرة وأبلغته موقفك فماذا كان رده؟

- لا حاجة لمناقشة هذا الأمر مع اخي أبو عمار او مع اي اخ آخر. هم يعرفون رأيي واكتب لهم وبعدها يتحملون المسؤولية حتى اعفي نفسي من هذه المسؤولية كمسؤول فلسطيني. في الوقت ذاته اؤدي واجبي الوطني بأسلوب آخر.

● عودة الى مسألة الاغتيالات التي ذكرت انها طاولت قياديين فلسطينيين على ايدي «موساد»، هل انت مقتنع بأن الاجهزة الاسرائيلية وراء اغتيال الأمين العام لحركة «الجهاد الاسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي؟

- نعم، الاجهزة الاسرائيلية وراء اغتيال هذا القائد الفلسطيني المناضل.

● الديكم معطيات عن الحوار والوساطة بين السلطة الفلسطينية وحركة «حماس»؟

- ما اعلمه ان ممثلين عن «حماس» سيأتون الى القاهرة من اجل اجراء حوار مع السلطة الفلسطينية، ووافقت مصر على السماح لهم بالدخول لاجراء الحوار.

● الا تعتقد ان هذا الحوار سيصب في اتجاه ترميم وحدة الساحة الفلسطينية؟

- نحن مع الحوار، وناقشنا في اللجنة التنفيذية ضرورة مواصلته بين كل الفصائل والرموز والقوى الفلسطينية، وحضت اللجنة جميع اعضائها على الاستمرار في مثل هذا الحوار من اجل الوصول الى الاجماع الوطني على التوجهات المستقبلية للحركة الوطنية، وليس فقط للبحث في التفاصيل الدقيقة التي يمكن ان نختلف عليها.

● في اجتماع القاهرة كم كانت نسبة المؤيدين للاستمرار في تطبيق اتفاق طابا، وكم نسبة المعارضين؟

- لم نتطرق الى تصويت والعادة ان نلجأ الى الاجماع لأننا لا نريد ان تبرز خلافات في لقاءاتنا، والذين تحفظوا على «أوسلو» معروف عددهم اي اثنين، والذين عارضوا اتفاق طابا سبعة من اعضاء اللجنة التنفيذية، وغاب احد الاخوة.

● اتعتبر ان منظمة التحرير ما زالت موجودة؟

- نعم لأنها تمثل الشعب الفلسطيني، وهو ليس في الداخل فقط. هذه تجربة (الحكم الذاتي) محصورة في اطار الداخل ونحرص جميعاً على ان تلتزم اسس التسوية السياسية.

● قرار الكونغرس نقل السفارة الاميركية الى القدس كيف تمكن مواجهته؟

- لا بد لكل البلدان العربية والاسلامية ان تتصدى له، ولا بد للفاتيكان ان يتصدى. القدس للفلسطينيين والعرب مسلمين ومسيحيين، كما هناك أماكن مقدسة لليهود.

● قياديون فلسطينيون عادوا الى مناطق الحكم الذاتي، فمتى تعود؟

- أعود الى فلسطين عندما تصبح محررة، اي حين يزول الاحتلال ولا يبقى جندي اسرائيلي هناك.

● تتباين مواقفكم، مثلاً بين رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير والسلطة التي تعتبر ان هذا التباين تعبير عن ممارسة ديموقراطية. فهل تشاطرونها هذا الرأي؟

- هذا صحيح، لأن الغالبية وافقت على اتفاق أوسلو، واحالت اللجنة المركزية لحركة «فتح» المسألة على القيادة العليا الفلسطينية فوافقت عليها بغالبية الاصوات واقرها المجلس المركزي بالغالبية. اذاً هذه سمة ديموقراطية. اما نحن فاظهرنا مثالب الاتفاق الذي خلا من الانسحاب بموجب القرار ٢٤٢ واستعاض عنه باعادة الانتشار واجلت القضايا المركزية. قضية فلسطين هي القدس وازالة المستوطنات واعادة اللاجئين والنازحين والسيادة على الأرض والولاية الجغرافية، ومن ثم السيطرة على المعابر واطلاق جميع المناضلين المسجونين. فماذا حققنا؟ ذهبنا لنستلم سلطة منقوصة. نحن لسنا جياع سلطة ونريد ان نفرض السيادة على الأرض، والحكم في النهاية هو الشعب الفلسطيني. فاذا قبل بذلك فهذا راجع اليه، لكننا نمتنع عن الصراع الدموي.

● ان تبقى غزة والضفة تحت الاحتلال افضل من سيادة ناقصة؟

- ليس هذا هو الخيار، بل لا بد من التمسك بالأسس والتنسيق مع الاطراف العربية لتقوية اوراقنا. فقضية فلسطين قضية عربية كما تقرر في قمة الرباط لكن اللعبة كانت اقناع اميركا بأن تترك الفلسطينيين والاسرائيليين وحدهم اي ان ينفرد الاسرائيليون بالمسار الفلسطيني ليفرضوا ما يريدون. وقعت اميركا اتفاق أوسلو كشاهد وليس كضامن واعتبرت ان الأمر تم بين طرفين حرين في اتخاذ ما يريدان من اتفاقات. لكن سورية اصرت على ان تبقى الولايات المتحدة وسيطاً في هذه العملية. دخلنا التسوية لأن اميركا قدمتها في الضامن لشروطها، وحين ننسلخ عن التزام اسس المسيرة وننفرد، معنى ذلك اننا اضعفنا اوراقنا التفاوضية ووضعنا انفسنا في مهب الريح.

● وماذا بقي من التنسيق العربي سوى التنسيق السوري - اللبناني؟

- لم يبق شيء، وكثيرون من العرب اتخذونا حجة فبدأوا يطبعون ويعقدون اتفاقات الغاز وغيرها، ويرسلون ممثلين ويحضرون جنازة رابين... ويقولون ان الفلسطينيين حققوا انجازات كبيرة، فنحن كنا في انتظارهم، ولا بأس من التطبيع والتعامل مع اسرائيل قبل ان تنسحب من الأراضي الفلسطينية. الجميع كانوا يقولون ان الانجاز الحقيقي على المسار الفلسطيني هو الذي يدعو العرب الى التطبيع والاعتراف وغير ذلك. لكن بعض العرب سبقنا بأشواط بعيدة، للأسف.

كشف لـ"الحياة" اسماء وفد "حماس" وتحدث عن جدول الاعمال

# الزهار: الحوار مع السلطة الاسبوع المقبل في القاهرة

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكد الدكتور محمود الزهار احد قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في قطاع غزة ان القاهرة ستستضيف الاسبوع المقبل «الحوار» بين وفد من الحركة وآخر من السلطة الفلسطينية. وذكر ان الاسبوع الجاري يشهد اتخاذ الترتيبات المناسبة، لكنه شدد على صعوبة عقد الحوار من دون الافراج عن السيد سيد ابو مسامح احد مسؤولي الحركة كونه «عضو لجنة الحوار منذ بداية السلطة» والمعتقل بسبب مقال انتقادي نشره في صحيفة «الوطن» التي تصدر في غزة.

واعرب الزهار في تصريحات لـ «الحياة» عن تفاؤله بعقد الحوار، وقال: «نحن نتمنى ذلك (...) وهم (السلطة) استجابوا الى عدد كبير من المطالب منها اطلاق ٢٥ سجيناً. ولا زال هناك عدد مماثل تقريباً (...) ونحن نتوقع الافراج عن ابو مسامح».

واعلن الزهار اسماء وفد «حماس» وهم السادة جميل حماسي من القدس وحسن يوسف من رام الله وجمال سليم من نابلس وعبد الخالق النتشة من الخليل، وكل من عبد الفتاح بخان ومحمد شمعة وسيد ابو مسامح ومحمود الزهار من غزة، واشار الزهار الى مشاركة اعضاء من الخارج رفض ذكر اسمائهم «لاعتبارات امنية».

وحول جدول اعمال جلسات الحوار قال الزهار: «سيتم عرض مطالب الطرفين وبعد الجلسة الاولى سيكون عندنا نقاشات (...) مطالبنا هي التركيز على ايجاد نظام سياسي واقتصادي واجتماعي لانه حتى الآن لا يوجد نظام (...) وبحيث لا تصبح اجهزة الامن فئوية (...) ومن اجل المحافظة على مكاسب الشعب الفلسطيني التي حققها خلال الانتفاضة وليس اقتساما لسلطة». ورفض الزهار الحديث عن نظام معين او آلية لعمل السلطة وقال: «لا اود التحدث عن أية تفاصيل لكي لا تفهم وكانها شروط مسبقة».

واذا كان اغتيال رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين وظهور مخاطر الارهاب اليهودي على عملية السلام يدفع نحو حوار جاد بين السلطة وبين «حماس» قال الزهار: «نحن لا نميز بين التطرف اليهودي، والتطرف العلماني، فالشعب الفلسطيني يواجه معاناة لا تقل عن المعاناة من التطرف الشاميري (...) رابين كسر عظامنا وابعد منا ٤١٨ الى مرج الزهور، وقتل الآلاف، وجعلنا نقضي سنوات في السجون (...) عند حماس اليهودي يظل يهودياً اياً كان الثوب الذي يلبسه».

واكد ان اختيار مصر لعقد الحوار ليس اعتراضا على السودان وانما بسبب «القرب الجغرافي لأن الحوار قد يأخذ اكثر من جولة. وطبيعة التطورات من اعادة الانتشار وغيرها تستدعي وجود السلطة الفلسطينية في غزة» مضيفاً: «السلطة رأت انه من الفائدة ان يكون الحوار على ارض مصر، ونحن نتوقع ان تكون النتائج – إن شاء الله – ايجابية».

ونفى ما اشيع عن وجود وساطة بذلتها جماعة «الاخوان المسلمين» في مصر بين «حماس» والسلطة وقال: «سنلتقي على ارض مصرية، وسنستعين بالوسيط المناسب اذا حصلت مشكلة» مشيراً الى ان لقاءات الرئيس ياسر عرفات ببعض قادة الجماعة خلال زياراته الى مصر تعود الى انه – اي عرفات – «بينه وبينهم علاقات وهو يراهم في مصر عندما يزورها».

# تحويل الدفعة الثالثة من المساعدات السعودية الى منظمة التحرير

□ الرياض – من صبحي رخا:

■ اعلن في الرياض امس تحويل مليونين و٦٠٠ الف ريال سعودي الى منظمة التحرير الفلسطينية من ايرادات اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين. وذكر المدير العام لمكاتب اللجنة السيد عبدالرحيم جاموس ان التحويل الذي تم بأمر من الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض رئيس اللجنة الشعبية يمثل الدفعة الثالثة من تحويلات اللجنة خلال العام الهجري التالي.

وبلغ مجموع ما حول الى المنظمة حتى الآن ١٥ مليوناً و٣٠٠ الف ريال، وتقوم اللجنة بتحويل ايراداتها من ضريبة الخمسة في المئة التي يتم اقتطاعها من رواتب العاملين الفلسطينيين في السعودية، والتبرعات التي تتلقاها اللجنة وتحول على ست دفعات سنوياً.

كما بلغ مجموع الدفعات التي حولت الى المنظمة في العام الماضي ٣٩ مليوناً اضافة الى التبرعات الخاصة بحملة انقاذ القدس والتي كان الأمير سلمان بن عبدالعزيز امر بإطلاقها في شهر رمضان من العام الهجري الماضي وبلغت ٣ ملايين ونصف المليون ريال.

واعرب السيد جاموس في هذه المناسبة عن شكر الشعب الفلسطيني وقيادته وتقديرهما لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والى المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً لرعايتهما الدائمة للشعب الفلسطيني ودعمهما المتواصل لقضيته على كافة المستويات العربية والدولية معنوياً ومادياً لتمكينه من استعادة كامل حقوقه المغتصبة، وفي مقدمها حقه في العودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ويذكر ان السعودية أعلنت في الاجتماع الوزاري لمؤتمر واشنطن للدول المانحة الذي عقد في العاصمة الاميركية في الثامن والعشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي عن تبرعها العام الجاري بمبلغ مئة مليون دولار لدعم الشعب الفلسطيني يتم تخصيصها لتمويل مشروعات تنموية بواسطة المنظمات الدولية والمساهمة في النفقات الادارية لكل من «صندوق هولست للسلام» وصندوق الشرطة الفلسطينية كما تم بالنسبة الى تنفيذ مساعدة المملكة لعام ١٩٩٤ والبالغة مئة مليون دولار.

# اطلاق مشبوهين في اغتيال رابين

■ القدس المحتلة – أ ف ب رويتر – اطلقت الشرطة الاسرائيلية اثنين من المشتبه فيهم في اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

واوضحت الشرطة ان الشخصين هما اوهاد سكورنيك (٢٣ عاما) وميكائيل ابشتاين (٢٣ عاما)، وكلاهما متهم بانه كان على علم بنيات ييغال امير قاتل رابين والذي مددت النيابة العامة اعتقاله على ذمة التحقيق حتى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

وكان سكورنيك وابشتاين اعتقلا غداة الاغتيال وسمح لهما على الفور بتوكيل محام خلافاً للمتهمين الآخرين.

ونصح ياكوف واينرود محامي سكورنيك موكله باستخدام حقه في الصمت خلال الاستجواب نافياً بشدة اي علاقة له بما تدعيه الشرطة عن علاقته بالمجموعة المتطرفة التي ينتمي اليها أمير.

وكان سكورنيك وهو ابن أحد الجراحين في المستشفى الذي نقل اليه رابين بعد اصابته، صديقاً لأمير. ولم يمثل سكورنيك او ابشتاين امام المحكمة منذ القبض عليهما.

واعلنت الشرطة الاسرائيلية اول من امس اعتقال مشبوه جديد للتحقيق معه هو ابشالوم واينبرغ (٢٤ عاما) وهو طالب في جامعة «بار ايلان» قرب تل ابيب حيث كان أمير يتابع دراسته. ومن المقرر ان يمثل ابشالوم امام المحكمة في تل ابيب لتمديد فترة اعتقاله على ذمة التحقيق.

وبعد اطلاق سراح سكورنيك وابشتاين يبقى ستة آخرون قيد الاعتقال بمن فيهم القاتل وشقيقه هاغاي امير.

والاسبوع الماضي اخلي افيشاي رافيف وهو متطرف يميني كان مخبراً لجهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) لكن الشرطة فرضت عليه الاقامة الجبرية في منزل والديه قرب تل ابيب. يشار الى ان الشرطة مقتنعة بأن الاغتيال تم نتيجة مؤامرة دبرتها مجموعة من اليمين المتطرف لكن القاتل يؤكد انه تصرف بمفرده.

من جهة اخرى مددت محكمة عسكرية اعتقال جنديين كتبا على جدران الثكنة التي يخدمان فيها شعارات تشيد بموت رابين وتحذر خلفه شمعون بيريز من المصير نفسه. وذكر ان الجنديين اللذين اعتقلا غداة اغتيال رابين سيبقيان قيد الاعتقال حتى موعد محاكمتهما المقررة الاسبوع المقبل.

الى ذلك علم من مصدر قضائي اسرائيلي انه حكم اول من امس على زوجة الحاخام موشي ليفينغر زعيم المستوطنين اليهود في الخليل في الضفة الغربية المحتلة بالسجن عشرة ايام لشتمها السلطات الاسرائيلية.

ورفضت ميريام ليفينغر المثول امام محكمة القدس بعد اتهامها بارتكاب العنف ضد رجال الشرطة خلال الحوادث التي وقعت في الخليل قبل اكثر من عام.

وصاحت ميريام التي جاوزت الستين معلنة انها كانت ضحية ممارسات السلطات «الستالينية». ورفضت سماع القاضي الذي دانها وزوجها بتهمة استخدام العنف ضد عناصر الأمن.

ويعتبر الحاخام ليفينغر الذي اطلق عملية الاستيطان اليهودي في الخليل احد مؤسسي حركة غوش ايمونيم (كتلة الايمان) الدينية المتطرفة.

وفي العام ١٩٩٠ نفذ ليفينغر عقوبة السجن اربعة اشهر لقتله فلسطينيا بعد تعرض مستوطنين لرشق بالحجارة.

# محادثات مصرية-اسرائيلية في شأن بنك التنمية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ عقدت امس في الخارجية المصرية جلسة محادثات بين السفير رؤوف سعد مساعد وزير الخارجية للتعاون الاقليمي ووفد اسرائيل برئاسة اودي ديران مسؤول الشؤون الاقتصادية في الخارجية الاسرائيلية.

وصرح بيفيد سلطان السفير الاسرائيلي في القاهرة الذي حضر الجلسة بأن البحث في الاجتماع تناول الترتيبات التنفيذية للقيام بنك التنمية والاستثمار في الشرق الاوسط وشمال افريقيا والذي اتفق على انشائه خلال المؤتمر الاقتصادي في عمان.

واشار السفير الاسرائيلي إلى انه يجري حاليا الاعداد لاجتماع اللجنة المنبثقة عن اللجنة الاقتصادية المشتركة المصرية – الاسرائيلية للبحث في موضوع تيسير عبور الشاحنات عبر الحدود المشتركة المصرية – الفلسطينية والاسرائيلية. وذكر أنه شارك في تشييع جنازة ضحايا تفجير السفارة المصرية في اسلام آباد تعبيرا عن «ادانته لهذا العمل الارهابي».

من جهة اخرى وصل إلى القاهرة مساء اول من امس دان بروبر رئيس اتحاد الصناعات الاسرائيلية على راس وفد في زيارة لمصر تستغرق اياماً بدعوة من اتحاد الصناعات المصرية. وتتناول المحادثات بين الجانبين البحث في التعاون في عدد من المجالات الصناعية والمشروعات المشتركة.



## بيريز اتصل بعرفات بعد عودته من بروكسيل

■ غزة – «الحياة» – أجرى رئيس الحكومة الاسرائيلية المكلف شمعون بيريز بعد عودته من بروكسيل اتصالاً هاتفياً صباح أمس بالرئيس ياسر عرفات وبحث معه في اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة والتحضيرات الفلسطينية للانتخابات. وتشاورا في موعد اللقاء بينهما بعد انتهاء بيريز تشكيل حكومته الجديدة.

وكان عرفات استقبل صباحا سفراء الاردن وكندا وفنزويلا.

## وزيران فلسطينيان: اسرائيل لم تستخلص العبر

■ البيره (الضفة الغربية) – أ ف ب – اعتبر وزيران فلسطينيان امس ان اسرائيل لم تستخلص العبر من اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ولا تزال تمتنع عن قمع المتطرفين اليهود.

وقال وزير الاعلام السيد ياسر عبدربه خلال ندوة عقدها في البيره قرب رام الله في الضفة الغربية المحتلة: «لم تحرك حكومة شمعون بيريز اصبعاً واحداً تجاه المستوطنين والمستوطنات التي تعتبر بؤر قتل» محذراً من قيام المستوطنين بالاعتداء على الفلسطينيين في غزة والضفة، معرباً عن اعتقاده «ان الحكومة الاسرائيلية لم تستخلص العبر من مقتل رابين».

واعتبر وزير المواصلات الفلسطيني السيد عبدالحفيظ الأشهب ان «الارهاب والعنف الذي توج باغتيال رابين هو نتيجة حتمية لمسايرة الحكومة للعنف اليميني حيث كان هذا العنف موجهاً ضد الفلسطينيين والآن توجه ضد الاسرائيليين».

## القوات الاسرائيلية قتلت مسلحاً قرب الحدود الأردنية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ أكدت مصادر اردنية رسمية امس مقتل مسلح في اشتباك بعدما اطلق النار على دورية اسرائيلية وجرح أحد أفرادها قرب الحدود الأردنية – الاسرائيلية في المنطقة الشمالية.

وقالت المصادر ان المسلح الذي لم تكشف هويته، اطلق النار على الدورية الاسرائيلية من الجانب الأردني من الحدود، وأصاب جندياً في ساقه قبل ان يقتل على ايدي القوات الاسرائيلية التي ساندت الدورية. واضافت المصادر ان التحقيقات مستمرة لمعرفة هوية المهاجم والجهة التي تقف خلف الهجوم الذي يعتبر الأول من نوعه منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية في تشرين الأول (اكتوبر) من العام الماضي.

وكانت مصادر أمنية اسرائيلية أعلنت ان القوات الاسرائيلية قتلت مسلحاً في المنطقة الحدودية بعد ان بادر بإطلاق النار في اتجاه دورية عسكرية. وقالت المصادر انه «تمت ملاحقة وقتل» المسلح قرب جسر على الحدود بين البلدين في منطقة بيسان.

الى ذلك نفت مصادر اردنية رسمية ان الجهات الأمنية تلاحق مواطنين ليبيين للاشتباه في تورطهما في التخطيط لأعمال ارهابية. واكدت المصادر ان الجهات الأمنية تلاحق الليبيين مفتاح علي مسعود وكمال جمعة علي للاشتباه بتورطهما في عملية اختلاس.

## طرد مستوطنين احتلوا مسجداً في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – أ ف ب – علم ان الجيش الاسرائيلي اخلى أمس مسجداً اقتحمته واحتلته مجموعة من المستوطنين في مدينة الخليل في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية ان المجموعة اقتحمت المسجد الواقع في تل الرميدة قبل يومين واعتدت على موظف دائرة الأوقاف الاسلامية الذي يقوم برعايته وطردته.

وكان اللواء الحاج اسماعيل جبر قائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية تقدم بشكوى الى الجنرال غابي اوفير قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الذي امر بدوره بإخلاء المسجد من المستوطنين.

## اسرائيل تمنح الجنسية لجوناثان بولارد

■ القدس – رويتر – اعلنت وزارة الداخلية ان اسرائيل قررت امس منح الجنسية لجوناثان بولارد، اليهودي الاميركي الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في الولايات المتحدة لافشائه اسراراً للدولة العبرية.



تتناول العناصر الأربعة للسلام

# مفاوضات سورية-اسرائيلية ... في وسائل الاعلام

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تكرس اسلوب «المفاوضات الاعلامية» وصار المسؤولون في اسرائيل وسورية يطرحون مواقفهم من السلام على صفحات الصحف وشاشات التلفزة وموجات الاذاعة المحلية والعالمية في تصريحات نقلت عنهم في الأيام الأخيرة. والأهم ان عرض المواقف أو تأكيدها، يجري بكثير من التوضيح والتفصيل لكل عنصر من عناصر السلام الأربعة: الانسحاب، السلام (العلاقات أو التطبيع)، التزامن بينهما، وترتيبات الأمن وتفصيلاتها.

وتزامن حديثا وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز عن الاستعداد للتفاوض على هذه العناصر الأربعة. اذ ان بيريز دعا الى «التفاوض على كل الملفات في الوقت نفسه» فيما اشار الشرع الى ان دمشق «لا تمانع مناقشة النقاط الأربع اذا حسم موضوع الانسحاب الاسرائيلي الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧»، لكنه رفض قبول «أي خطوة تحتاجها اسرائيل اذا كانت لا تتناسب مع قناعاتنا» في اطار رده على مطالبة رئيس الوزراء الاسرائيلي بإجراء مفاوضات «على كل المستويات: الوزراء والخبراء والسفيرين» السوري والاسرائيلي في واشنطن.

وكرر المسؤولون تأكيد مواقفهم من كل عنصر في اتفاق السلام المتوقع بين الجانبين. وفي حين يربط اسرائيليون «عمق الانسحاب (من مرتفعات الجولان) بعمق السلام» الذي توافق دمشق على اقامته مع الدولة العبرية، فإن الشرع ينطلق في ذلك من رفض كلمة «التطبيع» التي يصر على استخدامها الجانب الآخر.

ويضيف ان «اسرائيل تعلم اننا لن نقبل بأدنى» من الانسحاب الى خط ٤ حزيران (يونيو). وأوضح مسؤول كبير لـ «الحياة» ان دمشق «أبلغت موقفها من السلام (العلاقات) وانها مستعدة لذلك، لكن اسرائيل لم تلتزم الى الآن الانسحاب التام» من مرتفعات الجولان. وكان الرئيس حافظ الأسد وافق على اقامة «سلام عادي بين دول المنطقة».

ويتمسك السوريون والاسرائيليون بالأمن وان تكون ترتيبات الأمن ضامنة للجانبين، ولا تسمح بهجمات مباغتة، لكنهم يختلفون على تفاصيل التطبيق. اذ ان الاسرائيليين يريدون منطقة منزوعة من السلاح تكون أوسع في جانبها السوري وإقامة محطة أرضية للانذار المبكر في الجولان، وهي كانت سبب تجميد المفاوضات، فيما ترفض سورية إقامتها أو أي وجود عسكري اسرائيلي في الأرض السورية، وليس من مهمة دمشق، بحسب اعتقاد المسؤولين السوريين، حل «العقد النفسية» الموجودة لدى الاسرائيليين الناتجة من «عقد الأمن الوهمي» التي توارثها اليهود عبر التاريخ بسبب «الشعور» بالحصار وعدم مقدرتهم على التفاعل مع الآخرين.

وعاد مسؤولون اسرائيليون ليؤكدوا، بعد محادثات المنسق الاميركي لعملية السلام دينس روس في اسرائيل، عدم موافقتهم على استئناف المفاوضات اذا لم توافق سورية على اقامة المحطة الأرضية أي «تعطيل المفاوضات من دون تحمل مسؤولية ذلك بل توجيه أصبع الاتهام الى سورية» خاصة وانها (دمشق) ترفض إقامة المحطة واتفقت مع الاسرائيليين على عناصر ترتيبات الأمن (التكافؤ، التساوي، التوازن، قوات دولية، مناطق منزوعة من السلاح، ومناطق مخففة منه).

ولم يكتف السوريون برفض المحطة الاسرائيلية بل أعلن نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام رفض أي محطة أرضية «أميركية أو روسية أو صينية أو انكشارية» وانه «لن يكون أي وجود اجنبي فوق الأراضي السورية» في اشارة الى استبعاد رفض «حل وسطه بين الموقفين السوري والاسرائيلي، يقوم على اساس وجود دولي أو اميركي في محطة الانذار. ولفت الشرع الى ان المحطة الجوية «مفيدة أكثر» من الناحية العسكرية – الانذارية، والى انه لا يوجد «خيار آخر» لبيريز سوى الموافقة على استبعاد المحطة الأرضية.

ويتفق الجانبان على ان فرصة توفرت بعد اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، لدفع المسار السوري التفاوضي، اذ ان السلام مع سورية «أهم من الانتخابات» بالنسبة الى بيريز وان «الفوز بالسلام (مع سورية) أهم من الفوز في الانتخابات المقررة» في خريف السنة المقبلة، كما ان المسؤول السوري يلفت الى ان الاسرائيليين يعتقدون انه «ربما يوظف» بيريز السلام «في الانتخابات» الاسرائيلية.

تكرس هذا الاسلوب التفصيلي – العلني بعد تسلم بيريز حقيبة المسار السوري، من سلفه رابين أو «السيد أمن» بحسب وصف الشرع. اذ ان الجانب السوري أبدى الاستعداد لتحريك المسار أسرع مما كان عليه الحال مع رابين، لكن عقدة محطة الانذار المصطنعة اسرائيلياً تحول دون اعلان المواقف وجهاً لوجه في وجود الراعي الاميركي الى طاولة التفاوض، لذلك فإن اختراع هذا الاسلوب يبقي التفاوض قائماً على نحو ما ولا تعيد الطرفين الى الوراء. نقطة الصفر الصعبة.

## وزراء الدفاع في مجلس التعاون ينهون اليوم ملف الأمن المشترك

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ عقد وزراء الدفاع في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعهم الرابع عشر في فندق «رويال مريديان» في البحرين بعد ظهر امس برئاسة الفريق الركن الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة وزير الدفاع نائب القائد العام وحضور الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي الأمين العام لمجلس التعاون.

وقال وزير الدفاع البحرين في كلمة الافتتاح انه يأمل في «ان يكون هذا اللقاء اضافة قيمة ودعماً للجهود والتنسيق بين القوات المسلحة في الدول الخليجية بما يتمشى مع متطلبات الحاضر والمستقبل لتعزيز مكانة دول المجلس في مواجهة الاخطار والتحديات المختلفة».

واشار الى ان الدول الخليجية «تواجه اليوم مرحلة مليئة بالمتغيرات المتسارعة والتحديات المتصاعدة في هذه المرحلة الدقيقة التي تشهدها المنطقة والتي تحتم وحدة الكلمة والموقف والأخذ بكل اسباب التعاون والتقارب وحث الخطى وتسخير كل الجهود وحشد الطاقات لبناء الغد للعمل العسكري المشترك وارساء معالم الدفاع الخليجي الموحد وتحقيق الاهداف المشتركة».

واعرب عن امله في ان يكون هذا الاجتماع «منعطفاً مميزاً لتجاوز المعوقات وبداية مرحلة جديدة لتطوير اواصر التعاون العسكري المشترك وتدعيمه لبلورة مفهوم الدفاع الجماعي».

وقال الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز آل سعود نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية عقب رفع الجلسة الافتتاحية «ان الامن الجماعي واجب للحفاظ على مكتسبات دول المجلس» مشيراً الى «ان المملكة العربية السعودية بلد آمن ومستقر. وهذا شيء معترف به وما حدث اخيراً في الرياض حدث في دول اخرى، وبما ان المملكة جزء من هذه الدول فهذا متوقع ان يحدث».

ويبحث الوزراء في جلسات مغلقة تنتهي اليوم الاربعاء ملف الأمن الجماعي للدول الخليجية وما يتضمنه من توصيات كان قد اقرها رؤساء اركان هذه الدول في اجتماعهم الاخير الذي عقد في الرياض.

واقام امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مساء امس مأدبة عشاء على شرف وزراء الدفاع في المجلس حضرها رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوات الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والوزراء.

## جامعة "بار ايلان" حذرت الشرطة من "استفزازات" ييغال أمير

■ القدس المحتلة – أ ف ب – كشف رئيس جامعة «بار ايلان» في تل أبيب شلومو ابيشتاين أول من أمس انه حذر الشرطة الاسرائيلية منذ ثلاث سنوات من «الاستفزازات» التي يقوم بها في حرم الجامعة ييغال أمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وقال ابيشتاين للاذاعة اسرائيلية: «ان هذه التحذيرات لم تؤد الى اي نتيجة» وان الشرطة لم تتخذ أي اجراء ضد أمير او رفاقه من الناشطين اليمينيين المتطرفين. وتعتبر جامعة «بار ايلان» الدينية من معاقل المتطرفين اليمينيين اليهود. وكان أمير يدرس فيها الحقوق والمعلوماتية.

### أكد ان «حماس» ستعتمد برنامجاً «يعمق الحوار الوطني»

# نحناح لـ «الحياة»: الانتخابات الرئاسية ادخلت الجزائر مرحلة التعددية السياسية

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ اكد الشيخ محفوظ نحناح رئيس «حركة التجمع الاسلامي» (حماس) ان نتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في الجزائر «ستكون لها انعكاسات كبيرة على الخريطة السياسية الجزائرية «على رغم اسفي للتجاوزات التي ارتكبت ضدي خلالها».

وكشف نحناح ان «حماس» اعتمدت في المرحلة المقبلة برنامجاً يهدف الى «تعميق الحوار الوطني وانجاحه وتحقيق المصالحة الوطنية والتزام كل المبادرات التي من شأنها حقن دماء الجزائريين».

ولفت نحناح في حديث اجرته معه «الحياة» من جدة عبر الهاتف الى حاجة الجزائر «الى الانفراج السياسي والأمني والاقتصادي خلال المرحلة المقبلة لان الجزائر دخلت بهذه الانتخابات المرحلة التعددية السياسية وعلى هياكل الدولة ان تستوعب هذا التغيير وان تتعامل معه بالشكل الذي يضمن للشعب كلمته وتحقيق ارادته في الأمن والاستقرار».

وهنا نص حديث الشيخ محفوظ نحناح لـ «الحياة»:

«ان الاسلام الذي نؤمن به من أهم خصائصه الاعتدال والرحمة والتسامح ونبذ العنف، والرقم المعلن عنه المؤيد لنا يثبت، على رغم انه بعيد عن الحقيقة، ان الجزائريين يرفضون العنف ويحبون التعايش، وقد أعلن المرشحون انهم يحترمون ويريدون تحييد الاسلام، والشعب الجزائري لا يقبل ابداً بمن يدوس على دينه قيد انملة ولهذا فان التيار الذي تمثله اصبح رقماً اساسياً في الخريطة السياسية الجزائرية، كما ان الشعب الجزائري معتدل بالاصالة ولهذا فان الاعتدال هو سيد الموقف سواء كان شخصاً او شعباً او حزباً اما التطرف فله انعكاسات سلبية».

واوضح ان «النتائج المعلن عنها في الانتخابات الرئاسية التعددية الأولى من نوعها في العالم العربي يمكن ان تسجل ما يلي:

١ - المشاركة الواسعة للشعب الجزائري والتي اراد من خلالها التعبير عن تمسكه بالنهج السلمي والخيار الديموقراطي وبتطلعه الى السلام المدني والمصالحة الوطنية، ورفضه لسياسة المواجهة والاستئصال والعنف المسلح، وهذا كله من صميم القيم الاسلامية التي يؤمن بها ويمارس حقه لتجنبها، ونسبة النجاح التي احرزناها كحركة وشعب ارتفعت الى مستوى يليق بنظام الشعب الجزائري الذي يريد «الانعتاق» من الاستبداد والرأي الأوحد والنظرة الفوقية والممارسات المخلة بالاخلاق الاسلامية.

٢ - اسجل اسفي للتجاوزات المتنوعة التي ارتكبت ضدي، بدءاً بالاضافة المفاجئة غير المبررة لعدد الناخبين الذي ارتفع من ١٣ مليون شخص الى ١٦ مليون شخص فضلاً عن التهديدات والاعتقالات قبل يوم الانتخابات وخلاله، وعدم تمكين ممثلي الحركة من مراقبة الصناديق، وطرد بعضهم اثناء عملية الفرز، والحق يقال ان بعض اعوان الادارة عمل على استفزازنا لكي نتخلى عن الانتخاب، وعمل على دفعنا للتعامل بالمثل مع ما ينجم عن ذلك من وقف للعملية الانتخابية، لكن المناضلين كانوا مدركين لابعاد المؤامرة الخطيرة وفوتوا على المتلاعبين خطتهم الحقيرة، ونجحت المشاركة الانتخابية، وادرك الشعب الحقائق واثبت رغبته في اجراء المصالحة الوطنية الشاملة، وعودة الأمن والاستقرار.

٣ - نطالب اصحاب القرار بالتعامل مع النتائج الحقيقية ومراعاة التطلعات الحقيقية للشعب الجزائري الذي اعرب عن تمسكه بقيمه واصالته ودينه، وعلى رغم كل ما حصل، فاننا نعتبر الانتخابات خطوة اساسية للوصول الى تجسيد ديموقراطية تعددية تحتوي الازمة الجزائرية وتعصم الجزائر من الفتن والمزالق وتضعف التطور والمسار الديموقراطي وتتيح الفرصة لتغيير نمط التنمية وتسيير الادارة، وان عهد الوصاية على الشعب من السلطة او الاحزاب قد انتهى، وان التغييرات التي حدثت في المجتمع الجزائري كانت كبيرة، استوعبها الكثير من ابناء الشعب الجزائري بما في ذلك الطبقة السياسية وبعض الشخصيات الوطنية التي ادركت الحقائق وبدأت تتعامل بعقلانية وموضوعية مع الخريطة السياسية الجديدة».

وأكد «ان برنامجنا السياسي واضح، ومطالبنا مستمدة من برنامجنا الذي يهدف الى تحقيق الانفراج السياسي والأمني والاقتصادي، ويدعو الى توسيع قاعدة الحكم، وفي تصورنا ان عهد الاحادية ولّى، والجزائر بهذه الانتخابات دخلت مرحلة التعددية السياسية، وعلى هياكل الدولة ان تستوعب هذا التغيير وان تتعامل معه بالشكل الذي يضمن للشعب كلمته وتحقيق ارادته في الأمن والاستقرار، وتعميق الحوار وتوسيع قاعدة الحكم واسترجاع الثقة بين المسؤول والشعب (...) ستكون لهذه الانتخابات انعكاسات كبيرة على الخريطة السياسية ومواقف الاطراف السياسية، وتوسيع الحوار وتعميقه مع مختلف الشركاء السياسيين لنصل الى المصالحة الوطنية وحقن دماء الجزائريين».

وختم نحناح: «سنعمل من خلال حجمنا السياسي على تعميق الحوار الوطني وتوسيعه وانجاحه وتحقيق المصالحة الوطنية، وساحرص على كل المبادرات التي من شأنها حقن دماء الجزائريين، كما اننا مع ضرورة استكمال بناء مؤسسات الدولة خصوصاً البرلمان والبلديات في اقرب الآجال الممكنة».

### توقيف خمسة جزائريين في ليون

# يلتسن يؤكد العمل على تطوير التعاون الروسي - الجزائري

■ باريس، الرباط، بروكسيل، الجزائر - «الحياة»، أ ف ب - افاد مصدر مطلع انه تم امس الثلثاء توقيف خمسة اسلاميين جدد في منطقة ليون (شرق فرنسا) في اطار التحقيق في الاعتداءات التي اسفرت عن سبعة قتلى و٢٠٠ جريح منذ نهاية تموز (يوليو) الماضي في فرنسا.

واوضحت مفوضية الشرطة في ليون «ان هؤلاء الاشخاص لهم علاقة بخالد قلقال وكريم كوسا»، وهما الجزائريان اللذان يشتبه في انهما كانا يقفان على الاقل وراء واحد من هذه الاعتداءات او محاولات الاعتداء.

وتم توقيف الاشخاص الخمسة بموجب أمر قضائي صادر عن قاضية التحقيق لمكافحة الارهاب في باريس لورانس لوفير لتشكيلهم «مجموعات اجرامية ضالعة في مخطط ارهابي». واوضح المصدر المطلع انه لم يتم العثور على اي متفجرات أو اسلحة خلال عمليات تفتيش منازل الموقوفين. وقد عثر فقط على بعض الوثائق التي لا يمكن الحديث عن اهميتها الا بعد فحصها بدقة.

وكان رجال الدرك قتلوا الجزائري خالد قلقال خلال تبادل لاطلاق النار في ٢٩ ايلول (سبتمبر) الماضي قرب ليون. واصيب كريم كوسا بجروح بالغة عندما حاول بالسلاح تغطية فرار قلقال خلال هذه العملية. ووجهت القاضية لوفير التهمة الى كوسا ونقل مطلع الشهر الجاري الى سجن فرين قرب باريس.

وتم توقيف ثمانية اشخاص يشتبه في انهم من الاسلاميين في اطار هذا الملف الاسبوع الماضي في باريس ومنطقة ليون من بينهم ثلاثة وجهت اليهم الجمعة الماضي تهمة تشكيل «مجموعات اجرامية ضالعة في مخطط ارهابي».

على صعيد آخر، افاد شهود عيان ان قوات الأمن اقتحمت الشقة التي كانت مجموعة اسلامية تحتجز فيها عدداً من الاشخاص رهائن في وسط وهران (غرب الجزائر) وانهت هذه العملية. ونقل هؤلاء الشهود الذين تم الاتصال بهم من العاصمة الجزائرية ان سيارات اسعاف نقلت بعض الجثث. وأوضح الشهود ان عدد الجثث «تراوح بين ٨ و٩». ولم يعرف حتى الآن عدد الضحايا ومصير الرهائن. ولم تتوافر اي حصيلة رسمية على الفور.

وقد تخلل عملية الاقتحام تبادل النار وإطلاق قنابل دخان. وقد صفق السكان لقوات الأمن في ختام العملية.

وكانت قوات الأمن تحاصر محتجزي الرهائن منذ ظهر الاثنين في حي غامبيتا الشعبي وفق ما ذكرت صحيفة «ويست تريبيون» المحلية امس. واضافت الصحيفة ان اطلاق نار من اسلحة رشاشة سمع بعد ساعة من ذلك اضافة الى انفجار قوي في حين بدأت قوات الأمن تتقدم في الحي. وقد ضربت قوات الأمن طوقاً أمنياً حول الحي.

على صعيد آخر، استمر توالي برقيات التهنئة للرئيس اليمين زروال بانتخابه رئيساً للجمهورية في ١٦ الجاري. ووجه الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس برقية دعا فيها الى تطوير التعاون بين البلدين «على كل الصعد». واضاف ان روسيا تأمل في استمرار الجهود التي تبذل في الجزائر لمواصلة الحوار بين القوى السياسية الرافضة للارهاب والتي تجمع على قبول الممارسات الديموقراطية.

وعبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك في رسالته عن «تمنياته لزروال بالنجاح في مهمته، وأمل ان يكون انتخابه نقطة انطلاق «مسيرة سياسية» تؤدي الى حصول «مصالحة» في الجزائر. واوضحت كاترين كولونا الناطقة باسم الاليزيه مساء الاثنين ان الرئيس الفرنسي قال في الرسالة ان فرنسا على استعداد في اطار مسيرة سياسية لان تواصل علاقات الصداقة والتعاون مع الجزائر.

ووجه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «تهانيه الاخوية وتمنياته الصادقة» الى الرئيس الجزائري وتمنى ان «تتكلل» خطوات الرئيس الجزائري «بالنجاح» من اجل تحقيق «رفاهية الجزائر الشقيقة». وعبر عن الامل في ان يكون انتخاب زروال بداية لمرحلة «من الاستقرار والسلام والهدوء».

واخذ الاتحاد الاوروبي علماً بنتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في الجزائر، واوضح ناطق باسم الاتحاد ان وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الاعضاء الذين اجتمعوا في بروكسيل برئاسة وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان «مستوى المشاركة الذي سجل يعكس الارادة الحازمة للشعب الجزائري في التوصل الى حلول لمشاكله بوسائل سلمية».

وعبر الاتحاد عن أمله في ان «يلي هذه الانتخابات تقدم سريع وفعال لتنظيم انتخابات تشريعية ومحلية بهدف تطبيع سياسي في البلاد عن طريق الحوار السلمي وانتخابات حرة». واعلنت دول الاتحاد انها ستتابع وتكثف تعاونها مع الجزائر «تبعاً للتطور» في البلاد بهدف «تحسين امكانية الشراكة الاقتصادية ودعم عمليات وبرامج الاصلاحات الاقتصادية. مؤكدة على العلاقة بين حل المشاكل السياسية وقابلية هذه الاصلاحات للاستمرار».

ورأى «تجمع الجزائريين في أوروبا» ان الانتخابات الرئاسية الجزائرية التعددية هي الاولى من نوعها على مستوى الوطن العربي والاسلامي، وسررنا كثيراً للمشاركة الفعالة التي عبر من خلالها الشعب الجزائري عن تحديه للعنف الجبان ورفضه لسياسات الاستبداد والاقصاء».

وعبر التجمع عن شكره «للاحزاب المختلفة التي عملت على انجاح هذه العملية الاشتراعية، ونسجل ان اختيار الشعب لممثليه كان نابعاً اساساً من أمله في قدرة هؤلاء المرشحين على الاسهام في حقن دماء الجزائريين وايقاف مسلسل التدمير الذي تعاني منه البلد».

#### هزة أرضية في غرب الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - اعلن مركز رصد الزلازل في الجزائر ان الهزة الارضية التي ضربت ليل الاثنين الثلثاء منطقة سيدي بلعباس (غرب الجزائر) بلغت قوتها اربع درجات على مقياس ريشتر المفتوح.

وتابع المصدر نفسه ان مركز الهزة حدد على بعد ٤٠ كلم شمال وهران كبرى مدن غرب الجزائر وان هذه الهزة تعتبر «خفيفة». ولم تؤد الهزة الى وقوع ضحايا او خسائر مادية. وافاد احد سكان وسط سيدي بلعباس ان «الهزة خلقت جوا من الذعر وان السكان اسرعوا الى الخروج من منازلهم غير أنهم ما لبثوا ان عادوا اليها بعد بضع دقائق». ولم يتم الحصول على اي معلومات من الدفاع المدني.

# زروال امام الاصلاح الاقتصادي والانفتاح على «الاسلام المعتدل»

□ فيينا - من رندة تقي الدين:

■ يرى مراقبون جزائريون على اطلاع واسع على الوضع الداخلي في الجزائر ان الانتخابات الرئاسية الجزائرية تطور ايجابي في امكانه ان يخرج الجزائر من المأزق اذا توفر بعض الظروف.

واظهرت الانتخابات ونسبة المشاركة فيها والتي تجاوزت الهدف والتقديرات ان الشعب الجزائري ينبذ الارهاب والتطرف ويرغب في السلام والديموقراطية. كما اظهرت النسبة المرتفعة للمشاركة تراجع تأثير «الجبهة الاسلامية للانقاذ» والاحزاب التقليدية مثل «جبهة القوى الاشتراكية» و«جبهة التحرير الوطني»، أي الاحزاب التي دعت الشعب الجزائري الى المقاطعة، على عكس ما حصل في الانتخابات الاشتراعية في ١٩٩١ عندما حصلت هذه الاحزاب على غالبية الاصوات.

ويضيف المراقبون ان نسبة التصويت المرتفعة في الانتخابات الاخيرة تتضمن عدداً من الرسائل الى النظام الجزائري.

الرسالة الاولى هي ان الشعب الجزائري اعطى ثقته للرئيس اليمين زروال وللجيش، من اجل اخراجه من الازمة، على رغم ان العنف كان يصدر عن الاصوليين وعن النظام الذي لجأ الى القمع للرد عليهم.

الرسالة الثانية التي حملتها الانتخابات هي ان على النظام ان يأخذ في الاعتبار ان نسبة مهمة من الشعب الجزائري تريد جمهورية اسلامية منفتحة على العالم ومعتدلة. وهذه النسبة هي التي صوتت لمرشح «الحركة من اجل المجتمع الاسلامي» (حماس) الشيخ محفوظ نحناح الذي ينبذ العنف واضطهاد الاجانب ويحترم المرأة. وقد نال نحناح ٢٦ في المئة من الاصوات، ما يعني ان هناك تياراً يتطلع الى مجتمع اسلامي منفتح ومعتدل بعيد عن العنف.

الرسالة الثالثة انطوت على رفض الشعب الجزائري للنهج الديموقراطي على الطريقة الغربية والذي مثله المرشح سعيد سعدي الذي نال نسبة ضعيفة من الاصوات (٩ في المئة).

ويعتقد المراقبون انه اضافة الى هذه الرسائل الثلاث ينبغي على زروال ان يتخلص من الضغوط الصادرة من داخل الجيش لمكافحة الفساد على أعلى المستويات من جهة، ومن جهة اخرى اجراء حوار مع «جبهة الانقاذ». فهو يملك الآن القدرة على مثل هذه المفاوضات لا سيما ان الانقاذ قد تعيد النظر في استراتيجيتها التي جعلت الشعب الجزائري يبتعد عن نهجها ونهج الجماعات المتطرفة التي انبثقت عنها، ونقلت الارهاب الى فرنسا واغلقت أبواب أوروبا امام الشعب الجزائري.

ويعتقد المراقبون ان اشراك الاسلاميين المعتدلين في الحكم قد يساعد كثيراً على حل الازمة.

ويضيف هؤلاء ان الحل السياسي وحده غير كاف. فالحل الاقتصادي اساسي لاخراج البلد من محنته. فقد اتخذ النظام حتى الآن اجراءات اقتصادية قاسية وغير شعبية لم تكن قادرة على اتخاذها اي حكومة سابقة. لكن هذه الاجراءات التي اتخذت بناء على توصيات صندوق النقد الدولي، وعلى رغم تسببها في ازمة معيشية خانقة، ادت الى اعادة جدولة الدين الجزائري وهبوط نسبة سداد الدين الخارجي من نسبة تراوح بين ٨٠ و٩٠ في المئة من الدخل الى ٤٠ في المئة. ومن الاجراءات الاقتصادية الايجابية خفض قيمة الدينار، ما جعل الفرق بين قيمته الرسمية وقيمته في السوق السوداء ٢٠ في المئة فيما كان في الماضي ٣٠٠ في المئة. وتعمل الجزائر حالياً على جعل الدينار قابلاً للتحويل في الاسواق المالية العالمية.

اضافة الى ذلك، ينصح المراقبون بتنشيط الاستثمارات الانتاجية واغلاق المصانع غير المنتجة وتنشيط القطاع الانتاجي المتوقف والمشلول حالياً.

فهل في امكان الرئيس زروال ان يستفيد من الشرعية التي منحه اياها الشعب الجزائري للعمل فعلاً في اتجاه تحسين الاوضاع الاقتصادية والمعيشية، ومكافحة الفساد وتحرير نفسه من الذين لا يريدون التخلي عن مكاسب مواقعهم في السلطة العسكرية؟

ويرى المراقبون ان افضل السبل لبلوغ هذه الاهداف هو تنظيم انتخابات تشريعية في أسرع وقت ممكن، مستفيداً من الديناميكية الجديدة الداعمة لخيار الديموقراطية والاسلام المعتدل.

## الماغوط: «ذكرياتي كلها للبيع»

تتمة الصفحة الاولى

«ابو شفيق» بين أصوات السيارات والعصافير والناس وازعاجات الضيوف القادمين من دون سابق انذار: «٩٠ في المئة مما كتب، حصل في المقهى أو في الطريق اليه» وكان آخر ما كتب مسرحية قيد الانجاز في بيروت دمشق بعنوان «خارج السرب»، ويضيف «اذا لم أكن مرتاحاً (نفسياً) في مكان لا أستطيع ان أكتب».

ويقول الماغوط بعد تنهدات طويلة ان «المقهى يجعلني قريباً من الناس وبعيداً عنهم في الوقت نفسه. اجلس في مواجهه الرصيف دائماً. ثم انني بطبيعتي اكره الكتابه وراء مكتب او المطالعه في كرسي مريح يجب ان تكون هناك ضجه او شجار او ازعاج ما». ويلفت الى انه خلال ٣٠ سنة «من السفر الوحيد» الذي كان يقوم فيه، «لم يطرأ عليه (ابو شفيق) اي تغيير باستثناء ان مصاطبه الخشبيه العتيقه صارت من الاسمنت لان احداها سقطت مع زبائنها في النهر. عدا ذلك كل شيء على حاله: عرائش العنب فوق العمرات، شجره التين الضخمه في النهر. الصخور الناتئه من حافة الجبل». ويتذكر الماغوط «كان هناك لفتره طويله شلال يتدفق من نهر يزيد ينحني هادراً الى مصبه ويتوزع بين الطاولات وارجل الزبائن. ومنذ فترة ليست بالقصيرة يهدر فجأة ويسكت فجأة كأنه تابع لوزارة اعلام» في دولة عربية ما.

... لا يزال الماغوط يبحث عن البديل من «وطن يومي». ذهب الى «ابو ذراع» والى... «البرازيل» و«الهافانا» لكنه لم يجد العزلة بين الناس لأنه «من الصعب ان مكاناً».

وعندما يطلب منه «كرر زياراتك لأي مقهى، لان كل المقاهي متشابهة بعد عدد من الزيارات»، يرد: «كل النساء مثل بعضهن بعضاً. لماذا نحب واحدة وليس اخرى» ويخلص الى القول «باختصار وبعد خبرة طويلة وعشرة عمر في المقاهي اكتشفت ان الوطن العربي عبارة عن مقهى واحد والدول طاولات متفرقة تقوم الشعوب على خدمتها». وماذا ينتظر؟ يجيب: «... ان يمر يومي بسلام».

## محادثات أمنية في طهران

تتمة الصفحة الاولى

الى الامارات»، لكن المسؤولين الاماراتيين «امتنعوا عن المجيء الى طهران لاستكمال المحادثات، رغم التأكيدات السابقة بضرورة مواصلة المحادثات على مستوى عال». واضاف ان «ايران عازمة على الحفاظ على علاقات ودية وأخوية وحسن جوار مع الامارات وتعزيزها». لكنه قال في الوقت نفسه ان «ايران ستؤكد باستمرار سيادتها على الجزر الثلاث لانها جزر ايرانية تاريخياً». واتهم الولايات المتحدة «بانها تقف وراء تصعيد الخلاف بين الامارات وايران» مضيفاً «إنني اقول بصراحة ان مجالات التعاون كبيرة بين ايران والدول الخليجية العربية، لكن الظروف الاقليمية التي نشأت بفعل غزو العراق للكويت اضعفت قدرة عدد من الدول الخليجية على المناورة امام القوى العظمى لا سيما اميركا»، واعتبر ان «التعاون بين ايران والدول الخليجية كفيل بان يوفر الأمن في المنطقة».

واذا كان المسؤولون الايرانيون يركزون في موقفهم من «ملكية الجزر» على «الاحقية التاريخية»، فإن خبيراً في مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة الخارجية الايرانية أوضح لـ «الحياة» ان «طهران تنظر الى خلافها مع الامارات بمعزل عن الأبعاد التاريخية أو الاهمية الجغرافية وترى ان القضية سياسية بالاساس، اذ ان ايران تنظر بريبة شديدة الى التدخل الاميركي في شؤون المنطقة والخليج وتعتبر ان واشنطن تسعى الى تأجيج الخلاف واستمرار النزاع لإعاقة امكانية تحسين العلاقات الايرانية - الاماراتية ثم الايرانية - الخليجية». واضاف ان «القيادة الايرانية تعتبر انها اذا تنازلت عن الجزر المذكورة فإن واشنطن ستخلق مشكلة اخرى مع ايران وخلافاً حدودياً آخر مع دولة خليجية اخرى». وكشف ان وفداً عسكرياً وأمنياً اماراتياً قام بزيارة لم يعلن عنها الى طهران الشهر الماضي، وان «المحادثات بين اعضاء الوفد ومسؤولين ايرانيين كانت جدية وعميقة وصريحة»، وعلى هذا الاساس «تنظر طهران الى محادثات قطر بايجابية خصوصاً اذا اتفق على تحديد موعد وجدول اعمال للقاء بين وزيري خارجية ايران والامارات».

## علماء الزيدية في محافظة صعده

تتمة الصفحة الاولى

ومناصريهم في المحافظة التي يعتنق نسبة كبيرة من ابنائها المذهب الزيدي (شيعي). وكرس المؤتمر لدرس قضية الصراع المذهبي بين علماء الدعوة الزيدية وبين الاسلاميين المتزمتين في التجمع اليمني للاصلاح.

واشار البيان الى ان «محافظة صعده ضاقت ذرعا من سيطرة الاصلاح على المحافظة والذي تندس فيه مجموعة من المتزمتين الحاقدين المتعصبين الذين لا هم لهم سوى التفريق بين المسلمين وتوزيع التكفير والتفسيق لكل من خالفهم أو لم يسر في ركابهم والتهجم على المساجد الزيدية باستخدام قوة الدولة وجنودها وسجونها التي تساعدهم على نشر افكارهم الهدامة والمتطرفة وتكميم أفواه الناس».

وطالب علماء الشيعة الزيدية في بيانهم برفع الحصانة عن عضو مجلس النواب اليمني السيد عبدالله صعتر وهو عضو في مجلس الشورى (اللجنة المركزية) للاصلاح واحالته الى القضاء لأنه «يكفر علماء طائفة الزيدية وأن يمنع مع جميع الذين يكفرون المسلمين من الخطابة في مساجد الزيدية».

كذلك طالب البيان بحياد القوات المسلحة والأمن وعدم الامتثال لاوامر حزب الاصلاح واطلاق السجناء الذين اعتقلهم الاصلاح دون أي مبرر قانوني.

ويأتي بيان علماء الزيدية في محافظة صعده في وقت استطاع تجمع الاصلاح تحقيق اختراع فيها وايجاد توازن في المحافظة التي دانت منذ قرون لسيطرة الشيعة ومنها كانت تنطلق دعوة الأئمة لبسط سيطرتهم السياسية على معظم مناطق اليمن.

كما يأتي التحرك الديني والسياسي لتجمع الاصلاح في هذه المناطق ومنها صعده بعد نهاية الحرب اليمنية الأخيرة صيف العام الماضي والتي كان لعلماء الزيدية فيها موقف أقرب الى مساندة الحزب الاشتراكي آنذاك والترويج لمطالبه وشروطه إبان الأزمة السياسية قبل اندلاع الحرب نكاية بالتحالف السياسي بين الرئيس علي عبدالله صالح والتجمع اليمني للاصلاح وباعتبار الأخير الخصم اللدود لعلماء الزيدية فكراً واتساعاً، الأمر الذي مكن الاصلاح من حشد تأييد واسع لدعوته المناهضة للزيدية في عقر دارها.

## محكمة الجنايات الكويتية

تتمة الصفحة الاولى

المعلومات جملة وتفصيلاً.

فقد نفى وزير العدل والشؤون الادارية السيد مشاري العنجري ان يكون تعرض لضغوط أو مارس ضغوطاً على النيابة العامة في شأن قضية اختلاسات شركة الناقلات والعلاقة المزعومة للسيد وائل الصقر فيها.

وقال العنجري للصحافيين امس ان ما اوردته صحيفة الوطن «في شأن ضغوط وضعت عليّ للتدخل او الضغط على النيابة العامة، كذلك ما جاء في الخبر من ان هناك اجتماعاً مقرراً بيني وبين السيد وائل الصقر أو اتصالات هاتفية اجراها معي السيد جاسم الصقر (والد وائل) أو السيد محمد الصقر (شقيقه) هي اخبار لا اساس لها من الصحة على الاطلاق».

كذلك وزع السيد جاسم الصقر وهو عضو في مجلس الأمة ورئيس لجنة الشؤون الخارجية فيه بياناً على الصحف نفى فيه بشدة اي علم له باختلاسات في شركة الناقلات من جهة ولده وائل او ان يكون مارس ضغوطاً على وزير العدل واجرى اتصالات معه بهذا الخصوص.

واتهم صحيفة «الوطن» بانها استهدفت «التجريح بولدي وائل والمساس بعائلتي وشخصي»، وأكد ان ما نشر في حقه «محض افتراء» معتبراً اشارة «الوطن» الى ضغوط منه او من وزير العدل مساساً بمجلس الأمة الذي يشترك هو والوزير العنجري في عضويته.

وتساءل السيد الصقر عن «سبب عدم تحرك الدولة من خلال اجهزتها المختصة لمتابعة هذه المعلومات لحماية المال العام في حال صدق ذلك الزعم او لحماية كرامة المواطنين من المفترين في حال كانت تلك المعلومات كاذبة».

## علي صالح: إرث الاشتراكي

تتمة الصفحة الاولى

يجوز ان نكفر بعضنا بعضاً».

وتفقد علي صالح امس ميناء عدن واطلع على الاعمال الانشائية الجارية لتجهيز أرصفة الميناء الحر ومباني الادارات الجمركية والأمنية وبناء السور الفاصل لحرم الميناء الحر على أرصفة الميناء الخاصة بالتجارة الداخلية، اضافة الى تجهيز موقف للسيارات. كذلك اطلع على التسهيلات التي سيقدمها الميناء للسفن.

ودعا المسؤولين في الميناء الذي سينتقل في الثلاثين من الشهر الجاري الى المنطقة الحرة الى جانب المطار ومنطقة «كالتكس» الصناعية، الى «بذل الجهود السريعة من أجل تنشيط العمل فيه وتبسيط الاجراءات وسرعة انجاز المعاملات وتجاوز اي تعقيدات أو اشكالات كانت تحدث في الماضي، وتوفير المناخات الملائمة للمستخدمين للميناء بما يجذبهم اليه».

حملة على الاشتراكي

وكان الرئيس اليمني شن اول من امس هجوماً شديداً على الحزب الاشتراكي اليمني معتبراً ان «ما أورثه من امراض خلال حكمه للجنوب أخبث من تلك التي خلفها الاستعمار والإمامة». وقال في لقاء مع رجال الدين والعلماء وائمة المساجد في عدن، ان «مجتمعنا بحمد الله مسلم وليست فيه طوائف ولا اقليات، لكنه شعب مؤمن بالله يعيش ابناؤه متحابون ومتراضون ومتآخون، وحاول الاشتراكيون أو الماركسيون الشيوعيون ان يثيروا فيه النعرات الطائفية والمناطقية والمذهبية في وقت كان ابناء الشعب يعيشون في إخاء ليس فيهم من يدعو الى تفريق صفوف الأمة على اساس مذهبي او مناطقي». وزاد: «لكن السياسيين الطامعين في الحزب الاشتراكي كانوا يثيرون هذه النعرات، والحمد لله فقد كان الشعب محصناً من هذه الدعايات الخبيثة ولم يتأثر بها».

واشار الى ان «البلاد ورثت أمراضاً من عهد الإمامة والاستعمار البريطاني، لكن ما ورثته بعد استقلال الجنوب عام ١٩٦٧ أخبث مما ورثته قبل ذلك». وقال: «سادت في هذا العهد الشطرية والكراهية وجرت تعبئة الناس بالحقد والكراهية ضد بعضهم البعض عندما انتهجت قيادة الاشتراكي النهج الماركسي العلماني، وعبأت المجتمع وفق ذلك النهج، وحاولت شق الصف الوطني في الوقت الذي كنا كلنا نعرف ان الشعب موحد وان صفوفه متراصة وابناءه ينتقلون بين الشمال والجنوب بحرية تربطهم روابط الاخاء والمصالح المشتركة».

وأضاف أمام رجال الدين، وكان بينهم ممثلون لحزب الاصلاح انه «حين جاء الحزب الاشتراكي الماركسي وحكم خلال تلك الفترة عمل على تمزيق الروابط بين الاخوة ووضع الحواجز بينهم ومنع حركة تنقلاتهم لزيارة بعضهم البعض. منع الأب من زيارة ابنه او البنت من زيارة أمها او الأخ من زيارة اخيه. ووضع السدود والتحصينات الكبيرة للحؤول دون ذلك. وقد سخّر الاشتراكي كل الاموال وأرهق الشعب باعباء الديون من أجل بناء تلك التحصينات من الترسانة المسلحة».

وأعلن ان دولة الوحدة ورثت اعباء تسديد حوالي ستة بلايين دولار من الديون الى الاتحاد السوفياتي (سابقاً) انفق معظمها في بناء تلك التحصينات الشطرية من اجل ان يمنع الأخ من زيارة اخيه والإبن من زيارة ابيه وأمه».

العلماء والمساجد

وقال ان «المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق العلماء وخطباء المساجد والمرشدين الدينيين في هذا المجال هي تحصين المجتمع من كل الإمراض وتخليصه من مخلفات الماضي البغيض، وتعميق روابط الوحدة وترسيخ جذور المحبة والتعاون بين ابناء الوطن الواحد، بعدما منّ الله علينا بالنصر المؤزر خلال الحرب صيف العام الماضي، التي حاول فيها الانفصاليون من قيادة الحزب الاشتراكي ان يقطعوا روابط هذا المجتمع ويمزقوا أوصاله وان يجعلوا من هذا الشعب شعبين او شعوباً عدة إرضاء لإطماعهم وانانيتهم ومصالحهم، ومن اجل ان يظلوا متربعين على كراسي السلطة لا يهمهم التضحية بابناء هذا الشعب من اجل السلطة والحكم».

وأضاف ان «قادة الاشتراكي قبل الوحدة ضحوا بالعلماء والمشايخ وقاموا بتلك المجازر ضد الابرياء ودفنوا الناس احياء في الحاويات التي دفنت في الرمال».

ودعا العلماء ورجال الدين بمن فيهم عناصر الاصلاح الذين يتزعمهم رئيس البرلمان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر الى «الابتعاد عن المهاترات في ما بينهم، كذلك الابتعاد عن المهاترات التي تجري بين الخطباء والمرشدين الدينيين او تكفير الناس».

وقال: «هذا شيء لا يجوز لمسلم مؤمن ان يقوم به أو يعمل من اجله. وقد نهانا ديننا الاسلامي الحنيف عن ذلك. والخلافات الفرعية يمكن حلها بالحوار بدل ان نغرق في التفاصيل ما دمنا كلنا نؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر وبالاسلام ديناً».

واكد ان «العالم حول اليمن يتقدم وفي اليمن نختلف على التفاصيل وعلى اشياء لا تستوجب الاختلاف بين المسلمين. واي خلاف على التفاصيل والفروع يمكن حله بالحوار والعلم والمنطق وليس بالتكفير او الاساءة الى الآخرين». وقال: «علينا ان نتجاوز خلافاتنا وان نتفاهم في شأنها وان نحلها بانفسنا ولا يجوز ان نكفر بعضنا بعضاً ولا نريد ان نسمع كلمات مثل هذا شافعي، وهذا زيدي فنحن كلنا مسلمون وعلينا ان نحترم شيوخنا واساتذتنا، لكن التطرف وإثارة الفتن مرفوضان، فالفتنة نائمة لعن الله من ايقظها». وزاد: «إننا نرفض التطرف اياً يكن نوعه أو شكله وحقوق الناس وحريتهم الشخصية والعامة مكفولة بحكم الدستور والقوانين. ولا يجوز لأحد ان ينصب نفسه قاضياً ومنفذاً للاحكام. فالدولة هي المسؤولة عن تنفيذ الاحكام وتطبيق القوانين وشرع الله»، مشيراً الى ما «تتميز به مدينة عدن من أهمية كميناء تجاري واقتصادي ومعبر للمسافرين ما اهلها لاحتلال مكانة مرموقة في العالم».

واكد ان «علينا ان نحافظ على مكانة عدن والعمل على تطويرها وازدهارها بما يخدم التطلعات في البناء والتنمية».

## جماعة «الجهاد»

تتمة الصفحة الاولى

تسليمهم الى مصر، ومن اوضح الامثلة على ذلك ما قامت به الحكومة الباكستانية تحت وطأة الضغط الاميركي من محاصرة وتسليم للمجاهدين العرب الذين جاهدوا في افغانستان ودافعوا عن مسلمي باكستان فكان جزاؤهم من الحكومة الباكستانية العلمانية نكران الجميل وتسليمهم الى حكوماتهم». واعتبرت الجماعة ان العملية «رسالة واضحة إلى الحكومة الباكستانية العلمانية، انها باتفاقها مع الحكومة المصرية (...) لن تجني الا الخسارة». وفي لهجة تحذيرية قالت: «هذه العملية رسالة لكل الحكومات المحاربة للاسلام فالجرائم لن تمر من دون عقاب واليد التي تمتد للعدوان على المجاهدين لا بد ان تقطع». وعلقت الجماعة على تصريحات لمسؤولين مصريين ذكرت ان المعركة مع المتطرفين انتقلت الى الخارج وقالت: «المعركة انتقلت فعلا الى الخارج (...) ومرحبا بكم في الخارج، ومرحبا بكم في الداخل فقد اعددنا لكم كتائب تتسابق الى الموت».

ومن جهة اخرى، اكدت مصادر مصرية مطلعة ان فريق التحقيقات المصري الموجود في باكستان توصل الى معلومات مهمة ستقود الى تحديد الجناة في حادث تفجير السفارة. وقالت ان الفريق استعان بملفات حملها من القاهرة تتضمن اسماء الافغان المصريين المقيمين في باكستان واعضاء الاجنحة العسكرية للجماعات الدينية الراديكاليين ممن صدرت في حقهم احكام غيابية بالاعدام ويرجح ضلوعهم في التخطيط للحادث، موضحة ان جهوداً تبذل للحصول على بصمات منفذي العملية لمقارنتها ببصمات اعضاء الجماعات الدينية الفارين خارج مصر. وقالت ان بين مهمات فريق التحقيقات المصري الانتقال الى منطقة اخرى غير العاصمة الباكستانية لمعاينة المعسكرات التي كان الافغان المصريون يقيمون فيها وخصوصا في مدينة بيشاور، والاطلاع على ملفات التحقيقات التي اجرتها السلطات الباكستانية مع عناصر مصرية خلال الاشهر الماضية. وعلمت «الحياة» ان اجهزة الامن المصرية تجري حصراً دقيقاً عن كل المصريين الذين غادروا مصر الى باكستان خلال الاشهر الماضية ولم يعودوا الى البلاد.

## بيريز يتولى الدفاع

تتمة الصفحة الاولى

استحدثه للحاخام اميتال، براي المراقبين، إلى ايجاد حوار بين اليسار واليمين لا سيما بعد ظهور اجماع في أعقاب مقتل رابين حول الحاجة إلى ذلك. وعليه يتوقع ان تشمل مهمات الحاخام اميتال الاتصال بالمستوطنين اليهود. ويعتبر الحاخام اميتال من رجال الدين المعتدلين، الأمر الذي يبرر اختياره لهذا المنصب. واكد بيريز هذا الجانب حين اعلن امس ان أحد العنصرين اللذين ستتشكل منهما سياسته هو «رأب الصدع بين المتدينين والعلمانيين» إلى جانب محاربة ظواهر العنف في المجتمع الإسرائيلي.

ويتوقع ان يعرض بيريز حكومته على الرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمان قبل أن يطرحها أمام الكنيست قبل ظهر اليوم للمصادقة عليها، وأعلن حزب ليكود امس انه سيمتنع عن التصويت لدى طرح الثقة بحكومة شمعون بيريز لكنه لن يسعى إلى اسقاطها.

وفي واشنطن، أعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الرئيس بيل كلينتون دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى زيارة للعاصمة الاميركية واجراء محادثات معه مطلع شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وتوقعت مصادر أميركية مطلعة الاعلان عن موعد الزيارة اليوم الأربعاء بعد ان يصبح بيريز رئيساً فعلياً للوزراء وأن يكون ذلك في ١١ كانون الأول المقبل.

وتوقعت هذه المصادر ان تشمل المحادثات الاميركية - الاسرائيلية المقبلة تجديد أهمية العلاقات بين الدولتين خصوصاً بعد مقتل رابين وان تتركز على عملية السلام في الشرق الاوسط وبالتحديد على كيفية دفع المسار السوري - الاسرائيلي الى امام.

وكان منسق الجهود الاميركية لعملية السلام السفير دنيس روس والمسؤول عن قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي مارك باريس عادا الاثنين الماضي من زيارة خاطفة لاسرائيل استهدفت الاطلاع على حقيقة تفكير المسؤولين الاسرائيليين بالنسبة الى كيفية المضي في عملية السلام.

في دمشق (أ ف ب) نقلت الاذاعة عن مصادر اميركية واسرائيلية ان روس سيقوم بجولات مكوكية بين اسرائيل وسورية خلال اسبوع بهدف دفع مفاوضات السلام بين الطرفين.

## كلينتون يعلن اتفاقاً بوسنياً

تتمة الصفحة الاولى

ومن اهم بنود الاتفاق تأجير ممر بريتشكو للبوسنيين واستبعاد زعيمي صرب البوسنة والابقاء على العاصمة سارايفو موحدة.

وجاء اعلان الرئيس الاميركي في البيت الأبيض امس بعد ٢١ يوماً من المفاوضات الصعبة بين الرؤساء البوسني علي عزت بيغوفيتش والكرواتي فرانيو توجمان والصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والتي واجهت ساعات شائكة وحرجة في اليومين الماضيين. (راجع ص٨)

وتدخل الرئيس كلينتون ليل الاثنين - الثلثاء عندما اتصل بالمشاركين في المفاوضات للحض على حل العقبة الاخيرة والتي تتعلق بمصير منطقة بريتشكو والممر الذي يربط المنطقتين الشرقية والغربية اللتين يسيطر عليهما صرب البوسنة.

وأكد كلينتون عزمه على ارسال حوالى ٢٠ الف جندي أميركي الى البوسنة لتنفيذ اتفاق السلام الجديد وحمايته والذي يضع حداً لحرب استمرت أربع سنوات وأدت الى مقتل اكثر من ٢٥٠ الف شخص وتشريد مليوني لاجئ وتعرض الآلاف لفظاعات كبيرة.

وشرح الرئيس الاميركي شروط اتفاق السلام الذي وقعته الأطراف المعنية بعد ظهر امس بالأحرف الأولى في اوهايو. وقال ان مشروع السلام سيحافظ على البوسنة كدولة واحدة في حدودها الراهنة المعترف بها دولياً. وتقسم الدولة الى قسمين: الاتحاد الفيديرالي المسلم - الكرواتي وكيان صرب البوسنة على ان يتقاسم الكيانان الأرض بعدل.

وتابع كلينتون ان مدينة سارايفو ستبقى العاصمة الموحدة «إذ ستكون هناك حكومة مركزية فاعلة تضم برلماناً وطنياً ورئاسة ومحكمة دستورية، ولديها مسؤولية التعاطي بالسياسة والتجارة الخارجيتين والسياسة المالية والمسائل المتعلقة بالمواطنية والهجرة...».

وأشار الى انه سيتم اختيار الرئيس والبرلمان من خلال انتخابات ديموقراطية تحت اشراف دولي. وذكر انه سيسمح للاجئين بالعودة الى منازلهم وبحرية انتقال المواطنين في البلاد. ولن يسمح للمتهمين بارتكاب جرائم الحرب بالمشاركة في الحياة السياسية، في اشارة الى الزعيمين السياسي والعسكري لصرب البوسنة رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش.

وانتقل كلينتون للحديث عن أهمية انجاح الاتفاق بارسال قوات دولية للاشراف على عمليات الفصل بين القوات ولاعطاء الثقة لمختلف الاطراف بأن كل طرف سيلتزم بالاتفاق. وشدد على اهمية لعب حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة بوصفها زعيمة له «دوراً اساسياً» في هذه المهمة.

واكد الرئيس الاميركي ان المرحلة الحالية حاسمة وان على الولايات المتحدة «اختيار السلام» وإرسال القوات مثلما «اختارت الأطراف السلام»، وتوقع ان يكون ثلثا عدد القوات الدولية في البوسنة اميركيين وبمشاركة دول الحلف الاخرى وروسيا. وشرح كلينتون مهمات قوات حلف الاطلسي وقال انها «ستكون واضحة ومحددة»، وان القوات الاميركية ستتلقى تعليمات من قائد اميركي سيتولى قيادة قوات الحلف.

وتابع الرئيس الأميركي الذي يواجه في الكونغرس بعض المعارضة لإرسال القوات قائلاً انه سينتظر اعداد حلف الاطلسي الخطة المتكاملة لدور القوات في البوسنة قبل ان يجري مشاورات مع الكونغرس ويطلب دعمه.

يذكر ان التوقيع على الاتفاق رسمياً سيتم في احتفال يضم مختلف الاطراف في باريس مطلع الشهر المقبل. وبعد التوقيع سيبدأ التنفيذ ومعه بدء وصول قوات حلف الاطلسي.

ولم يكشف تفاصيل عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه والذي لعب في تسهيله وزير الخارجية وارن كريستوفر والوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك دوراً هاماً، خصوصاً في ما يتعلق بحل مشكلة ممر منطقة بريتشكو.

ونسبت وكالة «رويتر» الى مسؤول بوسني في دايتون قوله ان الصرب وافقوا على القبول «بنوعية الارض» بدل التمسك بمبدأ ٤٩ في المئة من الاراضي. واضاف المسؤول ان قضية ممر بريتشكو على نهر سافا حُلّت اذ وافق الصرب على تأجير الممر للحكومة البوسنية لمدة ٩٩ عاماً.

وفي نيويورك، اعلن الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي أن اتفاق دايتون «يعطينا أملاً بأن السلام يمكن الآن أن يصبح واقعاً في أراضي يوغوسلافيا السابقة التي مزقتها الحرب».

واكد غالي في بيان صدر عنه فور اعلان الرئيس الاميركي عن اتفاق السلام أن «الأمم المتحدة ستبذل قصارى جهدها، ضمن الصلاحيات التي خولها لها مجلس الأمن، للمساعدة في انهاء المعاناة والعودة إلى الحياة الطبيعية».

وحرص غالي على القول في بيانه «أود أن أشكر الرئيس الأميركي بيل كلينتون على المبادرة السلمية التي اتخذها والتي جاءت بالأطراف المتنازعة إلى طاولة المفاوضات».

وزاد «على العالم، في هذا الوقت، ان يوجه تحية إلى جميع العاملين في حفظ السلام، عسكريين ومدنيين، والذين دفعوا ثمناً شخصياً غالباً وهم سيساعدون في احتواء الوضع والعمل على استقراره حتى تتمكن الأطراف المتنازعة من التحول بعيداً عن الحرب في اتجاه السلام».

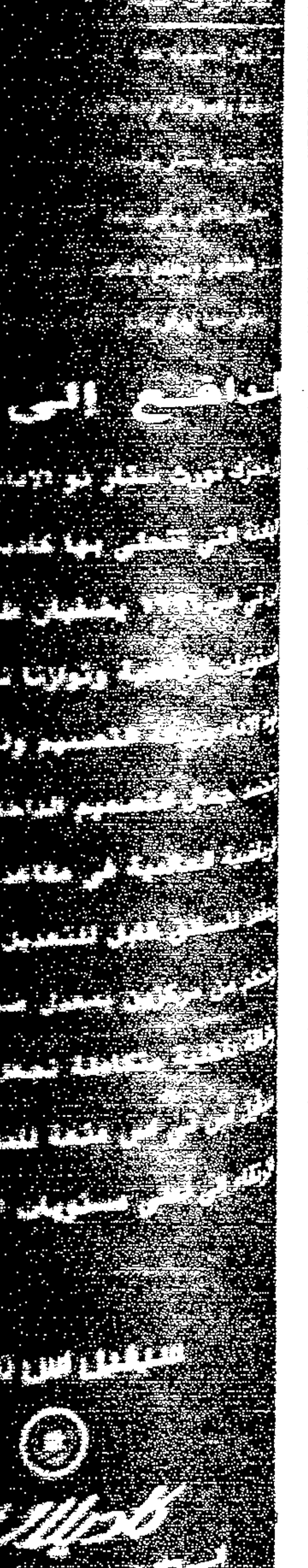
واستعد مجلس الأمن للانعقاد رسمياً مساء أمس الثلثاء لمناقشة مشروعي قرارين، احدهما يتعلق بتعليق العقوبات الاقتصادية المفروضة على حكومة بلغراد، والآخر يتناول رفع الحظر العسكري عن البوسنة والهرسك في إطار برنامج هدفه احتواء التسابق على التسلح.

وكان مجلس الأمن في انتظار نتيجة المفاوضات في دايتون بين الرؤساء الثلاثة قبل التحرك في شأن المشروعين. واستعد المجلس، ضمن تفاهم مسبق، لتبني القرارين في أعقاب الاتفاق.

ويقرر المجلس بموجب أحد المشروعين تعليق العقوبات الاقتصادية التي فرضها على حكومة بلغراد، إذ أن الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش كان طرفاً مهماً في التوصل إلى اتفاق دايتون.

وحسب المشروع الآخر، ينهي مجلس الأمن الحظر العسكري الذي فرضه على البوسنة والهرسك.

وأصدر ثورفالد ستولتنبرغ، وسيط الأمم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة بياناً اعتبر فيه اتفاق دايتون «انجازاً ضخماً»، وقال: «بامكاننا الآن فتح فصل جديد» في تحقيق السلام.



### مصر تؤكد ان علاقتها معها تتعرض لتأثيرات سلبية

# نحو شكوى الى مجلس الأمن ضد دول محددة ترعى الارهاب

□ القاهرة – من محمد علام:

■ لكدت القاهرة أن علاقاتها مع الدول التي تدعم ارهابيين او تستضيفهم او تمولهم ستكون عرضة «لتاثيرات سلبية» في حال عدم اتخاذ مواقف واضحة من الارهاب وتسليم قياداته. واوضح ديبلوماسي مصري رفيع المستوى لـ «الحياة» ان مصر «بح صوتها من الدعوة الى التعاون في مكافحة الارهاب إقليميا ودوليا من دون جدوى او استجابة».

واوضح ان القاهرة «لن تقف تتفرج على ابنائها يسقطون صرعى ضحية أعمال اجرامية، وعلى مصالحها وهيبتها تمس وهي مكتوفة الايدي من دون تحرك».

ولم يستبعد ان تعرض بلاده على مجلس الأمن «مذكرة في هذا الشان قد تتحول في مرحلة لاحقة الى شكوى ضد دول محددة، ومطالبة بعقوبات ضد دول اصبحت مرتبطة بالارهاب بصورة من الصور». وأمر الرئيس حسني مبارك بتقديم تعويضات عاجلة الى المصابين وأسر القتلى في حادث تفجير السفارة.

ولا يزال حادث تفجير السفارة المصرية في باكستان الاحد الماضي يسيطر على الوضع داخل وزارة الخارجية. و اكد وكيل الوزارة السفير محمد عيسى ان سفارات مصر في الخارج «ستظل تؤدي رسالتها في رعاية المصالح المصرية ولن يرهبها هذا العمل الجبان». لكنه اشار إلى ان هذا العمل «سيدفعنا إلى اتخاذ اجراءات أمنية».

وأبلغت سفارات مصر في الخارج القاهرة بانها اتخذت اجراءات امنية وطلبت دعما لتشديد الاجراءات وأساليب التامين. وأفاد بعضها بتركيب آلات التصوير وزيادة عدد الآلات الموجودة على منافذ الدخول والخروج، ومنع دخول السيارات الى داخل السفارات، واستخدام أبواب حديدية مصفحة وغير ذلك من الاجراءات.

وعلى صعيد الاتصالات بين القاهرة واسلام اباد لمتابعة سير التحقيقات علمت «الحياة» ان التقارير الواردة اشارت إلى ان السلطات الباكستانية توصلت إلى مفاتيح مهمة ستقود الى الجناة ومن يقف وراءهم، ومعلومات مهمة من اشخاص، لكن المصادر المصرية رفضت الحديث عنها «لمصلحة التحقيق».

وتركز السلطات الباكستانية في بحثها على توقيت وقوع التفجير الذي صادف موعد اللقاء الاسبوعي بين السفير وكل أعضاء السفارة في المبنى المواجه لبوابة السفارة والذي تعرض للتدمير بنسبة ٩٠ في المئة، ما يرجح اختيار الجناة الموعد لايقاع اكبر قدر من الخسائر البشرية، وعلمهم بسير العمل داخل السفارة. وتصادف ان ارجا السفير نعمان جلال اجتماع هذا الاسبوع صباح اليوم نفسه. وكان لوحظ في بيان وزارة الخارجية المصرية الذي صدر الاحد الماضي عقب الحادث انه ذكر ان الحادث «وقع في ذروة يوم عمل».

وافادت التقارير أيضا وجود «تعاون مثمر بين الجانبين المصري والباكستاني، ونتائج مهمة اسفر عنها لقاء عقد امس، ضم وزيري الداخلية والدفاع الباكستانيين ورئيس لجنة التحقيق في الحادث نواز كياني من ناحية وسفير مصر لدى باكستان نعمان جلال ورئيس البعثة المصرية التي كانت توجهت الى هناك عقب الحادث السفير مصطفى الديواني رئيس إدارة الامن في وزارة الخارجية المصرية.

يذكر أن البعثة تضم ١٤ خبيرا في مكافحة الارهاب من وزارة الخارجية وجهاز أمن الدولة والامن القومي (الاستخبارات) يشاركون في التحقيقات التي يشارك فيها ايضا محققون اميركيون.

وعلم أن السلطات الباكستانية تجري تحريات في مناطق الحدود مع الهند للتوصل الى مهربي مادة «اتيك انهايدرايد» الكيماوية المستخدمة في التفجير، كون الهند البلد الوحيد المجاور لباكستان الذي ينتج هذه المادة. كما ستجري اتصالات مع السلطات الهندية لمحاولة التوصل الى كيفية الحصول على هذه المادة وتهريبها الى داخل باكستان.

وأفادت التقارير ايضا ان السلطات الباكستانية شددت اجراءات الأمن والحراسات على الحدود مع افغانستان لمنع حركة الدخول والخروج. وسيتسلم السفير المصري هناك مبنى تابعاً لرئاسة الجمهورية قرر الرئيس فاروق ليغاري جعله مقراً موقتاً للسفارة. وستوفد وزارة الخارجية المصرية بعثة متخصصة لاعادة تاسيس مبنى السفارة الذي تعرض للتدمير.

ونفى السفير المصري تقديم احتجاج الى السلطات الباكستانية في شان قصور أمني. وقال: «ليس هناك ما تحتج مصر في شانه لدى باكستان»، مشيرا إلى أن الأوراق والملفات التي تاثرت بالتفجير عبارة عن صور لأن «أصولها ترسل أولا بأول الى الجهات المعنية في مصر».

وأضاف في اتصال هاتفي مع مكتب «الحياة» في القاهرة أن «التحقيقات التي تجريها السلطات الباكستانية في حادث تفجير السفارة سارية على قدم وساق. وهم يبلغون المحققين المصريين الموجودين هنا باي معلومة جديدة». وتجاهل نعمان، الذي كان احد كتاب «الحياة» قبل سفره في نهاية العام الماضي لتوليه مهمات منصبه في اسلام اباد، الرد على سؤال إذا كانت السفارة تلقت تهديدات من الارهابيين قبل الحادث. وقال ان «السلطات الباكستانية لم تقصر في اجراءات الامن بالنسبة الى السفارة التي تقع في حي السفارات»، مضيفا: «هم الآن (الارهابيون) يتسابقون للاعلان عن مسؤوليتهم في قتل الابرياء وترويع الآمنين ولن يفلتوا».

وأوضح ان «عمليات رفع الانقاض انتهت. والسلطات الباكستانية قدمت مولّداً للكهرباء وزودتنا خطا هاتفيا».

من ناحية اخرى ذكرت السيدة سعاد زكي زوجة السيد محمد عثمان الملحق الاداري الذي لا زال يعالج في اسلام اباد أن اللوحة المعدنية للسيارة الملغومة التي اقتحمت السفارة كانت تحمل رقم ٦٣، وشعار «هيئة سياسية» وأن سائقها طلب من حراس الباب فتحه قبل تفجير الباب الذي مهد لدخول السيارة.

وذكرت السيدة منى يحيى زوجة القائم باعمال السفارة أن سيارتين اشتركتا في الجريمة وان الاولى كان فيها اكثر من شخص تولوا تامين دخول السيارة الملغومة مبنى السفارة قبل انفجارها.

وتواصلت الاتصالات الهاتفية والبرقيات وبيانات الادانة للحادث. وتلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا مساء أول من امس من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات، والأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم ورئيس الحزب الديموقراطي العربي في اسرائيل السيد عبدالوهاب الدراوشة. وقال البابا شنودة الثالث في برقية الى مبارك: «ان نسف السفارة المصرية في باكستان عمل وحشي غير انساني اثار الألم والسخط في كل أرجاء العالم (..) باي وجه واي ضمير سيقف منفذوه أمام الله».

## آلاف المصريين يشاركون في جنازة رسمية لضحايا انفجار اسلام أباد

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شارك آلاف المصريين امس في جنازة شعبية لخمسة من ضحايا حادث تفجير السفارة المصرية في باكستان الذي وقع الاحد الماضي. واقيمت صلاة الجنازة عقب صلاة الظهر وأمها مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي. وتحرك موكب الجنازة من مسجد القوات المسلحة في منطقة مدينة نصر شرق العاصمة يتقدمه السيد سعد زادة كبير الامناء في رئاسة الجمهورية مندوباً عن الرئيس حسني مبارك. وشارك في مراسم الجنازة الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى وعدد من الوزراء، بينهم المشير حسين طنطاوي وزير الدفاع والسيد عمرو موسى وزير الخارجية واللواء حسن الالفي وزير الداخلية وممثلون عن الاحزاب والقوى السياسية والهيئات والبعثات الديبلوماسية العربية والاجنبية وكبار رجال الدين.

وردد عشرات الآلاف هتافات ضد الارهاب منها «لا إله إلا الله الارهاب عدو الله» و«يسقط الارهاب والارهابيون»، و«يا ارهابي فينك فينك دم الشهداء بيني وبينك» ورفعوا لافتات تندد بحادث تفجير السفارة.

وطالب المشاركون في الجنازة بمعاقبة الارهابيين الذين نفذوا التفجير وتعالت صيحاتهم المنددة بالعملية.

والتقت «الحياة» عدداً من أهالي الضحايا. وقال السفير احمدين علي والد القتيل أحمد نمير ان ابنه كان يباشر عمله في السفارة وقت وقوع الانفجار. واضاف ان ابنه كان يعمل سكرتيراً ثانياً للسفارة وان زوجته كانت معه و«اتصلت بنا واخبرتنا انه في المستشفى ثم اخبرتنا انه توفي متاثرا بجروحه».

وطالب بمعاقبة «الارهابيين حتى يكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه تكرار هذه الجريمة الآثمة».

وقالت نرمين ابنة هشام ابو الوفى أحد قتلى الحادث: «كنت في المدرسة وقت الانفجار وسمعت دوي الانفجار وطلبت من المدرس الخروج للاطمئنان على والدي الا انه رفض. وبعد خروجي علمت ان والدي بين الضحايا».

أما زوجة حسين محمد فهمي فقالت ان زوجها انتقل الى العمل في باكستان منذ سبعة أشهر في حين كانت تقيم في مصر مع اولادها الثلاثة وانها عرفت الخبر من التلفزيون المصري وان مسؤولي السفارة اتصلوا بها وابلغوها ان زوجها بين الضحايا.

# 'الديموقراطي الكردستاني' يتحدث عن فشل الوساطة الأميركية

■ انقرة – رويتر – أفادت احدى الجماعات المشاركة في محادثات السلام التي ترعاها الولايات المتحدة بين الجماعات الكردية العراقية المتناحرة في شمال العراق ان المحادثات انتهت من دون التوصل الى اتفاق.

وقال ممثل الحزب الديموقراطي الكردستاني في أنقرة سفين دزه ئي لـ «رويتر»: «حدثت تطورات ايجابية لكن التطبيق الفعلي يحتاج مزيداً من الوقت».

واضاف ان روبرت دويتش المسؤول في وزارة الخارجية الاميركية غادر شمال العراق الاثنين بعد أسبوع كامل من الاتصالات للوساطة بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني المنافس.

واقتسم الحزبان المتنافسان منطقة شمال العراق وتخللت نزاعهما المستمر منذ ١٨ شهراً أعمال عنف. وتمخضت جولتان سابقتان من المحادثات في ايرلندا في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) الماضيين عن نتائج محدودة.

وقال مسؤول الحزب الديموقراطي الكردستاني ان دويتش، الذي يرأس ادارة شؤول شمال الخليج في وزارة الخارجية الاميركية، التقى مرات قادة الحزب الديموقراطي في بلدة صلاح الدين كما التقى قادة الاتحاد الوطني في أربيل. لكن الجانبين لم يلتقيا بشكل مباشر.

وخرجت الميليشيات الكردية عن سيطرة بغداد بعد حرب الخليج عام ١٩٩١، وتقوم طائرات التحالف الغربي المتمركزة في شمال تركيا بحماية المنطقة من القوات العراقية. وانتقد العراق مهمة دويتش ووصفها بانها تدخل سافر في الشؤون الداخلية للعراق.

وفي انقرة ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان ٢٠ مقاتلاً من «حزب العمال الكردستاني» والحزب الديموقراطي الكردستاني قتلوا مساء أول من امس خلال تبادل لاطلاق النار في شمال العراق.

### أكيوس في قطر ومنها الى الامارات

■ الدوحة – أ ف ب – وصل الى الدوحة أمس رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس في زيارة تستغرق ساعات في اطار جولة له في منطقة الخليج تستهدف الحصول على دعم مالي للجنته.

وأشاد اكيوس في تصريح لدى وصوله بالدعم والتفاهم الذي تجده اللجنة الخاصة من دولة قطر وسائر الدول الخليجية.

وكان المسؤول الدولي أبلغ وكالة «فرانس برس» صباح أمس في الكويت ان خبراءه في حاجة الى ٣٠ مليون دولار سنوياً لمواصلة مهمة مراقبة منشآت العراق العسكرية والتحقق من تدمير الأسلحة المحظورة لديه.

ومن المقرر ان ينتقل اكيوس الى الامارات بعد انتهاء زيارته لقطر ضمن جولة خليجية.

# مصر: المحكمة العسكرية تبدأ النظر في قضية الاخوان و'الجهاد'

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدأت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة في النظر في قضية اتهم فيها القيادي البارز في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة المهندس عبدالوهاب شرف الدين واثنين اخرين من قادة تنظيم «الجهاد» هما حلمي العزازي وياسر توفيق علي السري.

وعقدت المحكمة جلسة امس للنظر في القضية التي تعد الاولى التي تجمع بين متهمين من «الاخوان» وتنظيم «الجهاد».

وفي بداية الجلسة واجهت المحكمة المتهمين شرف الدين والعزازي بالتهم المنسوبة اليهما والتي تضمنت «نقل تكليفات من مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين الى تنظيم طلائع الفتح الاسلامي، والاتفاق الجنائي لتلقي بيانات عبر جهاز الفاكس، وطبع منشورات مناهضة تم اعدادها خارج البلاد لتوزيعها في مصر». وانكر المتهمان ما نسب اليهما من اتهامات. يذكر أن المتهم الثالث في القضية ياسر السري يقيم حالياً في بريطانيا.

وقررت المحكمة تاجيل النظر في القضية الى جلسة تعقد بعد غد السبت لتمكين الدفاع من الاطلاع على ملفات القضية واحالة المتهم العزازي على الطب الشرعي لبيان سبب ما به من اصابات.

من جهة اخرى وفي محاولة اخيرة لوقف اصدار الاحكام في قضيتين اتهم فيهما ٨٢ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» اقامت هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية امس دعوى قضائية عاجلة طالبت فيها بوقف اصدار الاحكام. وكانت المحكمة العسكرية العليا قررت النطق بالاحكام في جلسة تعقد غدا الخميس في القضيتين.

وقدم محامو الدفاع عريضة الدعوى الى المحكمة، وجاء فيها ان المحامين الذين حضروا جلسة المحكمة العسكرية التي عقدت يوم ١٣ الجاري «فوجئوا برئيس المحكمة يلقي بيانا اعلن فيه رفض المحكمة وقف النظر في القضيتين وحجزهما للحكم غدا الخميس. وبرر الرفض على اساس ان المتهمين قدموا طعنا الى المحكمة الدستورية العليا.

### إحالة رئيس تحرير 'الوفد' على محكمة الجنايات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ أصدر المدعي العام لنيابة أمن الدولة العليا في مصر امس قراراً أحال بموجبه السيد جمال بدوي رئيس تحرير صحيفة «الوفد» المعارضة والسيد محمد عبدالعليم ابو داود المحرر في الصحيفة على محكمة الجنايات بتهمة القدح والنم في حق عضو في مجلس الشعب. وتضمن قرار الاحالة ان صحيفة «الوفد» نشرت في ٢٤ آب (اغسطس) الماضي تحقيقاً تحت عنوان «السطو على المال العام والاستيلاء على املاك الدولة» جاء فيه ان السيد حسنين محمد سلام عضو مجلس الشعب «استولى على اراض».

## الكباريتي: الانتقادات السورية في شأن العراق تعكس ازدواجية

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ ردّ الاردن بقوة امس على انتقادات سورية بان المملكة ضالعة في مخطط لتقسيم العراق، ووصف تلك الانتقادات بانها «تعكس ازدواجية ونفاقاً سياسياً».

وقال وزير الخارجية الاردني عبدالكريم الكباريتي في سياق تعليقه على تصريحات نسبت الى نائب رئيس الجمهورية السوري عبدالحليم خدام، ان سورية انتقلت من توجيه الانتقادات الى الاردن بسبب معاهدة السلام مع اسرائيل الى انتقاده بسبب موقفه من الوضع العراقي. واوضح انه بعدما قررت سورية اظهار مرونة في موقفها تجاه السلام مع اسرائيل واستعداداً للتعامل مع الدولة العبرية في شكل اكثر ايجابية بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين وتعيين شمعون بيريز مكانه «توقفت الانتقادات السورية للاردن بسبب معاهدة السلام وتحولت الى انتقادات على خلفية الموقف من العراق».

واضاف الكباريتي ان سورية «تسعى الى تصوير دعوة الاردن الى اقامة فيديرالية عراقية تضمن وحدة العراق وشعبه على انها مخطط لتقسيمه، مع ان ما نسعى اليه هو عدم تكرس التقسيم الحاصل فعلياً الآن». واوضح ان الاستفتاء العراقي الاخير «لم يجر سوى في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة المركزية، ولم يشمل المناطق الكردية في الشمال»، ما يشير الى ان التقسيم حاصل بالفعل.

واعتبر ان الانتقادات السورية «لا اساس لها، وتعكس ازدواجية ونفاقاً سياسياً». وتساءل: «هل الفيديرالية الاميركية تقسيم للولايات المتحدة؟».

### العراق يستخدم مراكب خشبية لتهريب التمور

■ دبي – رويتر – قال ناطق باسم البحرية الاميركية امس ان العراق يستخدم مراكب خشبية صغيرة متجاوزاً الحظر التجاري الدولي لتصدير التمور.

وقال الكومانتر تي ماكريري ان سفن اعتراض بلجيكية واميركية وايطالية ونيوزيلندية حولت مسار ١١ مركباً خلال الاسبوع الماضي يعتقد انها تنقل تموراً عراقية.

واوضح ماكريري لـ «رويتر»: «انها مراكب وليست سفناً. وهذا اسلوب جديد في محاولة لانتهاك قرارات الامم المتحدة بارسال عدد اكبر من سفن اصغر حجماً».

### بعد مفاوضات شاقة على مدى عشرين يوماً في ولاية اوهايو الاميركية

# اتفاق سلام شامل في البوسنة يضع حداً لحرب استمرّت ٤٣ شهراً

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اختتمت مفاوضات السلام البوسنية في الولايات المتحدة التي استمرت عشرين يوماً بعدما اعلن الرئيس بيل كلينتون امس الثلثاء عن نجاح الزعماء البوسنيين والكروات والصرب في التوصل الى اتفاق شامل. ويحافظ الاتفاق على شكل الدولة البوسنية التي ستتكون من جزئين: الاول الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي والثاني، الكيان الذي اعلنه الانفصاليون الصرب في البوسنة. كما تم الاتفاق على استبعاد القادة السياسيين المتهمين بجرائم حرب مثل زعيمي الانفصاليين الصرب رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش. كما تم الاتفاق على ابقاء العاصمة سارايفو موحدة.

وكانت مصادر الحكومة البوسنية اكدت ان المفاوضات دخلت ازمة حرجة مشيرة الى ان اموراً مهمة توفر الاتفاق حولها في دايتون. وحملّت الصرب المسؤولية الرئيسية للعثرات التي طرأت بسبب المطالب الصربية في الحصول على مزيد من الاراضي.

في غضون ذلك، أفادت مصادر الامم المتحدة ان مجلس الامن سيسارع قريباً الى البت في القرار الذي سيتخذه في شأن المشاريع المعروضة امامه والتي تحض على تجميد العقوبات الدولية على بلغراد ورفع الحظر التدريجي على تصدير الأسلحة للبوسنة وكرواتيا ويوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود).

ونقلت اذاعة سارايفو أمس عن الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش تقويمه للمفاوضات في دايتون بانها «واجهت ازمة ومرحلة حرجة لكنها لم تنهار ولا يمكن وصفها بانها فشلت لأن اموراً كثيرة تم الاتفاق حولها من بينها، كيفية ربط غوراجدا بسارايفو والحلول الدستورية إضافة الى وضع العاصمة التي ستكون مدينة مفتوحة وتتولى السلطات المدنية الاشراف على حركة مطارها والسكك الحديدية والطرق المؤدية اليها.

وتخلى الجانب الصربي عن الاحتفاظ بضواحيها في ايلياش وخاجيتشي وايليجا وفوغوشيتشا، في حين ستبقى تحت سيطرته المناطق الجنوبية التي تشمل لوكافيتسا وكاسيندول وفويكو فتشي».

واشار الرئيس بيغوفيتش الى ان قضية منطقة مدينة برتشكو شمال شرقي البوسنة، كانت العقبة الرئيسية. وقال «نحن لا يمكننا التراجع عن طلبنا باستعادة برتشكو لاننا نريدها كما ان (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوشيفيتش يرغب بالاحتفاظ بها. لذا فإنه صار من الصعب تحقيق اتفاق شامل».

ونقلت الاذاعة تصريحاً لوزير الخارجية البوسني محمد شاكر بيه ذكر فيه «ان السبب الرئيسي لتأخر المفاوضات في دايتون يعود الى الطلب غير المعقول للرئيس الصربي الذي يتركز على زيادة نسبة تراوح بين ٤ و٥ في المئة على الاراضي التي يرغب الصرب بضمها الى كيانهم».

وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية البوسنية ميرزا خيريتش ان «موقف السلطة الرسمية في البوسنة هو انه لا يمكن القول بأن المفاوضات كانت غير ناجحة نظراً الى مصالح استراتيجية يجب تلبيتها، وبقيت مسألة حل الممر الشمالي عند برتشكو». وقوّم الوزير البوسني للعلاقات مع الامم المتحدة حسن موراتوفيتش انه «سيتم في اوهايو، وضع مبادئ لكن اعلان أي اتفاق سيجري خلال الاجتماع في باريس يوم ٢٩ الشهر الجاري».

وذكرت وكالة انباء تانيوغ الصربية ان الرئيس بيل كلينتون ناشد الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان في اللحظات الأخيرة «تحقيق اتفاق حول البوسنة من خلال انهاء الخلاف حول الأراضي وإظهار مرونة أكبر». واشارت «تانيوغ» الى ان كل الاحزاب السياسية المعارضة في مدينة دوبروفنيك الكرواتية على البحر الادرياتيكي، أعلنت معارضتها لاستبدال شبه جزيرة بريفلاكا الواقعة شرق المدينة بالمناطق البوسنية التي يسيطر الصرب عليها شمال المدينة. ووصفت هذه الاحزاب الاقتراح «بأنه غير مقبول على الاطلاق لأن المتاجرة بالأراضي الكرواتية ليست من حق أحد».

من جهة اخرى، نقلت اذاعة سارايفو عن مصادر في الامم المتحدة «ان مجلس الأمن يستعد لبحث قضية تجميد العقوبات الدولية على صربيا والجبل الأسود في ظل التوصل الى اتفاق حول البوسنة. ويقضي مشروع القرار بتجميد العقوبات الاقتصادية ورفعها كلياً بعد الانتخابات في البوسنة بعشرة أيام، كما ان المجلس يستعد للبحث في مشروع آخر يقضي بالرفع التدريجي لحظر الأسلحة عن البوسنة وكرواتيا واتحاد صربيا والجبل الأسود وذلك بالحصول على أسلحة دفاعية بعد توقيع الاتفاق بتسعين يوماً».

على صعيد آخر تبادلت الحكومة البوسنية والصرب أمس الاتهامات حول انتهاكات لاتفاق وقف النار الساري المفعول حالياً. وافاد بيان للجيش البوسني ان خطوط وحداته في الجبهة الشمالية «تعرضت الى نيران الأسلحة الرشاشة والعديد من قذائف الهاون الصربية»، في حين ذكرت وكالة انباء «سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة «ان جنود الفيلق الخامس البوسني انتهكوا اتفاق الهدنة في شمال غربي البوسنة».

# وزير الخارجية الباكستاني في الرياض ومحادثاته تتناول الوضع الأفغاني

■ الرياض، كابول – أ ف ب – أعلن السفير الباكستاني في الرياض شاهد محمد أمين أمس الثلثاء ان وزير الخارجية الباكستاني سردار أصف أحمد علي سيصل ليل الثلثاء – الاربعاء الى المملكة العربية السعودية في زيارة عمل تتناول الوضع في افغانستان.

وقال السفير الباكستاني ان الوزير سيناقش مع نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل «العلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

وذكر مصدر ديبلوماسي ان المحادثات ستتركز على تطورات الوضع في افغانستان ولا سيما في كابول التي تحاصرها قوات حركة طالبان تمهيداً لاجتياحها. ومعروف ان السعودية رعت أكثر من مبادرة لاحلال السلام في افغانستان التي تعصف بها الحرب الأهلية منذ انسحاب القوات السوفياتية منها في ١٩٨٩.

على صعيد آخر، اعترفت القوات الرئاسية الافغانية بان قوات طالبان تمكنت صباح أمس من الاستيلاء على موقعين استراتيجيين شرق كابول.

وصرح ناطق باسم وزارة الدفاع بان قواتها «انسحبت تكتيكياً من شكاري وخرد كابول لكننا ما زلنا نسيطر على مواقع مهمة عديدة اخرى».

وتواصلت المعارك العنيفة أمس من اجل السيطرة على عدد من المرتفعات والقرى الاستراتيجية على بعد نحو ٢٥ كيلومتراً شرق العاصمة الافغانية. وتبادل الطرفان نيران المدفعية والصواريخ في هذا القطاع. ويشكل استيلاء قوات الطالبان على شكاري وخرد كابول الضربة الثانية التي تتلقاها القوات الموالية للرئيس برهان الدين رباني خلال يومين. إذ استولى الطالبان امس على موقع استراتيجي آخر قرب شكاري.

# جنرال بوليفي يكشف عن قبر تشي غيفارا

■ واشنطن – أ ف ب – نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس الثلاثاء ان جنرالاً بوليفياً متقاعداً كشف الموقع السري لقبر الزعيم الاميركي اللاتيني الراحل تشي غيفارا، كاسراً بذلك طوقاً من الصمت بقي مضروباً ٢٨ عاماً حول هذه المسألة. واكد الجنرال ماريو فارغاس سالييناس (٥٨ عاماً) في مقابلة اجرتها معه الصحيفة الاميركية انه كان واحداً من ثلاثة اشخاص حضروا دفن تشي غيفارا الذي ووري في التراب «تحت مدرج للطائرات في فاليغراندي»، وهي مقر مقاطعة تقع على بعد ١٥٠ كيلومتراً جنوب غرب سانتا كروز (وسط بوليفيا).

واوضح فارغاس الذي كان مركزه في فاليغراندي عندما وقع تشي غيفارا في يد الجيش البوليفي وقتل عام ١٩٦٧، ان الثائر العالمي دفن مع خمسة من رفاقه في حفرة واحدة يوم ١١ تشرين الاول (اكتوبر) من العام نفسه.

واضاف الجنرال المتقاعد انه شاهد كيف قطعت يدا غيفارا وأُخذ قناع الموت (صورة عن وجه الميت تؤخذ بالشمع او الطين) لاثبات موته. واوضح ان مكان دفنه أُبقي سراً لكي لا يتحول الى مزار للثوريين ومؤيدي غيفارا. وبرر فارغاس قراره الخروج عن صمته بأن «الوقت حان ليعرف العالم الحقيقة».

وكان تشي غيفارا الذي شارك الى جانب فيدل كاسترو في الثورة الكوبية، حاول نشر اسلوبه الثوري في انحاء اميركا اللاتينية.

### اتفاق في بروكسيل على حظر بيع الاسلحة الى نظام اباشا

# الاتحاد الأوروبي يؤكد على استثناء النفط النيجيري من العقوبات

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ لم يخرج الاجتماع الوزاري الأوروبي بالقرارات المتوقعة لفرض عقوبات على نيجيريا واكتفى ببعض الاجراءات المحدودة المصاحبة للغة الإدانة الشديدة. وبرز على نحو واضح استثناء الحظر النفطي الذي طالبت به دول أوروبية عدة، فيما تمسكت الأقطاب المعروفة بسياساتها المثيرة للجدل بموقفها المعارض للحظر. وكان المجلس الوزاري الأوروبي الذي ضم وزراء الخارجية أصدر في ساعة متأخرة مساء أول من أمس قراراته القاضية بفرض حظر على مبيعات السلاح والذخائر الحربية والمعدات العسكرية الى نيجيريا وحجب تأشيرات الدخول الى الدول الأوروبية عن أفراد المجلس العسكري الحاكم والمسؤولين الاتحاديين وعائلاتهم فضلاً عن وقف العمل ببرنامج التعاون الاقتصادي.

وتجيء هذه القرارات بعد التأكيد على مجموعة سابقة منها اتخذت في العام ١٩٩٣ ونصت على تجميد التعاون العسكري وتحديد النشاط الديبلوماسي للبعثات الديبلوماسية النيجيرية ووقف التدريبات المبرمجة لطواقمها العسكرية في أوروبا ووقف زيارات المسؤولين الكبار في الحكومة لدول الاتحاد.

وبرز خلاف كبير بين وزراء دول الاتحاد الاوروبي، فدول الشمال (المانيا والدانمارك والسويد وفنلندا) تفضل المضي مباشرة الى الحظر النفطي، فيما عارضته فرنسا وبريطانيا وهولندا التي لها مصالح اقتصادية كبيرة في لاغوس وتخشى ان يؤدي قرار الحظر الى اضطرابات في السوق النفطية على ضوء الحظر والتقييدات المفروضة على نفط العراق وايران وليبيا.

ولكن خروج المجلس الوزاري الاوروبي بقرار لا يشمل الحظر النفطي لم ينه الاحتمال المستقبلي بفرضه اذا لم تظهر لاغوس استجابة مقبولة للموقف العالمي الغاضب على إعدام المعارضين السياسيين وبدء التحول نحو حياة برلمانية ديموقراطية في وقت سريع، وهو أمر لا يبدو متوقعاً في المستقبل القريب.

وتحاول بريطانيا وهولندا التغلب على موجة واسعة من النقد لموقف شركة «شيل» التي لها مشاريع كبيرة في نيجيريا وتعود ملكيتها الى الدولتين. وترابط منذ الاسبوع الماضي مجموعات من الناشطين في مجال حقوق الانسان والبيئة أمام محطات تعبئة الوقود في هولندا داعية الى خروج «شيل» من نيجيريا ووقف العمل في المشروع الجديد للغاز السائل الذي فازت به قبل وقت وجيز.

# باريس تنتقد ضمناً عواصم اوروبية شاركت في التنديد بتجاربها النووية

□ باريس – من ارليت خوري:




طلاب فرنسيون تظاهروا امس في باريس ضد اجراءات التقشف التي اعلنتها الحكومة لسد العجز في الموازنة. (رويتر)

■ بعد الموقف الصادر عن الامم المتحدة حول التنديد بالتجارب النووية ووقفها الفوري، اكدت فرنسا ان تأييد عدد من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ليس سبباً لبروز ازمة اوروبية، على الرغم من مؤشرات عدة تؤكد عكس ذلك.

واستبعدت أوساط قصر الاليزيه في تصريح الى «الحياة» ان يتسبب تأييد دول مثل السويد وايطاليا وبلجيكا وسبع دول اوروبية اخرى الموقف الصادر عن الامم المتحدة الى شرخ في الصف الاوروبي، معتبراً انه سبق لأوروبا ان واجهت خلافات أعمق بكثير تم تجاوزها نتيجة جهود فرنسا.

لكن المصادر نفسها أشارت الى ان الجانب الفرنسي رأى في موقف الدول الاوروبية التي أيدت القرار «اخلالاً في الحد الادنى من التضامن المتوقع بين اعضاء الاتحاد». وأضافت انه من الصعب على فرنسا ان ترى «دولة صديقة وحليفة ومن الاعضاء المؤسسين للاتحاد الاوروبي تعبر عن مثل هذه البادرة غير الودية حيالها».

وافادت المصادر ان ما يعزّز خيبة الأمل الفرنسية هو اصرار الدول الاوروبية على تأييد القرار، على الرغم من الاتصالات الحثيثة التي اجرتها فرنسا قبل التصويت، وتعمد هذه الدول التعبير عن مثل هذا الموقف ضمن اطار دولي، علماً ان قضية التجارب النووية الفرنسية سبق ان نوقشت في الأطر الاوروبية.

ورأت المصادر ان تمسك فرنسا بالمضي في تجاربها النووية التي كان أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك انها ستتوقف نهائياً في أيار (مايو) المقبل، «لا يعبر عن أي تراجع عن السياسة الامنية الاوروبية المشتركة، بل العكس»، وان التحقيق من مصداقية الاسلحة النووية الفرنسية «يصب في خانة هذه السياسة المشتركة».

وكان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت عبر أول من امس خلال الاجتماع الوزاري الذي عقده الاتحاد الاوروبي في بروكسيل عن موقف مماثل مؤكداً ان «لا وجود لأزمة أوروبية». لكنه أضاف ان فرنسا «لا تعتزم التراجع حول مسائل تعتبر انها تنطوي على مصلحة حيوية».

وكرر دوشاريت ان بلاده عازمة على توقيع الاتفاق بشأن حظر التجارب النووية وحض دول اخرى على توقيعه في الموعد المحدد لذلك سنة ١٩٩٦ المقبلة.

واعتبر انه ليست هناك ضرورة لبحث الموقف الذي تبنته عشر دول اوروبية في الأمم المتحدة، في اطار اجتماع بروكسيل الوزاري «لأن هذا الموضوع ليس على صلة مباشرة بالاتحاد الاوروبي وانما بالعلاقات الثنائية التي تربط فرنسا بكل من هذه الدول».

وأكد دوشاريت ان فرنسا ابلغت كل من الدول التي ايدت الموقف الصادر عن الامم المتحدة «بشعور المرارة التي راودها من جرائه». وتعكس أقوال اوساط الاليزيه ودوشاريت رغبة في التخفيف من وطأة الموقف المناهض للتجارب النووية الفرنسية، وتطويق آثاره السلبية على المستوى الاوروبي.

لكن هذه الرغبة لا تلغي الاجواء السلبية التي ستطغى من جرائه على اعمال الاتحاد الاوروبي، خصوصاً وان فرنسا التي اكدت عدم حرصها على تحديد اجراءات انتقامية رداً على موقف شركائها الاوروبيين، اقدمت عملياً على الغاء سلسلة من اللقاءات الاوروبية التي كانت مبرمجة منها: القمة الفرنسية – الايطالية اضافة الى لقائين مع كل من رئيسي وزراء بلجيكا وفنلندا.

واصرار فرنسا بالتالي على نفي وجود ازمة اوروبية، لا يلغي الواقع المتأزم لعلاقاتها مع عشر من دول الاتحاد الاوروبي البالغ عددها ١٥ دولة، والتي ستنعكس بالتأكيد على اعمال هذا الاتحاد، ما لم تقدم الدول المؤيدة للموقف على التراجع عنه لدى طرحه على التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكانت بريطانيا انفردت من بين دول الاتحاد الاوروبي في التصويت ضد القرار الذي امتنعت عن تأييده كل من المانيا واسبانيا واليونان.

### فاوينسا يتعهد مواصلة المعركة رغم هزيمته امام كفاشنيفسكي

# اميركا وروسيا تهنئان الرئيس البولندي المنتخب

■ واشنطن، موسكو، وارسو – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – عبّر البيت الابيض عن ارتياحه ازاء التوجهات المؤيدة للغرب لدى الرئيس البولندي المنتخب الكسندر كفاشنيفسكي. ورأى ان «الوعود» التي قطعها الاخير في هذا الاتجاه ستشكل «اساساً» للمفاوضات بين وارسو وحلف شمال الاطلسي. وكان كفاشنيفسكي فاز في الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد على الرئيس ليخ فاوينسا.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الماضي الشيوعي للرئيس المقبل لا يثير قلق الولايات المتحدة. واضاف ان ما يهم ليس «ما في ماضي المرشحين او تجاربهم الشخصية، بل «السياسات التي سيتبعونها في المستقبل».

واكد ماكوري ان كفاشنيفسكي «واضح جداً» حول هذه النقطة بعد ان اكد ان السياسة الخارجية التي سيتبعها تشكل استمراراً لتلك التي اتبعها فاوينسا خصوصاً في ما يتعلق «ببعض المسائل الاساسية المتعلقة بالاندماج مع اوروبا».

في الوقت نفسه، هنأ الرئيس الروسي بوريس يلتسن الرئيس البولندي المنتخب واكد ان روسيا «لن تغيّر موقفها» في التعاون مع بولندا التي قال انها «كانت وتبقى شريكاً مهماً» لروسيا.

من جهة اخرى، نفى غيورغي ساتاروف مساعد الرئيس يلتسن للشؤون السياسية ان يكون لفوز الزعيم اليساري البولندي «اسقاطات» على روسيا.

وقال ان من يدعو الى انضمام بولندا لحلف الاطلسي «لا يمكن اعتباره يسارياً».

الى ذلك، تعهد الرئيس البولندي ليخ فاوينسا بألا يستسلم ويخوض معركة الانتخابات البرلمانية المقبلة.

وقال فاوينسا خلال مؤتمر صحافي بعدما اكدت النتائج الرسمية هزيمته «ما زال لدي كثير من الطاقة، وسيبدأ العمل الحقيقي الآن».

وصرح فاوينسا بانه يحترم الحكم الديموقراطي للشعب لكنه اتهم منافسه بعدم النزاهة لالقائه المسؤولية عن المصاعب الناجمة عن عقود من الحكم الشيوعي على الاصلاحات التي طبقتها حركة تضامن التي يتزعمها.

وقال فاوينسا ان «البطالة وانهيار مزارع الدولة كلها فواتير كان على الشيوعيين دفعها لكنهم جعلونا نحن نتحملها».

ودعا فاوينسا انصاره من احزاب الوسط واليمين واعضاء لجنته الانتخابية للتعاون معاً والاستعداد للانتخابات البرلمانية المقبلة التي تجرى عام ١٩٩٧.

ورفض فاوينسا الذي خرج من احواض بناء السفن في غدانسك اليد التي مدّها له كفاشنيفسكي عارضاً التعاون.

وقال «ليس لدي ما اقوله له». وصرح بانه لن يحضر حفل تسليم السلطة رسميا لمنافسه.

وسارع كفاشنيفسكي الذي قال المراقبون انه حصد اصوات الساخطين على الاصلاحات والعاطلين والاقل حظاً من التعليم، الى طمأنة انصار فاوينسا مؤكداً انه ليس عدواً لهم. وقال «لن استغل موقعي لتعزيز جانب واحد من الناخبين البولنديين. فانا مسؤول عن مصالح الجميع».

ودعا كفاشنيفسكي الذي صور فاوينسا خلال الحملة الانتخابية على انه مثير شغب، منافسه للعمل معاً من اجل توحيد بولندا وتحقيق مستقبل افضل للبلاد.



# الصين ترحل ١٥ الف اجنبي لمخالفتهم القوانين

■ بكين – رويتر – نشرت وكالة الانباء الصينية امس الثلثاء ان السلطات في بكين رحّلت ١٥ الف اجنبي بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ لمخالفتهم قوانين البلاد.

ونقلت الوكالة عن مسؤول في وزارة الامن العام قوله «على مدى السنوات العشر الماضي تآمرت العصابات الصينية والاجنبية للاحتيال على اجراءات الدخول والخروج الطبيعية للاضرار بسيادة الصين وامنها ومصالحها والاضرار باستقرارها السياسي ونظامها الاجتماعي». واضاف ان بين ١٩٩٠ و١٩٩٥ رحّلت الصين ١٥ اجنبي لارتكابهم جرائم مختلفة.

وادت سياسة الباب المفتوح الصينية الى زيادة عدد الاجانب في البلاد وانخرط بعضهم في عمليات خطف وتهريب البضائع والمخدرات.

من جهة اخرى نشرت وكالة انباء «شينخوا» ان الصين اعلنت امس الثلثاء اعتقال وي جينشينغ ابرز منشقيها بتهمة محاولة اطاحة الحكومة.

واعتقل وي (٤٤ عاماً) بعدما تخفى داخل جهاز الامن الصيني في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ عقب اجتماعه مع مسؤول اميركي كبير بعدما اكتشفت شرطة مدينة بكين انه مارس انشطة في محاولة اطاحة الحكومة بعد الافراج عنه.

وافرج عن وي في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ بعدما قضى ١٤ عاماً في السجن بتهمة بيع اسرار عسكرية ومعاداة الثورة. واضافت «شينخوا» انه تم اعتقاله بعد توافر ادلة كافية لدى الشرطة.

# كمبوديا: اعتقال الامير سيريفوده بتهمة التآمر لقتل رئيس الوزراء المناوب

■ فنوم بنيه – رويتر – قال شهود عيان ان السلطات الكمبودية اعتقلت امس الثلثاء الامير نورودوم سيريفوده الاخ غير الشقيق للملك نورودوم سيهانوك.

وكان البرلمان الكمبودي جرّد الامير من الحصانة ممهداً الطريق بذلك امام اتهامه بالتورط في مؤامرة لقتل رئيس الوزراء المناوب هون سن.

وقال عضو البرلمان احمد يحيى «قرأ وزير العدل نص رسالة من المدعي العام يطلب فيها من الجمعية الوطنية تجريد (الامير سيريفوده) من الحصانة». واضاف ان جميع النواب الحاضرين وعددهم ١٠٥ نواب صوتوا بالموافقة على رفع الحصانة.

وقال الامير سيريفوده انه رفض الاثنين عرضاً بمغادرة البلاد. وتابع «لم اقترف اي خطأ. وانا على استعداد لمواجهة المحاكمة وسادافع عن نفسي».

ويخضع الامير للاقامة الجبرية في منزله منذ الجمعة الماضي عندما نزلت الدبابات وقوات الجيش الى الشوارع لاحباط محاولة لاغتيال رئيس الوزراء المناوب هون سن.

# سري لانكا: المتمردون التاميل يحشدون قواتهم استعداداً للمعركة الحاسمة وسط جافنا

■ كولومبو – أ ف ب – اكدت مصادر في صفوف المتمردين التاميل امس الثلثاء انهم حشدوا آلاف المقاتلين في جافنا في محاولة لمنع الجيش السري لانكي من استعادة سيطرته على شمال الجزيرة.

وافاد مسافرون ان الآلاف من متمردي نمور تحرير ايلام (التاميل) وصلوا الى شبه جزيرة جافنا قادمين من مناطق مختلفة من البلاد خلال الأيام الاخيرة.

وللمرة الأولى منذ خمس سنوات واثر معارك ضارية دخل الجيش السري لانكي الاثنين الى نالور في الضواحي الشرقية لجافنا عاصمة الدولة التي اقامها المتمردون التاميل في شمال البلاد.

الا ان القوات الحكومية كانت لا تزال اليوم على بعد كيلومترين من وسط المدينة.

وذكرت المصادر ذاتها ان «الفي متمرد على الاقل توجهوا الى جافنا الأسبوع الماضي».

واستناداً الى التقديرات تعتبر حركة نمور تحرير ايلام (التاميل) من المجموعات المتمردة الاكثر خطورة في العالم ويصل عدد مقاتليها الى ١٠ آلاف. وتسيطر هذه الحركة على مناطق واسعة في شمال الجزيرة وشمالها الغربي وتناضل ايضاً في شرق البلاد لانشاء دولة مستقلة.

# وصول الضابط السابق بريبك الى روما تمهيداً لمحاكمته بارتكاب جرائم حرب

■ روما – رويتر – وصل الى ايطاليا الضابط النازي السابق اريك بريبك أمس الثلثاء وسط اجراءات امنية مشددة ليمثل امام القضاء الايطالي بتهمة ارتكاب جرائم حرب وقتل ٣٣٥ شخصاً خلال الاحتلال النازي لروما.

ورافقت الشرطة الايطالية وفريق طبي الضابط النازي السابق (٨٢ عاماً) في طائرة خاصة قطعت رحلتها من الارجنتين الى مطار تشيامبينو العسكري في ايطاليا قرب مسرح المذبحة التي جرت عام ١٩٤٤ خلال ١٨ ساعة. ونقل بريبك في شاحنة صغيرة تابعة لقوات الأمن الى سجن فورتي بوتشيا العسكري. واعترف بريبك بدوره في المذبحة التي وقعت جنوب روما لكنه قال انه كان ينفذ الأوامر.

وقال المدعي العسكري انطونيو انتيليسانو ان الاطباء فحصوا بريبك وهو مريض بالقلب وقرروا ابقاءه في السجن. وعاش بريبك في العلن وامتلك فندقاً في باريلوتش وهي منتجع للتزلج عند سفح جبال الانديز منذ فراره من معسكر بريطاني لأسرى الحرب في ايطاليا عام ١٩٤٨.

وحدثت اقامته منذ ان اعترف خلال حديث تلفزيوني اميركي عام ١٩٩٤ بانه قتل اثنين من الضحايا بالرصاص وخاض معركة ضد ترحيله الى ايطاليا استمرت ١٨ شهر.

الأربعاء ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ جمادى الآخرة

AL HAYAT WEDNESDAY 22, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11962

# "الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠١ توقيت لندن)

| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٤٠٩٠ |
| الين الياباني | ١٠١,٥٩ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٥٥٧٦ |

النفط في سوق لندن
١٦,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٦,١٠
السعر السابق
٣٨٦,٢٠

### حجم الاستثمارات فيها يصل الى نحو ١,٥ بليون دولار

## دراسات جدوى لاقامة مصفاة نفط في الصين تشارك فيها "أرامكو السعودية" وشركات صينية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ استكملت في وقت سابق من الشهر الجاري دراسات جدوى اقتصادية شاركت فيها شركات صينية واخرى كورية جنوبية مع شركة «أرامكو السعودية» لبناء مصفاة في الصين تشارك فيها الاطراف الثلاثة ويصل حجم الاستثمارات فيها الى نحو ١,٥ بليون دولار.

وكشف جانغ ديمو المستشار الاقتصادي والتجاري في سفارة الصين في الرياض لـ «الحياة» ان وفوداً تمثل شركة نفط «زانغ يونغ» الكورية وشركات صينية عدة من مقاطعة شانتونغ وبلدية كوينغ تو (شرق الصين) حيث ستقام المصفاة، انهت دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع واجرت محادثات مع المسؤولين في شركة «ارامكو» مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وذكر ان الاطراف الثلاثة توصلت الى تصور مشترك في شان المشروع وضع بتصرف حكومات الدول الثلاث لاتخاذ قرار توقيع عقد الشراكة وبدء عملية البناء.

وكان ديمو قال لـ «الحياة» في وقت سابق ان «ارامكو السعودية» ستحصل على ٤٥ في المئة من المشروع مقابل ٤٠ في المئة للشركاء الصينيين، فيما ستذهب الـ ١٥ في المئة الباقية لـ «زانغ يونغ» الكورية الجنوبية.

وفي تطور آخر يعكس الاهتمام الصيني في تنمية علاقاتها الاقتصادية مع السعودية، قال المستشار التجاري الصيني لـ «الحياة» ان وفدين احدهما رسمي والآخر يمثل القطاع الخاص الصيني سيزوران السعودية مطلع الشهر المقبل.

وأوضح ان الوفد الأول الذي يراسه صن جوانغ كسيانغ مساعد وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي سيصل الى الرياض في ٤ كانون الأول (ديسمبر) قادماً من الكويت في زيارة تستغرق ستة ايام يلتقي خلالها عدداً من المسؤولين السعوديين في عدد من الوزارات لدعم التعاون الاقتصادي والاستثمارات المشتركة بين البلدين. فيما سيشارك وفد يضم ١٨ شخصاً من «المجلس الصيني لتطوير التجارة العالمية» في معرض للمنتجات الغذائية يقام في مدينة جدة بين ١ و٨ الشهر المقبل. ويرأس الوفد نائب رئيس المجلس دايو يوكسيو. وأبدى ديمو ارتياحه لتنامي علاقات بلاده التجارية مع السعودية، مشيراً الى الازدياد المطرد في حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي وصل الى ٧٢ مليون دولار في الأشهر الثمانية الأولى من السنة الجارية.

### ريثيون تفوز بعقد سعودي قيمته ٣٠٠ مليون دولار

■ لكسنغتون (ماساتشوستس) - رويتر - قالت شركة «ريثيون» للهندسة والبناء انها ستنضم الى كونسورتيوم تقوده شركة «جنرال الكتريك» في بناء محطة كهرباء طاقتها ١٢٠٠ ميغاواط بكلفة ١,٤ بليون دولار في المملكة العربية السعودية. وذكرت الشركة ان الجزء الخاص بها من المشروع تزيد قيمته على ٣٠٠ مليون دولار وانه سيتضمن ادارة المشروع واعمالاً هندسية وتوريد وتركيب معدات ميكانيكية.

وستتألف المحطة التي تقع قرب العاصمة الرياض من اربع وحدات تزود كل منها اربعة توربينات من انتاج «جنرال الكتريك» واربعة مولدات تعمل بالبخار ووحدة تبريد. وستنتج كل وحدة ٣٠٠ ميغاواط لشركة كهرباء المنطقة الوسطى.

وسنبدأ العمل في المشروع فوراً ويستكمل في السنوات الاربع المقبلة، على ان يبدأ تشغيل الوحدة الاولى في حزيران (يونيو) سنة ١٩٩٧.

## "البنك المصري-الاميركي" يطلب اذناً بجمع ٥٩ مليون دولار

■ القاهرة - رويتر - طلب «البنك المصري - الاميركي» عن طريق اصدار سندات ذات فائدة ثابتة مدتها خمس سنوات والنصف الآخر من خلال إصدار سندات بفائدة تتغير مدتها كل ثلاث سنوات.

وكان فرع «سيتي بنك» الاميركي في مصر قدم طلباً مماثلاً غير ان مسؤولي المصرف قالوا انهم لن يعلنوا اي تفاصيل حتى توافق السلطات على الطلب.

وقال محمد سالم نائب رئيس المصرف لشؤون اسواق المال «ان فائدة السندات المتغيرة ستزيد بفارق ثابت على عائد سندات الخزينة لآجل ومدتها ١٨٢ يوماً».

واضاف «في حال غياب سندات الخزينة عن السوق سيربط سعر فائدة السندات المتغيرة بمتوسط اسعار الفائدة على الودائع في خمسة مصارف رئيسية».

وقال سالم «ان سعر الفائدة على السندات لآجل ومدتها خمس سنوات سيكون مفاجأة».

ويستخدم «البنك المصري - الاميركي» وهو مصرف مشترك بين «بنك الاسكندرية» الحكومي و«بنك اميركان اكسبريس» هذه الاموال في تغطية الفارق بين الودائع قصيرة الأجل التي يتلقاها المصرف والاقراض متوسط الأجل الذي يقدمه.

وقال سالم «لا تحصل المصارف في مصر على تمويل متوسط الأجل، انها تعتمد على الودائع بحد اقصى عام واحد وعادة ما تكون لفترة ثلاثة أو ستة اشهر».

وتتميز السندات المطروحة للاكتتاب العام من وجهة نظر المستثمرين بأن فائدتها معفاة من الضرائب.

وقدم طلب الاصدار الى البنك المركزي المصري وهيئة سوق المال.

وقال سالم «فور حصولنا على الموافقة سيمكننا التحرك بسرعة» وسيعقد اجتماع للجمعية العامة، وسيستغرق الأمر نحو ٤٥ يوماً وربما شهرين».

### المنظمة تختار وزير النفط الجزائري رئيسا جديدا لها

## فيينا: "اوبك" تؤجل البحث في سقف الانتاج الى اجتماع اليوم

□ فيينا - من رنده تقي الدين:

وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي. (رويتر)

■ بدأ امس وزراء النفط في الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) في مقر الامانة العامة للمنظمة في فيينا الاجتماع الرسمي الذي يستمر يومين، وذلك بعد محادثات جانبية في الصباح بين الوزراء جرت في أحد فنادق فيينا وتناولت انتاج المنظمة السنة المقبلة.

وقدم رئيس الجلسة السابقة لمؤتمر «اوبك» وزير النفط الفنزويلي اروين اريبتا في كلمته الافتتاحية، تقويمه لوضع السوق مركزا على ان كل التوقعات والدراسات تشير الى زيادة انتاج النفط من جانب الدول المنتجة خارج «اوبك» السنة الجارية والسنة المقبلة. ولاحظ ان ذلك يحصل على رغم ان احتياط دول «اوبك» يعادل ثلاثة اضعاف احتياط الدول المنتجة غير الاعضاء في المنظمة.

وعلى رغم انه كان مقرراً أن يشكل موضوع سقف الانتاج محور اجتماع وزراء «اوبك» الذي سيختتم اعماله اليوم، الا ان جلسة امس انتهت من دون البحث في هذا الموضوع، حسب تصريحات بعض المسؤولين.

وبحث اجتماع امس في الامور الادارية والشؤون الداخلية للمنظمة التي تعاني من عجز في موازنتها وتلجا باستمرار الى قرارات لخفض الانفاق.

وتركزت الانظار خارج قاعات الاجتماع على وزيري النفط الجديدين اللذين حضرا الاجتماع، وهما السعودي علي بن ابراهيم النعيمي والعراقي عامر رشيد. واحتشد الصحافيون للحصول على تصريحات من الوزيرين.

وعندما سئل وزير النفط السعودي قبيل بدء الاجتماع عن اسعار النفط قال انها متدنية. واعرب عن امله بارتفاعها.

وعقب انتهاء الاجتماع امس قال ناطق باسم «أوبك» انه تم اختيار السيد عمار مخلوفي وزير نفط الجزائر رئيسا جديدا للمنظمة خلفا لاروين اريبتا وزير النفط الفنزويلي.

واضاف الناطق ان وزير نفط الامارات سيكون رئيسا مناوبا للمنظمة. ولم تتوافر اي تفاصيل اخرى عن الموضوع.

وكان لافتاً في اجتماع امس شغور مقعد ممثل الغابون الذي غاب عن المؤتمر بعدما قررت الغابون عدم قبول المساهمة في موازنة المنظمة بحصة تساوي حصة كبار المنتجين.

وكان وزير النفط الغابوني بول توانغي زار فيينا السبت الماضي وسلم ريلوانو لقمان الامين العام لمنظمة «اوبك» رسالة طالب فيها بان تحافظ الغابون على صفة مراقب في المنظمة من دون ان تشارك كعضو، مما ادى الى مشاركة ١١ دولة في اجتماع امس.

وقالت مصادر قريبة من المحادثات ان وزراء نفط «اوبك» سيقترحون اليوم خفض انتاج المنظمة البالغ حاليا ٢٤,٥٢ مليون برميل يوميا بمقدار ٥٠٠ الف برميل يوميا في غضون ستة اشهر او سنة. لكن البعض الآخر توقع ان ينتهي اجتماع اليوم باتفاق على تمديد سقف الانتاج الحالي.

## أبو ظبي: تعيين المزروعي مديراً عاماً لصندوق التنمية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ذكرت مصادر اقتصادية في ابو ظبي انه تم تعيين السيد سعيد المزروعي من جهاز ابو ظبي للاستثمار مديراً عاماً جديداً لصندوق أبو ظبي للتنمية وان مرسوماً سيصدر بذلك في وقت قريب.

ويخلف المزروعي في هذا المنصب خليفة المهيري الذي توفي غرقاً في مياه الخليج بالقرب من ابو ظبي قبل نحو عام.

وكان المهيري يشغل منصب المدير العام لصندوق أبو ظبي للتنمية ومنصب رئيس مجلس ادارة «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق».

واصدر الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد أبو ظبي مرسوماً بتعيين السيد خليفة ناصر بن حويليل رئيساً لمجلس ادارة أبو ظبي الوطنية للفنادق، وينتظر ان يصدر مرسوم بتعيين المزروعي مديراً عاماً لصندوق أبو ظبي للتنمية.

ويأتي اختيار المزروعي للمهمة الجديدة في اطار التوجه في امارة أبو ظبي الى شغل معظم الوظائف الاقتصادية والمالية من قبل كفاءات وطنية جديدة سبق ان كان لها وجود في جهاز أبو ظبي للاستثمار.

وأفرز الجهاز في غضون الأعوام الاخيرة شخصيات مالية واقتصادية تولت مناصب مهمة في الحكومة الاتحادية والدوائر المحلية في امارة أبو ظبي، من ابرزهم السيد يوسف عمير بن يوسف وزير النفط والثروة المعدنية السابق، الأمين العام للمجلس الاعلى للنفط المدير العام لشركة بترول ابو ظبي الوطنية (ادنوك).

ومن بين الشخصيات الاخرى التي افرزها الجهاز ايضاً ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال ووزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة حالياً.

وسيكون من أوائل المهمات التي يتولاها المزروعي في ادارة صندوق أبو ظبي للتنمية تمويل مشاريع حيوية في البحرين.

وكان الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية كشف اخيراً عن قيام الصندوق بتمويل مشاريع اقتصادية في البحرين بهدف دعم اقتصاد الجزيرة.

وقال الشيخ حمدان ان دولة الامارات تبذل كل ما من شانه ان يعود بالخير والسعادة على شعب البحرين انطلاقاً من ايمانها باهمية تعزيز التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وبدأ صندوق أبو ظبي للتنمية نشاطه عام ١٩٧١ بهدف تقديم مساعدات من إمارة أبو ظبي الغنية بالنفط الى الدول العربية وتغير اسمه الى «بنك أبو ظبي للتنمية» بعد ان توسعت نشاطاته الفعلية لتصل الى تمويل مشاريع في الدول الاسلامية وإدارة اموال للحكومة في مشاريع تنموية داخل الامارات.

وكشف الصندوق في احدث تقرير له عن ان قيمة القروض والمنح والمساهمات التي قدمها الى دول العالم والاخرى المقدمة من حكومة أبو ظبي ويديرها نيابة عنها حتى نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي بلغت نحو ١٢,٢٠٨ بليون درهم (٣,٣ بليون دولار)، منها ٧,٨٣ بليون درهم مقدمة من الصندوق و٥,١٢٤ بليون درهم مقدمة من حكومة أبو ظبي ويديرها الصندوق. وأشار الى ان اجمالي القروض التي قدمها الى دول العالم حتى نهاية الشهر الماضي بلغت ٦,٢١١ بليون درهم، وبلغ اجمالي المنح ٤٤٦,٢ مليون درهم.

وأكد الصندوق ان الدول العربية حصلت على ٤,٩٤٧ بليون درهم موزعة على مشاريع تنموية في ١٣ دولة عربية، فيما شملت القروض ٨ دول اسيوية بلغت قيمتها ٥١٢,٩ مليون درهم، وحصلت الدول الافريقية على قروض قيمتها ٤٥٣ مليون درهم. كما حصلت دول اخرى على قروض بلغت قيمتها ٢٩٨ مليون درهم.

### الهدف تمكين التاجر الأردني من تخزين بضاعته من دون رسوم

## رجال اعمال اردنيون وفلسطينيون يدعون الى اقامة منطقة حرة على جسر الملك حسين

□ عمان - من صلاح حزين:

■ شدد رجال اعمال اردنيون وفلسطينيون على ضرورة اقامة منطقة حرة على جسر الملك حسين الذي يربط بين الأردن وفلسطين.

وقال السيد كمال قاقيش رئيس جمعية المصدرين الأردنيين، في مؤتمر صحافي عقده اثر عودته من زيارة مع وفد من الجمعية للضفة الغربية وقطاع غزة، ان المصدرين والصناعيين الأردنيين ونظراءهم الفلسطينيين الذين التقوهم في اثناء الزيارة اعربوا عن اعتقادهم ان اقامة مثل هذه المنطقة ستمكن التاجر الأردني من تخزين بضاعته على الجسر من دون دفع الرسوم الجمركية وذلك تسهيلاً للتبادل التجاري بين الطرفين.

وربط قاقيش بين ذلك وبين العوائق التي قال الطرفان ان اسرائيل تضعها على معبر الملك حسين الذي يربط بين الأردن واسرائيل والتي تلحق الضرر بالمصدرين الأردنيين والفلسطينيين. واوضح ان هذه العوائق كثيراً ما تؤخر دخول السلع الى الضفة الغربية عبر الجسر مما يحمل المصدر خسائر اضافية تضطره الى زيادة اسعاره للتعويض عنها وبالتالي خسارته في المنافسة امام السلع الاسرائيلية التي تغرق اسواق الضفة الغربية. واضاف قاقيش ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعا في كلمة القاها امام الوفد الأردني في اثناء لقائه به الى التعاون مع الفلسطينيين لاقتحام الحواجز التي تضعها اسرائيل على المعابر.

وقال ان جمعية المصدرين الأردنيين والمؤسسة الفلسطينية لترويج التجارة وقعتا مذكرة تفاهم بهدف دعم التعاون والتنسيق المشترك لتحقيق الاهداف المشتركة بينهما وذكر من بينها اقامة مشاريع مشتركة، والتنسيق عند اقامتها بحيث يتم تجنب الازدواجية ويراعي التكامل بين الصناعات الأردنية والفلسطينية، والتنسيق لفتح اسواق جديدة للمنتجات الأردنية - الفلسطينية ابتداء بالأسواق العربية ثم التوسع في الأسواق الاجنبية، وكذلك تقديم المساعدة الأردنية في هذا المجال.

ومن بين الاهداف المشتركة التنسيق لتوفير مواد خام مناسبة من حيث الكلفة والجودة للمنتجين الفلسطينيين والتنسيق كذلك لتحقيق تمثيل مشترك بين المصدرين والصناعيين الأردنيين والفلسطينيين في المعارض والمناسبات التجارية العربية والاجنبية. واتفق الجانبان، كما قال قاقيش، على ضرورة العمل على زيادة قوائم السلع التي يمكن ان يستوردها الجانب الفلسطيني من الأردن مبدئياً ثم الانتقال الى التجارة الحرة بين الأردن وفلسطين.

وقدر قاقيش حجم الصادرات الأردنية الى فلسطين خلال الأشهر الأربعة الماضية بنحو ١٩ مليون دينار مقابل مستوردات من فلسطين تصل قيمتها الى ١٤ مليون دينار، مشيراً الى ان هذه هي المرة الأولى التي يكون فيها الميزان التجاري بين البلدين راجحاً لصالح الأردن.

ومنذ احتلال اسرائيل الضفة الغربية وغزة عام ١٩٦٧ منعت اسرائيل دخول اي سلعة اليهما، حيث احتكرت السوق الفلسطينية لصالحها في ما سمحت بتصدير بعض السلع الفلسطينية الى الأردن عبر الجسر الذي لم يغلق، مما جعل السلع تتدفق من جانب واحد، وجعل الميزان التجاري راجحاً لصالح الضفة وغزة حتى اواسط السنة الجارية عندما وقع الأردن وفلسطين بروتوكولاً تجارياً تضمن قوائم بالسلع المتبادلة بينهما.

## محافظ المركزي الاردني يستقيل نهاية السنة

□ عمان - «الحياة»:

■ يعتزم السيد محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الاردني الاستقالة من منصبه اعتبارا من نهاية العام الجاري، علما انه سبق ان قدم استقالته من هذا المنصب الذي شغله نحو ١٨ عاما مرات عدّة لكنها لم تُقبل.

ولعب السيد النابلسي دورا مهما في انهاء الازمة النقدية التي تعرضت لها البلاد عام ١٩٨٩ وادت الى انهيار سعر صرف العملة الاردنية، كما ساهم في رسم وتنفيذ استراتيجية عملت على تعزيز استقرار الاقتصاد الاردني مما ادى الى اعطاء صندوق النقد الدولي الاردن في تقويم اخير «شهادة حسن سلوك» كما افاد السيد النابلسي في مقابلة مع «الحياة» في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

والسيد النابلسي الذي قدّم استقالته النهائية، كما يبدو، قبل اسبوعين تقريبا، من مواليد يافا نحو عام ١٩٣٠ وكان درس في الجامعة الاميركية في بيروت ثم في جامعة جورج تاون الاميركية وعمل في المصرف المركزي السوري حتى العام ١٩٦٦ عندما انتقل الى عمّان. وبدأ السيد النابلسي عمله الحالي في البنك المركزي الاردني عام ١٩٧٣ ثم ترأس «اسكوا» في الفترة بين ١٩٨٥ - ١٩٨٩ وعاد الى البنك المركزي الاردني للمساهمة في معالجة الازمة الاقتصادية الحادة التي اصابت الاردن في العام الاخير.

### بعد وعود جديدة بمساعدات وقروض

## سفن الصيد الاوروبية تعاود نشاطها في المياه المغربية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ استأنف امس حوالى ٧٠٠ سفينة صيد أوروبية اغلبها اسبانية نشاطها في المياه المغربية، بعدما قبلت الرباط مبدأ تنفيذ اتفاق الصيد البحري الموقع في بروكسيل الاسبوع الماضي. ويأتي الاستئناف قبل عشرة ايام من الموعد المحدد في الاتفاق وهو بداية العام المقبل.

وقالت مصادر مغربية لـ «الحياة» ان دخول اتفاق الصيد البحري حيز التطبيق قبل التاريخ المتفق عليه في بروكسيل جاء استجابة لرغبة اسبانية قدمها وزير الخارجية الاسباني خلال زيارته للرباط منتصف الاسبوع الماضي. وعبر خلالها عن رغبة مدريد تسوية مشكلة الصيادين قبل انعقاد مؤتمر برشلونة المتوسطي بداية الاسبوع المقبل.

وكانت مدريد ابلغت المغرب مخاوفها من تظاهرات قد تقدم عليها جمعيات الصيد الاسبانية اثناء انعقاد مؤتمر برشلونة في حال تاخير تنفيذ اتفاق الصيد الى مطلع الشهر المقبل، بفعل الخسائر الكبيرة التي تكبدتها جمعيات الصيد بعد توقف نشاطها في المغرب.

وتقول مصادر مطلعة انه في المقابل وعدت الحكومة الاسبانية بتقديم دعم اضافي للمغرب لتجهيز مرافئه، والبحث في قروض تبلغ قيمتها حوالى ١٠٠ مليون دولار يحتاجها قطاع صيد اعالي البحار المغربي لاعادة هيكلته.

كما وافق المغرب على تاجيل تطبيق الراحة البيولوجية على السفن الاوروبية الى ما بعد النصف الاول من السنة الجديدة، على الا تتجاوز فترة الراحة شهرين في السنة في مقابل ثلاثة اشهر كان يطالب بها المغرب في مفاوضاته السابقة مع الاتحاد الاوروبي.

ويرغب الاسبان في تاجيل الراحة الى ما بعد انصرام تسعة اشهر من الصيد في الشواطئ المغربية على الاقل لتعويض الخسائر الناجمة عن التوقف طوال فترة المفاوضات والتي تقدرها جمعيات الصيد بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

ويقول محللون هنا ان استجابة الرباط للمطالب الاسبانية الجديدة لم تكن واردة في الاتفاق مع الاتحاد الاوروبي بعد فترة تازم في علاقات البلدين، وانه تم الاتفاق على عقد اجتماع على مستوى رؤساء الحكومات في مطلع العام المقبل في اطار تطبيق معاهدة التعاون والصداقة الموقعة في مدريد عام ١٩٩١.

وكانت مدريد لمحت الى انها ستدعم الملف المغربي في مؤتمر برشلونة المتوسطي في ٢٧ الجاري في حال تقديم الرباط تنازلات تحتاجها حكومة مدريد لطي ملف الصيادين الذين يشكلون قوة ضغط انتخابية هائلة في جنوب اسبانيا ومنطقة الاندلس.

وكانت السفن الاوروبية غادرت المياه المغربية في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي بعد انتهاء الاتفاق السابق، وتطلب تجديد الاتفاق الحالي (مدته اربع سنوات) مفاوضات طويلة وشاقة استغرقت سبع جولات على مدى نصف سنة.

ويقول السيد مصطفى الساهل وزير الصيد البحري المغربي ان تقديم بعض التنازلات في آخر مرحلة من المفاوضات مع الطرف الاوروبي كان «ضرورياً» بعدما قبل الاتحاد الاوروبي اهم الشروط المغربية ومنها تخفيض المصايد بين ٢٥ و٤٠٪ وجعل الاتفاق الحالي الاخير من نوعه بين الاتحاد الاوروبي والمغرب. وبان تبحث البواخر الاوروبية عن مصايد ومياه بديلة في مطلع القرن المقبل.

ويسمح اتفاق الصيد البحري الموقع في نهاية الاسبوع الماضي بتحصيل تعويضات من الاتحاد الاوروبي تبلغ ١٢٥ مليون وحدة نقدية أوروبية سنوية، وتحرير تصدير السردين المغربي بالكامل عام ١٩٩٨ على ان تتراجع نسبة الرسوم الجمركية سنوياً بـ ٥٪ قبل التاريخ الاخير. وفي المقابل وعدت دول اوروبية اخرى بمعالجة جزء من الديون المغربية المستحقة على قطاع الصيد المغربي التي يضمنها صندوق الضمان المغربي وتبلغ قيمتها حوالى ٤٣٠ مليون دولار، وكانت هذه الديون خضعت لاعادة الجدولة في مطلع التسعينات في اطار نادي باريس.

### تنظمه «السعودية» في اطار احتفالها بالذكرى الـ٥٠ لتأسيسها

# المؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي يواجه تحديات

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ ركزت اعمال اليوم الاول للمؤتمر الدولي لصناعات النقل الجوي الذي تنظمه «الخطوط الجوية السعودية»، والذي بدأ اعماله امس في جدة تحت شعار «مواجهة تحديات المستقبل» على اساليب ملاحقة التغيرات السريعة التي تشمل الجوانب التقنية والتشغيلية والتسويقية والادارية لصناعة النقل الجوي.

واشار الامير فهد بن عبدالله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي (رئيس المؤتمر) الى ان صناعة النقل الجوي تمرّ في مرحلة دقيقة وتغييرات متلاحقة وتعيش سلسلة من التغييرات الهيكلية الاساسية، اذ تجتاحها رياح التخصيص والتحالفات الاستراتيجية والتحرر من القيود مما يستدعي المزيد من الحكمة والمرونة لدى القادة الاداريين والتعاون من جانب الشركات والدول لمواجهة هذه التغييرات في شكل ايجابي.

واشار الامير فهد بن عبدالله بن محمد في كلمته في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الى ما حققته السعودية في مجال النقل الجوي خلال فترة تعتبر قياسية في عرف هذه الصناعة في انحاء العالم «اذ اختصرنا الطريق بالانتقال مباشرة من الجمل الى الطائرة من دون المرور بمراحل نقل بحري وبري». وقال ان «السعودية كانت سبّاقة في المساهمة في تطوير الطيران المدني على الصعيدين الاقليمي والعالمي منذ نشأة المنظمة العالمية للطيران المدني».

من جهته اشار المدير العام لـ «الخطوط السعودية» الدكتور خالد عبدالله بن بكر الى تزامن استضافة المؤتمر والمعرض الدولي لصناعة النقل الجوي مع الذكرى الـ ٥٠ لتاسيس «الخطوط السعودية»، ومع الاعلان عن اوسع برنامج لتجديد اسطول السعودية الاكبر من نوعه وحجمه في تاريخ توسيع اساطيل شركات الطيران خارج الولايات المتحدة.

وقال ان السعودية حرصت في تنظيمها لهذا المؤتمر على مراعاة ان يكون المؤتمر المستقبلي التوجه ويهدف الى استشراف المستقبل وما يكمن فيه من تغييرات، وعلى ان يكون لقاء علمياً عربياً ودولياً، وان يتيح اكبر فرصة ممكنة لتبادل المعلومات والتجارب والخبرات بين المشاركين وانه لذلك تتركز المناقشات على التقنية والادارة والتسويق.

واشاد «بمشاركة مجموعة مميزة من الخبراء والاختصاصيين الذين يتابعون احداث التطورات وتحديات صناعة النقل الجوي، وكذلك مشاركة شريحة واسعة من المؤسسات تشمل شركات الطيران ومنظمات النقل الجوي الاقليمية والدولية والجامعات المحلية والاجنبية والمعاهد والمراكز التدريبية والهيئات الاستشارية.

الى ذلك عرض رئيس الطيران المدني السعودي الدكتور علي بن عبدالرحمن الخلف امام المشاركين في المؤتمر ما حققته السعودية من توفير للبنى التحتية في مجال الطيران المدني التي تعتبر من احدثها في العالم. وقال ان السعودية ترتبط داخلياً ودولياً بـ ٢٦ مطاراً بينها ثلاثة مطارات دولية تخدم اكثر من ٥٠ ناقلة جوية. وقدّر استثمارات البناء في مشاريع الطيران المدني باكثر من عشرة بلايين دولار.

كما اشار الى ان عدد العاملين في المطارات من موظفين مدنيين حكوميين وعاملين لمقاولي التشغيل والصيانة اكثر من ١٦ الف شخص. وان اجمالي المسافرين عبر المطارات السعودية بلغ عام ١٩٩٤ حوالى ٢٧ مليون راكب. وأوضح رئيس الطيران المدني السعودي انه منذ الستينات نمت صناعة النقل الجوي اكثر من ٢٠ مرة، فيما ارتفع اجمالي الناتج المحلي العالمي حوالى اربع مرات فقط.

واكد الخلف ان التحرير والعالمية والتخصيص سيكون لهم اثر واضح على اعادة هيكلة صناعة النقل الجوي، مما يدعو الى التصدي للتحديات المستقبلية.

من جهته ركز المدير العام التنفيذي لمعهد الاداء الاستراتيجي بيتر جونسون في اولى المحاضرات في المؤتمر والتي جاءت تحت عنوان «مواجهة التحديات المستقبلية للتغيير»، على ضرورة تطوير نظم الادارة المتبعة في التعامل مع زبائن شركات الطيران.

### رئيس اتحاد المصارف العربية لـ «الحياة»:

# لا تطبيع مع اسرائيل قبل السلام مع سورية ولبنان

□ القاهرة – من جيهان فاروق الحسيني:

■ قال رئيس «البنك الاهلي» المصري رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبدالعزيز ان «البنك الاهلي» مستعد للمساهمة في تمويل مشروع ميناء غزة ومختلف مشاريع البنية التحتية التي تنوي السلطة الوطنية الفلسطينية تنفيذها مستقبلا في مناطق الحكم الذاتي. وأكد ان التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل رهن بتحقيق السلام مع سورية ولبنان.

واشار الى ان المصرف كان ابرم اخيرا اتفاقا مع السلطة الوطنية الفلسطينية للمساهمة بمبلغ ١٨ مليون دولار في تنفيذ مشروع مطار غزة الذي يكلف انشاؤه ٢٥ مليون دولار.

وابلغ عبدالعزيز «الحياة» انه لا نية حاليا لفتح فرع لـ «البنك الاهلي» في مناطق السلطة الفلسطينية. واعتبر ان دخول المصارف التجارية الى غزة والضفة الغربية في الوقت الراهن قد يلحق ضررا بالغا بالاقتصاد الوطني الفلسطيني الذي يحتاج الى مزيد من الوقت حتى يقوى ويصبح قادرا على استيعاب المنافسة. وقال: «يمكن ان تكتفي المصارف العربية عموما بالمساهمة في ائتمانات المصارف التي تعمل في مناطق الحكم الذاتي وتؤجل التفكير في انشاء فروع لها هناك الى مرحلة لاحقة».

واعرب عن امله ان تكون للمصرف الاقليمي، الذي اتفق على تأسيسه في المؤتمر الاقتصادي الاقليمي الذي عقد اخيرا في عمان، ادارة مستقلة تسعى الى تنمية حقيقية ورفع مستوى البنية التحتية التي دمرتها الحروب والصراعات على مدى الأعوام الماضية.

واكد ان التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل سيظل رهنا بشروط عدة في مقدمها ان يشمل السلام سورية ولبنان وان يتم رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للفلسطينيين، ورفع الحصار الذي تفرضه اسرائيل عليهم وإقرار حقهم في دولة مستقلة وازالة اسلحة الدمار الشامل من كل دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل.

وعما تردد عن ان هناك نية لفتح فرع لاحد المصارف الاسرائيلية في القاهرة قال عبدالعزيز: «إن الموافقة على ذلك من اختصاص المصرف المركزي المصري. وبصفتي رئيساً لاتحاد المصارف المصرية اؤكد انها لا تخشى منافسة اي مصرف اجنبي».

### محافظ المركزي الأردني:

# ناتجنا المحلي الاجمالي نما ٣٠ في المئة في أربعة أعوام

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال السيد محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي الأردني، ان الاقتصاد الأردني تجاوز مرحلة التراجع في النمو الاقتصادي اذ سجل نمواً في الناتج المحلي الاجمالي يقارب ٣٠ في المئة خلال الأعوام الأربعة الأخيرة. واضاف في محاضرة القاها في مقر المنتدى العربي في عمان ان اقتصاد بلاده سجل انخفاضاً في معدلات التضخم وصلت السنة الجارية الى اقل من ثلاثة في المئة بعد أن بلغت ٢٢ في المئة في عام ١٩٨٩.

وقال السيد النابلسي ان الاقتصاد الأردني سجل أيضاً انخفاضاً كبيراً في عجز الموازنة العامة من ٢٣,٥ في المئة عام ١٩٨٨ الى نحو ٥ في المئة في نهاية السنة الجارية، كما سجل انخفاضاً آخر في عجز ميزان المدفوعات.

وأفاد، معدداً انجازات الاقتصاد الأردني خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، ان الاردن استعاد استقرار اسعار صرف العملات الاجنبية، وأعاد بناء الاحتياطات العامة بعد الانهيار الذي شهده سعر صرف النقد الاجنبي والذي ناهز ٥٠ في المئة، والهبوط الكبير في موجودات المملكة من العملة الاجنبية مقدراً هذه الموجودات الآن بنحو ٣,٥ بليون دولار، مقابل نحو ٨٠٠ مليون دولار في بداية الأزمة في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

وقال ان الأردن سدد قسماً من مديونيته الخارجية أو أعاد هيكلتها بحيث تنخفض أعباء تسديدها من ١,٢ بليون دولار سنوياً، وهو ما كان عليه الأمر في العام ١٩٨٩، الى اقل من نصف بليون دولار الآن، كما سدد قسماً من مديونيته الداخلية، وأعاد ترميم جهازه المصرفي واستعاد انطلاقة قدراته التمويلية المحلية، كما تمكن من احتواء موجات البطالة وانزل معدلاتها عما كانت عليه في عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ بما نسبته ٢٥ في المئة.

وأوضح النابلسي أن هذه الانجازات التصحيحية، على رغم اهميتها الفائقة تبقى انجازات على طريق استعادة الاقتصاد الأردني مرتكزاته الاساسية وأطره الاجمالية التي لحق بها التشويه والتمزق خلال العقدين الماضيين، خصوصاً النصف الثاني من الثمانينات حيث تضافر عدد من الاختلالات في تلك الحقبة فاحدث في جسم الاقتصاد الأردني أكبر هزة في تاريخ المملكة، حين تمخضت التفاعلات الاقتصادية في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ عن انهيار سعر صرف الدينار الأردني، وارتفاع معدلات التضخم الى ما يزيد على ٢٢ في المئة سنوياً، وارتفاع حجم مديونية البلاد الخارجية والداخلية الى مستويات تعد من اعلى نسب المديونية في العالم، حيث تجاوزت نسبة اجمالي الدين الخارجي والداخلي ٢٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

وأضاف ان هذه المظاهر تفاقمت مع تسجيل نسبة مرتفعة جداً للعجز في موازنة الدولة وميزان المدفوعات وكذلك حين دخلت المملكة، نتيجة للتراجع التنموي وبسبب احداث الخليج وتداعياتها، في حلقة مفرغة من موجات الركود الاقتصادي والشلل الذي اصاب بعض قطاعات النشاط الاقتصادي الخاص. واضاف ان الاقتصاد الأردني يسعى الآن الى تحقيق الهدف التنموي الأمثل، اي تهيئته لعملية انطلاق تمكنه من توليد استثمارات محلية كافية لتحقيق نمو اقتصادي متوازن.

وأوضح ان الوصول الى ذلك في السنوات الخمس المقبلة امر حيوي جداً ويمكن تحقيقه إذا استمر العمل التصحيحي لضمان استمراره من جهة وتثبيت نتائجه وتعزيزها من جهة ثانية، وكذلك اذا شرع فوراً في تطبيق برنامج لقطاعات الاقتصاد الأردني الانتاجية بحيث يحقق مزيداً من التقلص في حجم القطاع العام مع رفع مستوى فعاليته وكفاءته، ويطلق امكانات القطاع الخاص الأردني وفق برنامج واسع للتخصيص، ويضاعف حجم الاستثمارات العربية والاجنبية عن طريق زيادة درجة جاذبية الاستثمار في الاقتصاد الأردني.





# مؤتمر الغرف التجارية المصرية يبحث في التجارة الداخلية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يفتتح وزير التموين والتجارة الداخلية المصري الدكتور احمد الجويلي في القاهرة اليوم المؤتمر الحادي عشر للغرف التجارية المصرية الذي يستمر يوما واحدا.

يشارك في المؤتمر عدد من الوزراء وهيئات مكاتب اللجان الاقتصادية في مجلسي الشعب والشورى والحزب الوطني الحاكم ورؤساء مصالح الجمارك والضرائب وضريبة المبيعات واعضاء النقابات المعنية بالعمل التجاري، اضافة الى اعضاء مجالس ادارات الغرف التجارية على مستوى محافظات مصر واعضاء التنظيمات الاقتصادية المختلفة.

وقال الامين العام للغرف التجارية المصرية السيد عبد الستار عشرة أن المؤتمر سيولي اهتماما كبيرا لمشاكل التجارة الداخلية وكذلك المشاكل التي تواجه رجال الاعمال عموما، اضافة الى البحث في امكان تشجيع الاستثمار وتنمية الصادرات المصرية وفتح اسواق جديدة للمنتجات المصرية.

وأضاف: إن الشُعب المختلفة للاتحاد العام للغرف التجارية من مصدرين ومستوردين واستثماريين وصرافة وعمالة وغيرها أعدت اوراق عمل تتضمن مختلف المشاكل التي يتعرض لها القطاع التجاري المصري داخل الاسواق المحلية، اضافة الى المشاكل التي تواجه الصادرات المصرية والنشاط الاستثماري ووسائل تنشيطها في المرحلة المقبلة.

واشار الى ان المؤتمر سيناقش أيضاً وسائل دعم التعاون التجاري بين مصر والدول العربية على اساس انها الاسواق التقليدية للمنتجات المصرية، من جهة، وكذلك المساهمة في دعم النشاط الاستثماري العربي داخل مصر، من جهة اخرى.

واشار الامين العام للغرف التجارية المصرية الى ان المؤتمر سيناقش ايضا معايير الجودة التي اصبحت ضرورة ملحة من اجل الوصول بالمنتجات المصرية الى الاسواق الدولية وزيادة قدرتها التنافسية، وكذلك الاجراءات التي اتخذتها وزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية لحماية الاسواق المحلية من المنتجات المجهولة المصدر.

# الأردن ينوّع طرق تخفيض ديونه البالغة ٦ بلايين دولار

□ عمان – «الحياة»:

■ قدرت مصادر رسمية حجم الدين الأردني بنحو ستة بلايين دولار، مقابل نحو ثمانية بلايين دولار عام ١٩٨٩. وقالت «ان الأردن يواصل جهوده للتخفيف من عبء المديونية عبر طرق وأساليب عدة».

واضافت «ان شطب الولايات المتحدة ديونها البالغة ٧٠٢ مليون دولار كان احد هذه الطرق وتبعتها في ذلك بريطانيا والمانيا» وأعربت المصادر عن أملها في أن تحذو دول اخرى حذو هذه الدول الثلاث.

وكانت الولايات المتحدة اكملت شطب الديون الأردنية قبل انعقاد المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا أواخر تشرين الأول (اكتوبر) الماضي في عمان، وهي العملية التي كانت بدأت قبل عام واستكملت على ٣ مراحل.

وشطبت بريطانيا نحو ٦٠ مليون جنيه استرليني من ديونها على الأردن أواخر العام الماضي، من أصل الدين البريطاني على الأردن البالغ نحو ٤٥٠ مليون دينار أردني مما جعل الدين البريطاني ينخفض الى ٣٨٥ مليون دينار.

وشطبت المانيا نحو ٥٠ مليون مارك من مجمل دينها على الأردن البالغ ٢٨٦ مليون دينار أردني.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان الأردن يركز جهوده في خفض المديونية على صيغة (SWAP) التي تقوم على تحويل الديون الخارجية الى استثمارات محلية بالدينار الأردني أو الى نفقات راسمالية في مجال البيئة.

وأوضحت ان هذه الطريقة وضعت موضع التنفيذ حين وقع الأردن مع المانيا اتفاقاً في هذا الشأن بقيمة ٨٠ مليون مارك.

وقالت «ان هناك خططاً لطرح هذا الأمر مع كل من اسبانيا وبريطانيا لتحويل ديونها أو اجزاء من هذه الديون الى استثمارات بالدينار الأردني او تحويلها الى نفقات راسمالية». وكشفت المصادر عن ان المفاوضات الجارية في هذا الشأن مع فرنسا مستمرة وأن السبب في عدم وصول الطرفين الى نتيجة بعد اشهر من هذه المفاوضات يعود الى اختلافات حول شروط الاتفاق.

وكانت المفاوضات بين الأردن وفرنسا لتحويل جزء من الدين الفرنسي على الأردن الى استثمارات فرنسية بالدينار الأردني بدأت أواخر العام الماضي قبل ان تتوقف في آذار (مارس) الماضي. واستؤنفت المفاوضات في تموز (يوليو) الماضي لكنها لم تتمخض عن شيء حتى الآن على رغم استمرارها.

وقالت المصادر «ان الجزء المشار اليه من الدين المراد تحويله الى استثمارات محلية بالدينار الأردني يبلغ نحو ٥٠ مليون دينار (٧ ملايين دولار تقريباً) من أصل الدين الفرنسي على الأردن، البالغ نحو ٥٠٠ مليون دولار. وأضافت ان الاختلاف بين الأردن وفرنسا يتركز على نسبة التسديد بالعملة الاجنبية من اصل الجزء الخاص بالدين الفرنسي.



## «اراكيس» متفائلة بالحصول على تمويل لمشروعها في السودان

● فانكوفر – رويتر – قالت شركة «اراكيس انرجي كورب» انها تشعر بـ «تفاؤل حذر» بأن المفاوضات الجارية ستتمخض عن تمويل لمشروعها النفطي في السودان، مشيرة الى انها لا تستطيع تقديم تأكيدات. وأضافت «اراكيس» في بيان صحافي «الشركة مستمرة في المفاوضات في شأن تسهيل ائتماني متجدد غير قابل للالغاء بمبلغ ٣٤٥ مليون دولار من مصرف من الشرق الاقصى وفي المفاوضات الخاصة بتشييد خط انابيب سوداني وتمويله من خلال شركة انشاءات اوروبية كبرى. والشركة تشعر بتفاؤل حذر لأنه سيتسنى الحصول على التمويل اللازم غير انه ليس بالامكان تقديم ضمانات ان هذا سيحدث». وكان سهم «اراكيس» تراجع اثر اعلانها في ايلول (سبتمبر) عن انهيار محادثات في شأن اتفاق تمويل سابق بمبلغ ٧٥٠ مليون دولار. وقالت ايضاً آنذاك انها متفائلة بشكل حذر في شأن ابرام اتفاق تمويل بديل.

وقالت الشركة اول من أمس انها استكملت طرح اكتتاب خاص «لمستثمرين من مؤسسات غير اميركية وكندية» لوحدات عددها ١,٥٠٧ مليون وحدة بسعر ٤,٥٠ دولار اميركي للوحدة مقابل عوائد اجمالية تبلغ ٦,٧٨ مليون دولار اميركي. والوحدة تتكون من سهم اضافة الى حق شراء لاحق مدته سنتان لسهم آخر بسعر ٤,٥٠ دولار اميركي في السنة الأولى وبسعر ٥,٥٠ دولار اميركي في السنة الثانية. وستستخدم العوائد في تمويل العمل في الامتيازات النفطية في السودان. ولم يتسن الوصول الى مسؤولي الشركة لسؤالهم التعليق.

## كابيتال ترست تعقد اجتماعاً لمجلس الادارة في عمّان

● تعقد شركة كابيتال ترست اس ايه لوكسمبورغ، الشركة القابضة لمجموعة كابيتال ترست الاستثمارية الدولية، اجتماعاً لمجلس الادارة في الثاني من الشهر المقبل في عمّان جرياً على عادة عقد أحد الاجتماعات السنوية الدورية في احدى الدول العربية. وسيقرر مجلس الادارة في جلسته تلك ميزانية المجموعة وخطة العمل لعام ١٩٩٦. وتمتلك مجموعة كابيتال ترست التي تأسست عام ١٩٨٥ بنوك ومؤسسات مالية وعائلات وأفراد من تسع دول عربية ومن أوروبا والولايات المتحدة. وسيقيم رئيس مجلس الادارة جان أدانت مساء اليوم ذاته (السبت) حفل استقبال في فندق فلادلفيا عمان للقطاع المصرفي والمالي والحكومي وكبار رجال الاعمال في الأردن.

## مصر تفوز بمقعد في لجنة تسوية المنازعات في منظمة التجارة

● بروكسيل – رويتر – قال ديبلوماسيون ان مصر ستحصل على احد سبعة مقاعد في لجنة تسوية المنازعات في منظمة التجارة الدولية وانه تم تسوية الخلاف بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة حول عدد مقاعد كل منهما في اللجنة. وقال الديبلوماسيون ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وافقوا اول من أمس على اقتراح بأن يحصل كل من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة على مقعد على ان تكون المقاعد الخمسة الباقية من نصيب مصر واليابان ونيوزيلندا والفلبين واوروغواي.

وكان كل من الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة يطالب في بادئ الأمر بمقعدين في اللجنة بناء على حجم تجارة كل منهما.

## شركة مطاحن مصرية تزيد ارباحها بعد تخصيصها

● القاهرة – رويتر – اعلنت «شركة شمال القاهرة لمطاحن الدقيق» التي تم تخصيصها جزئياً ان ارباحها قبل خصم الضرائب زادت الى اكثر من ضعفيها في السنة المالية ١٩٩٤/١٩٩٥ لتصل الى ٨٣,٥ مليون جنيه (٢٤,٦ مليون دولار). وبلغت ارباح العام السابق ٣٣,٤ مليون جنيه (٩,٨٢ مليون دولار).

وقال السيد انيس طلبة مسؤول التخصيص في «الشركة القابضة للصناعات الغذائية» المملوكة للدولة ان ٧١ مليون جنيه (٢٠,٩ مليون دولار) من الارباح سيتم توزيعها على المساهمين. وكانت الشركة باعت في أيار (مايو) الماضي ٢٠ في المئة من اسهمها مقابل ٥٠,٤ مليون جنيه (١٤,٨ مليون دولار) لمستثمرين من القطاع الخاص وعاملين في الشركة وصناديق استثمارية. ووصف متعاملون ومحللون هذه النتيجة بأنها طيبة ومتمشية مع توقعاتهم. وقال مضاربون ان سعر سهم «شركة شمال القاهرة لمطاحن الدقيق» ارتفع بمقدار جنيه بعد اعلان انباء الأرباح بعد ان بلغ ٥٩ جنيهاً عند اقفال السوق أول من أمس. وقال احدهم «انها شركة رابحة وكنا نعلم انها ستحقق ارباحاً عالية. هذه النتائج طيبة بالتأكيد».

وتم بيع الشركة في اطار برنامج الحكومة للاصلاح الاقتصادي الذي يدعمه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والذي يهدف الى بيع ٣١٤ شركة حكومية.

## المغرب يشارك في اجتماع لمناقشة تحرير التجارة الدولية

● فانكوفر (كولومبيا البريطانية) – رويتر – اعلنت كندا ان وزراء التجارة من ١٢ دولة من القوى الاقتصادية المتوسطة سيعقدون اجتماعاً غير رسمي في فانكوفر في كندا يستمر يومين في وقت لاحق من الاسبوع الجاري لمناقشة مساعي تحرير التجارة العالمية.

وقالت في بيان اول من امس ان الاجتماع سيبدأ يوم الخميس ويشارك فيه وزراء من كندا والمغرب واستراليا وهونغ كونغ والمجر واندونيسيا والمكسيك ونيوزيلندا والنروج وسنغافورة وجنوب افريقيا وتايلاند. وسيشارك في جانب من الاجتماع ريناتو روجيرو المدير العام لمنظمة التجارة الدولية.

وقال روي ماكلارن وزير التجارة الكندي انه تم تنظيم الاجتماع للاعداد للاجتماع الأول لوزراء التجارة في ظل منظمة التجارة الدولية المقرر عقده السنة المقبلة في سنغافورة. ودعت كندا هذه الدول للمشاركة في الاجتماع لأن دعمها سيكون حاسماً لاجراء المزيد من الاصلاحات التجارية. وأضاف الوزير ان الغرض من الاجتماع ليس اتخاذ قرارات بل تبادل وجهات النظر.

## السعودية والامارات وايران بين مستوردي السكر التايلاندي

● بانكوك – رويتر – قالت مصادر تجارية ان صادرات تايلاند من السكر ارتفعت الى نحو ٣,٦٤ مليون طن خلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية من ٢,٥ مليون طن في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وبلغت صادرات السكر النقي ٩٢٣٤٨٥ طناً حصلت السعودية منها على ٢٧٧٠٠ طن ودولة الامارات على ٢١١٧٤ طناً وايران على ٩٨٨٠٠ طن.

وجاءت اندونيسيا على رأس الدول المستوردة للسكر النقي من تايلاند، اذ حصلت على ٣٠٧ آلاف طن وتلتها الصين بنحو ٢٣٩١٣٠ طناً.

وبلغت صادرات السكر الخام ٢,٧٣ مليون طن في الأشهر العشرة كان نصيب الصين منها ١,١٨ مليون طن واحتلت بذلك المركز الأول. وتلتها اليابان بنحو ٥٢٠٦٨٤ طناً ثم كوريا الجنوبية ٣٦٩٣٢٤ طناً.

## بنك السودان المركزي يفرض غرامات على ٥ دور صرافة

● الخرطوم – «الحياة» – فرض بنك السودان المركزي غرامات على خمس دور صرافة خاصة تتراوح بين مليونين وخمسة ملايين جنيه سوداني لارتكابها مخالفات في شأن التعامل في النقد الاجنبي.

ولوضح البنك المركزي ان دور الصرافة الخمس ارتكبت مخالفات تتعلق ببيع وشراء العملات الاجنبية بعيداً عن الاسعار المعلنة. وتأتي العقوبات التي فرضها البنك المركزي على هذه الدور بعد اقل من اسبوع من تحذير الفريق عمر البشير لاصحاب دور الصرافة، عقب اجتماعه معهم، من عواقب مخالفة اللوائح والاجراءات الخاصة بتنظيم عملية التعامل في النقد الاجنبي.

الى ذلك حافظت اسعار الدولار مقابل الجنيه السوداني على استقرارها النسبي عقب تصاعد شهدته الاسابيع الماضية وصل خلالها سعر الدولار الى اكثر من ٨٤٠ جنيهاً. وسجلت اسعار صرف الدولار مبالغ تتراوح بين ٨١٣ و٨١٥ جنيهاً للشراء وبين ٨٢٠ جنيهاً و٨٢٢ جنيهاً للبيع فيما وصل السعر في السوق الموازي الى ٨٤٥ جنيهاً.

## معرض لكتيبات المنتجات التايوانية في السعودية

● الرياض – «الحياة» – ينظم القسم الاقتصادي في مكتب الممثل الاقتصادي والثقافي لتايبيه لدى السعودية معرضاً لكتيبات المنتجات التايوانية يومي ٢٢ و٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وذلك في مقر غرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية في الدمام.

ويضم المعرض كتيبات لمنتجات اكثر من ٥٠٠ شركة تايوانية تشمل الآلات والأدوات المكتبية، القرطاسية، الهدايا، اجهزة الكومبيوتر وملحقاتها، مواد وأدوات البناء، الأدوات اليدوية، الأثاث، الاجهزة الالكترونية، الاجهزة الكهربائية المنزلية، الاجهزة الطبية، المواد الغذائية، الأدوات الصحية، المجوهرات والساعات، والملابس والمنتجات الجلدية وغيرها من المنتجات الأخرى.

وزير الثروة السمكية اليمني يتحدث الى «الحياة»:

# غياب خفر السواحل يسمح باستمرار القرصنة على ثروتنا البحرية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ اكد وزير الثروة السمكية اليمني عبدالرحمن بافضل لـ «الحياة» استمرار القرصنة البحرية على ثروة اليمن ومياهها الاقليمية. وعزا الأسباب الى غياب خفر السواحل.

وقال ان شركات بريطانية وعالمية قدمت عروضاً لتزويد اليمن زوارق مجهزة بالرادار والمدفعية وسرعتها ٣٠ عقدة لحماية الشواطئ اليمنية.

وكان اليمن واريتريا وقّعا اتفاقاً للتعاون في مجال الثروة السمكية مطلع السنة الجارية، الا ان المراقبين يسجلون تعثراً واضحاً في تطبيقه.

واعلن بافضل، الذي كان متجهاً الى حضرموت ان رئيس الجمهورية وربما رئيس الوزراء سيفتتحان مشروع السمك الرابع في حضرموت في الثلاثين من الشهر الجاري بكلفة اجمالية تبلغ ٣٨ مليون دولار يساهم فيه البنك الدولي والمجموعة الاوروبية ومنظمة (إيدا) التابعة لمنظمة «فاو» منها ١٤ مليون دولار هبة والبقية قروض.

ويستهدف المشروع توفير خدمات الصيد في حضرموت مثل الثلج والتخزين وتوسيع مناطق الصيد عبر تجهيزات مناسبة لتشجيع هذه الصناعة. ويبلغ عدد الصيادين في اليمن ٣٠ الفاً، وفي حضرموت فقط ٦ الاف صياد لا يملكون سوى ٣ آلاف قارب صيد.

وكان العمل في المشروع الثاني للسمك قبل ٩ أعوام في ميناء نشطون في المهرة (على الحدود العمانية) بكلفة ٦٣ مليون دولار قدمها البنك الدولي وصناديق عربية لكن لم يستخدم. ويعود السبب كما يقول وزير الثروة السمكية الى سياسة الحزب الاشتراكي التي عطلت الاستثمار.

وقدمت شركات سعودية واميركية وإسبانية أخيراً عروضاً لتشغيل ميناء نشطون في اطار اتجاه الدولة الى تخصيص المشروع بينما شمل المشروع الثالث للأسماك مناطق فقم وعمران في عدن وجزء من شبوه.

وقال بافضل «ان وزارة الثروة السمكية بدأت عمليات ترقيم وحصر واسعتين لقوارب الصيادين واماكن تواجدها تنفيذاً للائحة الصيد».

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان انتاج اسماك السطح والأعماق والأحياء البحرية الأخرى بلغ عام ١٩٩٤ نحو ٨١ الف طن انخفض فيها معدل اسماك السطح الى ١٢٦ طناً بسبب توقف سفن الصيد التابعة للشركات المختلطة والاعتماد على الصيد الساحلي. وبلغت قيمة الأسماك المنتجة عام ١٩٩٤ نحو ٧,٠٥٦ بليون ريال بزيادة تقدّر بنحو ٦٠ في المئة عن عام ٩٣. وترفد الأسماك مع الزراعة خزينة الدولة سنوياً بمبلغ ٤٨ مليون ريال وبلغت صادرات اليمن من الاسماك والقشريات والرخويات عام ٩٤ نحو ١٠٢ مليون ريال بينما استورد اليمن اسماك وقشريات ورخويات ومستحضراتها بما قيمته ٧١ مليون ريال العام الماضي.

وأشار وزير الثروة السمكية الى ان مؤسسة الصيد الساحلي، في عدن كانت ترفد خزينة الدولة سنوياً بمبلغ ٤٠ مليون دولار من عائدات تصدير الشروخ لكن التهريب والصيد العشوائي والفساد في المؤسسة جعل المبلغ يتراجع الى ٥ ملايين دولار فقط والوزارة بصدد تغييرات جوهرية في قيادة المؤسسة.

ويصل مخزون اليمن من الجمري ٤ آلاف طن وتسمح الجهات المختصة بصيد ألف طن فقط سنوياً ويتم صيد ٣٥ الف طن اسماك متنوعة من البحر الأحمر وحده فيما اغلقت السلطات اليمنية حركة الصيد من البحر الأحمر بعد زيارة لجنة وزارية برئاسة علي حميد شرف وزير الانشاءات والتخطيط الحضري الى الحديدة، واتخذ مجلس الوزراء قراراً بعدم الصيد دون ٥٠ ميلاً من الشاطئ.

ووصف بافضل القرار بانه «خاطئ» واستنكرته لجنة الاحياء المائية في مجلس النواب لأنه يعني حرمان اليمن من ثروة كبيرة ولم تعد فيه الحكومة الى الوزارة المختصة وهي وزارة الثروة السمكية. ولفت الوزير الى ان قرار الحكومة يخالف قانون الصيد اليمني.

واعتبر بافضل ان إقبال المستثمرين واسع في مجال الثروة السمكية خصوصاً من المغتربين اليمنيين والأشقاء في السعودية والخليج لكنه اعترف بان بعض الاجراءات لا تزال تعرقل حركة الاستثمار مثل اتفاقات الصيد لعام واحد قابل للتجديد التي اقرتها الوزارة عقب التوقيع مع الصين على اتفاق مشابه الا ان الجهات المختصة طالبت بعرض الاتفاقات على مجلسي الوزراء والنواب.

وذكر الوزير اليمني ان اتفاقات سابقة يبلغ التزامها ربع قرن ولا تتجاوز حصة الدولة منها ١٠ في المئة. وأوضح ان الاتفاق النموذجي للاستثمار اتاح للدولة الحصول على نسبة ٣٢ في المئة من الاسماك الغالية و٢٢ في المئة من الاسماك الأخرى الاخرى واشترط على الشركات الاجنبية ٢٠ في المئة عمالة يمنية وعلى الشركات المحلية ٥٠ في المئة من السنة الأولى و١٠٠ في المئة في السنة الثانية.

وأشار الى ان الوزارة تمنع تصدير ستة اصناف موقتاً من الاسماك وهي الجحش والبياض والتونة والزينوب والسحلة والديرك.

ورحب وزير الثروة السمكية بمساهمة القطاع الخاص في التسويق الداخلي للأسماك وقال «نحن نشجعه وهناك معارض لثلاث شركات خاصة منتشرة في المدن اليمنية تعرض الأسماك المحلية بسعر ٩٠ ريالاً للكلغ الأمر الذي لاقى تجاوباً من المواطنين بسبب غلاء إسعار اللحوم (٤٠٠ ريال للكلغ)».

## وفد من الطيران المدني الفلسطيني يزور دولاً عربية لوضع أسس التعاون

□ عمان - من صلاح حزين:

■ يغادر منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني وفد من سلطة الطيران المدني في جولة يزور خلالها عدداً من الدول العربية لوضع أسس لإتفاقات بين السلطة الوطنية الفلسطينية وهذه الدول في شأن التعاون في مجال الطيران.

وقال العميد فايز زيدان المدير العام لسلطة الطيران المدني الفلسطينية في لقاء مع «اذاعة صوت فلسطين» التي تبث برامجها من منطقة الحكم الذاتي ان الوفد سيتوجه إلى هذه الدول لاطلاع المسؤولين المعنيين فيها على ما تم انجازه في مجال الطيران داخل منطقة الحكم الذاتي.

وأوضح ان اهم ما تم انجازه في هذا المجال هو تصحيح شكل البطاقة التي ستصدرها «مؤسسة الخطوط الجوية الوطنية الفلسطينية»، واطلاعهم على شكل الطائرات التي ستستخدمها «الخطوط الجوية الفلسطينية»، والألوان المكونة لهذا الشكل الخارجي.

وقال: «إن هذه الخطوة ضرورية لوضع اسس التعاون الجوي بين الدول المشتركة في الهيئة الدولية للطيران المدني (أياتا) ويسجل تصحيح البطاقة والشكل الخارجي للطائرة والألوان المستخدمة فيه لدى المنظمة الدولية».

وتحدث عن الألوان المستخدمة في تكوين الشكل الخارجي للطائرات التي ستستخدمها «الخطوط الجوية الفلسطينية»، وقال: «إنها ستكون الالوان نفسها المستخدمة في العلم الفلسطيني الذي يتضمن الألوان الأخضر والأسود والأحمر، اضافة إلى اللون الابيض الذي سيكسو الجزء الأسفل من الطائرات المذكورة».

ولم يحدد زيدان الدول العربية التي سيغادر الوفد إليها لكنه قال «إن من بينها بعض دول الخليج العربية».

وكان العميد زيدان وقع في حزيران (يونيو) الماضي اتفاقاً مع السيد أحمد جويبر المدير العام لسلطة الطيران المدني في الأردن يمهد لمباشرة رحلات جوية بين الأردن ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا، وكذلك على تعاون البلدين في مجال التدريب ووضع الأنظمة الخاصة بالملاحة الجوية بين البلدين.

واتفق الطرفان خلال اللقاء على تحديد طرق جوية تسلكها الطائرات بين البلدين وتحديد حقوق الهبوط في كل منهما وتنظيم حركة النقل الجوي بينهما، غير ان شكل الطائرات الفلسطينية وتصحيح البطاقات المستخدمة لدى الخطوط الجوية الفلسطينية لم تبحث في اللقاء المذكور.

وكانت مصادر فلسطينية توقعت ان يبدأ تشغيل أول مطار فلسطيني في منطقة الحكم الذاتي مطلع السنة المقبلة. وقالت المصادر لـ «الحياة» إن من المتوقع الانتهاء من اقامة مطار فلسطيني تعمل في بنائه «شركة المقاولون العرب الفلسطينية» مطلع السنة المقبلة، ورجحت احتمال الاحتفال بافتتاح المطار المذكور في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية التي تصادف الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

## اجتماع في القاهرة لتوزيع حصص رأس المال في بنك التنمية الاقليمي

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يعقد في القاهرة اليوم الثلثاء الاجتماع الاول لمجموعة العمل الاقتصادية المعنية بإنشاء آلية اقتصادية لتنمية الشرق الاوسط (بنك التنمية الاقليمي).

وقال السفير رؤوف سعد نائب مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاقتصادية رئيس الوفد المصري لـ «الحياة» إن الاجتماع سيبحث في توزيع حصص راس المال بين الدول المشاركة في البنك الذي تمت الموافقة عليه في قمة عمان أواخر الشهر الماضي. واضاف ان حصص هذه الدول تغطي حالياً ٧٥ في المئة من رأس المال المدفوع، وان هناك تفاهماً على ترك نسبة بين ٢٠ و٢٥ في المئة للدول التي يتوقع انضمامها لاحقاً للبنك من أوروبا أو غيرها.

يذكر ان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية قطر كان اعلن أخيراً ان بلاده ستشارك في البنك، لكنه لم يحدد مستوى المشاركة وأساسها.

وذكر سعد ان وفوداً من ٥٠ دولة ستشارك في اجتماع القاهرة بينها الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل والنروج وتركيا والاتحاد الاوروبي وقبرص والبحرين وقطر وتونس والمغرب والجزائر. وهي الدول نفسها التي سبق أن شاركت في الاجتماعات التمهيدية التي عقدت في كل من المغرب والولايات المتحدة وايطاليا وروسيا والأردن.

وأوضح السفير انه لم تتحدد بعد الشخصية التي ستتولى رئاسة مجلس ادارة البنك، مشيراً إلى نية المشاركين تكوين مجلس للمحافظين يضم ممثلين عن الدول الاعضاء اضافة الى مجلس ادارة البنك.

وتوقع أن يعقد اجتماع في كانون الاول (ديسمبر) المقبل لانجاز كل الأمور المتعلقة باتفاقية البنك واختيار المقر الذي سيكون القاهرة، والانتهاء من التعيينات الادارية التي تشمل الرئيس ونوابه، لتبدأ بعدها مرحلة انتقالية من كانون الثاني (يناير) لمتابعة ما تم انجازه سابقاً.

يذكر أن رأس مال البنك المصدر يبلغ ٥ بلايين دولار ورأس المال المدفوع ١.٢٥ بليون دولار.

### بعد اتهامه بقبض رشاوى في صفقة "ايرباص"

# كندا: رئيس وزراء سابق يقاضي الحكومة ويطالبها بمبلغ ٥٠ مليون دولار

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ هدد بريان مالروني رئيس الوزراء الكندي السابق، الملقب بالرجل الأسوأ سمعة في كندا، بمقاضاة حكومة بلاده ومطالبتها بمبلغ ضخم من المال لتعويضه ما لحق بسمعته نتيجة اتهامه بالتورط في قضية رشاوى تتعلق بصفقة ضخمة لشراء طائرات ركاب مدنية من نوع «ايرباص» في بداية ولايته الثانية كرئيس للحكومة عام ١٩٨٨.

وقال مالروني في بيان شديد اللهجة تلاه محاميه يارفي ياروسكي في مؤتمر صحافي ان الحكومة الفيديرالية انتهكت حقوقه وحقوق اسرته انتهاكاً فاضحاً حين اقحمت اسمه في مراسلات جرت بين وزارة العدل الكندية والسلطات السويسرية في اطار تحقيقات تجريها الشرطة الملكية الكندية في شأن ملابسات صفقة الطائرات التي عقدتها شركة الخطوط الجوية الكندية (ايركندا) المملوكة للدولة آنذاك مع الشركة الأوروبية.

ونفذ مالروني تهديده فعلاً إذ قام، في خطوة هي الأولى من نوعها في تاريخ كندا، بتقديم شكوى تظلم ورد اعتبار أمام المحكمة العليا في كيبك الاثنين الماضي اكد فيها براءته مما نسب اليه. وطالب الحكومة الفيديرالية بتعويض يصل الى ٥٠ مليون دولار. وهو مبلغ قال انه ينوي تخصيص نصفه للجمعيات الخيرية.

وجاء رد فعل مالروني العنيف الذي يبدو انه فاجأ الحكومة الفيديرالية عقب قيام احدى الدوريات الكندية بنشر ما وصفته بنص رسالة بعث بها وزير العدل الكندي الان روك الى السلطات السويسرية اخيراً اعرب فيها عن اعتقاده بتورط مالروني واطراف اخرى بتلقي رشاوى تقدر بنحو ٢٠ مليون دولار مقابل استخدام نفوذه لتمرير الصفقة التي بلغت قيمتها ١,٨ بليون دولار.

وقال ياروسكي، وهو احد خمسة محامين يمثلون مالروني في قضية الرشاوى، ان محتويات الرسالة لا اساس لها من الصحة، واشار الى ان موكله نفى بشدة محاولة التأثير على شركة «الخطوط الجوية الكندية» لجهة تفضيل طائرات «ايرباص» على غيرها من انواع الطائرات او تورطه فيما وصفته وزارة العدل الكندية بـ «ارتكاب عمل اجرامي».

واتهم ياروسكي الحكومة الفيديرالية بانها رفضت الاستماع الى وجهة نظر موكله في شأن تفاصيل الصفقة. وقال: «ان مالروني سبق ان عرض استعداده للتعاون مع وزارة العدل في جميع مراحل التحقيقات إلا ان الوزارة قررت تجاهل مبادرته تلك والتمسك بوجهة نظرها لتي عرضتها من دون لبس في مراسلاته مع السلطات السويسرية».

وكانت السلطات السويسرية اكدت الأسبوع الماضي انها جمدت بالفعل حساباً مصرفياً واحداً على الاقل وانها قررت التعاون مع البوليس الكندي في التحقيقات الجارية في شأن مسألة الرشاوى في صفقة طائرات «ايرباص» إلا انها امتنعت عن التعليق على هوية المتهمين او تأكيد اشاعات عن تورط مسؤولين كبار من حزب المحافظين الذي رأسه مالروني آنذاك.

واكتفى الناطق باسم الحكومة السويسرية فولكو غاليه بالقول ان رسالة وزارة العدل الكندية اشارت الى عمولات مالية تم تقديمها في اطار الصفقة المذكورة وانه يعتقد بأن تلك العمولات اودعت في حينها في حساب لدى احد المصارف السويسرية.

والمعروف ان السلطات السويسرية، وعلى رغم السرية التقليدية التي اشتهرت بها المصارف السويسرية التي جعلتها مفضلة كملجأ آمن لإيداع الأموال، تبدي منذ أعوام تفهماً تجاه التحقيقات التي يجريها البوليس الدولي من خلال الطلب الى المصارف الوطنية بالافصاح عن تفاصيل بعض الحسابات لديها في حال وجود شبهة ارتكاب فعل اجرامي.

ولا تعرف حتى الآن الأسس التي اعتمدها البوليس الكندي في بناء تحقيقاته في قضية الرشاوى إذ رفض وزير العدل الكندي التعليق، مكتفياً بالقول ان البوليس الملكي مخول صلاحية التحقيق في المسائل المشتبه بها وأن التحقيقات لا تميز بين الشخصيات العامة والافراد، وذلك في اشارة واضحة الى مالروني وإن لم يذكره بالاسم.

إلا ان احد الكتاب الكنديين سلط بعض الضوء على ملابسات صفقة الطائرات زاعماً ان احدى المؤسسات الاستشارية الكندية لعبت دور الوسيط بين الأطراف المتورطة مباشرة في قضية الرشاوى مستغلة في ذلك علاقاتها الوثيقة مع حكومة المحافظين التي كان مالروني يرأسها في الفترة التي تمت فيها الصفقة، من جهة، واحد الأطراف الأجنبية المتورطة، من جهة اخرى.

ويقول المؤلف ان دور الوساطة الذي قامت به المؤسسة الكندية المعروفة باسم «الاستشاريون الدوليون» بدأ في الواقع من خلال تقديم خدمات استشارية لشركة «ميسيرشميت بولكوبلون» الالمانية (احد اكبر الشركاء الأوروبيين في مشروع ايرباص) في اطار صفقة بيع الحكومة الكندية ١٢ طائرة حوامة، وان تلك الصفقة التي بلغت قيمتها ٢٥ مليون دولار تمت في بداية عهد مالروني الذي امتد من ١٩٨٤ الى ١٩٩٣.

وزعم ستيف كامرون في كتاب اصدره اخيراً بعنوان «رجال بلا ذمة» ان مدير مؤسسة المستشارين الدوليين فرانك موريز وهو رئيس وزراء سابق لمقاطعة نيوفاوندلاند الكندية، تمكن من ضمان فوز الشركة الالمانية بعقد الحوامات بعد دفع رشاوى تقدرها بعض المصادر بمليوني دولار ويعتقد بأن جزءاً منها على الاقل أودع في حساب خاص لمالروني لدى احد المصارف السويسرية.

ويدعي كامرون ان موريز ارتبط بعلاقات عمل واسعة مع مهندس الصفقات الالماني الشهير كارل هانز شرايبر وانه افتتح حسابين منفصلين لدى مصرف «سويس بنك كوربو» في زيورخ حيث كان شرايبر يملك حساباً مصرفياً خاصاً به.

وسلطت محطة «سي. بي. سي» التلفزيونية الكندية ومجلة «دير شبيغل» الالمانية الأضواء على جوانب اخرى من صفقة طائرات «ايرباص» في تحقيقين منفصلين في وقت سابق من السنة الجارية بالقول «ان احدى الشركات التي يسيطر عليها شرايبر تلقت عمولة بشكل رسوم استشارية بمعدل نصف مليون دولار عن كل طائرة من الطائرات الـ ٣٤ التي اشتملت عليها الصفقة».

واستكملت «سي. بي. سي» تحقيقها ليل الاثنين بالاشارة الى ان نصيب مالروني من عمولة صفقة طائرات «ايرباص» وحدها بلغ خمسة ملايين دولار وان الرشاوى اودعت في حساب لدى مصرف سويس بنك كوربو، يحمل اسم «ديفون»، وهو اسم الشارع الذي يقع فيه احد المنازل التي قطنها مالروني في السابق.

وفي اطار ردود أفعال الأطراف المعنية مباشرة بالصفقة التزمت شركة «الخطوط الجوية الكندية» التي تعود ملكيتها في الوقت الراهن الى القطاع الخاص، الحذر والتحفظ الشديدين اذ نفت المتحدثة باسم الشركة نيكول سيمار علمها بمسألة الرشاوى او التحقيقات الجارية بهذا الخصوص. وقالت: «ان البوليس الكندي لم يقم حتى الآن بالاتصال بأي من مسؤولي الشركة السابقين او الحاليين».

كذلك نفت شركة «ايرباص» نفياً قاطعاً دفع عمولات او رشاوى، وقالت المتحدثة باسم فرع الشركة في فانكوفر ساندي سميث: «ان الشركة لم يحدث ابداً ان استأجرت اي وكيل للعمل لحسابها».

واكد وزير المواصلات السابق بينو بوشار ان موافقته على الصفقة في ذلك الحين جاءت بناء على اعتبارات تجارية بحتة وانه لم يفعل اكثر من مباركة خيار شركة الخطوط الجوية الكندية شراء طائرات «ايرباص». واشار في الوقت نفسه الى ان الصفقة اتسمت بالتنافس الشديد بين «ايرباص» من جهة وشركتي «بوينغ» و«ماكدونيل دوغلاس» الأميركيتين من جهة اخرى.

والواقع ان الصفقة الكندية كانت، طبقاً لما يقوله المحللون، اكبر نجاح حققته شركة «ايرباص» في أسواق اميركا الشمالية على رغم ان «بوينغ» لا تزال تحتفظ حتى الآن بنصيب الأسد من مبيعات طائرات الركاب المدنية إذ تقدر حصتها من السوق الدولية بنسبة ٥٧ في المئة مقابل ٢٧ في المئة لدى «ايرباص»، ونحو عشرة في المئة لـ «ماكدونيل دوغلاس».

ويعتقد بعض المراقبين ان شركة «ايرباص» كانت مستعدة لفعل المستحيل، بما في ذلك دفع عمولات مجزية، من أجل اختراق أسواق اميركا الشمالية خصوصاً وأنها قدمت طائراتها الحديثة من طراز اي - ٣٢٠ كمنافس قوي لطائرات «بوينغ - ٧٣٧» التي تعتبر الأكثر مبيعاً في الأسواق العالمية.

ونسبت محطة «سي. بي. سي» التي تعتبر النظير الكندي لمحطة «سي. ان. ان» الأميركية الى غاري كير مسؤول المبيعات السابق لدى «ايرباص» قوله انه لا يستبعد قيام الشركة بدفع عمولات للفوز بالصفقة الكندية او اي صفقات أخرى مماثلة.

وربما يرى مالروني نفسه اليوم ضحية التنافس بين عمالقة صناعة طائرات الركاب المدنية وهي ليست المرة الأولى التي يواجه فيها اتهاماً خطيراً إذ سبق وتعرض الى اتهامات من كل نوع ابتداء بالفساد والرشوة واساءة استخدام السلطة وانتهاء بالكذب لتحقيق طموحاته الشخصية، علاوة على ان منتقديه يرددون دائماً بأنه مسؤول مسؤولية مباشرة عن كل ما يعانيه الشعب الكندي من مصائب.

لكن تلك الاتهامات، التي يرجعها مالروني نفسه الى جملة من القرارات غير الشعبية التي اتخذها كتعديل الدستور وفرض ضرائب جديدة والتفاوض على اتفاقية التبادل التجاري الحر مع الولايات المتحدة والمكسيك، لا تمثل سوى جانب واحد من الحقيقة. وعلى رغم ان مالروني كان الزعيم السياسي الأقل شعبية في تاريخ كندا فقد تمكن من الفوز في الانتخابات العامة ثلاث مرات متتالية حقق فيها ارقاماً قياسية.

طائرة أي - ٣٢٠ من النوع الذي اشترته «اير كندا» (الحياة)



## اتجاهات دولية

### ميجور يرغب في خفض الضرائب والانفاق

● لندن - رويتر - أكد جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني مساء أول من أمس الاثنين ان حكومته ترغب في خفض الضرائب لتشجيع الأعمال، غير انه حذر من ان هذا الاجراء يتطلب اختيار سياسات متشددة في شأن الانفاق العام.

وقال ميجور لمسؤولي المصارف في كلمة القاها في الاحتفال السنوي الذي يقيمه رئيس بلدية لندن «ان هدفي تحويل بريطانيا الى مركز أعمال لا ينافس في أوروبا».

وأشار ان حكومته خفضت الانفاق ليبلغ نحو ٤٢ في المئة من الدخل الوطني أي أقل نحو ١٠ في المئة عنه في بقية دول اوروبا. لكنه حذر من ان بريطانيا لا يمكنها ان تعتمد على ذلك وحده.

وقال: «لا يكفي ان نقارن انفسنا بدول اوروبا وحدها. فكل من أميركا واليابان تنفق أقل منا وضرائبها أكثر انخفاضاً».

وكرر ميجور شكوكه الأخيرة في شأن العملة الأوروبية الموحدة، مشيراً الى ان العملة الموحدة سيكون من شأنها تقسيم أوروبا الى دول تتبنى هذه العملة ودول لا تتبناها.

### عجز بريطانيا التجاري ١,١٩ بليون جنيه خارج الاتحاد الأوروبي

● لندن - رويتر - أعلن المكتب المركزي للاحصاء امس الثلثاء ارتفاع العجز التجاري البريطاني مع الدول غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الى ١,١٩٢ بليون جنيه استرليني في تشرين الأول (اكتوبر) من ٦٩٦ مليون استرليني في ايلول (سبتمبر).

وانخفضت قيمة الصادرات بنسبة ٦,٨ في المئة في تشرين الأول لتصل الى ٥,٣٠١ بليون استرليني بالمقارنة مع ٥,٦٨٦ بليون في ايلول. اما الواردات فزادت ١,٧ في المئة لتصل قيمتها الى ٦,٤٩٣ بليون استرليني ارتفاعاً من ٦,٣٨٢ بليون الشهر السابق.

وتراجعت قيمة الصادرات النفطية الى ٢٤٥ مليون استرليني من ٣٠٣ ملايين في ايلول. وهبطت أيضاً قيمة الواردات النفطية الى ٣١١ مليون استرليني من ٣٢٩ مليوناً الشهر السابق.

وكان الاقتصاديون يتوقعون ان تبلغ قيمة العجز ٧٦١ مليون استرليني في تشرين الأول.

### كول يطالب زعماء آسيا وأوروبا بالدفاع عن التجارة الحرة

● سنغافورة - رويتر - حض المستشار الالماني هلموت كول زعماء أوروبا وآسيا أمس على دعم مبدأ التجارة الحرة خلال قمة آسيا وأوروبا المرتقبة السنة المقبلة.

وقال كول في مؤتمر صحافي رداً على سؤال عن القمة الافتتاحية المقرر عقدها في آذار (مارس) المقبل ان كلاً من أوروبا وآسيا يجب ان تؤكدا مجدداً ان التكتلات التجارية لن تظهر في أي من القارتين.

وأضاف انه «يتعين على الأوروبيين ان يعلنوا بشكل واضح تماماً انهم لا يرغبون في اقامة أوروبا الحصينة، كما يتعين على الدول الأعضاء في اتحاد دول جنوب شرق آسيا القيام بالشيء نفسه».

### توقع زيادة انتاج الصين من الذهب عن ١٠٠ طن سنة ١٩٩٥

● بكين - رويتر - قالت صحيفة «تشاينا ايكونوميك تايمز» امس انه يتوقع ان يتجاوز انتاج الصين من الذهب ١٠٠ طن سنة ١٩٩٥.

وذكرت الصحيفة ان انتاج الصين يجعلها أكبر سادس دولة في العالم من حيث انتاج الذهب.

وقد ارتفع انتاج الذهب بنسبة ٢٢,٦ في المئة في الأشهر العشرة الأولى من السنة، مما مكن الصين من تحقيق مستوى الانتاج المستهدف بالنسبة للسنة بأكملها في ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر).

ومعلوم ان انتاج الذهب حكر على الدولة في الصين ومستوى الانتاج سر من أسرار الدولة، لكن مسؤولاً صرح ان انتاج عام ١٩٩٣ بلغ ٩٠ طناً.

### كوريا الشمالية تلقت شحنات نفط من أميركا

● طوكيو - رويتر - قالت كوريا الشمالية امس الثلثاء انها تلقت شحنات نفط من الولايات المتحدة بموجب الاتفاق النووي التاريخي الذي ابرمته معها العام الماضي وأكدت انها ستلتزم بالجزء الخاص بها في الاتفاق.

وذكرت وكالة الأنباء الكورية المركزية «ان الولايات المتحدة وكيدو (منظمة تنمية الطاقة في شبه الجزيرة الكورية) التي تتزعمها واشنطن ترسلان شحنات الخام الثقيل الى الجمهورية الشعبية الديموقراطية الكورية حسب الجدول المقرر، لتعويضها عن الطاقة المفقودة بسبب تجميد برنامجها النووي حسب اطار العمل المتفق عليه».

وأضافت ان الولايات المتحدة «وكيدو» ارسلتا الى ميناء سونبونغ ٥٠ الف طن من النفط تمثل كل الكمية المقرر شحنها لكوريا الشمالية في الأشهر الثلاثة الأولى بعد نشر اطار العمل المتفق عليه، بالاضافة الى ١٠٠ الف طن تقرر ارسالها الى بيونغيانغ بحلول تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

### "كابيتال ترست" تعقد اجتماعاً لمجلس الادارة في عمان

● عمان - «الحياة» - تعقد شركة كابيتال ترست اس ايه لوكسمبورغ، الشركة القابضة لمجموعة كابيتال ترست الاستثمارية الدولية، اجتماعاً لمجلس الادارة في الثاني من الشهر المقبل في عمان جرياً على عادة عقد أحد الاجتماعات السنوية الدورية في احدى الدول العربية. وسيقرر مجلس الادارة في جلسته تلك ميزانية المجموعة وخطة العمل لعام ١٩٩٦.

وتمتلك مجموعة كابيتال ترست التي تأسست عام ١٩٨٥ بنوك ومؤسسات مالية وعائلات وأفراد من تسع دول عربية ومن اوروبا والولايات المتحدة. وسيقيم رئيس مجلس الادارة جان أدانت مساء اليوم ذاته (السبت) حفل استقبال في فندق فلادلفيا عمان للقطاع المصرفي والمالي والحكومي وكبار رجال الاعمال في الأردن.

### الكويت: تطبيق نظام التداول الآلي يبدأ السبت في سوق الأوراق المالية

● الكويت - «الحياة» - أعلن القيمون على سوق الكويت للأوراق المالية عن بدء تطبيق نظام التداول الآلي في البورصة اعتباراً من السبت المقبل ٢٥ تشرين الثاني (نوفمبر)، إذ ستتم تجربة النظام الجديد لفترة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع ومن ثم يعتمد كنظام أساسي في عمليات التداول.

وقال المدير العام لسوق الكويت للأوراق المالية هشام العتيبي ان النظام الجديد يعتبر نقلة نوعية لسوق الكويت تجعلها في مصاف البورصات العالمية لجهة السرية والسرعة ومنح العدالة للمتعاملين في السوق.

واضاف ان الكلفة الاجمالية لمشروع التداول الآلي، الذي نفذته شركة «اي. تي. اند تي» الأميركية، بلغت نحو ٣,٣ مليون دولار.

وأشار إلى أن التداول الآلي سيساهم في اجتذاب الاستثمارات الأجنبية خصوصاً في ظل ارتفاع معدلات التداول التي تشهدها سوق الكويت للأوراق المالية. وبلغت القيمة الاجمالية لعمليات التداول في الأشهر العشرة من السنة الجارية نحو ستة بلايين دينار كويتي بينما كانت العام الماضي نحو ١,٦ بليون دينار.

وأوضح العتيبي أن معيزات النظام الآلي تسمح بربطه مع بورصات دول مجلس التعاون الخليجي. وأشار إلى أنه لم يتم حالياً اجراء اتصالات في هذا الشأن. إلا انه توقع ان تتسق تلك البورصات مع سوق الكويت للأوراق المالية خلال الفترة المقبلة خصوصاً أن انظمة التداول متشابهة إلى درجة كبيرة في دول الخليج.

# وزارة المال اليابانية تراقب تصفية نصف الموجودات الخارجية لـ "دايوا"

□ طوكيو - من جيرارد بيكر (فايننشال تايمز):

■ قال ناطق باسم بنك «دايوا» الياباني اول من أمس ان المصرف سيتخلص من نصف موجوداته خارج اليابان السنة المقبلة بعدما تلقى تعليمات بهذا الخصوص من السلطات المعنية في اليابان والولايات المتحدة.

وتتناول خطة التخلص من الموجودات التي تم اعدادها بناء على طلب من وزارة المال اليابانية، ان يلتزم المصرف، الذي يعتبر بين اكبر المصارف اليابانية، تنفيذ خطة ترمي الى خفض كبير في ما يقرضه وفي ما يملكه من الأوراق المالية وفي عملياته المالية التجارية.

وطلبت وزارة المال اليابانية من ادارة مصرف «دايوا» ان ترفع اليها الخطة المذكورة بعدما كانت السلطات الاميركية المعنية امرت ادارة المصرف، في وقت سابق من الشهر الجاري، بان تنهي عملياتها كافة في الولايات المتحدة بحلول الثاني من شباط (فبراير) المقبل على اعتبار انها مُتهمة باخفاء أمر خسائر تكبدها فرع المصرف في نيويورك بلغت ١,١ بليون دولار من التعامل بالسندات.

وقال مسؤولون يابانيون ان وزارة المال اليابانية مرتاحة الى الخطة التي وضعتها ادارة المصرف. وأفاد احدهم: «امعنا النظر في الخطة وفي تفاصيلها ووجدناها صارمة وبعيدة المرمى بما فيه الكفاية، ولهذا قبلنا بها».

يذكر ان وزارة المال اليابانية كانت رفضت قبول خطة سابقة اعدتها ادارة مصرف «دايوا» على اعتبار انها لا تفي بالمطلوب. ويتعين على المصرف الآن ان ينهي تنفيذ الخطة الموضوعة بحلول تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ وان يقدم تقارير اسبوعية الى وزارة المال اليابانية تشير الى مدى التقدم الذي يتم احرازه في التنفيذ من الآن وحتى ذلك الموعد.

وقالت ادارة مصرف «دايوا» انها ستخفض موجودات المصرف التي لها علاقة بعملياته الدولية والموجودة في اليابان وخارجها بنسبة ٥,٠٥ في المئة، وبناء عليه ستخفض القروض الصافية بنسبة ٢,٥٠ في المئة.

واضافت ادارة المصرف انها ستخفف نشاطها في الأسواق مثل التعامل بالسندات، الذي ينطلق من مكاتب المصرف الموجودة خارج اليابان.

وتصل نسبة ما سيتخلص منه مصرف «دايوا» الى مجمل موجوداته، التي بلغت قيمتها في نهاية آذار (مارس) الماضي ١٨,٣٠٠ بليون ين ياباني (١١٥ بليون جنيه استرليني)، ١١,١ في المئة. ولم تتطرق ادارة المصرف الى ذكر اي شيء عن الكيفية التي سيتم بها التخلص من الموجودات.

لكن المنتظر ان يباع بعضها على الأقل الى مصارف يابانية اخرى كمصرف «سوميتوموبنك» الذي قالت ادارته انها ستساعد بنك «دايوا» في عملية انسحابه من الأسواق الاميركية.

### حازم درع رئيس وكالة "لوك" المصرية لـ"الحياة":

# التخصيص في مصلحة المستهلك وصناعة الاعلان والسوق المصرية تعاني من نقص الوكالات الشاملة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يعتقد السيد حازم درع رئيس مجلس ادارة شركة «لوك» المصرية للاعلان امين الصندوق في فرع مصر للجمعية الدولية للاعلان ان التخصيص في مصر واعتماد آليات السوق وتشجيع النزعة الفردية والمنافسة في مصلحة المستهلك وصناعة الاعلان ايضا.

وقال درع في لقاء اجرته معه «الحياة» في القاهرة ان السوق المصرية تعاني من نقص في الوكالات الشاملة، مشيرا الى ان عدد الوكالات التي تطبق مفهوم الوكالة الشاملة في أعمالها لا يتعدى ١٠ وكالات من اصل نحو ٥٠٠ وكالة وشركة إعلان في بلد لديه ٦٠ مليون مستهلك.

وقدر درع حجم الانفاق الاعلاني في مصر، على اساس موازنات الوكالات العاملة في السوق ونشاطات الترويج غير المباشرة، بنحو ١,٢ بليون جنيه (٣٥٠ مليون دولار) العام الماضي. وتوقع ان يصل الى نحو ٤٠٠ مليون دولار بنهاية السنة الجارية وان يتعدى ٥٠٠ مليون دولار سنة ٢٠٠٠ في ظل تفعيل آليات السوق والاسراع في تخصيص الشركات العامة والزيادة في عدد السكان الذين يشكلون سوقا جاذبة للشركات العربية والدولية. وذكر ان وكالة «لوك» تحتل المرتبة الخامسة في قائمة الوكالات العامة والخاصة في مصر والمركز الثالث بين وكالات القطاع الخاص بنصيب ٣٠ مليون جنيه. وتأتي بعد «اميركانا» وتهامة المنى الدولية».

وفي ما يأتي نص الحديث:

● ما هي تركيبة وكالة «لوك» وطبيعة ملكيتها؟

- وكالة «لوك» للاعلان هي شركة توصية بسيطة أسست عام ١٩٨٠. ويشاركني في رأس مالها ابنائي والسيدان محمد حسين عاصم وياسر حسين عاصم. وتتوزع الحصص بنسبة ٩٠ في المئة لي ولأولادي و١٠ في المئة للشركاء الآخرين. وتدخل الشركة مساهمة في شركة «لوك بافليون» لاعمال التصاميم والديكور التي أسست عام ١٩٩٠.

● هل ترتبط «لوك» مع اي شركة اعلان دولية باتفاقات تعاون؟

- اذا كنت تقصد ارتباطات عمل، فاننا نرتبط مع شركة «لينتاس اسوشييتد وورلدوايد» الاميركية. نحن نمثلها في مصر. وهي الشركة الرقم ستة بين الشركات الاعلانية في العالم وتملك نحو ١٦٧ فرعا على مستوى العالم. ولدينا اتفاق تعاون معها لتنفيذ اعلاناتنا في الخليج من خلال مكتبها الموجود في دبي وفي السعودية من خلال مكتبها في جدة. وتقوم «لينتاس» بتنفيذ اعلاناتها في السوق المصرية من خلال «لوك». كما نرتبط بعلاقات تعاون مع وكالة «الخليج للاعلان» و«الوكالة السودانية للاعلان». وفقا للارقام المتاحة عن حجم الانفاق الاعلاني في السوق المصرية فان «لوك» تحتل المركز الثالث في لائحة الوكالات وشركات الاعلان الخاصة بعد وكالتي «اميركانا» وتهامة المنى الدولية». وتأتي في المرتبة الخامسة بين الوكالات العامة والخاصة بعد «الاهرام» و«الاخبار» و«الاعلانات المصرية» و«اميركانا».

ونحن لا نعتبر الوكالات العامة وكالات بل هي وسائل اعلامية والمبيعات الاعلانية لديها تدخل في مبيعات الوسائل، اذ تجد ارقاما تصل الى ١٠٠ مليون جنيه مثلا في «الاهرام» وغيرها. ولهذا فنحن ضد ان تمتلك وسائل الاعلام وكالات لانها تسبب مشاكل للوكالات الحقيقية.

● ما هو حجم اعمال وكالة «لوك»؟

- حققت الشركة عام ١٩٩٤ نحو ٣٠ مليون جنيه. ومن المتوقع ان تزيد هذه السنة بنسبة ١٥ الى ٢٠ في المئة موزعة على الوسائل المختلفة، فضلا عن انشطة الترويج غير المباشرة. ويستحوذ الاعلان التلفزيوني على نحو خمسة ملايين جنيه منها. وتعتبر «لوك» من اهم الوكالات الخاصة التي تعمل بالمفهوم الشامل للوكالة. إذ تشمل نشاطاتها عملية التسويق، إضافة الى العمليات الاعلانية التي تبدأ عادة بتصميم الحملات الاعلانية ومتابعة تطورات الحملة. وتملك «لوك» مركزا استشاريا لخبرات الاعلان لتقويم الحملات والافكار ودرس السوق.

● حصلت «لوك» هذه السنة على الجائزة الاولى في مهرجان القاهرة التلفزيوني - فرع الاعلان. ما هو الاعلان الذي فاز بالمسابقة؟

- لقد أعلن التلفزيون عن المسابقة للمرة الاولى في مصر هذه السنة. وتقدم للمسابقة نحو ١٢٠ شركة ووكالة من الوكالات المختلفة. وكان لكل وكالة الحق في الاشتراك باكثر من إعلان وتقدمت «لوك» بثمانية اعلانات فاز احدها وهو عن «مياه سيوه». وكانت هناك لجنة لتقويم الإعلانات من جهة الشكل والمضمون والاخراج. والجائزة عبارة عن درع المهرجان وشهادة تقدير.

● هل تملك «لوك» مكاتب في دول عربية او أجنبية؟ وهل لديكم مكاتب في مناطق الحكم الذاتي او اسرائيل؟

- في الوقت الحاضر ليست لدينا مكاتب في اي دولة عربية. ونحن نخطط الآن لاقامة مكتب في مدينة الاسكندرية لتغطية الاقليم. وفي الدول التي تذكرها وغيرها نقوم بتخطيط وتنفيذ حملاتنا من خلال مكاتب شركة «لينتاس» الاميركية سواء في الخليج أو السعودية بالاعتماد على اتفاق التعاون القائم بيننا. السوق عادة هي التي تحدد وجود الشركة او الوكالة تبعا لظروف الاقتصاد والانتاج والسلع وعدد السكان والقدرة المالية للوكالة نفسها.

● ما هي الحسابات التي تديرها «لوك» السنة الجارية ومن هم ابرز العملاء؟

- لجهة العملاء تتعامل «لوك» مع اكثر من ١٠٠ شركة مصرية وعالمية من كبرى الشركات بينها «جونسون واكس» و«موبيل اويل» و«اولمبيك الكتريك» و«دي. اتش. ال» و«باناسونيك» و«كاسيو» وغيرها في مختلف القطاعات. لكنني لا اريد أن اذكر ارقاما لأن ذلك ضمن اسرار العملاء.

● يقال إن الاعلان فن، فما هو رأيك؟

- الاعلان في نظري فن وعلم معاً. ولا بد من النظر الى الاعلان كجزء من المزيج التسويقي الذي يضم السلعة والتوزيع والتسعير والاعلان. ويعتمد الاعلان على فكرة تترجم في رسالة، فهو أساسا عمل تجاري له قواعد علمية. وهو خلق وإبداع فني لاقناع المستهلك بالشراء. والنواحي الفنية تتكامل مع الفكرة وتدخل في تنفيذ الرسالة التي لا بد ان تعتمد على عنصر اجتذاب الانتباه.

● ما هي تقديراتكم لحجم السوق الاعلانية في مصر وتوقعاتكم لنمو السوق؟

- لجهة الانفاق الاعلاني العائد على الوكالات يمكن تقدير اجمالي السوق بنحو ١.٢ بليون جنيه (٣٥٠ مليون دولار) وذلك حسب أرقام العام الماضي التقديرية التي تشمل نحو ٧٠٠ مليون جنيه إنفاق إعلاني على الوسائل المختلفة (اذاعة وتلفزيون وصحف) ونحو ٥٠٠ مليون جنيه على الانشطة الترويجية غير المباشرة وتدخل فيها المطبوعات والمعارض والبريد المباشر. وتستحوذ الصحف على نسبة ٦٠ في المئة من الانفاق الاعلاني الموجه للوسائل ويليها التلفزيون بنسبة ٣٥ في المئة وخمسة في المئة للاذاعات.

وتأتي السوق المصرية بعد السوق السعودية على لائحة الانفاق العربي. إذ تستحوذ السوق السعودية على ما بين ٤٥٠ و٥٠٠ مليون دولار سنويا تقريبا من أصل ١.٥ بليون دولار هي حجم الانفاق الاعلاني العربي.

وانا اتوقع أن تحقق مصر رقما يصل الى ٥٠٠ مليون دولار سنة ٢٠٠٠ في ضوء الانتعاش الاقتصادي والتحول نحو آليات السوق والتخصيص وزيادة عدد السكان. وأعتبر ان مصر اصبحت سوقا جاذبة للشركات الدولية والعربية مما ينعش صناعة الاعلان. واتوقع كذلك أن تحقق سوق الاعلان نموا نسبته ٢٠ في المئة سنويا.

● هل ترى أن مفهوم الوكالة الشاملة ينطبق على الوكالات العاملة في مصر؟

- السوق المصرية ما زالت تنقصها الوكالات الشاملة، فعدد الوكالات التي تطبق مفهوم الوكالة الشاملة في أعمالها لا يتعدى ١٠ وكالات من اصل نحو ٥٠٠ وكالة وشركة إعلان في السوق المصرية. صحيح أن هناك تحسنا، فقبل ثلاثة أعوام لم يكن لدينا أكثر من وكالتين تطبقان هذا المفهوم الذي يقوم على اعتبار ان الوكالة جزء من ادارة التسويق عند العميل وتشترك معه في تصميم المنتج والفكرة الاعلانية ودرس السوق والمنافسين وتقويم الحملة الاعلانية. بمعنى آخر ان تصبح الوكالة مستشارا تسويقيا بالاضافة الى كونها وكالة إعلان.

● ما هو الأثر الذي تتوقعه من الاصلاحات الاقتصادية التي تطبقها مصر في صناعة الاعلان؟

- اعتقد أن تطبيق التخصيص واعتماد آليات السوق وتشجيع النزعة الفردية والمنافسة سواء على مستوى المنتج أو خدمات الوكالات الاعلانية في مصلحة المستهلك وصناعة الاعلان ايضا. فاطلاق الحرية للقطاع الخاص يعني مزيدا من الاستثمار والنشاط الاقتصادي الذي يحتاج الى الإعلان للوصول الى المستهلك، هذا من جهة صناعة الاعلان. كما ان المنافسة الحقيقية في السوق تعود على المستهلك بالفائدة لجهة السعر التنافسي والجودة.

● دخل عدد من شركات الاعلان العربية والدولية سوق الاعلان المصرية أخيرا مثل «هورايزن» وتهامة المنى الدولية» و«انترماركتس» وغيرها، هل ترى أن السوق المصرية قادرة على استيعاب الوكالات الجديدة سواء العربية أو الاجنبية؟

- تفسيري لذلك هو أن السياسة العامة التي تحكم الاقتصاد المصري تغيرت الى تشجيع الاستثمار. وهناك تسابق من الشركات الاجنبية والعربية على دخول السوق المصرية للاستحواذ على المستهلكين في سوق واسعة تقدر بنحو ٦٠ مليون نسمة وللاستفادة من ميزات الاستثمار في مصر كقاعدة للانطلاق الى الاسواق القريبة عربيا وافريقيا. ويتبع دخول هذه الشركات العالمية والعربية دخول وكالات الاعلان التي ترتبط بهذه الشركات الى السوق المصرية لملاحقة اعمال هذه الشركات العالمية، فدخولها الى مصر لم يكن مصادفة. كما أن الوكالات لا تدخل سوقا معينة إلا إذا كانت تملك اسبابا لذلك واذا كانت الموازنات متوافرة بالاضافة الى وجود سوق واعدة وتحرر اقتصادي. ونحن لا نخشى من هذه المنافسة مع الوكالات الدولية، فالاحتكاك والمنافسة يولدان الارتقاء بمستوى صناعة الاعلان المصرية عموما.

● ماذا يعني عقد المؤتمر الدولي للاعلان سنة ١٩٩٨ الذي تنظمه الجمعية الدولية للاعلان في القاهرة بالنسبة الى صناعة الاعلان المصرية؟

- هذا المؤتمر يعتبر أضخم تظاهرة لصناعة الاعلان ووسائله في العالم، إذ يحضره أكثر من نحو ١٥٠٠ شخص يمثلون اعضاء الجمعية الدولية للاعلان والمهتمين بصناعة الاعلان. وهو يعقد كل سنتين. ولم يحدث ان عقد في منطقة الشرق الاوسط من قبل. وكانت مهمتنا، كاعضاء في مجلس ادارة الجمعية الدولية للاعلان - فرع مصر، الترويج لاستضافة المؤتمر السادس والثلاثين للجمعية الدولية للاعلان في القاهرة سنة ١٩٩٨. كما يعني قرار عقد المؤتمر في مصر تزايد أهمية صناعة الاعلان في الشرق الاوسط ومصر في الاعوام القليلة الماضية، اضافة الى الدور المهم الذي يلعبه القائمون على صناعة الاعلان من المصريين والعرب، في نشاطات الجمعية الدولية للاعلان. وكان لي شرف تقديم العرض المصري في مؤتمر زوريخ في ١٩ حزيران (يونيو) الماضي. وهناك أسباب عدة وراء اختيار مصر لعقد المؤتمر منها الحرية الاقتصادية وحرية الكلمة والرسالة الاعلانية وتشجيع صناعة الاعلان والتطور الصناعي واتساع السوق والتراث الفكري والحضاري والمقومات السياحية والبشرية والطاقة الفندقية التي تملكها مصر والتي من شأنها إنجاح المؤتمر وإدارته في صورة سليمة.

وسيبحث المؤتمر في أفضل السبل لتطوير صناعة الاعلان العالمية والنهوض بها والتنمية التكنولوجية وآثارها في صناعة الاعلان والدفاع عن الاعلان باعتباره حقا للمستهلك، كما سيبحث في أفضل حملات الاعلان العالمية والاساليب الحديثة في التسويق.

● ما هي أبرز نشاطات الجمعية الدولية للاعلان فرع مصر؟

- الجمعية الدولية للاعلان منظمة عالمية مقيدة في الأمم المتحدة ولها فروع في بلاد كثيرة. وهي تمثل العاملين في الوسائل والوكالات الاعلانية. وفرع مصر يضم ٣٠٠ عضو فقط ويرجع انخفاض العضوية الى النقص في الاهتمام الرسمي والشعبي بصناعة الاعلان والفهم الخاطئ للمهنة من خلال بعض القائمين عليها من الدخلاء. كما أن البعض يربط مفهوم الجمعية الدولية بالعائد من الاشتراك. وهم لا يدركون أن نشاطات الجمعية لا تقتصر على عقد المؤتمر الدولي كل سنتين، بل هناك ندوات وبرامج تدريبية تعقد على مدار السنة لصقل المهنة والارتقاء بها.

● ماذا عن نشاط الجمعية المصرية للإعلان؟

- اسسنا الجمعية المصرية قبل أعوام عدة لرعاية مهنة الاعلان في مصر. وهي عبارة عن نقابة للعاملين في صناعة الاعلان. وتم تسجيلها في وزارة الشؤون الاجتماعية. وتضم كل العاملين في حقل الاعلان في مصر. وأهدافها تنظيم المهنة ووضع ضوابط الانضباط الذاتي وميثاق الشرف. وللأسف، وجودنا كجمعية غير ملزم قانونا. وقد تقدمنا بطلب وأوراق تاسيس نقابة الى وزارة الاعلام المصرية. وللأسف ما زال الطلب حبيس الادراج. ونحتاج الى تشريع من مجلس الشعب (البرلمان) لإقرار نقابة للاعلانيين المصريين مهمتها رعاية المهنة والاعضاء ووضع ميثاق الشرف الإعلاني الذي يتضمن أن الإعلان عملية خطيرة تخاطب الملايين ولا بد من وجود أمانة في الكلمة والصدق في الإعلان. كما سيحدد الميثاق حدود التنافس الشريف بين الوكالات العاملة في مصر والالتزام بأخلاقيات المجتمع. وتنظم الجمعية دورات وبرامج تدريب للاعضاء بهدف الارتقاء بمستوى المهنة. كما تجري الجمعية تقويما للصناعة من الناحيتين العملية والفنية والدفاع عن مصالح الاعضاء وحل مشاكلهم مع الجهات الرسمية.



حازم درع. (الحياة)

## "جبال" تجري مفاوضات للفوز بعقدين قيمتهما ٢٠ مليون ريال

■ جدة - «الحياة» - كشف السيد ابراهيم فوزي الابراهيم نائب المدير العام في وكالة «جبال للدعاية والاعلان» ان الوكالة تتفاوض حاليا للفوز بعقدين تقدر قيمتهما بنحو ٢٠ مليون ريال (٥,٣ مليون دولار) لتجهيز مركزين تجاريين في الرياض والمدينة المنورة بوسائل اعلانية.

وجاء ذلك خلال الحفلة التي اقامتها «جبال» اخيرا في فندق «انتركونتيننتال جدة» بمناسبة فوزها بعقد الامتياز الاعلاني على فواتير كهرباء «الشركة السعودية الموحدة للكهرباء» في المقاطعة الغربية لمدة ثلاث سنوات.

وحضر الحفلة السيد عبدالوهاب الختيم المدير العام للوكالة والدكتور بكر حمزة خشيم المدير العام لكهرباء المنطقة الغربية ولفيف من رجال الصحافة والاعلام.

وكان ارساء العقد تأخر بسبب اصرار كهرباء المقاطعة الغربية على تضمين العقد ادق التفاصيل ودرس عروض وافكار الاتفاق بين الطرفين الذي يشمل تحمل «جبال» اي زيادة طارئة في أسعار الورق.

ومدة العقد ثلاث سنوات بدأت من ٢٥ تشرين الثاني (اكتوبر) الماضي. ويعتمد العقد على مبدأ التمويل الذاتي.

ويصدر عن كهرباء الغربية ١٤,٧ مليون فاتورة سنوياً بمعدل ١,٢٥٠ مليون فاتورة شهرياً وتغطي مشتركي الشركة في مناطق المقاطعة الغربية كافة والمحافظات والقرى التابعة لها كافة.

واشار ان العقد يوفر لجهات الاختصاص كلفة طباعة الفواتير التي قدرها بنحو ٢,٥ مليون ريال سعودي سنوياً إضافة الى تأمين مبلغ سنوي للشركة.

ومعلوم ان «جبال» تتولى الاعلان على فواتير كهرباء شركة كهرباء المقاطعة الوسطى، من خلال عقد وقع عام ١٩٩٠ للمرة الثانية وينتهي اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة المقبلة. والشركة ايضاً صاحبة فكرة اصدار دليل التليفاكس التجاري في السعودية.

وحازت الشركة في آب (اغسطس) الماضي على عقود تنفيذ عدد من الحملات الاعلانية من ابرزها الحملة الاعلانية لمركز عقارية الخرج وجهاز تنقية المياه بالطرق المغناطيسية.

ويذكر ان «جبال» تملك ورشا لتنفيذ اللوحات الثابتة المرتبطة بشبكة كومبيوتر متصلة بفروعها. كما تملك مركزا للدراسات الترويجية.

# المسؤولون في "ام. بي. سي" و"تهامة" يبحثون في مستقبل العلاقة بين المؤسستين

□ جدة - «الحياة»:

■ وصف السيد محمد سعيد طيب العضو المنتدب لشركة «تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» العلاقة بين «تهامة» و«مركز تلفزيون الشرق الاوسط» (ام. بي. سي) بانها من افضل انواعها، مشيراً الى ان العقد المبرم بين الطرفين مستمر الى نهاية السنة المقبلة وان المسؤولين في «تهامة» لمسوا حرص المسؤولين في «ام. بي. سي» على ضرورة تطوير العلاقة التي تجمع بين الطرفين.

وكان من المقرر ان يعقد لقاء بين السيد بن ابراهيم الابراهيمي رئيس مجلس ادارة «ام. بي. سي» اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عقب ان فرغت اللجنة، التي شكلت من الطرفين للبحث في استراتيجية التعاون المستقبلي وعقد «ام. بي. سي» مع «تهامة»، من اعمالها.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الاجتماع تأجل الى وقت لاحق بهدف استكمال المسؤولين من «ام. بي. سي» درس خطوات المرحلة المقبلة، اذ من المتوقع ان يكون لها اربع قنوات متخصصة السنة المقبلة اضافة الى انها اسست السنة الماضية ذراعاً تسويقية لاذاعة «ام. بي. سي - اف. ام». وتردد ان اعلانات «ام. بي. سي» ستنتقل الى ذراع الشركة التسويقية.

وقالت اعلامية في السعودية لـ «الحياة» ان «ام. بي. سي» ستستمر في تنفيذ عقدها المبرم مع «تهامة» حتى نهاية السنة المقبلة ولكنها لم ترجح استمراره بعد ذلك. واعتذرت عن ابداء الاسباب.

واضافت ان لدى «تهامة» بدائل لها اهميتها ايضاً اذا لم يجدد عقد «ام. بي. سي» معها.

وكانت «تهامة» اصدرت بياناً حول اجتماع اعضاء اللجنة التنفيذية للشركة الاسبوع الماضي برئاسة عضو الشركة المنتدب وعضوية السادة عبدالله ابو السمح العضو المنتدب لـ «البنك السعودي الفرنسي» وعبدالعزيز عبدالقادر رئيس مجلس ادارة «بنك الجزيرة»، وعبدالمنعم الراشد وجورج كنعان مستشار مجلس الادارة بالاضافة الى المدير العام للشركة غازي جميل.

وجاء في البيان ان اللجنة استعرضت نتائج الشركة المالية لنصف السنة المالية الماضية التي كانت مقاربة لتقديرات الموازنة العامة للشركة، اذ حققت الشركة ارباحاً تجاوزت ١,٨٦ مليون دولار (سبعة ملايين ريال سعودي) باستثناء نتائج الشركات الشقيقة التي وصفها البيان بانها كانت مرضية في مجملها وفي مقدمها حصة «تهامة» في «الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع» التي قدر بنحو ٥٣٣ الف دولار تقريباً (مليونا ريال سعودي).

واضاف البيان ان اللجنة استمعت لعرض مفصل للخطة المقترحة لتطوير وتوسيع مكتبات «تهامة».

وكانت «تهامة» شرعت مطلع الشهر الجاري في صرف ارباح المساهمين عن السنة الماضية.

## تأسيس شركة عربية للترويج برأس مال ٧٥ مليون ريال

□ القاهرة - من محمد منصور:

■ أعلنت مجموعة من رجال الاعمال العرب عن توقيع عقود تأسيس اول شركة عربية مشتركة لترويج وتسويق المنتجات العربية، وهي الشركة التي أعلن عنها خلال المؤتمر السادس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في مدينة الاسكندرية خلال الفترة من ٢٩ الى ٣١ ايار (مايو) الماضي.

واكتتب ستة رجال أعمال عرب من الاردن والبحرين والسعودية ومصر والمغرب بنحو ٢٤ مليون ريال سعودي في راسمال الشركة البالغ ٧٥ مليون ريال سعودي (٢٠ مليون دولار) على ان يتم لاحقاً طرح نسبة من رأس المال للاكتتاب العام.

وسيكون مقر الشركة في مدينة الدار البيضاء على ان يتم في مرحلة مقبلة افتتاح فروع لها او مكاتب تمثيل في عدد من الدول العربية.

وتهدف الشركة الى زيادة الصادرات العربية من خلال ترتيب الصفقات بين المنتجين العرب والمستوردين من مختلف انحاء العالم، وذلك من خلال الاتصالات المباشرة لربط المصدر بالمستورد والتمثيل التجاري للمصدرين اضافة الى اقامة المعارض والترويج غير المباشر.

## هيئة المواصفات الخليجية تصدر العدد الثالث من مجلة "المستهلك"

□ الرياض - «الحياة»:

■ صدر في الرياض العدد الثالث من مجلة «المستهلك» وهي مجلة فصلية تعنى بشؤون المستهلك وتصدر عن هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي. وتواصل المجلة في هذا العدد مناقشة الاسلوب الملائم للتواصل مع المستهلك الخليجي، اذ تطرح وجهات نظر نخبة من الكتاب والعناصر المؤثرة في المجتمع حول شتى القضايا.

كما يتناول العدد مجموعة متنوعة من المواضيع تختلف في مضامينها ولكنها تلتقي في طرحها لقضايا المستهلك. ومن بين تلك المواضيع موضوع بعنوان «كيف تحمي المستهلك من الاعلان الخادع» وآخر بعنوان «المستهلك في عصر منظمة التجارة العالمية».

وتحاول المجلة فتح نافذة يطل منها المستهلك على ما يجري من تطورات متسارعة في مجال التجارة المحلية والاقليمية والدولية.

ويلقي العدد الاخير الضوء على الطريقة التي طورتها أخيراً هيئة المواصفات والمقاييس للكشف عن آثار الخنزير في المنتجات الغذائية وهي قضية مهمة جداً للمستهلك المسلم.

ويتضمن العدد ايضاً العديد من التحقيقات ومنها تحقيق عن ترشيد الطاقة بواسطة مواد العزل الحراري التي تركب في المباني وآخر عن المفروشات بعنوان «المفروشات في الخليج بين الواقع والطموح» هذا الى جانب المواضيع والأبواب الثابتة.

## ارتفاع عدد برامج التلفزيون في الشرق الاوسط الى مئة

□ دبي - «الحياة»:

■ قال عاملون في صناعة الاتصالات والبث التلفزيوني في منطقة الخليج ان اسواق البث التلفزيوني عبر الاقمار الاصطناعية في المنطقة العربية دخلت في الفترة الاخيرة مرحلة انتعاش ملحوظ بعد عام من النمو البطيء والمنافسة الحامية التي خفضت نسب الارباح الى مستويات متدنية.

ومع طرح المزيد من الاقمار الاصطناعية والقنوات الفضائية الجديدة في المنطقة واستمرار انخفاض اسعارها، تحضر الشركات الرئيسية العاملة في المنطقة نفسها لمرحلة نمو كبيرة متوقعة خلال السنة المقبلة.

ويعتقد مركز دبي التجاري العالمي ان «معرض الشرق الاوسط الدولي الثاني للكيبل والاقمار الاصطناعية»، الذي سيقام في دبي من ٢٠ الى ٢٣ آذار (مارس) المقبل، سيوفر لصناعة الكيبل والاقمار الاصطناعية فرصة مثالية لطرح منتجاتها في المنطقة العربية، اذ سيركز المعرض على اظهار ابرز الفرص المتاحة للتسويق في اسواق المنطقة.

وقال مركز دبي في بيان ان احتمالات نمو اسواق الكيبل والاقمار الاصطناعية في منطقة الشرق الاوسط كبيرة على رغم المنافسة الشديدة في الوقت الحاضر، مشيرا الى ان التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها المنطقة ولدت طلبا متزايدا على البرامج التلفزيونية والترفيهية والثقافية.

ويعتقد المركز ان الرقعة الجغرافية الكبيرة والنمو السكاني المتواصل في هذه السوق يجعلانها سوقا ضخمة لشركات تسويق منتجات الكيبل والاقمار الاصطناعية والبرامج.

وذكر البيان ان دراسة محلية خاصة اعدتها احدى الشركات المحلية المشاركة في المعرض اشارت الى ان عدد البرامج التلفزيونية المتوافرة للمشاهدين في منطقة الشرق الاوسط في تزايد مستمر ويتوقع ان تصل الى ١٠٠ برنامج خلال السنتين المقبلتين.

ويتوقع ان تهيمن التكنولوجيا الرقمية على البث التلفزيوني في المنطقة خلال الـ ١٨ شهرا المقبلة. كما يتوقع ان يزداد عدد برامج الراديو التي تبث عبر الاقمار الاصطناعية خلال السنة المقبلة ليصل عدد البرامج الى ٤٠ برنامجا.

وتوقعت الدراسة ان يتركز النمو في هذه الصناعة في اسواق الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتركيا. كما توقعت ان يزداد الطلب على الاقنية التلفزيونية في الفنادق والشقق المفروشة خصوصا في دولة الامارات والاردن ولبنان وتركيا التي تشهد موجة سياحية ضخمة.

واعلن عدد كبير من الشركات من انحاء العالم عن مشاركته في «معرض الشرق الاوسط الدولي الثاني للكيبل والاقمار الاصطناعية». وستشمل المعروضات اجهزة اطباق الاستقبال (الدش) والهوائيات وخدمات تركيب اجهزة الكيبل والموصلات والمحولات وانظمة محطات البث والاستقبال الارضية والملحقات الالكترونية ومستقبلات البث ومعدات الاتصال واجهزة الفحص، اضافة الى تقديم الخدمات الاستشارية المختلفة.

ويشارك في المعرض عدد من المؤسسات التلفزيونية المهمة مثل «ستار تي في» و«اوربيت» و«مالتي تشويس» و«اذاعة وتلفزيون دبي».

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٥٥ | ٦٢.٩٥٥ | ٢٥٦ | ٢٥٣ | ٢٥٤ | ٢٥٧ | ١٧٥ | ١٧,٥ | ٤,٧ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ١٧٩ | ٨٤ | - | - | - |
| | بنك الاستثمار | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٢٣٨ | - | - | - |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٣٠٧ | - | - | - |
| | البنك الفرنسي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣ | ٢.٠٩٩ | ٤٤٣ | ٤٤١ | ٤٤٢ | ٤٤٦ | ٢٨٢ | ١١,٦ | ٥,٧ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥ | ٢.٠٤٢ | ٤٩٢ | ٤٩٢ | ٤٩٢ | ٤٩٥ | ٢٥٩ | ١٤ | ٥,١ | ٢٥ |
| | بنك القاهرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٨ | ٤٩٧١ | ٣٠١ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٥ | ١٣٨ | ١٨,٢ | ٣,٣ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ٧٧٦ | ٤٢٥ | ٤٢٢ | ٤٢٤ | ٤٢٩ | ٢٠٩ | ١٢,٦ | ٥,٧ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ٤.١٢٨ | ٤٨٠ | ٤٧٧ | ٤٧٩ | ٤٨٤ | ١٥١ | ١١,٣ | ٥,٢ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ٣٠٦ | ٥٨٥ | ٥٨٤ | ٥٨٥ | ٥٨٥ | ٢٧٨ | ٩,٦ | - | - |
| | الراجحي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦ | ١.٨٣١ | ٦٩٤ | ٦٩٢ | ٦٩٣ | ٦٩٦ | ٢٧٢ | ١١,٩ | ٥,٨ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٣٦ | ١٩٤.٦٣٧ | ٤٠٤ | ٣٩٨ | ٤٠١ | ٤٠٥ | ٢٠٠ | ٩,٩ | ٥ | ٢٠ |
| | سافكو | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٨ | ٣٣٣٤ | ٧٤٣ | ٧٣٨ | ٧٤١ | ٧٤٧ | ٥٥٨ | ١١,٩ | ٣,٤ | ٢٥ |
| | المصافي | ١٠٠ | ٦٠ | ٣ | ٩٩٦ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | - | ١٢١ | ١٧,٤ | ٤,٨ | ١٦ |
| | الخزف | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٢١١ | - | - | - |
| | صافولا | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠ | ١٩٨ | ٤٩٥ | ٤٩٢ | ٤٩٤ | ٤٩٣ | ٢٩٤ | ٩,٤ | ٥,١ | ٢٥ |
| | التصنيع | ٥٠ | ٥٠ | ٦ | ١.٣٦٦ | ٩٦ | ٩٦ | ٩٦ | ٩٧ | ٥٢ | ١٢١,٥ | - | - |
| | الدوائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥ | ١.٦٤٠ | ٢٠٩ | ٢٠٨ | ٢٠٩ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢١,٣ | ٤,٨ | ١٠ |
| | الغاز | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١٠٠ | ١٢٧ | ١٢٧ | ١٢٧ | - | ١٢٦ | ١٨,١ | ٥,٥ | ٧ |
| | الجبس | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٣٢٥ | ١١٨ | - | - | - |
| | الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣ | ٣٧٦ | ١١١ | ١١١ | ١١١ | ١١١ | ١١٩ | - | - | - |
| | الكابلات | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٥٩ | - | - | - |
| | المتطورة | ١٠٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٩٨ | - | - | - |
| | صدق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١ | ٣.١٦٦ | ٩٢ | ٩١ | ٩٢ | ٩٢ | ١٠٦ | ٢٩,٢ | - | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٥٠ | ٥٠ | ٥ | ٢.٥٠٣ | ١٠٥ | ١٠٣ | ١٠٣ | ١٠٤ | ٦٥ | ٩,٧ | ٧,٣ | ٧,٥ |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١ | ٤.٤٥٠ | ٢٦٨ | ٢٦٧ | ٢٦٨ | ٢٦٩ | ١٣٤ | ٦,٣ | ١٣,١ | ٣٥ |
| | الاسمنت السعودية | ١٠٠ | ٧٨ | ١٢ | ٤.٠١٤ | ١٣١ | ١٣٠ | ١٣١ | ١٣١ | ١٠٠ | ٧ | ٩,٥ | ١٢,٤٨ |
| | الاسمنت القصيم | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ١٣٦٠ | ٢٥٩ | ٢٥٨ | ٢٥٨ | ٢٥٨ | ١٧٠ | ٧,٨ | ١١,٦ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ١١٢٨ | ٣٨٨ | ٣٨٨ | ٣٨٨ | ٣٨٩ | ١٨٠ | ٩,٣ | ٧,٧ | ٣٠ |
| | اسمنت ينبع | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ٢.٥٠٠ | ١٤٣ | ١٤١ | ١٤١ | ١٤٣ | ١٢٧ | ٨,٧ | ٨,٥ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ١٦٢ | ٢٩١ | ٢٨٩ | ٢٩١ | ٢٩٠ | ١٤٩ | ٦,١ | ١٢ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٧ | ٦.٥٨٣ | ٢٠٨ | ٢٠٢ | ٢٠٥ | ٢٠٨ | ١٠١ | ٣٦,٥ | ٢,٤ | ٥ |
| | طيبة | ٥٠ | ٣٧,٥ | ٢١ | ٣.٤٩٥ | ٦١ | ٦٠ | ٦١ | ٦١ | ٤٩ | ١٣,٩ | - | - |
| | الفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢ | ٢٩٣ | ١٤٠ | ١٤٠ | ١٤٠ | - | ١٤٨ | ١٧,٣ | ٥ | ٧ |
| | العقارية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١ | ١٣ | ١٢٢ | ١٢٢ | ١٢٢ | - | ١٧٥ | ١١,٢ | - | - |
| | البحري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٨ | ٣.٢٦٠ | ٧٥ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٥ | ١١١ | - | - | - |
| | الجماعي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦ | ٢.٠٠٠ | ٩٩ | ٩٨ | ٩٩ | ٩٩ | ١١٢ | ١١,٧ | ٧,١ | ٧ |
| | السيارات | ١٠٠ | ٧٠ | ١٤ | ٦.٨٦٥ | ٦١ | ٦١ | ٦١ | ٦١ | ٦٣ | ٩٦,٨ | - | - |
| | المواشي | ١٠٠ | ٥٠ | ٢٢ | ١٠.١٠٦ | ٨٣ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٣ | ١٩ | - | - | - |
| | تهامة | ٥٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٥٥ | - | - | - |
| | عسير | ٩٠ | ٩٠ | - | - | - | - | - | - | ٩٥ | - | - | - |
| | مبرد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٥ | ٦٠٤٣ | ٩١ | ٩٠ | ٩١ | ٩١ | ١٠٣ | ١٠٩,٦ | - | - |
| | العزيزية - بندة المتحدة | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١١٠ | - | - | - |
| | الباحة | ١٠٠ | ٢٥ | ١٤ | ٣٣٣٤ | ٤٥ | ٤٤ | ٤٤ | ٤٥ | ٢٨ | ٦٤,٧ | - | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٩٢ | - | - | - |
| | كهرباء الغربية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٨٨ | - | - | - |
| | كهرباء الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٠٢ | - | - | - |
| | كهرباء الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٩٠ | - | - | - |
| الزراعة | نادك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ١٨١١ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ١١١ | ٣٣٤ | ١١,٢ | ٦,٣ | ٧ |
| | القصيم الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ٧ | ٢.٦٦٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٥٦ | - | - | - |
| | حائل الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٧٩ | ١٦٠ | - | - | - |
| | تبوك الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٩٣ | ٢٠٥ | - | - | - |
| | الاسماك | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٢٥٦ | - | - | - |
| | الشرقية الزراعية | ٥٠ | ٥٠ | ٢ | ١٤٠ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٤٥ | ٧١,١ | - | - |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٤ | ١٩٢٥ | ٦٤ | ٦٣ | ٦٣ | ٦٢ | ١١٤ | ٣٢,٨ | - | - |
| | بيشة الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٥٢ | - | - | - |

## البحرين

| القطاع | الشركة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | متوسط سعر ١٩٩٤ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | - | - | - | ٠,٣٩٢ | ٩٥/١١/٢٠ | - | ٠,٧٠٩ |
| | بنك البحرين والكويت | ٨٠٠٠ | ١ | - | ٠,١٦٧ | ٩٥/١١/١٩ | - | ٠,٢٣١ |
| | البنك الاهلي التجاري | - | - | - | ٠,٢٦٤ | ٩٥/١١/٢٠ | - | ٠,٢٨٧ |
| | بنك البحرين الاسلامي | ١٠٠٠ | ١ | - | ٠,١٥٤ | ٩٥/١١/١٣ | - | ٠,٢٠١ |
| | البنك البحريني السعودي | - | - | - | ٠,١١٦ | ٩٥/١١/١٥ | - | ٠,١٤ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | - | - | - | - | - | - | - |
| | المؤسسة العربية المصرفية ($) | - | - | - | ١٢,٩٠ | ٩٥/١١/١٤ | - | ١٣,٣١ |
| | بنك الخليج المتحد | - | - | - | ٠,٠٧٨ | ٩٥/٨/٢٨ | - | ٠,٠٨٥ |
| | بنك البحرين الدولي | ١٧٨٤٣٤٨ | ٥ | ٠,١٠١ | ٠,١٠١ | ٩٥/١١/٢٠ | - | ٠,١ |
| | بنك انفستكورب ($) | - | - | - | ١,٠٢ | ٩٥/١١/١٩ | - | ١,٠٥ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | ٠,٠٣١٥ | ٩٥/١١/١٤ | - | ٠,٠٤ |
| | بنك طيب ($) | - | - | - | ١,٠٢ | ٩٥/١٠/٩ | - | ١,١١ |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | ٢٢٩٤٤ | ٢ | ٠,١٧٤ | ٠,١٧٤ | ٩٥/١١/١٦ | - | ٠,٢٥٧ |
| التامين | شركة البحرين | - | - | - | ٠,٢٩٢ | ٩٥/١١/١٩ | - | ٠,٣٦٤ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | - | - | - | ٠,٢٢٨ | ٩٥/٩/٢٧ | - | ٠,٣٦٧ |
| | شركة التامين الاهلية | - | - | - | ٠,٢٥ | ٩٥/١٠/١٢ | - | ٠,٢٧٩ |
| | الشركة العربية الدولية | - | - | - | ٠,٧ | ٩٥/١٠/١٠ | - | - |
| | شركة اتحاد الخليج | - | - | - | ٠,٠٧٥ | ٩٥/١٠/٣١ | - | ٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | - | - | - | ٠,٦٥ | ٩٥/١٠/٢٤ | - | ٠,٩٥ |
| | شركة البحرين للسينما | - | - | - | ٠,٤٥٦ | ٩٥/١٠/٨ | - | ٠,٥٧ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | ١٢٢٩٨ | ٣ | ٠,٦٧ | ٠,٦٩ | ٩٥/١١/٢ | -٠,٠٢٠ | ٠,٨ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | - | - | - | ٠,٣٨٤ | ٩٥/٥/١٥ | - | ٠,٦٣٩ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | - | - | - | ٠,٧٠٠ | ٩٥/١١/٢ | - | ١,٠٩١ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | ٣٦٤١ | ١ | - | ٠,٤ | ٩٥/١١/١٣ | - | ٠,٥٢٧ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | ٣٦١٠ | ١ | - | ٠,١٤ | ٩٥/٩/٦ | - | ٠,١٥٨ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | ١٢٨٨ | ١ | - | ٠,١٩ | ٩٥/١٠/١٧ | - | ٠,١٧٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٩ | - | ٠,١٥٦ |
| | شركة دلمون للدواجن | - | - | - | ٠,٢٢٢ | ٩٥/١١/٧ | - | ٠,٢١٩ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | - | - | - | ٠,٦٨٥ | ٩٥/١٠/٢٢ | - | ٠,٨١٩ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | - | - | - | ٠,٢٨ | ٩٥/١١/١٥ | - | ٠,٣٤٥ |
| | شركة الفنادق الوطنية | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٥/١١/١٢ | - | ٠,١٥٩ |
| | شركة البحرين للسياحة | - | - | - | ٠,١٧٢ | ٩٥/١١/١٩ | - | ٠,٢٠٥ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | [illegible] | [illegible] | [illegible] | متوسط سعر ١١/٢١ | متوسط سعر ١١/٢٠ | القيمة الدفترية ١٩٩٣ | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع (%) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٥٠,٠٠ | ٣٥٠,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١٦٧,٠٠ | ١٦٥,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | - |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٥٧٠,٠٠ | ٥٧٠,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٣٧,٠٠ | ٣٧,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ٢٠٠,٠٠ | ٢٠٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | - | - | - | - | - |
| | بنك راس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٣٢ | ٢٨,٠٠ | ٢٨,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٦٥,٠٠ | ١٦٥,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ٢١٠,٠٠ | ٢١٠,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك المشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | - | - | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٠,٠٠ | ١٦٠,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | - |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | ١١٩ | - | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٧,٠٠ | ١٦٥,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٧,٧٥ | ١٧,٧٥ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ٢١٠,٠٠ | ٢١٠,٠٠ | - | - | - |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٨٦٠,٠٠ | ٨٦٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ١٢٥٠,٠٠ | ١٢٥٠,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٢٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٧٠٠,٠٠ | ٧٠٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٤٦٧,٠٠ | ٤٦٥,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٩١٥,٠٠ | ٩١٥,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | اتصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٣٣ | ٩٥٠,٠٠ | ٩٥٠,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٤٢٥,٠٠ | ٤٢٥,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٧٦٠,٠٠ | ٧١٠,٠٠ | ٣٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |



## الكويت

| القطاع | الشركة | اقفال ١١/٢٠ | القيمة المتداولة | عدد صفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٥٦٠ | ٣١٥٩٠٠ | ٣٣ | ٥٦٥٠٠٠ | ٥٦٠ | ١١/١٩ |
| | بنك الخليج | ٣٤٠ | ٢٠٧٢٨٣٠ | ٩٠ | ٦١١٦٠٠٠ | ٣٣٠ | ١١/١٩ |
| | البنك التجاري | ١٦٦ | ٤٨٥٢٠٠ | ٢٨ | ٢٩٢٠٠٠٠ | ١٦٨ | ١١/١٩ |
| | البنك الاهلي | ١٨٦ | ٣٩٨٨٤٠ | ١٣ | ٢١٤٠٠٠٠ | ١٨٨ | ١١/١٩ |
| | البنك العقاري | ٢٢٦ | ٥٤٤٠٠ | ٣ | ٢٤٠٠٠٠ | ٢٣٠ | ١١/١٩ |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٤٤ | ١١/١٩ |
| | بنك برقان | ٢٠٨ | ١٧٥٠٣٦٠ | ١٦ | ٨٤٠٠٠٠٠ | ٢٠٨ | ١١/١٩ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٥٦٠ | ٥٧٩٦٠٠ | ٣١ | ١٠٣٥٠٠٠ | ٥٧٠ | ١١/١٩ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٨٦٠ | ٩٩٤٩٠٠ | ٣٣ | ١١٥٥٠٠٠ | ٨٤٠ | ١١/١٩ |
| | الساحل للتنمية | ٩٥ | ١١٨٩٦٠ | ١٣ | ١٢٤٠٠٠٠ | ٩٦ | ١١/١٩ |
| التامين | الكويت للتامين | - | - | - | - | ٥٤٠ | ١١/١٩ |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | ٣٣٠ | ١١/١٤ |
| | الاهلية للتامين | ٤٠٠ | ١٢٠٠٠ | ١ | ٣٠٠٠٠ | ٤٠٠ | ١١/١٨ |
| | وربة للتامين | - | - | - | - | ٣٦٠ | ١١/٦ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٧٢ | ١٣٦٤٠ | ٢ | ٨٠٠٠٠ | ١٧٢ | ١١/١٩ |
| | العقارات المتحدة | ١٦٢ | ٢٥٦٠٤٠ | ٢٣ | ١٦٠٠٠٠٠ | ١٦٢ | ١١/١٩ |
| | الوطنية العقارية | ١٨٤ | ٢٣٤١١٠ | ١١ | ١٢٦٠٠٠٠ | ١٨٨ | ١١/١٩ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٣٦٠ | ١١/١٨ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٥٢ | ٣٦٠٠٠ | ٩ | ٦٨٠٠٠٠ | ٥٣ | ١١/١٩ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | ٨٧٠ | ٢٦٥٠٥٠ | ١٤ | ٣٠٥٠٠٠ | ٨٨٠ | ١١/١٩ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ١٨٢ | ١١/٨ |
| | اسمنت الكويت | ٥٣٠ | ١٤٤٢٠٠ | ٩ | ٢٧٠٠٠٠ | ٥٤٠ | ١١/١٩ |
| | صناعة التبريد | - | - | - | - | ٣٥٠ | ١٠/١٥ |
| | الخليج للكابلات | ٩٨٠ | ٥٨٨٠٠ | ٣ | ٦٠٠٠٠ | ٩٧٠ | ١١/١٩ |
| خدمات | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ١٩٢ | ١١/١٣ |
| | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | ٢١٨ | ١١/١٥ |
| | المخازن العمومية | ٢٣٦ | ٤١٤٢٨٠ | ٣٣ | ١٧٦٠٠٠٠ | ٢٢٤ | ١١/١٩ |
| | مجمعات الاسواق | ٣١٠ | ٣١٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠ | ٣١٠ | ١١/١٩ |
| | الهواتف المتنقلة | ١٠٠٠ | ٣٣٩٥٠٠ | ٨ | ٣٤٠٠٠٠ | ٩٩٠ | ١١/١٩ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١٠٢ | ١١/٥ |
| | الخدمات التطبيقية | ٣٢٥ | ٨١٢٥٠ | ٢ | ٢٥٠٠٠٠ | ٣٣٠ | ١١/١٩ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ٢٨٠ | ٥٦٠٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ٢٧٥ | ١١/١٩ |
| | المتحدة للدواجن | ١٥٤ | ٣٠٨٠ | ١ | ٢٠٠٠٠ | ١٥٦ | ١١/١٥ |
| | الكويتية للاغذية | ٧٣٠ | ٥٤٣٨٥٠ | ٣ | ٧٤٥٠٠٠ | ٧٣٠ | ١١/١٩ |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | ٨٠ | ٢٥٦٠٠ | ١ | ٣٢٠٠٠٠ | ٧٩ | ١١/١٩ |
| | البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٥ | ٦/٢٦ |
| | العربية للاستثمار | - | - | - | - | ٢٥ | ١١/١٩ |
| | اسمنت الشارقة | ١٣٤ | ١٣٦٩٧٢٠ | ٦٦ | ١٠٢٦٠٠٠٠ | ١٣٢ | ١١/١٩ |
| | [illegible] | ٣٣٣ | [illegible] | ٧١ | [illegible] | ٣٣٢ | ١١/١٩ |
| | اسمنت ام القيوين | ٥٢ | [illegible] | ١٤ | ١٩٦٠٠٠٠ | ٥٠ | ١١/١٩ |

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٩٤ | ,٤٦٦٧ | ٤,٦٩٨ | ٣٣٨,١ | ١٦,٢١ | ٣,٧٩٧ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٥,٨٤٤ | ,٣٧٥٢ | ٢٧,٠٠ | ١,٢٩٤ | ,٣٠٣٢ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٧٢٣ | ,٣٨٣١ | ٢٧,٥٧ | ١,٣٢٢ | ,٣٠٩٦ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٥٨٧٢ | ٣,٧٣٤ | ٢٦٨,٧ | ١٢,٨٨ | ٣,٠١٨ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٥٩٩٩ | ٣,٦٥٥ | ٢٦٣,٠ | ١٢,٦١ | ٢,٩٥٣ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٦٧١ | ,٣٨٦٦ | ٢٧,٨٢ | ١,٣٣٤ | ,٣١٢٤ |
| الليرة اللبنانية | ١٥٩٩,٥ | ٢٤٩٢,٦ | ١١٣٦,٦ | ١٥,٧٩ | ٣٢٩,٣ | ١٤٠٦,٥ |
| الجنيه المصري | ٣,٣٩٤ | ٥,٢٨٩ | ,٤١٤٦ | ٢٩,٨٤ | ١,٤٣٠ | ,٣٣٥٠ |
| الدينار الاردني | ,٧٠٨ | ١,١٠٣ | ١,٩٨٧ | ١٤٣,٠ | ٦,٨٥٨ | ١,٦٠٦ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٤٨٥٤ | ٤,٥١٧ | ٣٢٥,١ | ١٥,٥٨ | ٣,٦٥٠ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٤ | - | ,٤٥٦ | ,٠٠٦٣ | ,١٣٢١ | ,٥٦٤٢ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٥٥٨٤ | ,٧١٠٦ | ,٠٠٩٨ | ,٢٠٥٩ | ,٨٧٩٣ |
| الين الياباني | ١٠١,٢٨ | ١٥٧,٨ | ٧١,٩٧ | - | ٢٠,٨٥ | ٨٩,٠٦ |
| المارك الالماني | ١,٤٠٧٢ | ٢,١٩٢ | - | ,٠١٣٨ | ,٢٨٩٧ | ١,٢٣٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٤,٨٥٥٦ | ٧,٥٦٧ | ٣,٤٥٠ | ,٠٤٧٩ | - | ٤,٢٧٠ |
| الفرنك السويسري | ١,١٣٧٢ | ١,٧٧٢ | ,٨٠٨١ | ,٠١١٢ | ,٢٣٤١ | - |
| الليرة الايطالية | ١٥٩٠,٥ | ٢٤٧٨,٦ | ١١٣٠,٢ | ١٥,٧٠ | ٣٢٧,٥ | ١٣٩٨,٦ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| الاجل / العملة | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٢٥ | ٧,٥٠ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٤٣ | ٥,٩٣ | - | - | ٥,٤٣ | ٥,٨١ |
| لـ ٣ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٥٠ | ٦ | - | - | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٣٧ | ٧,٦٢ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٣٧ | ٥,٨٧ | - | - | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٥٦ | ٧,٨١ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٣١ | ٥,٨١ | - | - | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٦٨ | ٥,٨١ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ |
| الجنيه الاسترليني | ٦,٨١ | ٦,٩٣ | ٦,٨١ | ٦,٩٣ | ٦,٦٢ | ٦,٧٥ | ٦,٥٠ | ٦,٦٢ | ٦,٤٣ | ٦,٥٦ |
| الين الياباني | ٠,٣٧ | ٠,٥٠ | ٠,٥٠ | ٠,٦٢ | ٠,٤٣ | ٠,٥٦ | ٠,٢٥ | ٠,٣٧ | ٠,٣١ | ٠,٤٣ |
| المارك الالماني | ٣,٩٣ | ٤,٠٦ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ | ٣,٨١ | ٣,٩٣٦ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ | ٣,٧٥ | ٣,٨٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٤٣ | ٥,٥٠ |
| الفرنك السويسري | ٢ | ٢,٢٥ | ١,٨٧ | ٢,١٢ | ١,٩٣ | ٢,٠٦ | ١,٨١ | ١,٩٣ | ١,٦٨ | ١,٩٣ |
| الليرة الايطالية | ١٠,٣١ | ١٠,٥٦ | ١٠,٣١ | ١٠,٥٦ | ١٠,٤٣ | ١٠,٦٨ | ١٠,٥٦ | ١٠,٦٢ | ١٠,٤٣ | ١٠,٦٨ |

## المعادن الثمينة (دولار ـ اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٥ ١١/٢١ | ١١/٢٠ | ١١/١٧ | ١١/١٦ | ١١/١٥ | اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨٦,٣٠ | ٣٨٦,٣٠ | ٣٨٦,٣٥ | ٣٨٥,٢٠ | ٣٨٥,٣٠ | ٤٠٨,٧٥ | ٣٢٦,١٠ |
| فضة | ٥,٣٧ | ٥,٣٦ | ٥,٣٥ | ٥,٣٣ | ٥,٣٣ | ٦,٠٧ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤١٦,٢٥ | ٤١٤,٥٠ | ٤١٥,٥٠ | ٤١٥,٣٠ | ٤١٤,٩٠ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٢١ | ١١/٢٠ | ١١/١٧ | ١١/١٦ | ١١/١٥ | تسليم ٣ اشهر ١١/٢١ | ١١/٢٠ | ١١/١٧ | ١١/١٦ | ١١/١٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٩٨٣ | ٣٠٠٠ | ٢٩٩٧,٥ | ٢٧٤٠ | ٢٩٨٠ | ٢٧٥٦,٥ | ٢٧٤٩ | ٢٧٥٢,٥ | ٢٩٤٧ | ٢٧٧٧,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٦٤٤ | ١٦٣٦,٥ | ١٦٤٣ | ١٦٣٠ | ١٦٣٣ | ١٦٧٩,٥ | ١٦٧١ | ١٦٨١ | ١٦٧٢ | ١٦٦٧,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٣٣ | ١٠٢٥ | ١٠٣٢ | ١٠١٣ | ١٠١١ | ١٠٥٨,٥ | ١٠٤٨,٣ | ١٠٥٢,٥ | ١٠٤٣ | ١٠٣٣,٥ |
| نيكل (دولار) | ٨٤٦١ | ٨٤٢٠ | ٨٤٤٠ | ٨٣٠٠ | ٨٣٤٥ | ٨٦٠٠ | ٨٥١٥ | ٨٥٢٥ | ٨٤٠٠ | ٨٤٧٥ |

## النفط (دولار ـ برميل) *

| الخام | ١٩٩٥ ١١/٢١ | ١١/٢٠ | ١١/١٧ | ١١/١٦ | ١١/١٥ | اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر | اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ | ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر | ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٥,٦٥ | ١٥,٨٠ | ١٥,٨٠ | ١٥,٦٠ | ١٥,٥٠ | ١٨,١٥ | ٩٥/٥/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٦,٧٠ | ١٦,٨٥ | ١٦,٨٠ | ١٦,٥٥ | ١٦,٤٥ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ١٧,٩٥ | ١٨,٠٥ | ١٨ | ١٧,٧٠ | ١٧,٦٠ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

## الفائدة بين المصارف البريطانية *

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٨٦ | ٥,٦٨ |

(*) ليبور لندن

## فائدة سندات الخزينة الاميركية *

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ٩٩,٨٧ | ١٠٠,٣١ | ١٠٤,٠٩ | ١٠٨,٤٠ |
| العائد | ٥,٥٥ | ٥,٦٨ | ٥,٩٤ | ٦,٢٥ |

* نيويورك ظهرا

## السلع (بالطن)

| السلعة / السعر | ١٩٩٥ ١١/٢١ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٥٢,٥ | ٣٤٦,١ | آذار |
| بن (دولار) | ٢٢٢٠ | ٢٢٧٥ | كانون-٢ |
| كاكاو (جنيه) | ٩١٧ | ٩٣٥ | كانون-١ |
| قمح (جنيه) | ١٢٨,٦ | ١٢٨ | كانون-٢ |
| شعير (جنيه) | ١١٩,٧ | ١١٧,٧٥ | كانون-٢ |
| صويا (دولار) | ٢٠٨,٩ | ٢١١,٥ | كانون-١ |
| بطاطا (جنيه) | ٢٤٧,٥ | ٢٦٠ | نيسان |

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ١١/٢١ | ١١/٢٠ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤١,٩٠ | ٤١,٩٠ |
| اليمن | ريال | ٥٠ | ٥٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٥٥ | ,٣٥٥٥ |
| تونس | دينار | ,٩٣٢٠ | ,٩٣٢٠ |
| الجزائر | دينار | ٥١,٠ | ٥١,٠ |
| المغرب | درهم | ٨,٣٤٣ | ٨,٣٤٣ |
| موريتانيا | اوقية | ١٣٤,٠٥ | ١٣٤,٠٥ |
| السودان | دينار | ٧٥ | ٧٥ |
| جيبوتي | فرنك | ١٦٥ | ١٦٥ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٣ | ٧,٧٣٣ |
| باكستان | روبية | ٣٤,١٥ | ٣٤,١٥ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٦,١٧ | ٢٦,٢٥ |
| سنغافورة | دولار | ١,٤١٤٠ | ١,٤١٤٥ |
| تايوان | دولار | ٢٧,٣٦ | ٢٧,٣٦ |
| تايلاند | بات | ٢٥,١٢ | ٢٥,١٤ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٧٢٥ | ,٧٧٢٥ |
| اليونان | دراخما | ٢٣٣,٤٢ | ٢٣٣,٧٩ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢١,٢٨ | ١٢١,٤٥ |
| الفرنك الافريقي | - | ٤٨٥,١٥ | ٤٨٥,١٥ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٨٨٠ | ٨٨٠ |
| غابون | فرنك | ٤٨٧,١٥ | ٤٨٧,١٥ |
| استراليا | دولار | ١,٣٤٣٠ | ١,٣٤٥٧ |
| كندا | دولار | ١,٣٥١١ | ١,٣٥١٥ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٦٩٧ | ,٦٦٦٩ |
| قبرص | جنيه | ,٤٤٦٠ | ,٤٤٨٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

## حركة لبنان المالية ـ سوق بيروت الثانوية *

### حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/١١/٢١

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت-٢ |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٤٠٠١ | ١٣٩٠٤ | ٣٤٧٨ | ١٢٠ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة الف | ٤٠٠١ | ١٣٩٠٤ | ٣٤٧٨ | ١٢٠ |
| التداول العادي | ٩٦٩٠ | ٧٢٣٩ | ٣٥٠ | ١٢٢,٥٠ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة باء | ٩٦٩٠ | ٧٢٣٩ | ٣٥٠ | ١٢٢,٥٠ |
| المجموع العام | ١٣٦٩١ | ٢١١٤٣ | ٣٨٢٨ | - |

* النشرة الثانية للسوق.

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ١١/٢١ | ١١/٢٠ | ١١/١٧ | ١١/١٦ | ١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى | ١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٨٣٨٤,٣٢ | ١٨٣٨٣,٨٢ | ١٨١٥١,١٦ | ١٧٩٣٩,٥٢ | ٢١٥٥٢,٨١ | ١٤٤٨٥,٤١ |
| نيويورك | داو جونز* | ٤٩٨٤,٨٩ | ٤٩٨٣,٠٩ | ٤٩٨٩,٩٥ | ٤٩٦٩,٣٦ | ٤٩٨٩,٩٥ | ٣٥٩٨,٧١ |
| بريطانيا | فت (١٠٠ سهم) | ٣٦٠٤,١٠ | ٣٦٢٨,٨٠ | ٣٦٠٩,٢٠ | ٣٦١٠,٨٠ | ٣٦٢٨,٨٠ | ٢٨٧٦,٦٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٢٠٥,٠٦ | ٢٢١٨,٣٠ | ٢٢٠١,٢٨ | ٢٢٠٠,٧٢ | ٢٣١١,٢٨ | ١٩١٠,٩٦ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ١٨٧٢,٩٣ | ١٨٨١,٤٠ | ١٨٩٠,٥٢ | ١٩٠٥,١٤ | ٢٣٥٥,٩٣ | ١٧٢١,٨٠ |
| سويسرا | س بي اي | ٢٠٤٧,٩١ | ٢٠٤٦,٧١ | ٢٠٣٢,٦٧ | ٢٠٢٨,٩٧ | ٢٠٤٦,٧١ | ١٦١٤,٣٤ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٩٤٥٢,٠٩ | ٩٣٧٣,٩١ | ٩٢٨٧,٩٠ | ٩٣٦٧,٦٥ | ١٢٥٩٩,٣٣ | ٦٩٦٧,٩٣ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢١٠٢,٦٤ | ٢٠٨٦,٨٨ | ٢٠٧٧,٤١ | ٢٠٨٩,٢٩ | ٢٤٨٢,٩١ | ١٩١٦,٩٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢١٣٨,٨٠ | ٢١٢٦,٤٠ | ٢١١٩,٧٠ | ٢١٠٦,١٠ | ٢٣٤٠,٦٠ | ١٤٩٥ |

(*) نيويورك ظهرا.

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|

## UNITED KINGDOM

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 601.5 | 9 | 601.5 | 399 |
| SUN ALL.GP. | 367 | -8 | 392 | 284 |
| T&N | 136.5 | -0.5 | 221 | 136.5 |
| TARMAC | 93 | 2 | 128 | 81 |
| TATE & LYLE | 442 | 0 | 477 | 399 |
| TELEWEST | 166 | -3 | 195 | 148.5 |
| TESCO | 276 | -8 | 338 | 234 |
| THAMES WATER | 560 | 0 | 567 | 437.5 |
| THORN EMI | 1523 | -24 | 1554 | 973 |
| TI GROUP | 431 | -2 | 451 | 332 |
| TOMKINS | 261 | 0.5 | 262.5 | 205 |

## SWITZERLAND

## FRANCE

## GERMANY

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASAHI GLASS | 1060 | 10 | 1230 | 928 |
| ASHIKAGA BANK | 588 | 3 | 740 | 571 |
| AUTOBACS SEVEN (OK) | 8040 | -160 | 11900 | 7950 |
| BANK OF TOKYO | 1590 | -10 | 1610 | 1210 |
| BRIDGESTONE | 1470 | 0 | 1590 | 1230 |
| CANON | 1740 | -30 | 1870 | 1230 |
| CHIBA BANK | 877 | 9 | 934 | 717 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2430 | 0 | 2500 | 2178.18 |
| CHUGOKU BANK | 1690 | -20 | 1770 | 1510 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2420 | 10 | 2499.98 | 2019.59 |
| COSMO OIL | 496 | -4 | 749 | 461 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1730 | -10 | 1740 | 1270 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1850 | -20 | 1910 | 1500 |
| DAIEI | 1130 | 0 | 1500 | 993 |
| DAIICHI PHARM. | 1390 | -10 | 1600 | 1220 |
| DAINIPPON INK | 460 | -2 | 514 | 356 |
| DAIWA BANK | 693 | -8 | 1010 | 601 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

## SINGAPORE

## MALAYSIA

## AUSTRALIA

## NEW YORK




# اسبوع حاسم!

**سيريل تاونسند ***

■ ليس هذا هو الوقت المناسب للكتابة في شكل متكامل عن سيرة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين. وعندما تحين الفرصة لا بد من اقامة توازن بين تأييده لاتفاق اوسلو وتعاونه مع ياسر عرفات، من جهة، ومواقفه المتشددة المعروفة، من الجهة الاخرى، كما ابرزها مثلا تعامله مع الانتفاضة وجنوب لبنان. على رغم ذلك كان اسبوع اغتيال رابين نقطة انتقال حاسمة بالنسبة الى الشرق الاوسط لا بد لها ان تؤثر في حياة الملايين من السكان.

من منظورنا، في لندن، نرى تفاوتا في مواقف الدول العربية من الحدث. إذ قام الرئيس حسني مبارك والملك حسين بزيارة تاريخية الى القدس لتشييع رابين، فيما فضل الرئيس حافظ الاسد عدم الحضور والتزم الصمت في الايام التي تلت الاغتيال. وأثار الانقسام الواضح في الموقف العربي بعض القلق، على رغم انني أجد مبررا قويا لموقف الرئيس السوري.

حضر مراسم تشييع رابين اكثر من خمسين رئيس دولة، من بينهم بيل كلينتون. ولا شك ان الدافع الرئيسي للحضور كان اثبات دعمهم ودعم بلادهم لعملية السلام في الشرق الاوسط وجاءت المناسبة لتؤكد اهتمام العالم بمبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت عليه العملية. أي ان العملية غير قابلة للاختزال الى علاقة خاصة بين منظمة التحرير وحكومة اسرائيل، تتخللها حفلات التوقيع في حديقة البيت الابيض.

بعد أيام من دفن رابين تبين بوضوح ان التغيرات الكبرى تحصل او ستحصل في اسرائيل. فقد اهتز بعنف تصور هذا البلد، الذي لا يتجاوز سكانه ٥.٢ ملايين نسمة، لنفسه كوطن لليهود. وبرز الى السطح ما كان يلعسه منذ سنين زوار اسرائيل والمعلقين الجديين، وهو انها بلد يعاني من انقسام عميق، تدور سياسته في الغالب على التوتر بين التيارين الديني والعلماني.

أدرك نحو نصف سكان اسرائيل، قبل اغتيال رئيس وزرائهم الصريح والشجاع، ان من غير الممكن ضم الضفة الغربية وغزة الى الدولة اليهودية. وكان هناك سببان رئيسيان. الاول ان القوة الاسرائيلية شكلت لحماية دولة اسرائيل وليس لفرض حكم كولونيالي شرس على المدن والقرى الفلسطينية المعادية. كما ان الجيش الاسرائيلي المحدود العدد، الذي يعتمد على المجندين الجدد والخدمة العسكرية السنوية للمجندين السابقين، لا يستطيع ادامة الاحتلال الى الابد. وهناك نقطة ثانية، يمكن ان تكون بعيدة عن ادراك المواطن الاسرائيلي العادي لكنها رئيسية بالنسبة الى السياسيين، وهي ان اسرائيل فخورة بديموقراطيتها، لكن هذه تتناقض مع حرمان الفلسطينيين من حق تقرير المصير والانتخابات. في المقابل، فإن النصف الاخر من السكان اعتبر ان لاسرائيل حقا مقدسا في السيطرة على الضفة الغربية، او ان هناك ضرورة أمنية ملحة لاستمرار احتلالها. وقاد هذا الانقسام في المجتمع الاسرائيلي الى اغتيال رابين على يدي مواطن اسرائيلي.

يظهر تاريخ الاغتيالات عموما ان غالبية المحاولات تنتهي الى الفشل، اي ان منفذها قد يخطىء الهدف او يجرح الضحية فحسب او يغتال الشخص الخطأ. لكن الطالب في جامعة بار ايلان تصرف ببرود ودقة ضمنا له النجاح. كما كشف السماح له بحمل السلاح والاقتراب من رابين عجز جهاز الاستخبارات الداخلية الاسرائيلي «شين بيت»، على رغم سمعته السابقة بين الاسرائيليين بانه الجهاز الذي «يعرف كل شيء ويسيطر على كل شيء». هل اعتقد خبراء الامن الاسرائيليون بالفعل، بعد كل النذر والتحذيرات، ان من المستحيل ان يحاول يهودي، وليس متطرفا اسلاميا، اغتيال رئيس الوزراء؟

اعتقدت حكومة رابين ان في امكانها تهميش المتطرفين الدينيين اليمينيين الذين اعتبروا عملية السلام خيانة. ورفضت الحكومة مرة بعد اخرى مواجهتهم وانتزاع سلاحهم واجبارهم على العمل ضمن حدود الديموقراطية، ويمكن اعتبار موقفها من مستوطني الخليل المثال الابرز على ذلك. وسرعان ما برهن اغتيال رابين على ان هذا خطأ قاتل.

كانت استطلاعات الرأي المتوالية قبل الاغتيال رجحت انتصار كتلة ليكود وزعيمها بنيامين نتنياهو في الانتخابات العامة التي تجري السنة المقبلة، وذلك على رغم الانقسامات في صفوف اليمين. اما الان فتشير الاستطلاعات الى ان شيمون بيريز، خليفة رابين، يحظى بتأييد ٥٤ في المئة من الناخبين. والاهم من ذلك ان الاستطلاعات تشير ايضا الى ان ثلاثة ارباع الاسرائيليين يؤيدون لاستمرار الانسحاب من مدن وقرى الضفة الغربية وتسليمها الى الفلسطينيين. ويعني هذا ان هناك انقلابا في المناخ السياسي الاسرائيلي من شأنه دعم عملية السلام.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

# القدس المحاصرة بالنفاق الدولي الجديد

**بيان نويهض الحوت ***

■ ليس امراً جديداً ان تحاصر مدينة القدس، وهي المدينة التي حوصرت اول مرة قبل ثلاثة آلاف عام. وقد تعددت انواع الحصار من حول هذه المدينة عبر التاريخ. ولكن هذا الحصار الاخير لم يكن له مثيل، ليس في تاريخ القدس وحدها، بل في تاريخ المعمورة.

كلمة «الحصار» استعملت غالباً لحصار عسكري، او لحصار اقتصادي، واما حصار «النفاق الدولي» الذي قد يبدو اصطلاحه مستهجناً، فهو سيتضح انه اخف التعابير وطأة بعد عرضنا لثلاث ساحات من ساحات النفاق، لا اكثر، وهي وفقاً للتسلسل الزمني السريع اللاهث منذ مؤتمر مدريد، الساحة الاسرائيلية، فالساحة الاميركية، فالساحة الدولية الكبرى في هيئة الامم المتحدة.

● اولاً: الساحة الاسرائيلية:

اطلق رئيس بلدية القدس، ووراءه رابين وحكومته ويهود العالم احتفالات الذكرى الالفية الثالثة لإنشاء الملك داود القدس عاصمة للمملكة اليهودية، ويفترض بالاحتفالات التي هللت طلائعها ان تتوج في العام المقبل (١٩٩٦).

لا جدال في ان الملك داود قد حكم القدس، وهي المدينة التي عرفت اولاً باسم «يبوس» ثم باسم «أورسالم». ولكن لا جدال ايضاً في ان القدس قد استعصت على الاسرائيليين القدماء من قبله اكثر من مئتي عام، فصمدت في وجه يشوع وجيشه، كما صمدت في عهد القضاة، وصمدت في عهد ملك بني اسرائيل الاول شاول، وصمدت في عهد الملك الثاني داود نفسه سبع سنوات ونصف السنة، وهي محاصرة، قبل ان يتمكن من اخضاعها.

ولولا ان حدث ما حدث منذ عهد البيريسترويكا، غرباً وشرقاً، فهو ما كان في إمكانه ان يفكر بإقامة الاحتفالات الألفية المذكورة على هذا الشكل المسرحي الدولي. واما وقد حدث ما حدث، واما ان المفاوضات الاوسلوية النهائية لها حد «نهائي» فالمهم انه حينما يصل المتفاوضون الى اليوم الاخير، لا يكون هناك شيء يمكن التفاوض من اجله بشأن القدس. اذن، لم لا تعلن القدس فعلاً هي العاصمة الموحدة الابدية لإسرائيل، بموافقة العالم، قبل التوصل الى الاتفاق «النهائي» مع السلطة الفلسطينية على مصير القدس! وهكذا ليس امام رابين سوى ان يعلن ان سنة ١٩٩٦ هي سنة الذكرى لدخول داود مدينة اورسالم منذ ثلاثة آلاف عام، وليس على العالم سوى ان يصفق اما اعجاباً؛ واما نفاقاً! فليس امراً سهلاً ان تنصرف وزارات الخارجية لمهمة البحث في مسائل واسئلة تاريخية، من نوع: متى استولى داود على القدس؟ ومن كان يحكم القدس يوم استولى عليها داود؟ وهل الحضارة الاسرائيلية هي حقاً الحضارة الاولى؟ ألم تكن هناك امجاد سابقة لعهد داود؟

المؤرخون اليهود الذين اصدروا الموسوعة اليهودية الضخمة المعروفة بـ «الجودايكا» سنة ١٩٧٢، عن دار كتر للنشر في القدس، لم ينسقوا يومذاك مع احلام رابين وامثاله، لذلك كتب هؤلاء التاريخ بشكل مغاير تماماً. كانوا اكثر صدقاً، وكانوا حقاً مؤرخين، واما مصادرهم، فكانت هي التوراة اولاً وثانياً، كما كانت الاكتشافات الاثرية في تل العمارنة وسواها. وعن هؤلاء - وحدهم - نستقي الفقرة ادناه.

مدينة اورسالم هي توراتياً «يروشالايم» ازدهرت في العصر البرونزي المبكر، كما انها في نصوص القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد كانت تذكر على انها مدينة كنعانية. من اهم ملوكها في العصر البرونزي المتأخر ملكي صادق. وفي عصر دخول بني اسرائيل ارض كنعان، كان ملكها على راس اتحاد الملوك الاموريين الذين حاربوا يوشع، وقد هزم ملك المدينة وقتل، لكن المدينة لم تهزم. وقد بقيت يبوسية حتى عهد داود. استمر حكم داود اربعين سنة امتدت من سنة ١٠١٠ الى سنة ٩٧٠ قبل الميلاد، وفي بداية حكمه اتخذ مدينة كريات اربع (مدينة كنعانية عرفت باسم حبرون منذ عهد يوشع ثم باسم الخليل في العهد الاسلامي) عاصمة له، لكنه بعدما اصبح ملكاً على كل الاسباط الاسرائيلية وبعدما استولى على القدس من اليبوسيين (الكنعانيين)، وقد كان ذلك بعد «سبع سنوات وستة اشهر» من حكمه، فهو قد نقل عاصمته اليها. (راجع: موسوعة الجودايكا، «داود» المجلد الخامس؛ و«جيروزاليم»، المجلد التاسع).

لو اعترف رابين وبيريز وامثالهما بالفقرة المنقولة اعلاه عن «الجودايكا»، لا سواها، لحلت معظم المشاكل، لأن هذا الاعتراف يعني التسليم بوجود حضارة سابقة للحضارة الاسرائيلية القديمة، وهي الحضارة الكنعانية. ولكن الاعتراف بالحضارة الكنعانية، وهي الام والاصل، مخالف لجوهر الفكر الصهيوني القائم على اعتبار ارض الميعاد ملكاً خالصاً لليهود وحدهم، ووفقاً للعقيدة الهرتسلية لا توجد حقبة في تاريخ فلسطين سوى «الحقبة الاسرائيلية» التي ابتدأ مجدها مع داود، وأما ما كان قبلها فيجدر طمسه بغض النظر عن اعتراف التوراة به، وأما ما جاء بعدها فلا توقف عنده، كلها عهود كانت «طارئة» على ارض الميعاد.

في حال استمرار النفاق العالمي للصهيونية بإنكار تاريخ فلسطين الكنعاني، وتاريخها المسيحي، وتاريخها العربي، وتاريخها الاسلامي، وبالتالي انكار حقوق شعبها وارث تلك الحضارات، وهو شعب عربي فلسطيني عريق جزء من امته العربية، فلن تكون الصهيونية وحدها المنتصرة كما قال رابين في هيئة الامم، اذ لولا ذاك النفاق الدولي، لما كان ذاك الانتصار الصهيوني. هناك شركاء للصهيونية في انتصارها. وليس مشرفاً للسيد رابين ان يكون هؤلاء على لوائح المستعمرين والمنافقين.

واما السؤال: هل يعقل ان الصهاينة ينكرون نهائياً وجود شعب على ارض فلسطين طيلة القرون الاربعة عشر الممتدة من عهد عمر بن الخطاب حتى الانتداب البريطاني؟ واي منطق في هذا؟ والجواب نعم. هم ينكرون. ان حركة استعمارية استيطانية كالحركة الصهيونية لا يمكنها ان تنسجم مع المنطق واحكام التاريخ والعدل، والا فقدت مبرر وجودها. هي تعترف فقط بوجود بشر عاشوا وماتوا، لكن هؤلاء لا يشكلون شعباً بأي حال من الاحوال، كانوا طارئين على البلاد وان امتدت اقامتهم اربعة عشر قرناً، وسوف يأتي اليوم الذي يسدد فيه احفادهم بدل الايجار عن تلك القرون لأصحاب البلاد، اي اليهود!! وليس هذا على سبيل النكتة اطلاقاً، لكنه حسابات صهيونية ليس ما يمنع من الوصول اليها في حال استمرار قطار النفاق الدولي، وتدفق النفط العربي.

● ثانياً: الساحة الاميركية:

مع انتهاء الاحتفالات الخمسينية بتأسيس هيئة الامم المتحدة، اتخذ مجلس الشيوخ الاميركي قراراً خطيراً ينص على اعتراف اميركي رسمي بالقدس عاصمة لإسرائيل، وهو قرار يلزم الحكومة الاميركية بنقل سفارتها الى القدس في مدة اقصاها ايار (مايو) ١٩٩٩.

نتائج التصويت على القرار كانت بأغلبية ساحقة، اذ وصلت نسبة المؤيدين في مجلس الشيوخ الى ٩٣ في المئة، واما في مجلس النواب فكانت لا تقل عنها الا قليلاً، نحو ٩٠ في المئة، اي بأغلبية ساحقة ايضاً. اي ان هؤلاء جميعاً هم مع الظلم الفادح، مع الانحياز الكامل لإسرائيل، بينما المطلوب من الولايات المتحدة كدولة كبرى التزمت عهد مدريد بالارض مقابل السلام، وبالقرارين الشهيرين، وبالديموقراطية والعدالة شعاراً لنظامها الجديد، كان يفترض بها ان تبقى حكماً على الاقل.

لو جاءت هذه النسب في برلمانات العالم الثالث لقيل: دول لا ديموقراطية فيها، فهؤلاء يؤيدون خوفاً... ولكن ماذا يمكن ان يقال في الكونغرس الاميركي: هل يعقل ان يكون كل هؤلاء الشيوخ والنواب على تلك الدرجة العالية من الانحياز؟ او من التجاهل؟ او من الجهل؟ او من الخوف؟ والخوف من ماذا؟

في القسم الثاني من القرار تحت عنوان «استخلاصات» (ولعل الترجمة التي وصلتنا عبر الصحف غير دقيقة)، نجد ان هذا القسم يحتوي سبعة عشر بنداً، ليس فيها شيء من الاستخلاصات، غير ان فيها ثلاثة مواضيع يمكن تصنيفها كما يأتي:

١ - معلومات عامة معروفة للجميع، ولا يمكن الاختلاف حول مضمونها، وان كان الخلاف وارداً بشأن مفردات معينة، او بشأن الاهداف من سرد بعضها، وتقع هذه المعلومات في ثمانية بنود، وهي من نوع: «يمكن لأي دولة ذات سيادة، ان تحدد عاصمتها، وفق القوانين والاعراف الدولية»، او: «في العام ١٩٦٧، اعيد توحيد مدينة القدس، خلال النزاع المعروف باسم حرب الأيام الستة، الخ...

٢ - مواقف «اميركية» لتذكير الحكومة الاميركية نفسها بما كان الكونغرس قد اتخذه في سنوات سابقة ومتلاحقة منذ العام ١٩٩٠، وخصوصاً بعد مؤتمر مدريد، وكلها تصب في اتجاه القرار الاخير، وتلك اربعة مواقف او مذكرات في اربعة بنود، واهمها قرار مجلس الشيوخ بالاجماع سنة ١٩٩٠، والذي تضمن ان الكونغرس «يؤمن بقوة ان القدس يجب ان تبقى مدينة غير مقسمة...» والرسالة التي وقعها ٢٥٧ عضواً في مجلس النواب الى وزير الخارجية في حزيران (يونيو) ١٩٩٣، وفيها تحديد بأن نقل السفارة يجب ان يجري في موعد لا يتعدى العام ١٩٩٩.

٣ - معلومات خاطئة منحازة قائمة على معطيات صهيونية محضة، جوهرها ان القدس ما هي الا مدينة داودية يهودية صهيونية من دون اي نقاش، وبالتالي فالانكار التام لتاريخ القدس المسيحي المجيد، ولتاريخها الاسلامي العريق، وكذلك الانكار التام لحقوق العرب اهلها الاصليين وسكانها الحاليين يصبح مسألة لا بد منها؛ واما البنود الخمسة التي تحتويها، فيكفي الواحد منها دليلاً على الانحياز المطلق للسياسة الاميركية في الصراع العربي - الاسرائيلي.

جاء في البند الرابع: «ان مدينة القدس هي المركز الروحي لليهودية وهي تعتبر ايضاً مدينة مقدسة بالنسبة الى اعضاء الديانات الاخرى». ان تلك الديانات الاخرى لا اسماء لها في النص كما هو جلي، فهي «الاخرى»، وتعني هذه الاخرى: «غير اليهودية»؛ وهنا تبرز «الصياغة التلمودية والصهيونية»، كما ترتفع الصفعة الموجهة الى المسيحيين والمسلمين في العالم كله بالاشارة اليهم دون ذكر اسمهم؛ واما حقوق الفلسطينيين العرب مسلمين ومسيحيين في القدس، حقوق هؤلاء الذين سادوا فلسطين طوال اربعة عشر قرناً من الزمان، والذين لخرج من اخرج منهم ظلماً وعدواناً، فقد تجاوزهم هذا البند ولم يعرج عليهم. هذا قرار اميركي لا يعترف اطلاقاً بوجود شعب فلسطيني. وليس من جديد.

وجاء في البند السابع: «منذ العام ١٩٦٧ كانت القدس مدينة موحدة تديرها اسرائيل، والاشخاص من جميع الديانات حصلوا على ضمانة الوصول الى الاماكن المقدسة داخل المدينة». واما البند الثامن فهو المعاني نفسها تقريباً ولكن بصيغة اخرى. واني لأعتقد انه لو طلب من اي وزير سابق او حالي في اسرائيل، بمن فيهم رابين الذي كان وزير الدفاع الاشهر في قمع الانتفاضة، وصاحب سياسة تكسير العظام، وحتى لو طلب من مدراء البوليس في اسرائيل كتابة تقرير عن اوضاع «غير اليهود» لما كان بإمكان اي من هؤلاء ادعاء ما تبناه الكونغرس الاميركي.

اية حرية هناك حتى في الوصول الى اماكن العبادة؟ ألم يحرق المسجد الاقصى؟ الم يمنع المصلون عشرات المرات من الوصول الى المسجد للصلاة ايام الجمعة؟ ألم يحصل الاعتداء على حرمات الاماكن الدينية واوقافها، المسيحية منها والاسلامية؟ الم يهاجم المصلون ويقتلون وهم يكبرون؟ ام ان ما جرى في المسجد الابراهيمي لا حساب له، فذلك التسامح اليهودي المذكور مع الديانات الاخرى هو للقدس وحدها كما يدعي الكونغرس؟ ام ان كل ما ذكرناه وما لم نذكره لا اهمية له اطلاقاً ما دام المتضررون هم الفلسطينيون الذين لا تعترف الولايات المتحدة بهم كشعب يستحق الحياة؟ واما الضمانات فهي فقط للسواح والحجاج الاجانب؟

وجاء في البند الخامس عشر: «ان الولايات المتحدة تقيم سفارتها في العاصمة العاملة لأي بلد، باستثناء حالة دولة اسرائيل، صديقنا الديموقراطي، وحليفنا الاستراتيجي»؛ والسؤال للكونغرس ان اسرائيل حليف استراتيجي منذ قيامها، فلماذا لم تنقل السفارة الى القدس فعلاً قبل هذا التاريخ؟ ولماذا تمنع كارتر عن تلبية رغبة بيغن؟ ولماذا طمأن السادات بأن الولايات المتحدة لم تعترف بعد بالقدس عاصمة لإسرائيل؟ لماذا نجح السادات مع «عزيزه كارتر» ولماذا فشل عرفات مع «صديقه كلينتون»؟

لا جواب الا في ألف باء علم السياسة. فالسادات قام بما قام به، لكنه - بحكم الزمن والاوضاع المعاصرة له - أبقى بين يديه اوراقاً قوية، منها مصر الدولة، منها وعده بجر الفلسطينيين الى كامب ديفيد، وحتى التكلم بإسمهم ان رفضوا، ومنها التطبيع والسلام وكسر الحصار الاقتصادي حول اسرائيل الخ... واما عرفات، فإن اختلاف الاوضاع في زمانه الى الاسوأ، كان يفرض عليه التمسك بما لديه، لكنه قامر بكل ما لديه من اوراق، رماها كلها دفعة واحدة. لم يبق على الانتفاضة، ولا على مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية في الخارج، ولا على «ورقة الاعتراف»، ولا على التضامن العربي، ناهيك عن الاخوة العربية، وما عاد لديه من «اوراق» في احسن الحالات سوى الاعتماد على دول كانت صديقة او شبه صديقة، ما عاد بإمكانها ان تنفخ بأشد مما ينفخ الزمار؛ واما في اسوأ الحالات، فاعتماده على الدولة الاميركية العظمى بوعودها كراعية للسلام! وها هي تؤكد وعدها الوحيد، لحليفها الاستراتيجي الاوحد!

واما البند السادس عشر الذي اعترف فيه الكونغرس بأن بلاده كانت تعترف واقعياً بالقدس عاصمة لإسرائيل، ففي هذا الاعتراف ادانة لنظام اميركي كان مرائياً وخادعاً.

ولا نجد ادنى حاجة للتعليق على حق الرئيس بالفيتو الذي سرعان ما اعلن البيت الابيض انه لن يستعمله؛ واما السماح للرئيس «بالارجاء الرئاسي» لفترات محدودة ان هو وجد ضرورة لحماية المصالح الامنية القومية لبلده، فجملة تخدير وتلهية لكل الغاضبين من هذا القرار، ليس اكثر، وهي اساساً لا تمنع من التنفيذ اطلاقاً، واما التأجيل، ولو مرة، فلماذا؟ و«الرئيس» لم يتسلم احتجاجاً رسمياً «فاعلاً» من اي بلد عربي او اسلامي بعد، يمكن ادراجه تحت بند «تهديد المصالح الامنية القومية الاميركية»!

● ثالثاً: الساحة الدولية - الامم المتحدة:

شارك رابين في الاحتفالات الخمسينية في الامم المتحدة، وفي خطابه بمناسبة الذكرى وصف قرار الجمعية العامة بمساواة الصهيونية بالعنصرية بأنه من القرارات السخيفة، وأردف بقوله: «هناك ايديولوجيات كثيرة فشلت واندثرت. اما الصهيونية فهي التي اعادت الشعب اليهودي الى وطنه التاريخي. ان النصر كان حليف الصهيونية».

عندما نتذكر ان قرار الادانة قد اتخذ سنة ١٩٧٥، وان القرار بإلغاء القرار قد اتخذ سنة ١٩٩٣، نتذكر ان سنة ١٩٧٥ كانت سنة امجاد في تاريخ منظمة التحرير الفلسطينية، وان المد الثوري والعادل الذي قادته كتل دولية ضخمة، منها كتلة الدول الاشتراكية، ومجموعة الدول الاسلامية، والكتلة الاسيوية الافريقية وارثة سياسة عدم الانحياز، كان وراء سيل القرارات الداعمة للشعب الفلسطيني وحقوقه الثابتة الاغلبية الساحقة، كما كان وراء اقدام الجمعية العامة على ادانة الصهيونية بشكل جريء واضح. واما سنة ١٩٩٣ فكانت مرحلة ما بعد مدريد، وهي مرحلة النفاق الدولي الذي خرج حتى على المبادئ التي اعلنت في مدريد، ولذلك اقدمت الجمعية نفسها، مع تغير الاوضاع الدولية، الى الغاء قرارها.

تمنيت ان اعرف كم من الحضور الذين استمعوا الى رابين يتكلم، كان حاضراً سنة ١٩٧٥، ان ذاكرة هؤلاء عبر عشرين عاماً، لهي الشريط الحي على تطور النفاق الدولي. وليس النفاق هذا مقتصراً على تجاهل شعب فلسطين. فتلك مسألة باتت متوقعة، واما تجاهل عقائد الآخرين جميعاً، والادعاء بأنها فشلت واندثرت، فكيف يمكن تقبله؟ وكيف نفسر تحمل المندوبين الاكرمين له، وهم جلوس يمثلون بلادهم وعقائد شعوبهم؟ كيف استمع هؤلاء الى رابين يشتم تاريخهم ويتعالى عليهم جميعاً. كيف؟ كيف استمعوا وكيف لم يخرج من القاعة منهم احد؟

اي نفاق هو هذا النفاق؟

وان تكن تلك حالة الامم المتحدة في حضرة رابين، فكيف حال القدس واهلها العرب؟

وهل اختلفت الحال في القدس بين رابين رئيساً للوزراء، ورابين الذي جاءت لوداعه الوداع الاخير الوفود من انحاء العالم يتقدمها اكبر وفد اميركي؟ واكثر من وفد عربي؟

سبحان مغير الاحوال والقيم والمبادئ، فرابين الذي اغتالته «يد يهودية» قد ودعه العالم في نهاية القرن العشرين بطلاً للسلام، من دون ان يكون قد اعتذر يوماً عما اقترفه من جرائم بحق الشعب الفلسطيني.

اي نفاق هو هذا النفاق؟

هل المشكلة في رجل كان يدعى «رابين»؟ أم في نهج صهيوني ذكرنا به بيريز حال انتهاء مراسم الحدود في اسرائيل، فعادت الطائرات الاسرائيلية الى سابق عهدها تقصف القوى اللبنانية الآمنة؟

* مؤرخة فلسطينية.

## افلاس

■ ان تضرب سفارة لمصر في الخارج دليل على افلاس الارهابيين في الداخل وعلى أنه لم يعد لديهم ما يقنعون به الناس سوى لغة العنف. والعنف في النهاية ليس لغة بل هو أقرب طريق الى اقناع من لا تزال لديه بعض الاوهام، بالنسبة الى الشعارات التي يرفعها الارهابيون ويتسترون بها، بأن هذه الشعارات زائفة لا تمت الى الدين بصلة، بل أكثر من ذلك ان العنف هو النهج الحقيقي وهو العقيدة الوحيدة التي تؤمن بها الجماعات الارهابية المسلحة.

واضح أن ما حصل في الجزائر سيزيد أوضاع هذه الجماعات بلبلة، خصوصاً بعدما تبين ان شعباً بكامله على استعداد للنزول الى الشارع وتحدي الارهاب من أجل أن يبعث برسالة فحواها انه يرفض ان يبقى تحت تهديد المسلحين الذين يريدون العودة به الى القرون الوسطى.

الواقع ان المعركة مع الارهاب لا يمكن أن تنتهي بنجاح إذا لم ترافقها اجراءات معينة في مقدمها بعض الانفتاح السياسي. وهناك مثلان يمكن الاستعانة بهما في العالم العربي هما الأردن واليمن حيث أمكن استيعاب الحركات الاسلامية المعتدلة عبر الانتخابات. وبغض النظر عن التجاذبات السياسية التي يشهدها الأردن، لا يزال مجال لأخذ ورد بين الاسلاميين المعتدلين والحكومة. وهو أخذ ورد قد يتخذ احياناً شكل كلام ذي طابع تأنيبي مثل ذلك الذي صدر عن الملك حسين أخيراً، الا أنه كلام يصب في النهاية في اتجاه دعوة أهل الاعتدال الى أن يكونوا مسؤولين بالفعل عن نجاح تجربة الأحزاب الاسلامية واقناع الناس بأن هذه الاحزاب على استعداد لأن تكون جزءاً من الديموقراطية وانها لا تريد استخدام الديموقراطية لمجرد الوصول الى السلطة. كذلك الأمر بالنسبة الى اليمن حيث يبدي الحزب الاسلامي الكبير (التجمع اليمني للاصلاح) رغبة واضحة في انجاح التجربة عبر اظهار قدرته على المساهمة في ضبط العناصر المتطرفة في البلد بدل توفير غطاء لها. ونجاح الاصلاح في ذلك سيتوقف عليه نجاح التجربة في اليمن ونجاح امكان ضبط التطرف بالسياسة.

بانتقال معركة مصر مع الارهاب الى الخارج، تكون مصر ربحت أكثر من نصف المعركة. وإذا كان لا بد من بعض اجراءات الانفتاح على الصعيد السياسي الداخلي، إلا أنه آن الاوان للعالم الغربي، خصوصاً بعض البلدان الأوروبية، كي يدرك أن التحذيرات التي أطلقها الرئيس حسني مبارك منذ فترة طويلة كانت في محلها وأن لا بد من تعاون دولي ضد الارهاب، لأن المعركة واحدة والتطرف لا دين له. هل يستجيب الغرب، ولو متأخراً، لهذه الدعوة المصرية وتعمل دوله في اتجاه التوصل الى قرارات دولية في شأن تسليم الارهابيين المطلوبين في بلدانهم؟ ذلك هو عنوان المعركة المقبلة لمصر مع الارهاب. انه عنوان خارجي بعدما أمكن التوصل الى نتائج مرضية في الداخل يمكن تدعيمها وتكريسها ببعض الانفتاح السياسي.

**خيرالله خيرالله**

## الفرصة مؤاتية

■ اغتنم وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر فرصة مؤاتية لتحريك المسار السوري - الاسرائيلي اثر ابلاغ سورية الولايات المتحدة رغبتها في تسريع المفاوضات واعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة شمعون بيريز ان اسرائيل جادة في استعدادها ورغبتها للتفاوض مع سورية والوصول الى سلام شامل في الشرق الأوسط.

وقرر كريستوفر ايفاد المنسق الأميركي السفير دنيس روس الى اسرائيل لتقويم وضع المسار وسبل اخراجه من حال الجمود. هذه خطوة جيدة التوقيت والهدف انطلقت من مواقف سورية واسرائيلية مشجعة لكنها ستبقى مجرد خطوة اذا لم تدعمها الأطراف الثلاثة باجراءات ورؤية جديدة على المسار السوري - الاسرائيلي.

الصفحة الجديدة في متناول الجميع ومفاتيحها اسرائيلية وسورية وأميركية. فاليوم، على عكس الوضع الذي كان سائداً قبيل اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، تشير الاستطلاعات في اسرائيل الى دعم ضخم لعملية السلام. وآخر استطلاع أفاد بتراجع شعبية زعيم تكتل ليكود بنيامين نتانياهو اثر عملية الاغتيال واستعداد ٢٨ في المئة التصويت لمصلحته في مقابل ٦٠ في المئة لمصلحة بيريز و١٢ في المئة بلا رأي. فقبل عملية الاغتيال كان التزاحم بين رابين ونتانياهو عاملاً رئيسياً في مواقف رابين المترددة على المسار السوري ما أدى بدوره الى تأرجح القرارات الأميركية على هامش المعادلات الانتخابية الاسرائيلية.

اليوم، بامكان الادارة الاميركية التصرف بعزم وتصميم والتقدم بأفكار خلاقة توظف الزخم في الأوساط الاسرائيلية الشعبية لدعم قرارات استراتيجية ترفع المسار السوري - الاسرائيلي من الديبلوماسية التكتيكية الى الديبلوماسية الاستراتيجية. فمهمات الشريك الفاعل لا تقتصر على ادارة الوفاق والخلاف وانما هي في أساسها مساعدة الطرفين على خوض قرارات وسياسات جريئة وجديدة.

الحلقة الأولى تكمن في تشجيع بيريز، ودعمه لبدء علاقة مع الطرف السوري لا تكون استطراداً لعلاقة رابين بها، وانما تسجل طابعاً مميزاً لبيريز من دون التضحية الكاملة لما برابين الأمس أو ببيريز الأمس. ولا يتوقع أحد من بيريز الطلاق الكامل مع سياسات رابين. انما، في الوقت ذاته، سيجلب طلاق بيريز اليوم مع بيريز الأمس لرئيس الوزراء الجديد تهمة ضعف الشخصية والتراجع عن مواقف عبر عنها علناً، خصوصاً في شأن تفاصيل الانسحاب من الجولان، عمقاً وتوقيتاً. وعليه، من مصلحة بيريز البدء بوضع بصماته المميزة على المسار السوري - الاسرائيلي من المفاوضات.

رابين كان متردداً في شأن هذا المسار لاعتبارات من واقع غير واقع اليوم. وقبل وفاته وصل التصعيد بين الطرفين مرحلة خطيرة خصوصاً بعدما قال رابين ان «دمشق أصبحت بؤرة للارهاب لا مثيل لها» وهددت دمشق بعرقلة المسارات الأخرى من المفاوضات. وتوقفت المفاوضات عند اصرار رابين على اقحام الانذار المبكر على الأرض ورفض الرئيس السوري حافظ الأسد لها قطعاً مقدماً بدائل مثل اقتراح الانذار الجوي.

ان مسألة وسائل الانذار المبكر مجرد تفصيل وتكتيك اذا كان قرار تنشيط المفاوضات جدياً واذا كان العزم والتصميم على انجاحها حقيقياً. وبيريز قادر على تخطي هذه العقدة شبه المصطنعة خصوصاً أنه يفخر بأنه الرجل الرؤيوي صاحب النظرة الشمولية للاتفاق على صعيد المنطقة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، ضماناً لمستقبل أفضل للاجيال المقبلة. هذا الهدف يتطلب قرارات استراتيجية لا تتوقف عند تفصيل أو تكتيك، وبيريز قادر على التخلص من ثقل الوقوع على حافة تفصيل واحد، وقادر أيضاً على جر سورية معه الى خارج الحافة.

ما سينقذ هذا المسار هو نقلة نوعية على طاولة المفاوضات تضخ ديناميكية تساعد سورية في تنفيذ وعدها بالتجاوب خارج المفاوضات.

بيريز قادر على هذه النقلة، الا أنه يحتاج شراكة أميركية جدية وقراراً أميركياً بضرورة الانتقال الى السياسة والديبلوماسية الاستراتيجية. يحتاج ايضاً ان يوضح السوريون عزمهم وقصدهم من التلميح بأن الايجابية من طرف اسرائيل «داخل» المفاوضات ستلاقي تجاوباً من سورية «خارج» المفاوضات، وان كان الافتراض ان ذلك سيصب في خانة تقوية الدعم الشعبي لبيريز.

بعض الثقة، بعض المغامرة، وكثير من التصميم تساعد في نقل المسار من الاختبار الى الحسم. والفرصة مؤاتية.

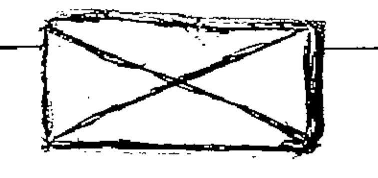
**راغدة درغام**


AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٢٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



بعد فشل مشروع استقلال كيبيك

# لا بد من تحقيق الاصلاحات لضمان مستقبل كندا

محمود الزايد*

■ بعد ظهور نتائج الاستفتاء الشعبي على اعلان سيادة مقاطعة كيبيك في نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر)، سارع رئيس وزراء المقاطعة وزعيم الحزب الكيبيكي، صاحب مشروع الانفصال عن كندا، جاك باريزو، الى الاعتراف بالهزيمة وان بفارق ضئيل جداً. وكمن يقول خسرنا المعركة ولم نخسر الحرب اكد وسط تهليل انصاره انه في المرة المقبلة سيتحقق حلم السيادة وسيحصل انصاره على نسبة ٦٠ في المئة تاييداً لمشروعه وملمحاً بذلك الى نتيجة الاستفتاء الاول على استقلال المقاطعة عام ١٩٨٠ حين رفضت نسبة ٦٠ في المئة الانفصال عن كندا في حين لم تزد نسبة المعارضين في الاستفتاء الاخير عن ٥٠,٦ في المئة فقط.

حافظت كندا على وحدتها وتنفس معظم الكنديين الصعداء وعبروا عن ابتهاجهم ورفعوا الاعلام وانشدوا النشيد الوطني بينما سادت مشاعر الحزن والغضب لدى معسكر الانفصاليين في كيبيك. ودعا رئيس الوزراء الفيديرالي، جون كريتيان الى مصالحة والى بدء العمل معاً ماداً يده الى رئيس وزراء كيبيك.

خرجت كندا من امتحان خطير لكن الازمة لم تنته بعد فحوالى نصف المجتمع الكيبيكي يريد اعلان سيادة المقاطعة وسيبقى وضع كيبيك وعلاقتها بالنظام الفيديرالي اهم مشكلة سياسية تواجه العاصمة الفيديرالية اوتاوا وتهدد وحدة البلاد ككل. ان تلبية مطالب الكيبيكيين بشأن الاعتراف بهم كمجتمع متميز ولجراء التعديلات الدستورية المطلوبة الى تحسن الوضع الاقتصادي في البلاد سيساعد على خفض نسبة المؤيدين للانفصال في داخل كيبيك. فمهما فعلت الحكومة الفيديرالية وقدمت ولبّت مطالب سكان المقاطعة الفرنسية سيوجد معسكر انفصالي يحلم بوطن خاص ودولة ذات سيادة ويسعى لكسب سكان المقاطعة لمشروعه السياسي.

وعلى الدوام ستوجد في كيبيك شخصيات مصممة على نيل استقلال المقاطعة من امثال باريزو الذي عمل منذ عام ١٩٦٧ من اجل وطن فرنسي اللغة وشغل منصب وزير المالية في عهد مؤسس الحزب الكيبيكي ورئيس وزراء المقاطعة في ما بعد، رينيه ليفيك، الذي طرح مشروع الاستفتاء على الاستقلال للمرة الاولى عام ١٩٨٠. في عام ١٩٩٤ وبعد ان ربح الانتخابات في مقاطعة كيبيك واصبح رئيساً لوزراء المقاطعة وصف باريزو نفسه بالرجل المقتنع جداً بقضيته والمثابر.

اما صديقه فرنسوا انغر فقال عنه، ومنذ ذلك الوقت «انه من مدرسة تقول اذا لم ننجح باستفتاء واحد ليكن هناك اثنان».

قليل من التاريخ

اثناء النقاش الحاد الذي شهده المجتمع الكندي حول الاستفتاء على السيادة في كيبيك، عبّر كثير من الكنديين المعارضين للمشروع عن عدم فهمهم للمطالب الاستقلالية لقسم من المجتمع الكيبيكي. وفي حين قال قسم وبغضب: يريدون الانفصال لكن نريد ان نرتاح من تلك المشكلة، فان قسماً آخر قال: فعلنا الكثير من اجل كيبيك وتعلمنا الفرنسية وبعد ان اصبحت المساواة تامة بينهم وبين الناطقين بالانكليزية ها هم يقولون لك نريد ان نكون انفسنا، نريد وطناً.

كيبيك مثل باقي المقاطعات الكندية، شبه دولة لها علم ونشيد وحكومة وبرلمان واكثر من ذلك لها نوع من التمثيل الخارجي فلماذا الاصرار على اعلان السيادة؟

ويرد انصار الفيديرالية على مخاوف قسم من الكيبيكيين على لغتهم وثقافتهم بانها مخاوف لا اساس لها من الصحة في بلاد ديموقراطية تعترف بالفرنسية كلغة رسمية للبلاد الى جانب اللغة الانكليزية.

تمكنت كيبيك من الحفاظ على شخصيتها وثقافتها في الماضي وحين كانت البلاد فعلاً تحت السيطرة الانكليزية فلماذا لا تحافظ على شخصيتها الآن؟ بل على العكس فان بقاء كيبيك ضمن الفيديرالية الكندية يساعد على انتشار اللغة والثقافة الفرنسية بين باقي السكان في كندا ككل.

اخيراً فان الانفصال لن يلغي الواقع الجغرافي حيث ستبقى كيبيك سواء المقاطعة الكندية او الدولة المستقلة محاطة بالثقافة الانكليزية سواء الكندية او الاميركية.

اما الغزو الثقافي الاميركي فامر تشكو منه معظم دول العالم حتى فرنسا الدولة المستقلة والصناعية والمتقدمة وغير المحاصرة بمحيط انكليزي تشكو من ذلك ومن تغلغل الكلمات الاميركية في اللغة الفرنسية والامر ليس بهذه السهولة ولا يمكن لسياسة الانغلاق والانعزال التي تطالب بها الاطراف اليمينية في اوروبا ان تقدم العلاج الناجع لتلك المسألة. فمع التكنولوجيا الحديثة وثورة الاتصالات يتحول العالم إلى ما يشبه قرية كونية تتشابه في صناعاتها وطعامها وملابسها واستهلاكها.

وصف في الماضي، لورييه أحد رؤساء الوزراء الكنديين مشكلة كندا بكثير من الجغرافيا وقليل من التاريخ. فكندا التي تعتبر ثاني اكبر دولة في العالم من حيث المساحة هي دولة حديثة ولدت عام ١٨٦٧ وكانت دولة بعيدة عن العالم ومشاكله وتعيش بهدوء وتتحرك في فلك السياسة البريطانية ومن ثم الأميركية في ما بعد. دولة غنية بمواردها وتعتبر من ارقى دول العالم من حيث رفاه سكانها وتقدمها الاقتصادي والعلمي وعضو في نادي الدول السبع الأغنى في العالم. ولم تتعرض كدولة إلى مشاكل وتحديات كبيرة، مما لم يساعد على نشوء روح وطنية كندية توحد مجتمعاً من المهاجرين الانكليز والفرنسيين ومن باقي معظم دول العالم.

القليل من التاريخ الذي يتحدث عنه لورييه يمثل الكثير في كيبيك وهو نفسه المحرك والدافع الأكبر لحركة الاستقلال في كيبيك الفرنسية الثقافة واللغة. فلقد ولدت كندا كدولة فيديرالية بعد أكثر من قرن من الزمان على هزيمة الفرنسيين، في سهل ابراهام عام ١٧٥٩، أمام الانكليز. وذكرى التاريخ ما تزال حية في قلوب الكيبيكيين وما تزال تثير الحماس والكبرياء في داخل مجتمع يشعر بوحدته الثقافية واللغوية.

انتهى ذلك الماضي المؤلم إلى غير رجعة ومشكلة كيبيك الكبرى ليست في علاقتها مع كندا الفيديرالية، وإن كان المطلوب اجراء بعض التغييرات على هذا المستوى، وإنما في علاقتها هي وكندا ككل مع الجار الأكبر والأقوى في العالم. وإذا كانت كندا ككل دولة صغيرة إلى جانب المارد الأميركي ومضطرة لأن تضع في حسابها تأثيره وطبيعة العلاقة معه، فإن كيبيك كدولة مستقلة ستكون اصغر واكثر تأثراً بالولايات المتحدة التي تتابع عبر قوتها الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية، مسيرة لا ترحم وتحطم الفوارق الاقتصادية والثقافية والسياسية في الدول الاصغر والأضعف وخصوصاً المجاورة منها، كما يقول مارتن وولكوت.

الحداثة والعصر

يجد انصار انفصال كيبيك بما حصل في اوروبا الشرقية من تفتت للدول ونهوض للقوميات وفكرة دولة – امة نموذجاً ومثالاً مؤيداً لمشروعهم. اما انصار الفيديرالية فيعتبرون الفكرة تراجعاً للوراء وابتعاداً عن فكرة أساسية في تراث اميركا الشمالية وهي امكانية تعايش مجموعات اثنية مختلفة معاً جنباً إلى جنب، خصوصاً وان لغة العصر هي تقارب الدول لتشكل مجموعات أو كتلاً اقتصادية كبيرة وحيث لم يعد للحدود الوطنية تلك الاهمية او القيمة المعنوية وكما كان الحال في السابق. لقد تغير العالم وفقدت فكرة القومية، في الدول المتقدمة، بريقها وفي طريقها للأفول أمام تقدم عصر المعلومات والتداخل الاقتصادي والمالي على مستوى العالم ككل. ويقول جي سان بيير، وزير سابق في الحكومة الكيبيكية: «كان بامكان كيبيك أن تستقل قبل ثلاثين أو اربعين عاماً، عندما كان اقتصادنا يقوم على الثروات الطبيعية، لكن ثروة أي بلد الآن هي طاقاتها الفكرية ولا يمكننا هدر نصف هذه الثروة في الجدال حول الدستور في عصر تتضاءل فيه أهمية الحدود السياسية».

وحين سئلت نائبة رئيس الحزب الكيبيكي لماذا يريدون الانفصال بينما أوروبا بدولها العريقة وحروبها وقومياتها المختلفة تسعى نحو الوحدة، اجابت ان التفاوض في أوروبا يتم بين دول ذات سيادة. فالمطلوب عودة بالتاريخ للوراء حيث تستقل كيبيك ومن ثم تفاوض كندا على شكل العلاقة بين الطرفين، مع أن لكيبيك حالياً حكومة تمثل سكانها ومصالحهم أمام بقية كندا ومقاطعاتها.

الحداثة التي ولدت الدولة القومية في أوروبا منذ ثلاثة قرون هي نفسها اليوم تتابع مسيرتها متجاوزة الدولة – الأمة ومفهوم السيادة والحدود القومية خالقة بذلك مجموعة من الأزمات تطال العائلة والدولة والنظام السياسي والجيش والصحة والعمل ومجالات الحياة كلها وتعني دخول البشرية في مرحلة تاريخية جديدة ما نزال نتلمسها ونحاول التكيف معها.

هنا لا بد من تذكر ان كندا وكيبيك معها من الدول المتقدمة في مجال ثورة المعلومات وصناعة الكومبيوتر والاتصالات ولهذه الثورة آثارها الواضحة على المجتمع الكندي ونظامه السياسي والاجتماعي.

الاصلاحات والمستقبل

اذا كانت الحملة المطالبة باستقلال المقاطعة الناطقة بالفرنسية شكلت تهديداً لوحدة كندا من ناحية فانها ومن ناحية اخرى اثارت حماساً وطنياً عاماً لم تشهده كندا من قبل، سواء في داخل كيبيك أو خارجها، حين عبر الكنديون عن مشاعرهم وحرصهم على بقاء كندا دولة واحدة كما عبروا عن خوفهم على الوطن الذي يجمعهم معاً ويؤمن لهم استقراراً ورفاهاً معقولاً على رغم الازمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها بلادهم.

سيساعد هذا الوعي الوطني على تحقيق الاصلاحات والتغييرات المطلوبة، ولم يتوان رئيس وزراء كندا كريتيان، عن دعوة نظيره الكيبيكي للعمل معاً من اجل التغيير، وكان قبل يومين من الاستفتاء قد اعلن عن تاييده لمنح كيبيك مطالبها بمكانة متميزة داخل المجتمع الكندي.

ساعد الفشل في تحقيق الاصلاحات الدستورية التي تطالب بها كيبيك، في عامي ١٩٩٠ و١٩٩٢ بما يعرف اتفاق «ميش ليك» ومن ثم «شارلوت تاون» على التوالي، على ايصال باريزو وحزبه للسلطة في عام ١٩٩٤.

كذلك فلقد كان للازمة الاقتصادية التي تعيشها كندا دورها الكبير في وصول المطالبين بالسيادة في المقاطعة الفرنسية. فلقد بلغ العجز الفيديرالي مقدار ٦٠٠ بليون دولار كندي الى ارتفاع معدلات البطالة وتراجع سعر صرف الدولار الكندي امام نظيره الاميركي. كما ان جهود الحكومة الفيديرالية لتخفيض العجز في الموازنة لعبت دورها في هذا المجال حيث الاتجاه لإلغاء الوظائف الحكومية وتخفيض الدعم الاجتماعي وتعويضات البطالة زادت من نسبة الناقمين والخائفين على مستقبلهم سواء في كيبيك وخارجها.

ويلعب العامل الاقتصادي دوراً كبيراً في السياسة في بلاد غنية مثل كندا، اذ ينبع الاهتمام بالسياسة لدى المواطن وفي الدرجة الأولى من انعكاس آثارها الاقتصادية عليه. وإذا قلنا ان جذور المشكلة السياسية في كيبيك تمتد عميقاً في الأزمة الاقتصادية فإن العامل الاقتصادي لعب دوره لصالح الفيديراليين الذين افاضوا في شرح الآثار الاقتصادية السيئة لانفصال كيبيك عن كندا اذ ستفقد الوضع المتميز والعلاقات التجارية لكندا مع العالم. وكان الاميركيون قد اشاروا اكثر من مرة ان كيبيك في حال انفصالها لن تكون عضواً في اتفاق التبادل التجاري الحر المؤلف من كندا واميركا والمكسيك. وكان اعلان باريزو ومعسكره عن ان كيبيك ذات السيادة ستتعامل بالدولار الكندي عاملاً مساعداً من هذه الناحية في اظهار ضعف موقف الانفصاليين الاقتصادي خصوصاً وان رجال الأعمال في كيبيك ابدوا معارضتهم للانفصال لذا لم يتردد باريزو، بعد الاعلان عن نتائج الاستفتاء، في القاء اللوم على رجال الأعمال والاقليات الاثنية وتسببهم في فشل مشروع سيادة كيبيك.

لم تستطع كل العوامل المذكورة ان تؤمن سوى غالبية ضئيلة جداً ولا تكاد تذكر لصالح الفيديراليين مما يستدعي تحقيق الاصلاحات المطلوبة وإلا فإن سكان المقاطعة الذين ما زالوا يرون ويريدون تميزهم كمجتمع داخل الفيديرالية الكندية سيميلون مستقبلاً لصالح انفصالهم عن كندا.

يذكر هنا ان السياسة التي اتبعها رئيس الوزراء السابق بيير ترودو والاصلاحات التي نفذتها، في السبعينات، كانت عاملاً مهماً في فشل مشروع الاستفتاء الأول على استقلال كيبيك عام ١٩٨٠ وبنسبة عالية. فلقد أرسى النظام الكندي على أساس التعددية الثقافية وازدواجية اللغة ودولة الرعاية الاجتماعية كما حاول اعطاء كندا شخصية مستقلة على صعيد العلاقات الخارجية واخرجها من عزلتها النسبية فعمل على توسيع العلاقات مع أوروبا واليابان. وكانت كندا، في عهده، ثاني دولة غربية، بعد فرنسا، تعترف بالصين الشعبية، ودعا للحد من سباق التسلح وضرورة التفاوض بين الدول الكبرى. ومهما كان الخلاف بشأن ترودو وشخصيته فلا شك انه لعب دوراً مهماً في الحفاظ على وحدة كندا واعطاء الكيبيكيين حقوقهم ومحاولة انماء شخصية وطنية مستقلة عن الولايات المتحدة.

حين اعلن ترودو استقالته في عام ١٩٨٤ من زعامة الحزب الليبرالي، خسر جون كريتيان المعركة لصالح جون تيرنر لان الأول يعتبر امتداداً لسياسات وتراث ترودو ولأن الحزب يريد ان يكسب الانتخابات بمرشح بعيد عن ترودو فالمجتمع الكندي يريد التغيير بعد ستة عشر عاماً من حكم حزب الاحرار وبزعامة ترودو.

خسر حزب الاحرار الانتخابات العامة لصالح حزب المحافظين وعاد بعدها لانتخاب كريتيان زعيماً للحزب فهو شبيه ترودو اصله من كيبيك وكندي متمسك بالفيديرالية والنظام الكندي. فهل سينجح في مهمته في تلبية مطالب كيبيك من ناحية وانهاء العلاقة مع بريطانيا وإعلان كندا جمهورية لا ملكة لها كما هو الحال الآن؟

تبقى للسياسة الاقتصادية التي سيتبعها دورها الحاسم في نجاحه أو عدمه، وكيف سيوازن بين أهمية التخلص من العجز في الموازنة وتسديد الدين العام وبين القضاء على البطالة والحفاظ على برامج الضمان الاجتماعي والصحي في حين يتعرض للضغط من تيار يقيني كندي واميركي يطالب بتقليص نظام الرعاية الاجتماعية وعلى حساب الفئات الاكثر فقراً في المجتمع الكندي؟

* كاتب وصحافي فلسطيني.

مواطن كيبيكي يقترع في الاستفتاء الاخير

---

جدل «الكونفيديرالية» في الساحة الأردنية

# مؤيدون، معارضون ولا حل عملياً للفكرة

ياسر الزعاترة*

■ لم يحدث منذ سنوات ان حظي موضوع او قضية بهذا المستوى من الاهتمام والجدل في الأردن، كما هي الآن في موضوع العلاقة الكونفيديرالية بين الأردن والفلسطينيين على رغم ان هذه القضية سبق ان طرحت غير مرة في الأوساط الأردنية، لكنها المرة الأولى التي تاخذ هذا المستوى من الحدة بين الأطراف المختلفة.

بدات المعركة حين ذهب الملك حسين عشية التوقيع على اتفاق طابا في ٩/٢٨ في واشنطن الى ان ثمة امكانية للكونفيديرالية الاردنية – الفلسطينية كحل لاشكالية التسوية على المسار الفلسطيني، وهو خلاف الراي الذي كان يردده الملك بشكل دائم، بأن من المبكر الحديث في الموضوع، وأن الخيار الأخير متروك للشعبين بعد حصول الشعب الفلسطيني على استقلاله ودولته.

جاء هذا التصريح متزامناً مع جملة من التصريحات والقرارات المثيرة للجدل. فقد طالب الملك حسين بحل مشكلة المخيمات في الأردن اثر رفع أصحاب أراضي المخيمات قضايا في المحاكم يطالبون فيها باستعادة أراضيهم. بعد ذلك بايام اصدر الملك قراراً بمنح جواز سفر لمدة خمس سنوات لكل مواطني الضفة الغربية من حملة جواز السفر الصالح لمدة سنتين. وبدا هذا الاجراء على رغم فك الارتباط الذي اتخذ عام ١٩٨٨ مقدمة الكونفيديرالية.

وجاءت هذه القرارات والتصريحات اثر استطلاع جريء وغير مسبوق قام به «مركز الدراسات الاستراتيجية» في الجامعة الأردنية، حيث قال الشرق اردنيين ان الفلسطينيين يسيطرون على الاقتصاد والقطاع الخاص، بينما قال الفلسطينيون انهم يتعرضون لتمييز كبير في الوظائف الحكومية.

كتب الكثير عن ذلك الاستطلاع وعن أسس بناء علاقة سليمة بين طرفي المعادلة الأردنية، وهي الطروحات التي لم تتوقف ابداً، بل شابها تصريحات تحمل قدراً كبيراً من الاقليمية.

لعل الملمح الاساس في الحياة الجديدة التي تعيشها الساحة السياسية هو هذه المسافة التي ترتسم بين القيادة واوساط الشرق الأردنيين، كما يذهب أحد كبار المثقفين الأردنيين، وهي مسافة كانت شبه ملغاة سابقاً.

ويجد الشرق الأردنيين اليوم ان من أهم معالم المسافة الجديدة هو عدم تفهم القيادة لهواجسهم ازاء موضوع العلاقة مع الكيان الفلسطيني. ويرى هؤلاء ان المطروح هو وحدة بين الأردن كدولة والفلسطينيين كشعب. سنحاول تتبع مختلف وجهات النظر حول موضوع الكونفيديرالية، والهواجس التي تطرحها من خلال استطلاع الجامعة الأردنية.

تبدو أهمية الاستطلاع اوسع من النتائج التي توصل اليها، اذ اظهر ان العلاقة مع السلطة الفلسطينية وثيقة جداً كما أظهر ان الرابط الوحدوي المفضل بين الشعبين هو الوحدة الاندماجية لدى العينة الأردنية والكونفيديرالية لدى العينة الفلسطينية، اذ ايد ٥١,٨ في المئة من العينة الوطنية و٦٨,٦ في المئة من عينة المخيمات الوحدة الاندماجية في حين ايد ٤٤,٧ في المئة من الضفة الغربية و٥٣,٧٥ في المئة من قطاع غزة الوحدة الكونفيديرالية مع الأردن. واظهرت نتائج الاستطلاع ان ٩٣,٤ في المئة من الأردنيين يرون ان العلاقة مع السلطة الفلسطينية وثيقة جداً، في حين كانت النسبة ٧٥,٨ في المئة لدى عينة مواطني الضفة الغربية.

ويذكر ان «مركز الدراسات الاستراتيجية» في الجامعة الأردنية قام بتنفيذ هذا الاستطلاع داخل الأردن على عينة وطنية حجمها ١٢٠٠ فرداً وعينة خاصة بالمخيمات حجمها ٤٠٠ فرداً وفي الوقت نفسه قام «مركز البحوث والدراسات الفلسطينية» في نابلس بالاشراف على مراحل الاستطلاع في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبلغ حجم العينة في فلسطين ١١٤٤ فرداً منهم ٧٢٩ فرداً في الضفة الغربية و٤١٥ فرداً في قطاع غزة.

التزمت الأوساط الرسمية الصمت على الاستطلاع، ورفض وزير الداخلية اعتبار جواز السفر لخمس سنوات للفلسطينيين عملية تجنيس لهم لطمأنة الأوساط الشرق أردنية. اما على الصعيد الفلسطيني فلم تصدر سوى اشارات ديبلوماسية من السفير الفلسطيني في عمان واخرى من امين عام السلطة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم، الذي ما زال يحمل الجواز الأردني، واخرى من رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون.

كان الاستطلاع محط هجوم شنه الكاتب فهد الفانك والدكتور احمد عويدي العبادي. وشاركت مجموعة أخرى من الكتّاب في النقاش مع اختلاف الأسلوب والقاعدة الفكرية (ناهض حتر ومحمد الصبيحي).

في مقالات الهجوم على الاستطلاع، ومقالات أخرى كثيرة خصصت لموضوع الكونفيديرالية والجوازات ركز الفانك على مضمون



الملك حسين

واحد واكد «نحن بصراحة نقول لا للكونفيديرالية ونعتبرها مؤامرة خطرة على الأردن الدولة، وعلى الأردن الشعب، ومن حقنا ان ندعو الى رفضها، ولا يحق لأحد ان يتهمنا لهذا السبب، وإلا فما معنى الخيار الحر الذي يقولون به؟»

طرح الدكتور الفانك، وإن بدا متشنجاً، فإنه متماسك الى حد كبير، فما دام ليس ثمة دولة مستقلة للفلسطينيين، فإن المطلوب هو حل مشكلة اللاجئين على حساب الأردن، وبالتالي الاخلال الكامل بالوضع الديموغرافي. وتحويل الأردن تدريجياً الى وطن بديل.

هذا هو تقريباً طرح جميع الذين عالجوا القضية من الزاوية الشرق أردنية، مع شحنة عالية من التوتر عند الدكتور احمد عويدي العبادي الذي طالب بسحب الجوازات من الفلسطينيين، واخذ نصف اموالهم.

ثمة مقال آخر كان له وقع خاص في الأوساط الأردنية كتبه ناهض حتر، احد الشيوعيين، وهو كاتب شرق أردني، وحمل عنوان: «من هو الأردني؟». المقال، وإن بدا اقليمياً، انطلق من زاوية رفض التسوية واستحقاقاتها وعلى رأسها الكونفيديرالية، التي اعتبرها حلاً للمشكلة الاسرائيلية، وليس المشكلة الفلسطينية.

واكد الكاتب محمد الصبيحي ان هناك اجماعاً في أوساط الشرق أردنيين على رفض موضوع الجوازات وبالتالي الكونفيديرالية، وطالب الحكومة بتحسس هواجس الناس.

المعسكر الفلسطيني من جهته كانت له ردوده على الحملة. وتصدى لها جملة من الكتاب منهم أسعد عبدالرحمن، عريب الرنتاوي، حمادة فراعنة وآخرون إذ دافع هؤلاء عن استطلاع الجامعة الأردنية وهاجموا منتقديه بعنف. وذهب عبدالرحمن الى ان الأردنيين والفلسطينيين «توأم سياسي» وأن الوحدة هي خيار الشعبين.

السمة العامة للكتاب المذكورين هي تاييدهم للتسوية، وبالذات على المسار الفلسطيني، وصلتهم الواضحة بالسلطة الفلسطينية، ما يعطي مؤشراً الى ان ثمة رضا من تلك السلطة على طرح الكونفيديرالية، او لعله قبول واقعي، وهو الطرح الذي لم يستبعده ياسر عرفات في حديث مع احدى شبكات التلفزة الأميركية.

يذكر ان هجوم هؤلاء الكتاب على الجماعة الأولى كان كبيراً، حيث وصفوهم بالانعزالية، وبأوصاف أخرى كثيرة وأحياناً وجهوا لهم هجوماً شخصياً كما فعل حمادة فراعنة تجاه احمد عويدي العبادي وناهض حتر. وما أعطى قوة لطرح هؤلاء هو ان الملك أيد الكونفيديرالية، وبالتالي فهم يؤيدون خيار القيادة بينما يخرج الآخرون عليه.

في مواجهة فكرة «الوطن البديل» لم تقدم المجموعة الثانية ما ينفي تلك الهواجس سوى القول ان الشعب الفلسطيني يرفض «الوطن البديل» وأن ثمة دولة فلسطينية مستقلة قادمة على الطريق، وهو الطرح الذي لا يتفق معهم فيه إلا المقربون من السلطة الفلسطينية، إذ تؤكد معظم الشواهد ان ليس ثمة دولة مستقلة على الطريق وأن موضوع الكونفيديرالية، لم يكن إلا لحل اشكالية الدولة المستقلة، ومشكلة اللاجئين.

ثمة أصوات حاولت ان تقف في الوسط، غير انها ضاعت وسط صراخ الفريقين الرئيسيين، إلا ان الصوت الذي لم يغب وكان رأيه مستغرباً فكان صوت الاسلاميين، وبشكل اقل صوت اليسار والقوميين.

فالإسلاميون الذين رفضوا وحدهم عام ١٩٨٨ قرار فك الارتباط يقفون الآن بكل قوة في وجه الكونفيديرالية باعتبارها مدخلاً للوطن البديل واستحقاقاً من استحقاقات التسوية، اي انهم يتفقون بشكل جزئي مع التيار الأول، غير انهم ينسجمون مع انفسهم بالقول ان رفض الكونفيديرالية هو رفض للتسوية لأنها استحقاق من الصعب رفضه منفرداً، كما انهم يطالبون ان تؤخذ مسالة العدالة في التعامل مع المواطنين في الحسبان.

وهو تقريباً ما يكرره اليسار او بعضه، مع رفض غير كامل للتسوية من منطلق القبول بقرارات الأمم المتحدة. وحتى بعض اقطاب التيار القومي، الذين يقرون بوجود تمييز ضد الفلسطينيين يرفضون الكونفيديرالية لذات السبب، وهو ان فيها رائحة «الوطن البديل» ومنع اقامة الدولة الفلسطينية.

في ذروة هذه المعركة جاء خطاب الملك أمام كبار قيادات الجيش (١١/٩) ليضيف عنصراً أساسياً في القضية، حين هاجم «الصحف الصفراء» كما وصفها، تلك التي اتاحت المجال لتصاعد المعركة اياها.

بصراحة ووضوح تحدث الملك حسين «يقولون: القيادة تريد ان تجامل الفلسطينيين على حساب الأردنيين، ومنهم من ذهب الى حد وصف القيادة بانها غريبة على الأردن أصلاً». واوضح الملك ان الاجراءات التي اتخذت بشأن الجوازات، كانت «معالجة للنواقص التي اتضح انها كانت موجودة بالنسبة لحرمان أردنيين لهم الحق في جنسيتهم مئة في المئة لانتمائهم لهذا البلد لفترات طويلة».

طبيعياً يخطئ تيار رفض الكونفيديرالية وفق الصيغة المطروحة من الشرق اردنيين حين يحوّل معركته الى حرب مع الشارع الفلسطيني، لأن مصلحة هذا التيار ان يجيش الشارع الفلسطيني الرافض لاتفاق اوسلو ضد الكونفيديرالية باعتبارها من استحقاقات اوسلو. ففلسطينيو الأردن حين يرفضون أوسلو، فإنهم يرفضون اتفاقاً تجاهلهم وتجاهل قضيتهم، وبالتالي فهم يرفضون «الوطن البديل».

والسؤال الذي لم يجب عنه التيار الأول، هو كيف سيرفض الكونفيديرالية ما دامت القيادة تقبلها، وهل لديهم وسيلة لاقناعها برفضها؟

ثمة توجه واحد ووحيد وإن كان يبدو مستبعداً، هو ان تفرض القيادة الأردنية صيغة الكونفيديرالية قبل الدولة الفلسطينية المستقلة كما كانت تفعل دائماً، بالتعاون مع قوى المعارضة في الساحة لمواجهة ضغوط الخارج، والتنسيق في ذلك مع القوى الفلسطينية الرافضة.

تلك هي الوجهة الوحيدة المعقولة، أما ما عدا ذلك فهو انتحار لجميع الأطراف، فإذا توجهت سهام التيار الأول الى الشارع الفلسطيني، وكأنه السبب في المشكلة، وشعر هذا الشارع بانه مستهدف فإنه سيشعر بان ليس أمامه سوى موالاة سلطة الحكم الذاتي باعتبارها الملاذ، وإن لم تؤمن لهم العودة.

على ان الطرح الذي لا ينبغي تجاهله باي شكل من الأشكال هو ذلك الداعي الى حوار جدي على كل المستويات، كما يذهب هاني الحسن المستشار السابق لياسر عرفات، وهو الحوار الذي يمكن من خلاله طرح كل الهواجس، إذ يمكن الوصول الى صيغة افضل للقضايا لا يمكن مقاومتها، وتؤدي الى حال ممكنة تكون في مصلحة الشعبين الشقيقين.

* كاتب وصحافي فلسطيني.

---

في ندوة تلفزيونية سويدية بمناسبة أحداث نيجيريا وانتخابات الجزائر

# إعدامات نيجيريا نتيجة السكوت على انقلاب الجزائر

□ ستوكهولم – من محمد خليفة:

■ كشف مسؤول سويدي رفيع المستوى عن ان لدى الاتحاد الأوروبي حالياً قناعة جديدة، بخصوص «الأزمة الجزائرية» تولدت على ضوء الأحداث التي وقعت في نيجيريا اخيراً وخصوصاً اعدام الكاتب المدافع عن حقوق الانسان والاقليات كين سارو ويوا ورفاقه من جانب السلطات العسكرية الحاكمة في نيجيريا.

وقال نائب وزير الخارجية السويدي بيير شوري وهو ديبلوماسي وسياسي مشهور بخبرته في القضايا الدولية ان الأوروبيين عموماً باتوا مقتنعين الآن بان ما حدث في نيجيريا هو إحدى نتائج ما جرى في الجزائر منذ عام ١٩٩٢، حين استولى الجيش على السلطة والغى نتائج الانتخابات العامة واوقف التحول نحو الديموقراطية ولو أن الدول الأوروبية والغربية لم تسكت على ما وقع في الجزائر منذ ذلك الوقت لربما لم يقع في نيجيريا الحدث المأسوي الأخير.

كان شوري يتحدث في برنامج تلفزيوني اذيع يوم الأحد (١٢ تشرين الثاني/ نوفمبر) واعيد بثه في اليوم التالي على القناة الأولى الحكومية وعنوانه «ثمانية ايام» وتناول بالتحليل والشرح أحداث نيجيريا وانتخابات الرئاسة في الجزائر، وشارك فيه خبراء ومتخصصون.

واضاف المسؤول: ان التغاضي الأوروبي عما فعله عسكريو الجزائر طوال أربعة اعوام كان بمثابة عامل تشجيع للعسكريين النيجيريين ليتمادوا في انتهاكاتهم لحقوق الانسان وسيطرتهم على الحكم.

وعن الانتخابات الرئاسية قال السياسي السويدي إنها ليست في حد ذاتها حلاً للازمة في الجزائر، إنما يمكن ان تكون جزءاً من الحل أو بداية له. ويعتقد انه بفوز الرئيس اليمين زروال في الانتخابات الحالية ربما يستطيع إدارة حوار حقيقي مع القوى السياسية الأخرى في البلاد لاخراجها من الصراع الدموي الدائر فيها.

وحذر المتحدث من أن أي حوار كهذا لن يكتب له النجاح إذا لم تشارك به «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» بفعالية كاملة وعلى قدم المساواة مع الأطراف الأخرى، لكن لا توجد حتى الآن علاقة مباشرة بين الانتخابات والحوار السياسي الحقيقي هناك.

واكد شوري ايضاً ان الانتخابات في حد ذاتها قد تعطي الاستمرارية للأزمة بدل ان تكون مفتاحاً للحل. ونفى ان تكون الانتخابات دليلاً على الشرعية والصدقية دائماً، وقال: «إن هناك انتخابات صورية كثيرة تجري في بلدان العالم الثالث».

وقيّم المسؤول السويدي لقاء روما بين احزاب «العقد الوطني» في مطلع العام الجاري، فوصفه بانه لقاء ناجح وخطوة جيدة على طريق الحل، لكن العسكريين في الحكم لم يتعاملوا معه بجدية لأنهم ما زالوا اقوياء.

ورأى أخيراً أن الإسلاميين الجزائريين لهم الحق في المشاركة بتصور الحلول لمشاكل بلادهم، كما ان لهم الحق في المشاركة السياسية على أساس الديموقراطية. وشدد على ضرورة أن تصغي أوروبا لأصوات الشعوب في افريقيا عموماً، وافريقيا الشمالية خصوصاً، بسبب علاقاتها وتاثير الأحداث فيها على اوروبا.

وتوقع ايضاً أن يكون مؤتمر برشلونة المقبل للشراكة المتوسطية بين الاتحاد الأوروبي ودول جنوب المتوسط (نهاية الشهر الجاري) مناسبة ستظهر فيها القناعة الأوروبية الجديدة بخصوص التطورات الأخيرة في نيجيريا وارتباطها بالوضع في الجزائر، وضرورة تعزيز التحول نحو الديموقراطية في جنوب المتوسط.

وشاركت في البرنامج التلفزيوني نفسه السيدة انغا برانديل، وهي مسؤولة سويدية ايضاً ومتخصصة بشؤون شمال افريقيا والجزائر وسبق لها أن عاشت في هذه البلد فترة من الزمن، إذ وصفت الانتخابات الرئاسية في الجزائر بانها جزء من مسرحية الحكام العسكريين للاستمرار في السلطة.

ورأت ان الانقلاب العسكري عام ١٩٩٢ منع الشعب الجزائري من ممارسته لحريته، وقضى على الانتقال السلمي من عهد الحكم الديكتاتوري إلى الحكم بواسطة التعددية السياسية والانتخابات وتبادل السلطة.

وقالت برانديل إن الشعب الجزائري منذ الاستقلال عام ١٩٦٢ وهو يبحث عن هويته، وقد جرب مذاهب سياسية عديدة كالناصرية والاشتراكية والقومية. لكنه رفضها جميعاً لأنها لم تعبر عن طبيعته وتطلعاته، وهو أخيراً وجد هويته في الإسلام، وهذا من حقه.

ووصفت برانديل الانتخابات الاشتراعية التي جرت في الجزائر عام ١٩٩١ بانها كانت انتخابات حقيقية جرت بصورة حرة ونظيفة وكان يمكن أن تشكل نقلة نوعية في الجزائر والدول المجاورة ايضاً باتجاه الديموقراطية، لكنها ضربت من قبل الجنرالات قبل ان تثمر.

وعن الانتخابات الحالية قالت إنها يمكن ان تقود إلى بداية حل، لكنها – شخصياً – لا تتوقع ذلك بل وتستبعد حدوثه.

وبررت قولها إن زروال هو مرشح الجيش، وسيبقى محكوماً بهذا الاعتبار، ولو انه حاول إدارة حوار حقيقي مع القوى السياسية الأخرى بما فيها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» بهدف اجراء التغيير الحقيقي في البلاد، فإن مصيره سيكون مثل مصير الرئيس السابق الشاذلي بن جديد (الذي اقاله العسكريون مطلع ١٩٩٢ لانه وافق على نتائج الانتخابات ولم يرفض وصول الإسلاميين إلى الحكم).

واستضاف البرنامج ايضاً البروفسور الفرنسي روني غاليسوه وهو استاذ التاريخ في جامعة السوربون، فقال: «إن الطريقة التي تعامل السلطة الجزائرية بها مواطنيها حالياً تشبه إلى حد كبير الطريقة التي طبقتها سلطات الاحتلال الفرنسي في الجزائر في وقت الثورة وحرب التحرير (١٩٥٤ – ١٩٦٢)، خصوصاً أساليب التعذيب والتخويف واجراءات الاعتقال والتحقيق».

ووصف غاليسوه البرامج التي طرحتها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» قبل حظرها بانها برامج قيمة ولا تتضارب مع المفاهيم السياسية الغربية، ويمكن بالتالي التعايش بصورة طبيعية بين جزائر يحكمها الإسلاميون والدول الغربية. ورأى ان التنظيم الاجتماعي الذي يسعى الاسلاميون لبنائه في الجزائر هو تنظيم مقبول من ناحية المحتوى الديموقراطي المعاصر، وهو يحظى بتأييد الغالبية الشعبية في الجزائر.

وقال الاستاذ الفرنسي: يجب على الدول الأوروبية الا تخاف من الإسلام السياسي في بعض الدول الافريقية أو العربية، بل عليها أن تخاف من استمرار الأنظمة الديكتاتورية، لأن هذه لا تلك، هي التي تشكل اكبر خطر على المصالح الأوروبية.

وطالب ايضاً بفتح أبواب التعامل والتعاون مع الإسلاميين لأن اغلاقها ينطوي على مخاطر سياسية جسيمة.

# عرب بلا عروبة في هذا النظام العالمي!

عبد المنعم المشاط *

■ اثارت التغطية الاعلامية الاميركية المكثفة لمراسم واحداث دفن جثمان اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق شجون العرب المقيمين والمهتمين، كما اثارت اسئلة حقيقية حول وزن العرب في عالم اليوم بل وزن اية جماعة دينية او عرقية او لغوية في العالم مقارنة بالجماعة اليهودية.

إن بكاء وعويل الزعماء على اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، وبصرف النظر عما اذا كان تعبيراً عن مشاعر أصيلة أم مشاعر سياسية الطابع، تثير اسئلة عديدة حول تلك العلاقة العضوية التي لا تنفصم بين اسرائيل ويهود الدياسبورا من ناحية والولايات المتحدة والدول الكبرى من ناحية اخرى.

واذا كان زعماء اليهود ممن بلوروا الفكر الصهيوني في القرن التاسع عشر قد توصلوا الى ان الخلاص الذاتي لليهود لن يتأتى الا بانشاء دولة مستقلة كما رأى بنسكر، ثم مشروع الدولة اليهودية الذي صممه هرتزل، فإن الفكر والحركة اليهودية المعاصرة رأت أن جوهر بقاء الدولة يكمن في الحفاظ على الصهيونية كعقيدة حية وقوية، مع خلق اجيال من اليهود وغير اليهود ممن يسمون الصهيونيون غير اليهود ملتزمة بأهداف الحركة وهي حماية الدولة اليهودية وتقويتها.

مؤدى ذلك انه على الرغم من التحول في النظام العالمي الجديد من عناصر الايديولوجية الى قوائم المصالح القومية، الا ان الايديولوجيات القومية لا تزال تلعب دورا لا يثمن بمال في الحفاظ على التماسك القومي، بل الارتقاء به. ويبدو ان العرب في عصرنا هذا قد تمثلوا الطبيعة الظاهرة للنظام العالمي الجديد دون ان يفهموا - ويتعمقوا - اعماق هذا النظام وخصائصه الاصيلة، فقرروا اسقاط العروبة كمكون فكري لحركتهم السياسية في العالم. لقد اسقطوا العروبة كفكر وكمؤسسات وكسلوك واتجاهات وكإطار مرجعي عام تستند إليه الحركة السياسية للنظم العربية. كما ان الفاعلين الدوليين الآخرين لم يعودوا مشغولين بالتأصيل لاي نظام سياسي في الوطن العربي لانه صار من الايسر عليهم التفاعل والتعامل مع نظم لا مرجعية لها.

ولأن العرب اخطأوا فهم خصائص النظام العالمي الجديد، وهو انه نظام أحادي القطبية، وتفاعلاته ثنائية فحسب، وانه براغماتي وليس فكريا، وان مركز القوة فيه هي الولايات المتحدة الاميركية، فقد تمحورت الحركة السياسية المعاصرة للنظم العربية حول كسب رضاء مركز النظام الدولي كما تصوروه وفهموه. واذا كان ظاهر الامر يوحي بأن الولايات المتحدة هي مركز النظام العالمي، فإن الواقع الدولي يشير الى غير ذلك. صحيح الولايات المتحدة هي اقوى فاعل دولي اليوم بالنظر الى كل مؤشرات القوة القومية مثل السكان والقوة العسكرية والقدرة الاقتصادية وغيرها، الا ان طبيعة النظام الدولي تؤكد ان الولايات المتحدة لا تستطيع ان تتحرك على المستوى الاقليمي او العالمي دون ان تحصل على مباركة فاعلين آخرين.

وللتأكد من ذلك علينا ان نتذكر اهم الازمات التي مرت بها مختلف المناطق، وكيف تم اتخاذ قرار التفاعل معها بدءاً من ازمة احتلال العراق للكويت الى ازمة الحرب الاهلية في الصومال وازمة البوسنة والهرسك وازمة السلام العربي - الاسرائيلي، ففي كل تلك الازمات لم تتدخل الولايات المتحدة بمفردها - وإن لعبت دورا قائدا في عمليات التدخل - ولكنها سعت الى الحصول على مباركة حلفائها وكبار الفاعلين في النظام العالمي سواء الدول الاوروبية او الصين او روسيا، وتدخلت في كل تلك الازمات باسم الامم المتحدة وتحت علمها، على الرغم من انها لم تسدد التزاماتها المالية للامم المتحدة، وفي الشرق الاوسط لا تستطيع الولايات المتحدة ان تتحرك وحدها ازاء الصراع العربي - الاسرائيلي، او التهديدات الايرانية او الاستفزازات العراقية، ولكنها تتعاون مع دول الاقليم المختلفة بما في ذلك اسرائيل.

وهكذا فإن الولايات المتحدة لم تعد الفاعل الوحيد او حتى الرئيس في النظام العالمي الجديد. صحيح تتمتع بقدرات كبرى، حيث ان الناتج القومي الاجمالي يناهز ٧ تريليون دولار، ومتوسط الدخل الفردي يزيد على ٢٥ الف دولار وقيمة صادراتها تبلغ ٥٠٠ مليار دولار.

كما ان اقتصادها يتميز بالتنوع الشديد، الا ان هناك دولا اخرى، خاصة تلك الناهضة وبصورة اخص اليابان والمانيا، تكاد تنافس الولايات المتحدة خاصة في القدرات الاقتصادية والمستوى الرفيع من التكنولوجيا. والجدول التالي يوضح بعض المؤشرات المهمة للمقارنة بين تلك الدول، وفوق ذلك فإن معدل النمو الاقتصادي في الصين لا يقل عن ١٣ في المئة، وهو اعلى معدل نمو في العالم، كما ان الصين لم تعد دولة مغلقة اقتصاديا بل صارت تنفتح على الخارج في الاستثمارات ونقل التكنولوجيا.

وهكذا لم يعد ولم يكن النظام العالمي نظاما يقوم على فكرة القطب الواحد، كما قد يتصور العرب ذلك، ولكنه نظام تعددي قيد التشكيل، يتطلب السلوك السياسي الخارجي الرشيد فيه الاستفادة من هذه السمة دون الجمود السياسي ازاء فكرة الوحدانية السياسية غير المتوفرة فعليا.

واذا كان العرب، بعروبتهم، قد حققوا مكاسب سياسية كبرى في الخمسينيات والستينيات عبر تفاعلاتهم الاقليمية والدولية، وعبر مؤسساتهم القومية سواء جامعة الدول العربية او مؤسسة القمة العربية، فقد حققوا الاستقلال وتملكوا مواردهم الطبيعية وصار لهم مكاسب رمزية مهمة، كأن تصبح اللغة العربية لغة رسمية في الامم المتحدة والمنظمات والمحافل الدولية، كما صارت لهم قوة مساومة لها وزنها في الفعاليات الدولية المختلفة، الا ان العرب اليوم ابعد ما يكونون عن ذلك كله. فأين المؤسسات القومية؟ لم يعد من الجامعة العربية سوى امانتها العامة في القاهرة، ولم تعد مؤسسة القمة موجودة اصلا، وانحسر وزن العرب، وصارت العروبة لدى العديد من النظم العربية اتهاما وليس التزاما، وادعى البعض موتها مع نشوب ازمة الخليج الثانية، ولم يعد للنفط الوزن نفسه الذي اعلى من الاهمية الاستراتيجية للمنطقة العربية، وتوزع العرب بين منظمات ومجالس اقليمية بعضها تعرض للافول، والبعض الاخر في الطريق اليه، والبعض الثالث جسد بلا روح، وصار اعداء الامس اصدقاء اليوم رغم عدم تنازلهم عن ادعاءاتهم بقهر العرب وتوجيه مستقبل المنطقة، ولم يعد للحوار بين العرب مكان يركن اليه احد، كما توقف تقريبا الحوار العربي الاوروبي والحوار العربي الافريقي.

يضاف الى كل ذلك ان النظم العربية وهي تتولى عملية التربية والتنشئة السياسية للاجيال القادمة لم تعد تلقن او تنقل تاريخ العرب المجيد، خشية ان يؤدي الى حمية مستجدة تحرج النظم حين تعلي من العروبة والاسلام.

وفي الوقت الذي فهمت فيه الجماعات المتطرفة الطبيعة المعقدة والتعددية للنظام العالمي وتعاملت فيه مع الجميع، وقفت النظم السياسية مكتوفة الايدي فيما عدا اقامة علاقات والدخول في تفاعلات كثيفة مع الولايات المتحدة، وهي الدولة التي صارت ذاتها تعاني من الجماعات الدينية والمنظمات المتطرفة في الداخل، وهي جماعات ايضا تستغل الفراغ الفكري في النظام الاميركي لكي تحقق اغراضها السياسية في مناوأة النظام القائم. وقد يكون من المفيد ان نرصد انجازات العرب بلا عروبة حتى يمكن الحكم بصورة موضوعية على هذه المرحلة التاريخية في حياة العرب؟

هل حققت الاقطار العربية - منفردة - تنمية اقتصادية او بشرية؟ هل حققت او اقامت قوة عسكرية، هل لديها خطط للتنمية التكنولوجية؟ ما هي معدلات النمو او التنمية القطرية اليوم؟ ما هو معدل التنمية السياسية والتحديث في نظم الحكم ؟ ما هو معدل المشاركة الشعبية؟ كيف صارت العلاقة بين الاجيال؟

وفوق ذلك، فإنه في النظام العالمي الراهن لا يمكن لدولة او لنظام سياسي ان يتفاعل وبقوة دون وضوح للهوية التي تسمه وتميزه عن الدول والنظم الاخرى، وغير صحيح ان اي نظام سياسي في زمننا هذا او في اية مرحلة تاريخية سابقة تنازل او تراجع او قلل من اهمية الهوية القومية التي تعلي من شانه في النظام الدولي. وفي الوطن العربي ليس هناك تناقض بين الهوية القطرية لدولة ما، والهوية القومية العربية، على العكس من ذلك فإن الانتماء الى العروبة والتأكيد عليه يعني مزيدا من القوة عند المساومة الدولية، ولا شك ان ارتباط الاجيال الجديدة في الوطن العربي بهذه الهوية الاشمل، من شأنه ان يجعلها اكثر ارتباطا وتماسكا في تعاملها مع النظام العالمي والفاعلين الرئيسيين فيه.

| الدولة | السكان بالمليون | الناتج القومي بملايين الدولارات | متوسط الدخل الفردي بالدولار | افراد القوات المسلحة | العمر المتوقع عند الميلاد | ميزانية الدفاع بملايين الدولارات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الولايات المتحدة | ٢٥٧.٨ | ٦.٢٥٩.٨٩٩ | ٢٤٧٤٠ | ١.٠٥٧.٣٠٠ | ٧٦ | ٣٦١٠٠٠ |
| اليابان | ١٢٤.٥ | ٤.٢١٣.٢٠٤ | ٣١٤٩٠ | ٢٣٦.٥٠٠ | ٨٠ | ٥٤٠٠٠ |
| المانيا | ٨٠.٧ | ١.٩١٠.٧٦٠ | ٢٣٥٦٠ | ٢٤٠.٠٠٠ | ٧٦ | ٣١٩٣٠ |
| الصين | ١.١٧٨.٤ | ٤٢٦.٠٠٠ | ٤٩٠ | ٢.٩٣٠.٠٠٠ | ٦٩ | ٧٤٨٠ |

* جامعي وكاتب مصري.

# امتلاك الوعي الصحيح بالمشروع الصهيوني له الاولوية على قيام دولة فلسطينية او عدمه

ماجد كيالي *

■ طرحت الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية مجموعة من التساؤلات المهمة المتعلقة بماهية التسوية واحتمالاتها المستقبلية وآثارها على التطورات السياسية والاقتصادية في المنطقة، خاصة على ضوء التفاعلات والمسارات التي ترعاها الولايات المتحدة الاميركية.

من بين كل الاسئلة ثمة تساؤل ملح يطرح باستمرار، ويبقى محط خلافات والتباسات عديدة بين الاطراف المعنية، وهو: هل ستؤدي هذه الاتفاقات الى قيام دولة فلسطينية مستقلة ام لا؟ تأسيساً على هذا السؤال الاساسي انقسمت الساحة الفلسطينية، مثلاً، الى اتجاهين متعارضين. الاول يرى ان هذه التسوية ستقود الى دولة فلسطينية مستقلة، وهو الاتجاه الذي يؤيد عملية التسوية؛ والثاني يرى ان هذه التسوية لن تقود الى تلك الدولة، وهو الاتجاه الذي يعارض عملية التسوية، لهذا السبب ولاسباب اخرى ايضاً. وهكذا اصبح هذا الانقسام من اهم عوامل ضعف الحركة الوطنية الفلسطينية، وسبب الخلاف السياسي انقطاع العمل المشترك والحوار بين الاتجاهين المتعارضين، فيما بقي الخطاب السياسي الفلسطيني السائد، أسير هذين الاستقطابين من دون ان يمتلك القدرة على خلق المعادلات لتجاوز مستوياته الراهنة.

وهكذا فان عقلية «من هو ليس معي فهو ضدي» تكاد تكون سائدة، على خلفية نزعة التكفير او التخوين التي تقابلها على الطرف الآخر نزعة الاقصاء او التهميش او الالحاق فضلاً عن تهمة العلاقة بالخارج. ومما يعمق هذه العقلية القطعية، نهج عدم احترام الاطر، وطريقة اتخاذ القرار في الساحة الفلسطينية، وضعف البنى المؤسسية الفلسطينية، وغياب التقاليد الديموقراطية التي تضمن سلامة التعايش برغم الاختلاف وتحل التناقضات في اطار الوحدة، وخاصة الاعتراف بمشروعية التعددية والرأي الآخر باعتبارها جزءاً من المصلحة الوطنية وضرورة لها في وقت واحد. ما يؤكد هذه العقلية في التفكير السياسي الفلسطيني، عملية مناقشة هادئة متأنية للسؤال المتعلق بامكان قيام دولة فلسطينية مستقلة، وقبل الشروع بمناقشة هذه القضية المهمة يمكن الاشارة الى المسائل التالية:

أ - ان هذا النقاش لا ينطلق ابداً من المقولة الخاطئة التي تتعلق بان الفلسطينيين قد اضاعوا فرصاً تاريخية عديدة، ذلك لان هذه الفرضية غير صحيحة ومزيفة، حيث لم تنشأ عبر تاريخ الصراع فرص مثل هذه من الناحية الواقعية والعملية. وهذه تهمة يجري الصاقها بالشعب الفلسطيني دون تمحيص، ذلك لانه لو كانت هذه الفرصة موجودة فعلاً لاتيح المجال امام استمرار الكيان الفلسطيني المتمثل بحكومة عموم فلسطين التي اعلنت من قطاع غزة في ١٩٤٨، ولاتيح المجال امام قيام الدولة العربية التي اكدها القرار ١٨١ الصادر عن الجمعية العمومية للامم المتحدة عام ١٩٤٧، ولما استطاعت اسرائيل قضم اجزاء كبيرة مخصصة لهذه الدولة في القرار المذكور. ولم يتح فيما بعد للفلسطينيين بتأسيس كيانهم الخاص في الضفة الغربية وقطاع غزة كما هو معروف، ولم يكن ذلك بسبب الوضع او الموقف الذاتي للفلسطينيين وانما اساساً بسبب الظروف الموضوعية وموازين القوى الدولية والاقليمية التي عملت على تغييب الفلسطينيين، والحؤول دون قيام كيان سياسي لهم، بمعنى ان النقاش لا يفترض اقتناص فرصة جديدة خوفاً من ان تضيع، كغيرها.

ب - ان الاتجاهين المتعارضين يمتلك كل منهما اسبابه ومسوغاته في الاجابة على السؤال المذكور، ولكن كلاهما لا يحاولان التعمق باسباب ومسوغات الطرف الآخر، ولا يحاولان فحص الحيثيات التي استند اليها كل منهما، مما يجعل الخلاف عبثاً مجانياً وتبديداً للطاقات، وتفكيكاً للوحدة الوطنية. وتبدو في هذا الاطار المصالح السياسية الضيقة تعلو على المصلحة الوطنية العليا، وتحول دون ردم الهوة بين هذين الاتجاهين. والانكى من كل ذلك ان كل واحد منهما يحاول ان يصادر الآخر مما يجعل اية محاولة للحوار ولرأب الصدع مجرد محاولة عقيمة غير مجدية.

اما كل الادبيات التي تتعلق بالتحالفات الثانوية وحتى المؤقتة، والعمل من اجل اهداف آنية او مرحلية فقد اصبحت موضة بالية، فاما ان يتم الاتفاق على كل شيء او لا شيء ابداً!.

ج - اما بالنسبة للانطلاق من نصوص الاتفاقات المعنية (اوسلو - القاهرة - طابا) فهي عملية غير منطقية، لان هذه المحطات النصية لن تفيد موضوعنا المطروح بسبب اشكالياتها والتباساتها، اذ يجب الاعتراف سلفاً بان هذه الاتفاقات المفروضة هي اتفاقات مجحفة وظالمة، ولا تؤدي الى خلل مقومات تسوية متوازنة، وهي ليست تسوية عادلة ولا دائمة ولا شاملة. ولكن في الوقت نفسه يجب الاعتراف بان النص، على اهميته، جامد بينما الواقع متحرك. ثم ان النص ينطلق من الواقع الراهن، بينما هذا الواقع متغير. ومن الصعب ازاء ذلك الحكم على الامور من خلال نص معين حتى الاتفاقات والمواثيق وحدود الدول يجري تغييرها وتعديلها بحسب تغير الظروف والارادات والمعادلات الدولية والاقليمية. وهذا ما نشهد امثلة عليه في هذه المرحلة في اكثر من مكان في مختلف القارات. ثم ان هذه الاتفاقات المجحفة تتعلق بالمرحلة الانتقالية. ومن هنا الى حين الحديث عن قضايا المرحلة النهائية ستجري امور كثيرة في مياه النهر.

د - ان كل تلك المقدمات لا تنطلق من ان طريق مؤتمر مدريد كان خياراً فلسطينياً او عربياً، خاصة في الظروف غير المؤاتية التي عقد فيها، وانما تنطلق من ان هذا الطريق الذي ادى الى «اوسلو» فيما بعد، املته جملة من الاعتبارات والعوامل. بمعنى ان كل ما نتج عن هذا الطريق من اتفاقات، ليس الا اتفاقات مفروضة على الشعب العربي الفلسطيني. وهذا يطرح قضيتين، اولهما ان كل ما جرى لا يعتبر انجازاً للحركة الوطنية الفلسطينية بقدر ما يعبر عن تغيرات لدى الطرف الآخر (الولايات المتحدة الاميركية - اسرائيل)، اقتضت تسوية على هذا الشكل تتضمن انجازاً ما للفلسطينيين (وهذا ما سنناقشه لاحقاً). وثانيهما، ان موقفنا من هذه الاتفاقات وتحليلنا لها ووعينا لابعادها الخطيرة او السلبية، يحيلنا الى مستوى آخر يتعلق بكيفية التعامل معها على ارض الواقع، خاصة في ظروف عدم القدرة على اسقاطها (في الاطار المنظور). وهذا التعامل لا يعني الاستكانة او التسليم بنتائج هذه الاتفاقات، وانما ملاحظة تباين مستويات التعامل، من مستوى استمرار مقاومة المشروع الصهيوني بتجلياته الجديدة على الصعيدين الوطني والقومي الى مستوى مواجهة النتائج السلبية الناجمة عن الاتفاقات، الى مستوى البناء على بعض المرتكزات الاولية المتعلقة ببناء المجتمع الفلسطيني وكيانه السياسي في اطار الرؤية العامة لاستمرار عملية الصراع باشكالها وابعادها المختلفة.

هذه المنطلقات الاساسية كفيلة بان تزيل اي لبس قد يحيط بهذه المناقشة لموضوعة امكان قيام دولة فلسطينية مستقلة في نهاية هذا المسار. ذلك لان مسالة قيام كيان فلسطيني مستقل اصبحت واردة جداً على ضوء المعطيات الراهنة، ولكن معايير ومرتكزات هذا الكيان تختلف عما رسمه لها الفكر السياسي الفلسطيني طوال المرحلة السابقة. ومن ناحية اخرى، ولهذا السبب فانني لا ارى تناقضاً بين القائلين بامكان قيام هذه الدولة، وبين القائلين بعدم امكان قيامها، الا من الناحية النظرية، فلا يوجد تناقض فعلي او حقيقي بين هذين الاتجاهين، كما يبدو للوهلة الاولى، وهذا ما سابينه في جملة الاسباب التالية:

اولاً - ان الدولة الفلسطينية المستقلة التي يمكن ان تولد في مسار المفاوضات والعملية السياسية الراهنة، ستختلف تماماً عن الدولة التي يتصورها الاتجاه الرافض لهذه العملية، اي ان هؤلاء لديهم تصوراً جاهزاً للدولة ووظيفة محددة لها هو هذا التصور لن يقوم على ارض الواقع. من هنا فان هذا الاتجاه يمتلك جزءاً من الحقيقة. اما الجزء الآخر لها، فهو جملة الوقائع التي تؤكد ان الفلسطينيين سيحصلون في نهاية المطاف على كيان سياسي مستقل لهم. وهذا هو النصف الآخر للحقيقة الذي يتحدث عنه الاتجاه المؤيد لعملية التسوية، من دون ان يعطي اي اهتمام لطبيعة هذه الدولة والظروف التي ستقوم بها، ووظيفتها السياسية في المنطقة.

لقد بنى الفكر السياسي الفلسطيني تصوراته عن الدولة الفلسطينية باعتبارها نتاج تفاعل ايجابي بين عوامل متعددة تتمثل بالعمل الوطني الفلسطيني وبروز منظمة التحرير الفلسطينية ككيان سياسي للشعب الفلسطيني، مروراً بما يتعلق بالدعم العربي في ظروف الصراع العربي - الاسرائيلي وصولاً الى التعاطف الدولي الواسع والوضع الذي مثله الاتحاد السوفياتي (السابق) في عالم ثنائي القطبية.

ومن الطبيعي القول بان اية دولة كانت يمكن ان تنتج في مثل هذه الظروف والمعطيات ستعتبر نجاحاً وانجازاً للحركة الوطنية الفلسطينية والعربية، وفشلاً وتراجعاً بالنسبة الى المشروع الصهيوني، كما انها تعني، في مناخات الحرب الباردة، انجازاً للاتحاد السوفياتي بما يمثله، واخفاقاً للولايات المتحدة الاميركية. كما انه من الطبيعي اعتبار هذه الدولة التي كان يفترض انتزاعها بفعل عملية نضالية، محطة على طريق انتزاع باقي الحقوق الفلسطينية، فضلاً عن اضطلاعها بدور هام في اطار الصراع العربي - الاسرائيلي باشكاله التي كانت سائدة قبل التسعينات.

لكن هذه المرتكزات التي استند اليها البرنامج المرحلي الفلسطيني لم تعد موجودة منذ مطلع التسعينات. فقد انهار الاتحاد السوفياتي، وهيمنت الولايات المتحدة الاميركية على النظام الدولي، وهي حليفة اسرائيل، بل وضامنة امنها وتفوقها النوعي، وهي ايضاً صاحبة الكلمة الفصل في صياغة النظام الاقليمي الجديد. اما تفاعلات حرب الخليج وتداعياتها فقد ادت الى حالة من انعدام الوزن العربي في المعادلات الدولية والاقليمية، كما ادت الى خلق حالة من التفاهم والتطبيع مع اسرائيل. اما م. ت. ف فقد تراجعت مكانتها، واصيبت الانتفاضة بالانهاك، وازدادت اوضاع الفلسطينيين صعوبة في الداخل والخارج، وتغيرت قواعد الصراع مع اسرائيل، وقيدت الى حد كبير. في هذه الظروف انعقد مؤتمر مدريد للتسوية وحصلت الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية.

ونستنتج من كل ذلك حقيقتان مهمتان، اولاهما هي ان طريق مدريد لم يكن خياراً فلسطينياً خالصاً بل كان خياراً مفروضاً باشكال مباشرة وغير مباشرة، برغم نزعة التسوية لدى القيادة الفلسطينية. فقد كانت التسوية التي تنشدها تختلف في مرتكزاتها ونتائجها عما حصل. وعلى رغم ذلك فقد غامرت هذه القيادة بالمشاركة في تلك العملية المجحفة من اجل ان تتخلص من مازقها، ومن حالة الانهيار التي كانت تعصف بها، ومن حالة الحصار الذي تعرضت له. الحقيقة الثانية التي يجب ادراكها ايضاً، هي ان هذا الطريق هو جزء من مجمل الترتيبات الشرق اوسطية الجديدة التي فرضتها المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الاميركية، حيث رأت هذه بان نزع فتيل الصراع العربي - الاسرائيلي، وايجاد حل ما للقضية الفلسطينية يرتكز على قيام كيان سياسي للفلسطينيين هو الذي يؤمن استقرار هذه الترتيبات ويكفل قيام نظام اقليمي جديد في الشرق الاوسط يكون فرعاً وامتداداً وضماناً للنظام الدولي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة الاميركية. وهكذا يمكن الاستنتاج بان معايير الدولة الفلسطينية التي تستند الى هذه الظروف والمعطيات من موازين القوى الراهنة، ومن على طاولة المفاوضات ستكون مختلفة عن الدولة التي ستكون نتاج مخاض نضالي او صراعي. لذلك يمكن القول بان هذا المسار سينتج عنه دولة فلسطينية مستقلة ولكنها دولة مقيدة ومنضبطة، دولة تتخلى عن الاشكال التقليدية والحادة للصراع، دولة تقاتل من اجل البقاء، ومن اجل توسيع هامش استقلاليتها، ومن اجل توطيد وتطوير مرتكزاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. اي ان هذه الدولة لن تلعب الدور التاريخي الذي لعبته هانوي في فيتنام الشمالية (سابقاً). ولن يكون بوسعنا ايضاً مهما ابتعد بنا الشطط الفكري تصور ان هذه الدولة ستفلت بسهولة من الهيمنة الاسرائيلية. اذ انها لن تتمكن بقواها الخاصة، وبدون الاعتماد على العمق العربي من مواجهة القيود الاسرائيلية المختلفة. ذلك لان اسرائيل وجدت ودعمت ليس على اساس مواجهة البعد الفلسطيني في الصراع، فحسب، وانما على قياس الوضع العربي خاصة في بلدان الطوق. وهذه حقيقة هامة ينبغي التركيز عليها في استشراف معادلات واشكال الصراع المستقبلية.

وهكذا فطالما انه ليس من المتوقع في ظل هذه الظروف نشوء دولة فلسطينية بالمواصفات الصراعية السابقة، فانه لم يعد في الواقع ثمة مانع لدى الاطراف النافذة وهي الولايات المتحدة واسرائيل من قيام كيان ما للفلسطينيين يتطور تدريجياً وعبر مرحلة زمنية ليست بعيدة باتجاه دولة مستقلة لها علم ونشيد وسفارات وصلاحيات سيادية.

ثانياً - ما لا يمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة، ايضاً، طبيعة التحولات التي يشهدها العالم في هذه المرحلة. فبسبب من مسار العولمة المتسارع في الاقتصاد والتكنولوجيا والاعلام اصبحت امكانيات سيطرة الدول على قراراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعلى خصوصياتها الثقافية مسالة نسبية.

لم تعد الرموز التي تستخدمها الدولة للدلالة على سيادتها تعبر بالفعل عن قدراتها السيادية الحقيقية. وهناك امثلة كثيرة في اميركا اللاتينية وفي افريقيا وآسيا عن دول مثل هذه.

هناك نزعة لدى عديد من الدول التي تجد مصلحة لها في التخلي عن جزء من سيادتها لصالح اندماج اقليمي معين بسبب الاعتمادية المتبادلة والمصالح المشتركة. ثم انه يمكن الحديث عن قيام عدد كبير من الدول في العالم، ومن ضمنها في وطننا العربي، ليس كتعبير عن وحدة قومية معينة ولا عن نطاق جغرافي معين وانما بسبب وظيفة سياسية او وظيفة اقتصادية، فرضتها معادلات دولية او اقليمية.

وعليه، فان قيام دولة فلسطينية تتمتع بمختلف الرموز السيادية لم يعد مسالة خطيرة بالنسبة الى الطرف الآخر في ظل العلاقات الدولية والاقليمية الراهنة، وبسبب من التغيير في اشكال الصراعات والهيمنة. وبدلاً من ان تكون الهيمنة مباشرة عبر الاحتلال العسكري يمكن ان تنتقل الى مجالات الهيمنة الاقتصادية والتكنولوجية والمالية والامنية، وهذه مسالة ليست صعبة، خاصة في اطار التفاعلات والتشابكات الاقليمية الشرق اوسطية التي يجري اعدادها.

ثالثاً - من الجدير بالاهتمام ملاحظة التغير في الفكر السياسي الاسرائيلي تجاه موضوعة الدولة الفلسطينية خاصة لدى التيار المركزي المتنفذ. فقد اصبحت اطروحة اسرائيل الكبرى عبئاً على السياسة الاسرائيلية بسبب تبعاتها الديموغرافية والسياسية والامنية والاخلاقية، لذلك فانه من الطبيعي خاصة على ضوء التغيرات والتحولات التي تحدثنا عنها، ان يكيف الفكر الصهيوني نفسه ويبتكر حلولاً غير تقليدية لمختلف القضايا المطروحة في سبيل الحفاظ على هوية الدولة العبرية واستقرارها ووظيفتها السياسية في المنطقة.

في هذا الاطار لم يعد ثمة ما يمنع من قيام دولة فلسطينية، كما يصرح قادة اسرائيل، لان هذه الدولة تأتي في ظروف مواتية لهم، ووفق اشتراطاتهم. وقيام مثل هذه الدولة يخلّص اسرائيل من عبء السيطرة على مليوني عربي، ويؤكد هويتها كدولة يهودية، ويحسن صورتها في الغرب، ويخفف من اعبائها الامنية. كما ان نزع هذا الفتيل المتفجر سيؤدي الى فتح فصل جديد في العلاقات العربية - الاسرائيلية يقوم على التعايش بدل التناحر، والتعاون بدل الصراع، وفي مقابل بضعة آلاف من الكيلومترات التي ستنسحب منها ستدخل في المجال الرحب للنظام الشرق اوسطي المقترح. وهذا التكيف سيؤدي الى تعزيز المكانة الاستراتيجية لاسرائيل لدى الولايات المتحدة الاميركية. وهكذا لم تعد قضية الارض - الجغرافيا مهمة جداً لدى التيار المركزي لاسرائيل، بعد ان اصبح كل من العلم والتكنولوجيا والاقتصاد مورداً للثروة ومحدداً للقوة. كما لم تعد قضية قيام كيان سياسي للفلسطينيين فوق هذه الارض التي ستنسحب منها موضع قلق للاوساط الصهيونية طالما ان هذا الوضع يأتي في اطار من الهزيمة الشاملة التي احاقت بالفلسطينيين وبالمشروع التحرري - النهضوي العربي، خصوصاً بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. وتراهن اسرائيل بانها ستتمكن من السيطرة على مختلف التطورات في هذا الكيان خاصة اذا نجحت في ربطه باطار كونفدرالي ثنائي مع الاردن او ثلاثي بانضمامها اليه، وذلك كنواة للنظام الشرق اوسطي المقترح.

تلك هي الاسباب التي ترجح امكان قيام دولة فلسطينية مستقلة، لكن يجب ان نضع ذلك، ايضاً، في قائمة الاحتمالات لان هناك مخاطر تتمثل في استمرار الوضع الراهن عند حدود الحكم الذاتي، مثلاً، حيث يمكن ان تلجأ اسرائيل للمراوغة والابتزاز طالما لا توجد اية اوراق ضغط تجبرها على ابداء مرونة في بعض المسائل التي يمكن ان تعتبر تنازلاً للفلسطينيين، اللهم الا مدى الاستعجال الاميركي لتسوية هذه القضايا في سبيل ترتيب الاوضاع في المنطقة. وعليه فان مسالة قيام الدولة الفلسطينية ما زالت رهن عملية نضالية طويلة صعبة ومعقدة. ومن الخطورة بمكان الركون لاوهام التعايش وانتفاء الصراع، ذلك لان الكيان الصهيوني ما زال يوطد نفسه لخوض اشكال جديدة من الصراع والهيمنة. وطالما ان هذا الكيان ما زال يحتفظ بطابعه العنصري - الاستيطاني وبعلاقته الاستراتيجية بالولايات المتحدة وتفوقه الاقتصادي والتكنولوجي والعسكري ووظيفته السياسية في المنطقة، فانه من الخطورة بمكان الركون لاوهام العيش المشترك ووعود التعاون والازدهار والرخاء التي لا يكل قادة اسرائيل عن التشدق بها.

ومن ناحية اخرى، فان هذا الكيان رغم الحديث عن السياق المختلف الذي يمكن ان يأتي فيه، والتوظيفات المناطة به، الا انه يجب ادراك حقيقة ان الاعتراف بالشعب الفلسطيني، وبحقه في اقامة كيان سياسي، والتخلي عن اوهام اسرائيل الكبرى خصوصاً عن «يهودا والسامرة»، انما يعتبر من بعض الاوجه تراجعاً للحركة الصهيونية وفشلاً لاسرائيل في مجال الاستيطان، وفي مجال تغييب الشعب الفلسطيني. هذان التراجع والفشل ليسا إراديين ولم يحدثا صدفة بل انهما نتيجة عقود من الصمود والنضال والتضحيات الفلسطينية والعربية. اي ان جزءاً من الاتفاق جاء نتيجة لعملية نضالية واخفاقاً لاسرائيل والا لاختلف شكل الحل، ولما تضمن اي بعد فلسطيني. وعلى رغم ذلك فان توظيفات هذا الحل من وجهة النظر الاسرائيلية تفترض امتصاص هذا الانجاز وافراغه من مضمونه. وهنا تبرز مهمة كل الوطنيين الفلسطينيين في استمرار العملية النضالية والبناء على هذا الوضع وتطويره باتجاه دولة فلسطينية مستقلة، باعتبارها مسالة مشروعة يجب ان يعيها مؤيدو الاتفاق، بدل المراهنة على النوايا الاسرائيلية «الطيبة».

ان ضعف القدرة على اسقاط الاتفاق تفترض العمل على تجاوزه نحو تمثل الاهداف الفلسطينية اي نحو دفع المسالة نحو تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بالنسبة لمعارضي الاتفاق. وهذا يعني، ايضاً، المشاركة الفعالة في الجهد الوطني للحؤول دون التوظيفات الاسرائيلية للكيان الفلسطيني في شكله الراهن او في تطوره المستقبلي.

ان مبرر ردم الهوة بين الاتجاهين الاساسيين في الساحة الفلسطينية ينبع من اهمية الوحدة المجتمعية الفلسطينية ومن طبيعة الصراع ضد المشروع الصهيوني، ومن واقع الشتات الجغرافي الفلسطيني. وهذا الوضع يجعل من مسالة الاجماع في نطاق التعددية والديموقراطية مسالة في غاية الاهمية بحكم الوضع الاستثنائي للشعب الفلسطيني. وهذا الاجماع لا يفترض التطابق في مختلف المسائل، بل يفترض مد الجسور من اجل صيغ عمل وخطط وبنى تكفل التوصل الى اهداف مشتركة بغض النظر عن الاجتهادات المختلفة.

ما يؤكد ذلك ان العملية الوطنية الفلسطينية لها وجهان مترابطان هما: اولاً، النضال ضد المشروع الصهيوني بمختلف تجلياته، وثانياً بناء المجتمع الفلسطيني والحفاظ على وحدته وتطوير مؤسساته، في مرحلة من المراحل تقدم الجانب الاول على الجانب الثاني، وفي هذه المرحلة يبدو ان الجانب الثاني يتقدم على الجانب الاول خاصة بسبب تراجع اشكال الصراع التقليدية، والقيودات الكثيرة عليها، وبسبب انكفاء الصراع العربي - الاسرائيلي ومتغيراته. في هذا الاطار فان استمرار اشكال معينة من الصراع ضد اسرائيل وتقدم عملية البناء لتطوير شرعية الكيان الفلسطيني ومؤسساته تشكل مرتكزاً هاماً لانتزاع الحقوق الفلسطينية، ومرتكزاً لاستمرار العملية النضالية ضد المشروع الصهيوني مستقبلاً.

من ناحية اخرى، فان تراجع الصراع العربي - الاسرائيلي وتحوله الى مجال علاقات التعايش والتعاون، يجعل البعد الفلسطيني مكشوفاً امام جبروت اسرائيل، وتصبح مسالة الصراع معها في هذا البعد على اهميتها جد محدودة من الناحية السياسية، ولا تتجاوز من الناحية الجغرافية الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧. ان ادراك هذه الحقيقة مسالة في غاية الاهمية لان عملية مواجهة المشروع الاسرائيلي - الصهيوني ليست مهمة فلسطينية فحسب بل هي مهمة عربية. ذلك لان وجود اسرائيل في فلسطين هو مجرد جغرافيا سياسية فرضتها دعاية ايديولوجية مزيفة، اذ ان اسرائيل وجدت كقاعدة موظفة في محيطها ووضعت لها امكانات على اساس القيام بهذه الوظيفة.

لذلك فان هذا المستوى من الصراع لم يعد مطروحاً اليوم في الاطارات الراهنة. وهذا ما يجب ادراكه من اجل معرفة المهمات التي يمكن الاضطلاع بها والاهداف التي يمكن تحقيقها في هذه المرحلة.

تأسيساً على نقاشنا حول موضوع الدولة الفلسطينية فان القضايا الاخرى مثل المستوطنات والقدس والحدود ستجد حلولاً وسطاً لها وتبقى قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم هي القضية المستعصية التي لن تجد حلاً مقبولاً لها على رغم محاولات الترويج لحلول مثل التعويض او التوطين او منح هوية او جنسية فلسطينية للاجئين الفلسطينيين. وهكذا فان الاختلاف على جنس الملائكة والتمترس خلف قناعات مطلقة، لا يخدم كلا الاتجاهين لا على المستويات الآنية ولا المستقبلية. ولهذا فان مراجعة طرائق التفكير والعمل، ومعرفة كيفية التوفيق بين الاستراتيجي والراهن، وبين الطموحات والامكانات، واهمية تعزيز مكانة المرجعية الفلسطينية في نطاق التعددية والديموقراطية وبناء المؤسسات تمثل مكانة اساسية في العمل الفلسطيني في المرحلة الراهنة للخروج من ازمته ومن ضمنها مازق الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية.

اذن، المسالة ليست قيام دولة فلسطينية او عدم قيامها او ايجاد حل لهذه القضية او تلك. فهذه القضايا يمكن ان تفرض حلولاً لها في الاطارات الجديدة للعلاقات الفلسطينية - الاسرائيلية - العربية. لكن المسالة المركزية في هذه المرحلة هي امتلاك الوعي الصحيح للمشروع الصهيوني في ابعاده الوظيفية الجديدة، وفي محطة انطلاقته الشرق اوسطية، وهو عدم بناء الاوهام على التحولات في الفكر السياسي الصهيوني وادراك التوظيفات التي تكمن وراء هذا التكيف، كذلك دراسة الوضع الفلسطيني الراهن في ضوء هذه التحولات والصراعات والعمل من اجل وقف مسار الانهيار، والبناء على حركة الواقع لان ذلك يشكل اساساً لاية انطلاقة ممكنة، مستقبلاً، لحركة التحرر الفلسطينية والعربية.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

## ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧

# القرار ٢٤٢: لاسرائيل الأراضي وللعرب مشكلة اللاجئين

■ لعل الغائب الاكبر في ايامنا هذه عن ساحة العمل السياسي والديبلوماسي في الشرق الاوسط (اي في الصراع بين العرب واسرائيل من حول القضية الفلسطينية) هو ذلك القرار الشهير الذي شغل الناس وملأ الدنيا طوال ربع قرن من الزمن وصار بذلك هو المشكل، بعد ان كان مطلوباً منه من الناحية النظرية ان «يحل المشكل». القرار الذي نعنيه هنا، هو القرار رقم ٢٤٢ الذي اصدره مجلس الامن التابع لمنظمة الامم المتحدة، يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، أي بعد شهور قليلة من هزيمة العرب امام اسرائيل في «حرب الايام الستة» كما تطلق عليها الصحافة الغربية حتى اليوم.

لقد اتى ذلك القرار الذي وضعه اللورد كارادون، مندوب بريطانيا لدى مجلس الامن يومها، بشكل يحاول ان يرد على الهزيمة العسكرية للعرب بنوع من التعويض السياسي، رغم ما اتسم به من غموض في عباراته، قيل لاحقاً ومن قبل اكثر من طرف انه كان، على الطريقة الانكليزية المعهودة، غموضاً مقصوداً لكي لا يكون في الامكان وضعه موضع التنفيذ، بحيث يحل السجال من حوله محل امكانية تنفيذه فيتأجل الوصول الى حل، ويأتي بدلاً من ذلك وضع يكون فيه التفسير والسجال من حول التفسير، شغل الناس الشاغل طوال سنوات، ريثما تفرض اسرائيل ما يمكن ان يعتبر امراً واقعاً، او ريثما «يهدأ» العرب ويخلدون الى واقعية توفر امكانيات الوصول الى حلول معقولة لا يتصور عقلهم حالياً امكانية قبولهم بها، حسب تعبير ديبلوماسي بريطاني عريق، في ذلك الحين.

والحال ان القرار ٢٤٢ فعل فعله واجل البحث الجدي للوصول الى حل وصار هو اللغز وموضوع البحث في آن معاً، واستفادت اسرائيل من كل ذلك لكي تدعم اوضاعها السياسية والعسكرية، خاصة وان القرار، في نصه على ان الحل يمر عن طريق انسحاب اسرائيل من «اراض احتلتها» في النزاع الاخير (اي في حرب حزيران ١٩٦٧) وتاكيده على ان ذلك الانسحاب يتوجب ان ينهي حالة الحرب، انما اكد بشكل نهائي على حق اسرائيل في الوجود واعطاها الحق في الاستيلاء النهائي على الاراضي التي كانت احتلتها في ١٩٤٨ خارج الاطار الجغرافي الذي كان مشروع التقسيم الاساسي قد سمح لها به.

ومن هنا كان مشروع التقسيم هو اول واخطر ضحايا القرار ٢٤٢، بحيث ان اي قبول عربي بهذا القرار الاخير كان، اذ يطالب بانسحاب اسرائيل الى حدود ١٩٦٧/٦/٤، يعترف لها بالتالي بكل ما حققته من مكاسب اضافية في العام ١٩٤٨. ومن هنا كانت مقاومة بعض العرب للقرار، وهي مقاومة استمرت ربع قرن، وحسمت قبل سنوات قليلة، او حسم جزء كبير منها عبر اعلان ياسر عرفات اعترافه بالقرار ٢٤٢ والقبول به. والمهم هنا، ان القبول بذلك القرار على تلك الشاكلة ادى الى سقوطه، أي اعتباره لاغياً، وذلك لان اسرائيل، على عادتها في مثل هذه الحالات، تعتبر لاغياً وغير كاف أي قرار ينتهي الامر بالعرب الى القبول به.

وهكذا فإن القبول، بعد ربع قرن، بقرار اللورد كارادون، كان معناه تلقائياً إلغاء ذلك القرار، وبالتالي القبول بما يقل عنه، وككل حكاية اخرى بالطبع. اما هنا فيهمنا التوقف عند ذلك القرار الذي لم يعد احد يذكره اليوم، رغم ان قبول مصر والاردن به في «غابر الزمن» آثار عاصفة عربية لم تهدأ.

نص القرار ٢٤٢، في ما نص عليه على:

١- ان تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط وهذا يقتضي تطبيق المبدأين التاليين:

أ- إنسحاب القوات الاسرائيلية من أراض احتلتها في النزاع الاخير.

ب - أن تنهي كل دولة حالة الحرب، وان تحترم وتقر بالاستقلال والسيادة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في ان تعيش في سلام في نطاق حدود آمنة ومعترف بها متحررة من اعمال القوة أو التهديد بها.

٢- يؤكد المجلس الحاجة الى:

أ - ضمان حرية الملاحة في الممرات الدولية في المنطقة.

ب - تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين.

ج - ضمان حدود كل دولة في المنطقة واستقلالها السياسي عن طريق اجراءات من بينها انشاء مناطق منزوعة السلاح.

٣- يطلب من الأمين العام ان يعين ممثلاً خاصاً الى الشرق الأوسط لاقامة اتصالات مع الدول المعنية بهدف المساعدة في الجهود للوصول الى تسوية سلمية ومقبولة على أساس النصوص والمبادئ الواردة في هذا القرار...».

وعلى هذا النحو أتى ذلك القرار الشهير الذي في حين اعطى اسرائيل كل ما كانت تريده من حدود آمنة، وسلام ووئام وملاحة، اعطى العرب الحق في الوصول الى مجرد «تسوية» عاجلة لمشكلة من سماهم بـ «اللاجئين» دون ان يحدد هويتهم او كيف تكون التسوية، كذلك طلب من اسرائيل ان تنسحب من «أراض» لم يحددها. ومع هذا انتظرت اسرائيل ربع قرن لتحصل الآن على أكثر مما كان يسمح لها به ذلك القرار... بكثير.

ابراهيم العريس

ALHAYAT WEDNESDAY 22, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11962



الثقافة المصرية تحت وطأة العنف المسلح وغير المسلح (٦ من ٧)

# ظاهرة التطرف و«الرقابة» وأثرهما على السينما المصرية

علي ابو شادي *

□ منذ سنوات تتعرض الثقافة المصرية الى ضغط مباشر وغير مباشر من العنف المسلح وغير المسلح الذي تقوم به جماعات متطرفة متعددة. وترك هذان الضغط والعنف أثراً في حرية البحث والابداع كما في انواع النتاج الثقافي كلها، وكان الاكثر بروزاً في هذا المجال محاولة اغتيال نجيب محفوظ.

تقدم «الحياة» اطلالة على وضع الثقافة المصرية في مناخات العنف الذي يحمل راية الدين. نشرنا مقالات صلاح فضل وماجدة موريس وعبدالعزيز موافي وكمال النجمي وعزالدين نجيب، وهنا مقالة علي ابو شادي:

■ شهدت بداية الثمانينات تناميا متصاعدا لقوة الجماعات الاسلامية المتشددة وتزايد نفوذها وتاثيرها على الراي العام، خصوصاً حين ساندتها وجوه دينية تحظى بقبول جماهيري واسع، وتزامن ذلك مع تخاذل حكومي قد يكون سببه تواطؤا... او تعاطفا من بعض افراد الجهاز الحكومي مع افكار وافعال هذه الجماعات التي اتخذت من الدين دثارا للوثوب الى السلطة ومن العنف اداة لتقويض النظام. وقد يرجع سبب هذا التخاذل الى عجز الحكومة عن المواجهة او قصور في تفكير اجهزتها عن تقدير وتقويم الموقف تقديرا دقيقا، لذا ظلت حركة السلطة لفترة طويلة مجرد رد فعل عصبي يعقب عادة العمليات الارهابية المتكررة التي طاولت رموز السلطة، ابتداء من المرشد السري في احدى قرى الصعيد الى رئيس الوزراء مرورا بوزيري الداخلية والاعلام ورئيس مجلس الشعب وبعض كبار الكتاب والصحافيين.

نتيجة لهذا الجو الذي امتلكت فيه جماعات العنف الدموي زمام المبادأة والمباغتة سيطر الخوف على صناع السينما في مصر، خصوصاً ان منظري هذه الجماعات ورجال الدين المتعاطفين معهم ادخلوا الفن عموما والسينما بشكل خاص في مجال التحريم واعلنوا تجريم صناعها، وراح اثرياؤهم يغرون بعض الفنانات بالاعتزال والاحتجاب واعلان توبتهن ادانة لتاريخهن السابق وتحقيرا لزميلاتهن وزميلاتهن الذين ما زالوا يعملون في هذا الحقل وتحفيزا لبعضهن في احتذاء من سبقهن والاهتداء الى طريق الصواب... وراح كبار رجال الدين يباركون هذه الخطوات ويدعون الاخريات الى السلوك القويم، وصاحب هذه الضجة هجوم تلك الجماعات على دور العرض السينمائي وحرق نوادي الفيديو وتلطيخ ملصقات الافلام (الافيشات) باللون الاسود، مما اصاب الفنانين والفنانات بالفزع الشديد نتيجة تهديدات المتكررة بالتصفية الجسدية ورسائل الاستتابة وتحذيرهم من الاقتراب في اعمالهم من تلك الجماعات او محاولة كشفها وتعريتها امام الجماهير. ووسط هذا الجو المحموم تراجع كثير من الفنانين وتردد آخرون وامتنع كثير من المنتجين عن تمويل افلام تلامس هذه الظاهرة الخطيرة مثلما حدث مع سيناريو «اخو سيد الرفاعي» الذي كتبه عبدالحي اديب وانتزع موافقة الرقابة لكن عبدالحي اديب لم يجد منتجا ولا مخرجا ولا ممثلا يتحمس للعمل في الفيلم الذي تدور احداثه في منطقة الفيوم، وفيه اشارة الى الشيخ عمر عبدالرحمن القائد الروحي للجماعات وزعيمهم وداعيتهم الاكبر، لقد رفض الجميع الفيلم، ويذكر عبدالحي اديب ان عادل امام نفسه اعتذر، ويقول المؤلف متفهما موقف زملائه: كنا في ذروة المد الارهابي فقد كتبت الفيلم منذ خمس سنوات.

لم تكن المحاولة الاولى لعبدالحي اديب الذي امتلك شجاعة مبكرة في التصدي لهذا التيار، فقد حاول ان يشير الى ذلك الخطر القادم ويستشرف المستقبل المروع فكتب في فيلمه «بيت القاضي» يصف المتطرفين انهم ملتحون بجلابيب، لكن المخرج احمد السبعاوي والممثل نور الشريف بطل الفيلم ارتايا ان الاوفق ان يكونوا «بدل ودقون» ذلك ان في ارتداء الجلباب اشارة مباشرة الى تلك الجماعات.

واذا كان سيناريو «اخو سيد الرفاعي» لم ير النور فإن هناك فيلما كاملا افلت صناعه من الرقابة وامتلكوا شجاعة المواجهة والتصدي لهذا التيار، لكن، ما ان تم الانتهاء من الفيلم، واصبح جاهزا للعرض حتى احجم كل اصحاب دور العرض عن استقباله ورفضوا جميعا رجاءات منتجه ومؤلفه ومخرجه سعد عرفة. يستمد الفيلم المعنون «الملائكة لا تسكن الارض» اهميته من طرحه المبكر لتلك القضية التي تشغل الراي العام في مصر وجراته على اقتحام منطقة ملغومة شديدة الحساسية، يتعرضه لعلاقة الانسان بربه وموقف بعض الجماعات الاسلامية المتشددة من هذه العلاقة، ومحاولتهم فرض سيطرتهم ومفاهيمهم وافكارهم على المجتمع وتكفيرهم للافراد، وانتهاج بعض رجال هذه الجماعات العنف كوسيلة واداة رئيسية من ادوات التغيير.

في هذا الفيلم الذي لم يتمكن صناعه من عرضه حتى الآن نرى محاولة صادقة للتحذير من هذه الجماعات والتنبيه الى خطورة دعاواهم، وتجعل من اميرهم رمزا للشراسة والقسوة وضيق الافق والديماغوجية. وربما كان فيلم سعد عرفة اول فيلم مصري يطرح افكار هذه الجماعات ودعوتها الى العنف بهذا الوضوح، حين تشجع اميرهم يحرض الاعضاء على مقاومة ما يراه ويسميه «شرور المجتمع» ويعلن «الحل هو العنف... حاربوهم. اقضوا عليهم. طهروا الارض منهم. دمروهم. لا تقيموا لهم قائمة من الآن والى يوم الدين. هذا هو الجهاد الحق».

بلغ الذعر باصحاب دور العرض ليس فقط الى رفض عرض الفيلم المذكور، لكنهم ايضا بدأوا يشوهون ملصقات الافلام بانفسهم مثلما حدث مع الافيش فيلم «ابي فوق الشجرة» لعبدالحليم حافظ ونادية لطفي وهو الافيش الذي صرحت به الرقابة على المصنفات الفنية منذ ما يقرب من ربع قرن، ويحتوي على محاولة تقبيل البطل للبطلة. وقد تم تغطية شفاههما بمربع من الورق يشبه الملصق ويرضخ لنفوذ تلك الجماعات ويتحاشى الصدام معها.

وساعدت الادارة الحكومية للرقابة على المصنفات الفنية وساهمت في تكريس اهداف تلك الجماعات حين رأستها في تلك الفترة السيدة نعيمة حمدي الشهيرة بالحاجة نعيمة، وهي سيدة محجبة اطلق عليها اسم المرأة الحديد لتشددها وتعسفها في تطبيق القانون تحت التاثير المباشر او غير المباشر لدعوات المتطرفين، وربما كانت هذه السيدة وراء الاستجواب الذي تعرض له وزير الثقافة فاروق حسني في مجلس الشعب المصري في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٧ حيث ظهرت لدى مقدم الاستجواب الذي كان ينتمي الى تلك التيارات المتشددة، بعض المستندات الخاصة بالرقابة، وهي التي كانت تستدعي بعض رجال الازهر لمراجعة الافلام، وهي ايضا التي الغت عبارة «للكبار فقط» التي كانت تعطى لبعض الافلام التي تتضمن مشاهد يستحسن عدم عرضها على الصغار، واصرت، على عكس ما يحدث في كل انحاء العالم، ان تكون الاعمال الفنية صالحة لجميع الاعمار، كما انها سمحت بعرض فيلم «انقاذ ما يمكن انقاذه» اخراج سعيد مرزوق الذي يحمل نهاية تبشيرية تؤكد انه لا خلاص الا على ايدي اصحاب اللحى او الجلابيب البيضاء الذين ينطلقون من المسجد لينشروا الهداية والهدى ويصلحوا فساد الامة، كما وافقت كذلك على عرض فيلم «ابناء وقتلة» الذي يقع فيه الشاب المتطرف حياته ثمنا لاخطاء الاخرين ويصوره الفيلم على انه شهيد الامة.

ويتناول الرقيب العام حمدي سرور الذي خلف السيدة نعيمة حمدي ان يفسر موقفها بانها كانت بطبيعة تكوينها محافظة ومتدينة، ولم تكن تقصد دعم اتجاه تلك الجماعات، وان كانت تركز على المعيار الاخلاقي اي معيار الاداب العامة.

كانت قرارات نعيمة حمدي تتلاقى من تلك الزاوية مع اهداف جماعات التطرف، فقد كانت ترى ان انتهاك الاخلاق في الفن يعادل انتهاكها في الحياة وتعده نوعا من الانفلات الذي يجب ان يعاقب بالحذف او المنع ان امكن. وقد تسبب انصرافها الى ملاحقة الجوانب اللااخلاقية - من وجهة نظرها - اصرارها على مزيد من التضييق والتشدد في ان يدفع بعض السينمائيين الى عمل افلام المقاولات السهلة التي لا توجد بها محظورات رقابية. وقد شهد عام ١٩٨٦ اعلى معدل وصلت اليه السينما المصرية، فقد تم عرض ٩٦ فيلما وافقت عليها السيدة نعيمة وهو ما لم يحدث في تاريخها، كان معظم هذه الاعمال من افلام المقاولات الركيكة التي افسدت السينما كصناعة وفن.

وشهد العام نفسه وفي ظل رئاسة السيدة نعيمة حمدي تراجيديا فيلم «للحب قصة اخيرة» تاليف واخراج رأفت الميهي وانتاج حسين القلا وبطولة يحيى الفخراني ومعالي زايد. وبسبب اختراق تلك الاتجاهات المتطرفة للعديد من الاجهزة، سيقت مجموعة الفيلم في مشهد حزين ويوم اسود الى سراي النيابة - نيابة الاداب - بتهمة ارتكاب فعل فاضح بسبب احد المشاهد التي وردت في الفيلم وتم تكييفه من قبل احد وكلاء النيابة المتشددين بانه فعل فاضح في الاستوديو. وقامت ثورة المثقفين والسينمائيين ودعوتهم الى مؤتمر عام دافع فيه وزير الثقافة الدكتور احمد هيكل بنفسه عن الفن والفنانين الى خروج مجموعة الفيلم المحتجزة داخل قسم الشرطة بكفالة مالية ضخمة وتمت تسوية الموقف من دون اتخاذ اجراء قانوني، ولولا ذلك ربما ظلت القضية معلقة حتى الآن.







عادل امام واحمد راتب في مشهد من فيلم «الارهابي». (الحياة)

يروي الكاتب السينمائي عبدالحي اديب انه لاقى عنتا شديدا من رقابة السيدة نعيمة حيث رفضت له سيناريو فيلم «رجل من الحي السادس» الذي كتبه عام ١٩٨٤ وتناول فيه ظاهرة التطرف، وكيف ان الجماعات بدات في اختراق رجال الشرطة وطلبة الجامعة، ويشير الى دور السلطة في ذلك الوقت في تاييد هؤلاء المتطرفين داخل الجامعة للقضاء على الشيوعيين والناصريين، ويكمل الصورة حيث يدور الصراع بين ثلاثة من الاشقاء اكبرهم لواء شرطة والاوسط متعاون مع شركات توظيف (نهب) الاموال، والاصغر طالب ورئيس لاحدى الجماعات الاسلامية، ويقرر الكاتب ان الرقيبة المتشددة كتبت تقريرا يتضمن ٢٧٣ ملاحظة (!!) ضد الهجوم على شركات توظيف الاموال والجماعات المتطرفة.

احكمت الرقابة الرسمية قبضتها وحاصرت بالقانون كل من سولت له نفسه المبدعة مقاومة تلك القوى الظلامية، ولم تسمح بتسرب اي نقد حقيقي او كشف لذلك الارهاب الاسود، ساعدها في ذلك الرعب الذي شكل رقابة ذاتية صارمة على عقول بعض السينمائيين، حيث يحذف محمد راضي مخرج فيلم «موعد مع الرئيس» ومنتجه عادل حسني شخصية عضو مجلس الشعب الملتحي المنضم الى الجماعات الذي يستولي على ارض الفقراء، كما يتم تغيير مفاجئ في سيناريو اول فيلم يحمل اسم «الارهاب» الذي كتبه بشير الديك واخرجه نادر جلال وقامت ببطولة نادية الجندي، حيث كانت المجموعة الارهابية في السيناريو الاصلي من الجماعات الاسلامية المتطرفة، لكن صناع الفيلم حولوها الى عصابة اجرامية بلا هوية محددة، ثم اضافوا عملية المعرض حتى يبدو ان الارهابيين هم الذين يقساتلون الصهاينة.

مع بداية التسعينات تقريبا، وبعد ان زادت حدة العنف واستعمال السلاح وإراقة دماء كثير من المواطنين الابرياء الذين سقطوا برصاص تلك الجماعات خفتت كثيرا عمليات التعاطف معهم وضعف رصيدهم لدى المواطن العادي - المضلل من قبل رجال دين متواطئين - وبدأت الدولة تصعد من مواجهتها مع تلك الجماعات، مع تصعيدهم لعمليات محاولة اغتيال كبار رجال الحكومة وقيادات الشرطة، مما شكل تيارا مضادا لحركة الجماعات، سمح لبعض السينمائيين بالاقتراب بل والهجوم على الجماعات الارهابية والاشارة الى انها تتلقى تمويلا من الخارج، كما جاء في فيلم «كشف المستور» تاليف وحيد حامد واخراج عاطف الطيب، او المحاولة الطائشة - القاصرة - لوحيد حامد ايضا لتحليل اسباب ظاهرة الارهاب في فيلمه «الارهاب والكباب» اخراج شريف عرفة، ورده ذلك الى اسباب واهية تجعل بطل الفيلم ارهابيا بالمصادفة خلقته حكومة مرتجفة مذعورة، لكن الفيلم يتجاهل تماما الارهاب الحقيقي الدموي وينأى بنفسه عنه متحدثا عن خطر قادم متغافلا عن خطر قائم، حيث يرى ان القهر الذي يعاني منه بطل الفيلم عادل امام يمكن ان يتحول الى تمرد وقد يصل الى حد الثورة وحمل السلاح وهو الخطر المحتمل. بينما يترك الخطر الحقيقي على ارض الواقع يعسربد ويمرح من دون ادنى اشارة اليه.

ياتي فيلم «الارهابي» بطولة عادل امام وتاليف لينين الرملي واخراج نادر جلال ليمثل ذروة تعامل السينما المصرية مع ظاهرة الارهاب الدموي والتطرف الفكري وفيه محاولة جادة على قدر وعي صناعها لاستجلاء موقف احد افراد تلك الجماعات بوصفه في ظروف مغايرة يعايش فيها عائلة تحترم ادميته وتشعره بانسانيته، وتجعله بسلوك افرادها المغلف بالحب والتقدير يراجع موقفه من انتهاج العنف والدم كوسيلة لتحقيق الاهداف بل ويدفع حياته ثمنا لموقفه الجديد.

يمثل «الارهابي» اعنف ادانة سينمائية لسلوك الجماعات الاسلامية واكبر مساهمة فنية حتى الان في التصدي لهذه الجماعات رغم خطورة ذلك على صناعه وفي مقدمهم الفنان عادل امام وامكان تعرضهم لانتقام تلك الجماعات التي اقدمت احداها على محاولة اغتيال الكاتب الكبير نجيب محفوظ ونجحت في اغتيال الكاتب فرج فودة قبل ذلك.

ربما لم تستطع الرقابة الحذرة الاقتراب من فيلم «الارهابي» وافلت من قبضتها بسبب جماهيرية ونجومية ونفوذ بطله عادل امام، حيث حظي الفيلم ايضا بدعم رسمي من الدولة ورعايتها وحمايتها لكل دور العرض التي يعرض بها، وكذا توفير الحراسة الخاصة للعاملين به انتاجا واخراجا واداء.

بعد عرض «الارهابي» (آذار/مارس ١٩٩٤) الذي تزامن مع المسلسل التلفزيوني «العائلة» الذي طرق الظاهرة نفسها وعرض في شباط (فبراير) من العام نفسه، ومع خفوت درجات التعاطف مع تلك الجماعات الارهابية، ونعني بالارهاب كل من اتخذ من السلاح وسيلة لفرض الراي بدلا من الحوار. ومع اتخاذ الدولة قرارها الصائب بالمواجهة والمبادأة وهو ما نجحت فيه في الفترة الاخيرة الى حد كبير، خيمت الطمانينة على نفوس السينمائيين واقدم المنتج عادل حسني على انتاج فيلم «الناجون من النار» تاليف محمد شرشر واخراج علي عبد الخالق الذي عرض في اطار المهرجان القومي الاول للسينما المصرية في ايار (مايو) ١٩٩٥ ولم يعرض عرضا عاما بعد، وقد تصور صناعه انهم يقدمون فيلما ضد الارهاب وإن اتى العمل بسبب قصور التفكير وغياب الوعي مناصرا في مجمله لتلك القوى المتطرفة، حيث يتم جلد ضابط شرطة لاول مرة على الشاشة على يد والده بسبب تصديه لشقيقه المتطرف، وتكون نهايته هو وشقيقه الذي يعلن توبته برصاصة من تلك الجماعات في اعلان واضح انها اقوى من السلطة والشرطة والشرعية.

قبل عرض فيلم «الارهابي» مباشرة واثناء عرض مسلسل «العائلة» وفي العاشر من شباط (فبراير) ١٩٩٤ فوجئ المثقفون والسينمائيون والفنانون جميعا بصدور فتوى تجعل للازهر وقياداته سلطة تقدير الشأن الاسلامي الذي يتخلل النظام العام والاداب والمصالح العليا للدولة وتجعل منه وحده صاحب الرأي الملزم لوزارة الثقافة في تقدير الشأن الاسلامي للترخيص او رفض الترخيص للمصنفات السمعية والسمعية البصرية.

استقبل الراي العام الثقافي هذه الفتوى بكثير من الدهشة والريبة، فهي تاتي في اوج حملة الدولة على العناصر الارهابية التي تحولت من التطرف الفكري الى العنف الدموي، فالفتوى بهذه الصورة تعطي للازهر ما لم ينص عليه قانونه ذاته وتمنح للسلطة الدينية او بمعنى ادق اكبر سلطة دينية في الدولة حق التدخل في المصنفات الفنية جميعها، وهو ما يعني امكان التصدي لكل ما يراه رجال الازهر غير ملائم لطريقتهم السلفية في التفكير.

ومما اثار الريبة ايضا ان الفتوى جاءت موازية لحملة الرقابة المشددة على تجارة اشرطة التطرف ما يعني تورط رجال الازهر في الدفاع عن تلك الاشرطة التي تضلل الراي العام باسم الدين وتدعو لتكفير المجتمع واسقاط سلطة الدولة، وبذلك تكون الفتوى جزءا من سلسلة الممارسات التي يقوم بها بعض المتورطين في التعاطف او التواطؤ مع الجماعات والذين اخترقوا معظم قطاعات واجهزة الدولة من خلال خطة منظمة على مدى العشرين عاما الماضية جعلت التاثيرات الدينية المتطرفة تتسلل الى برامج التلفزيون وتحتل المصنفات الفنية وتصبح جزءا من نسيج الحياة اليومية قد نحتاج الى وقت طويل لاقتلاعها والتخلص من اثارها.

ساهمت الرقابة الذاتية والرقابة الرسمية في قمع واخماد اصوات كان يمكن ان تشارك في كشف وتعرية تلك الاتجاهات، وربما بسبب الحذر والحيطة والخوف والمهادنة سننتظر طويلا حتى يظهر الفيلم الذي يمتلك الشجاعة وعمق الوعي ودقة التفكير وينجح في رصد وتحليل هذه الظاهرة التي تؤرق المجتمع... تجذبه الى الوراء بل وتصادر مستقبله ذاته.

* ناقد سينمائي مصري.



أمكنة مختلفة

# العربية والمقدس

محمد بنيس

(١)

منذ سنتين تقريباً، شرع خطاب جديد في البروز بين بعض الكتاب العرب باللغة الفرنسية، أو الفرنكوفونيين، حول وضعية العربية. هذا الخطاب يرتكز في وجهة نظره على أن اللغة العربية هي لغة المقدس. من ثم فإن الكتابة بها في عصرنا الحديث تصبح ضرباً من العبث. لأنها اللغة المشروطة بمنع التعبير عن الحياة البشرية بما هي حياة اليومي والجسدي، فضلاً عن الفكري والجمالي. وهذا المنع، الذي تقعده القيم الدينية والأخلاقية يتجاوب مع المنع الذي تحصنه القواعد النحوية والدلالية. بهذا المعنى فإن العربية هي لغة زمن مضى، لمجتمع مضى. وليس لنا الآن غير مواجهة الحقيقة والكتابة باللغة الفرنسية كسبيل لانتاج خطاب حديث، ونص أدبي حديث، يعبر عن حياتنا، بعيداً عن أي منع أو تهديد.

برز هذا الخطاب في ندوات ولقاءات عقدت في فرنسا، ثم عبر تصريحات متوالية للاذاعات والتلفزة والصحف. بعض الكتاب العرب، من المغرب العربي، يضاعفون التصريح، هنا وهناك، ليثبتوا وجهة نظر ليست في كليتها جديدة تماماً، ولكنها تأخذ تعبيرية جديدة. العربية، لغة أموات لا أحياء، ولغة ما مضى لا ما يحضر ويأتي. لغة مقدسة لحياة مقدسة، مسورة بالتحريمات التي لا نجرؤ على مواجهتها، لأنها محمية ببطش ارهابيين قادرين على قتلنا في كل آن. والحديثون الحقيقيون هم وحدهم القادرون على الاعتراف بهذه الحقيقة والاندماج الحر في حياتهم البشرية وعصرهم بالكتابة بالفرنسية.

ونحن في الضفة الأخرى نقرأ ونسمع. قولة تساند قولة. والاقاويل تنتج الخطاب الذي يكتسح اللقاءات والندوات. من قبل كان الخطاب يحتمي بتنظيرات ذات طبيعة اجتماعية - تاريخية، وفي مقدمها الفرضية الاستعمارية. سبب الكتابة بالفرنسية كان محصوراً في عدم المعرفة العربية. ومع الإبدالات الدولية، والاختيارات المحلية تبدل الخطاب. تبريراً أو دفاعاً. هجوماً أو استسلاماً. ترغيباً أو موالاة. وهي في الأحوال كلها تتآلف لتصبح قوة نظرية تتعزز بممارساتها الكتابية.

في الضفة الاخرى نقرأ ونسمع. والغربة تشتد علينا. أحياناً يكبر العجز، لأن هذا الخطاب لا يلتقي معنا على طاولة واحدة، ولا على أرض واحدة. وأنا من بين فئة تتأمل، قليلاً أو كثيراً. تحس بالخطاب يتسرب الى جسدها كما لو كان مرضاً عضالاً. يفضي الى الموت حتماً. فئة غاضبة أو حائرة. والطريق الى الحوار يبدو جريمة أو مستحيلاً.

لهذه الحالة ومستتبعاتها وجود عيني. لا يخدمه سوى التغافل والصمت ورجاء النجاة من أعاصير يعجز الضعيف عن مواجهتها. بلغته وبين أهله. يطول الجدل بين الغاضبين والحائرين، وفي الختام يظل العيني متحكماً في تداول الخطاب. بعيداً عن أرضيته هي المكان الطبيعي لتداوله وتحليله، أو نقضه وتفكيكه. هناك على الدوام، في الضفة المقابلة لنا. شمال البحر الأبيض المتوسط أو حيث لا نلتقي مباشرة بها داخل منطقتنا. مع فرق أساسي هو أنها هناك أوضح تعبيراً عن نفسها وأوسع انتشاراً مما هي عليه بيننا.

(٢)

قبل أزيد من قرن كانت مسألة اللغة العربية من صميم المشاكل الأساسية المطروحة على التحديث العربي. وكانت البلاد العربية، الخاضعة للنفوذ العثماني (بخلاف المغرب الذي ظل مستقلاً عن الأتراك) تعاني من تركتين مهيمنتين، هما سيادة التركية من ناحية والعربية القديمة من ناحية ثانية. والاعلان عن العروبة في كل من الشام ومصر مر عبر إحلال العربية محل التركية ثم إخضاع العربية لعملية جراحية، تتفاوت قيمتها. بين هذين الحدين كانت العربية تستعد، شيئاً فشيئاً، للانتماء لزمننا. صراع عنيف دار حول الخط الأحمر الذي لا يمكن تجاوزه في تحديث العربية، وهو مترافق مع النقاش حول قابلية أو عدم قابلية العربية لاكتساب معرفة حديثة والتعبير عنها في آن. ذلك جزء من تاريخ العربية في عصرنا الحديث.

لنا أن نتأمل هذا التاريخ. موارية. أقصد تأمل المواقف النظرية السائدة في نهاية القرن التاسع عشر وفي العقود الأولى من القرن العشرين. الشعراء والكتاب والصحافيون والعلماء، كانوا حاضرين بقوة في صنع هذا التاريخ الحديث. التأمل يحيلنا على نوعية الخطاب الذي رافق عملية التحديث، والمقدمات النظرية التي اعتمدها. ومن السمات الرئيسة لهذا الخطاب أن العربية كانت أمام عنصرين يوجهان كل الخطوات المتبعة في الخروج من هيمنة اللغة التركية. هناك العربية القديمة التي يجب احياؤها، أي العودة الى بنيتها الشمولية، باعتبارها لغة مقدسة، هي دعامة التخلص مما ليس نحن، وهناك اللغات الأوروبية التي تحضر من خلال التعبير عن عالم جديد، تقنية وعلما وقوانين وأدباً وفكراً. وعلى رأسها الانكليزية والفرنسية. لكل من هذين الحدين منظوره وأنصاره. في الخطابات المتعددة المنتجة في الحقبة ذاتها. والى جانبهما، كان هناك خطاب ثالث يخترق الحدين معاً، مؤسساً للعربية الحديثة. وهذا الاختراق فعلت فيه الترجمة من اللغات الأوروبية المختلفة مثلما فعلت فيه الكتابات التي وصلت الى قناعة أن التحديث لا يصبح متحققاً الا من داخل العربية وخارجها في آن. ان الكتاب العرب الذين تبنوا الحداثة، كمفهوم محايث للغة، هم الخالقون للعربية الحديثة. ولم يكن هذا الاختراق هيناً ولا معطى بدون صراع أو تهديد يبلغ حد القتل.

لن نعود الى هذا التاريخ الصعب الا من أجل استخلاص ملاحظات مفيدة في التأمل. أبرزها تلك التي تشير الى أن العرب، في عصرهم الحديث، لم يكونوا غافلين عن وضع لغتهم موضع النظر والصراع معاً. وتلك علامة مثيرة على انشداد أمة الى حيويتها وضرورة التخلص من سيادة ما يعرقل اندماجها مجدداً في الحياة. ولا معنى آخر لذلك سوى جعل العربية لغة لزمننا. لغة ثانية أخذت تشع من بين الرميم. والذهاب والإياب بين الماضي والحاضر، بين الحاضر والحاضر، بين الحاضر والمستقبل، طريق ليست سالكة على الدوام. المنعرجات والعراقيل. السرعة والتراكم. الذات والآخر. الحرية والاستبداد. كلها حاضرة. في اللحظة الواحدة، وفي النص الواحد أحياناً.

وقد أبانت التجربة أن شعار احياء اللغة هو احياء أمة، لا ينجو من سلطة الواحد الذي لا يتعدد. فتاريخ اللغة العربية وشعوبها ليس كله تاريخاً موحداً على نمط واحد. هناك، على الأقل، اللغات المحلية التي نضجت في العصور المتأخرة. هناك ايضاً قوة المتنوع الذي لا ينكسر استبداده. انه التاريخ المحجوب مع خطاب الاحياء وخطاب التحديث والتقدم. والاختيار في زمننا مصطدم بهذين المعطيين. مهما حاولنا مشاركة الصمت او فضلنا الاستمرار في التعامل دون إيلائهما الاعتبار، في حركة الانتاج الثقافي وبحركة تداول الأفكار على السواء.

هي مجرد ملاحظات محفزة على التأمل. كلما حاولنا الكتابة، أو حاولنا الانصات للقضايا التي تعترض أوضاعنا اللغوية والثقافية، بعيداً عن سلطة النموذج والوحدة القامعة. لم نعد نعيش زمناً مغلقاً ولا زمن ثقافة النخبة المحصورة في نقطة معينة أو بين فئات سعيدة بانفرادها بالسلطة الثقافية أو السياسية. عوالم متضاربة تحيط بنا وتبعث فينا الأسئلة، لأننا نحس بضرورة الحياة ومواجهة الموت. وفي كل مرة نبتعد أو نقترب، حسب القضايا المطروحة علينا أو حسب الأوضاع المتبدلة التي تعصف بنا. من هناك وهنا. في المباشر والعيني أو في الفكري والإبداعي. ولا أحد يزعم انه متمكن من الحكم على مصير قادم، ما دام هذا المصير لا نهائياً ومتبدلاً من يوم ليوم.

(٣)

اكتساب عادة التأمل في هذه الملاحظات مصدره ممارسة الكتابة عندما تصبح اللغة سؤالاً لا جواباً، وعندما تصبح اللغة اشكالية. أجل، تلك ظاهرة ملموسة في الكتابات الحديثة، التي اختبرت حدود المكتوب وما يتعذر عن الكتابة. والعرب شركاء مع غيرهم في اللغة كإشكالية. ذلك أكيد. ولكنهم، الى جانب ذلك، يعانون من الاشكالية بصيغة مضاعفة. قضية العربية، بالنسبة لنا، لا تتوقف عند الاشكالية العامة، بل هي متورطة في أبعاد تخلصت منها لغات عديدة في العالم. تلك هي، مثلاً، مسألة الكتابة باللغات المحلية والجهوية، أما نحن فما زلنا نمارس لغة مشتركة. وابادر الى القول بأن هذا ليس وقفاً على العرب وحدهم. فانتشار لغة في اكثر من منطقة هو قانون حضاري في جميع العصور. ولنا، في العصر الحديث، نموذج الانكليزية والفرنسية والاسبانية. كل واحدة من هذه اللغات أوسع استعمالاً من منطقتها المحلية.

واذا كنا لا نستطيع التنبؤ بأوضاعنا اللغوية في المستقبل القريب، فذلك يعني ان هذه الأوضاع خاضعة لعوامل مركبة، ويبدو ان هناك احتمالات سابقة لم تعد ممكنة التحقق، في المستوى العيني الملموس الذي نعايشه. ان اللغات الجهوية أو المحلية العربية، يصعب ان تكون في المنظور القريب لغات تعبير أساسية في المجتمع الثقافي والعلمي. لا لأن العربية، والسلطة السياسية أو الدينية المحافظة عليها تمنع ذلك، كما كان عليه الأمر في بداية النهضة، بل لأن الواقع اللغوي العالمي يشكل عرقلة أساسية. يمكن لهذه اللغات ان تشتغل على النص الأدبي وتصبح أداة تعبيرية محدودة، ولكن الانتقال من التعبير الأدبي الى التعبير الفكري والنظري والعلمي يبدو مستحيلاً.

من هنا يمثل اختراق العربية القديمة نموذجاً عملياً، مثلما هو حيوي، بالنظر الى التحققات النصية والتعبيرية في عصرنا الحديث، فالعربية الحديثة منفصلة عن نموذجها القديم، مهما طال الجدل حول طبيعة الانفصال ودرجته. فالنص الأدبي أو الفكري والنظري يتميز باستعمال لغة لها حريتها ولها قابلية التعبير، بهذا القدر أو ذاك، من المرونة والحيوية. والمشاكل الكبرى للعربية هي مشاكل العديد من اللغات في عالمنا، ولا تقتصر على العربية وحدها. حتى الفرنسية والاسبانية تعرف هذه المشاكل. يكفي ان نعرف ان الخطاب العلمي المتقدم الآن، عالمياً هو المكتوب بالانكليزية، في كل المجتمعات العلمية العالمية، والاختراق الذي انجزه كبار الكتاب والأدباء العرب الحديثين ترك أثره في خلق نص حديث، ولغة حديثة. وهو الى ذلك اختراق واجه ما واجه من أصناف المنوع، قواعد وقيماً. مغامرته تضاهي غيرها في العالم الحديث.

لا يعني هذا القول نفي العوائق، تلك حماقة لست من هواتها. وما تحقق راجع، قبل كل شيء، الى الفرضية التي تنطلق منها التحديث اللغوي، القائل بالاختراق. اختراق المعجم والتراكيب، أما القاعدة النحوية فهي لم تمس بما يكفي. لاختراقات جانبية أو معزولة شهدتها مرحلة أو ممارسة كاتب أو فئة من الكتاب. منها ما تراجع أو فشل، ومنها ما ترسخ واستمر. لا ننتبه الى ذلك كله ونحن نقرأ نصاً أو مقالاً أو مجرد اعلان دعائي عن منتوجات صناعية في الصحافات المحلية. ذلك الاختراق امتلك صفة القاعدة، وهو يحفر مجراه، في اللغة وقارئها على السواء.

(٤)

قد يبدو كل هذا الكلام مملاً، تبعاً للعوائق الكبرى التي تعترض تحديث العربية. ما تحقق لا يساوي شيئاً بالمقارنة مع ما لم يتحقق. هذا صحيح الى حد بعيد. وليس لنا مفر من الانصات لفرضية المقدس التي تعوق استعمال عربية مهيأة للتعبير عن تفاصيل حياتنا، الظاهرة والباطنة. يظل المقدس مانعاً للتعبير الأساسي.

ما يميز هذه الفرضية هو انها، في السياق الراهن، صادرة عن كتاب يمارسون الكتابة من خارج اللغة العربية. ولا بد من الاقرار بأن من حق الافراد أن يكتبوا باللغة التي يشاؤون ويختارون. تلك حريتهم، ولكن الكتابة بأي لغة، على مستوى الأفراد، لا يعني فرضها على مجتمع. من قبل كنت أدافع عن حرية الكتابة بالفرنسية لأنها لعبت دوراً في تحديث حركة الأفكار، في فترة الستينات والسبعينات. وما نشاهده اليوم يكاد يختلف عما كنا نعرف سابقاً. من قبل كانت السمة البارزة هي الدخول في صراع مع الفرنسية، لغة الهيمنة، أما الآن فشيء آخر تماماً. انه الانتماء الفرنكوفونية ذات المصالح السياسية والاقتصادية. لغة الامتياز بكل اختصار.

الكتابة بالفرنسية لدى بعض الكتاب المغاربيين (واللبنانيين) تتخلى عن موقعها السابق. انها دعوة للتخلي عن العربية بحجة الخطوة الأولى نحو التحديث والتخلص من المقدس تخلصاً نهائياً. والحل بالنسبة لهؤلاء هو الفرنسية، باعتبارها لغة تخلصت من المقدس، ولا يتكلم فيها الا البشري. النتيجة المنطقية لمثل هذه الفرضية هي ان الكاتبين بالعربية، كل الكاتبين، بدون استثناء أو تمييز، هم مدعمون ومعيدون لانتاج المقدس، عبر استعمالهم للعربية. فالكتابة بالعربية، اذن، مشروطة بالخضوع للمقدس، وكل من يقترب منها متشبع بالمقدس.

هي ذي الفرضية تنتقل من لحظة الاختيار الفردي الى الصراع النظري حول العربية والحكم المطلق عليها. وهنا نكون أمام وضعية جديدة تلزمنا بالتأمل والحوار، لا بالرفض والادانة، كما تعودنا على ذلك من قبل. فنحن في حضرة مواطنين عرب، يكتبون بلغة فرنسية ضمن استراتيجية التعبير عن الذات بحرية. لا شك في ذلك. ولكن ما معنى ان تكون العربية مشروطة بالمقدس؟ وهل هناك لغة، بما فيها الفرنسية، متحررة من المقدس؟ سؤالان أساسيان قبل معالجة النتائج الصريحة.

ان العربية هي لغة البشري مثلما هي لغة المقدس. انظروا الى العربية في تاريخها وعبر تحققاتها النصية، منذ العصر الجاهلي حتى الآن. انظروا جيداً الى الدواوين الشعرية والكتابات الفكرية والأدبية، الى الفلسفة والتاريخ والعلوم. انظروا جيداً وانصتوا. لن أعطي نموذجاً أو نموذجين. هذا محق للكتاب العرب، شعراء وأدباء ومفكرين وعلماء. هل كل ما كتبوه، منذ الجاهلية، هو تراكم المقدس بمفرده؟ أليس في هذه الكتابات لغة واحدة من البشري؟ بلى، أقول، العربية لغة البشري والمقدس معاً. وإنكار ذلك ضرب من البطلان. بل أقول أيضاً انظروا الى العربية الحديثة وانصتوا. منذ فترة النهضة حتى الآن. نصوص وأعمال همها بشري وغايتها بشرية. فالذين أعطوا للعربية حضورها هم الكاتبون بها من الكتاب، هم الذين تعاملوا معها، عبر الأزمنة المختلفة ليعبروا عن حياتهم البشرية، في المشرق والمغرب.

تجاور أو تصارع البشري والمقدس في العربية لا يختلف جوهرياً، في شيء، عن اللغات الأخرى، القديمة والحديثة. ومنها الفرنسية. عبثاً ان نبحث عن لغة تخلصت نهائياً من المقدس. تلك وضعية جميع اللغات. ولا مجال هنا للحجج الاضافية، يكفي العودة الى الخطابين الأدبي والفلسفي، فضلاً عن العلمي، في أوروبا، لنقف على تلك. تاريخ بكامله للتجاور أو للصراع، لقد ظل المقدس اشكالية كبرى قبل ان يكون مجرد قيمة ملحقة باللغات والكتابات. على ان عودة المقدس، تأتي ثانية لتؤكد هذه الحقيقة التي يصعب نكرانها.

(٥)

تخلى بعض الكتاب عن الفرنسية لينتصروا للفرنكوفونية. والفرق بين الاختيارين كبير، وكبير جداً. أما البعض الآخر فهو يكتب بالفرنسية لأسباب لا علاقة لها بالتخلي عن العربية، حاملة المقدس. نحن ملزمون بالفصل بين تيارين وممارستين، دفاعاً عن الحرية والتزاماً بالوضوح في المواقف الأساسية. والغريب ان هذه الفرضية القائلة بالمقدس المانع للتعبير بالعربية عن البشري لم تصدر عن الكاتبين بالانكليزية ولا بلغات أوروبية أخرى.

واذا فرضنا مع هذا البعض ان العربية تمنع البشري، وان الثقافة العربية هي ثقافة المقدس ولا شيء غير المقدس، فلمن سنترك العربية؟ هل نتركها لمن سيصادرونها باسم المقدس؟ هل تبني الفرنكوفونية هو حقاً خلاص نهائي من مقدسنا العربي أو غير العربي؟ وبالتالي أليس من الأولى ان نتعلم من القانون الطبيعي للغات، كل اللغات، في اختراق ما يجب اختراقه من أجل لغة لنا ولزمننا؟

هذه الأسئلة هي أول ما نحن مطالبون بطرحه على النقاش الحر والصريح مع اخوان لنا يفضلون ما يفضلون. ولعل مشاكلنا الراهنة، لغوياً، وما يتعدى اللغوي، تفلت من بين أيدينا، الى مكان آخر يقرر لنا ما يشاء. ونحن هنا عاجزون عن تأمل ذاتنا ولا نعرف ما نصنع بأنفسنا. بين فضاءين تتشظى. والحركات السعيدة التي كنا نفرح بها هي اليوم مجرد أثر بعيد. يرى الينا، ولا نعلم هل هذه الرؤية ضحك أو بكاء. من بعيد تريد والزمن أيضاً بعيد عنا.

## ابن خلدون وميكافيللي (٢ من ٢)

# اراء ابن خلدون في الاجتماع تؤهله لاسمى مراتب الفلسفة

□ هل يمكن مقارنة ابن خلدون الفيلسوف وعالم الاجتماع العربي وصاحب المقدمة الشهيرة بميكافيللي ابن فلورنسا وصاحب كتاب «الأمير»؟

هذا السؤال ليس جديداً، فقد خطر ببال المستشرقين وبحاثة التاريخ الأوروبيين الذين درسوا «المقدمة» وتبحروا في تحليلات ابن خلدون وقراءته لتاريخ الاقوام والعمران وعلاقات المجتمع. والابرز بين هؤلاء كان المستشرق الايطالي استيفانو كلوزيو الذي وضع أواخر القرن الماضي دراسة مقارنة بين شخصيتي ابن خلدون وميكافيللي تحت عنوان «مقدمة لدراسة ابن خلدون» ساق فيها أوجه الشبه والاختلاف بين الفيلسوفين، متوصلاً الى اعتبار الأول رائداً لعلم جديد كان له قصب السبق في ارتياده ووضع اسسه، والمقصود به علم «النقد التاريخي». ويأتي في ذلك قبل قرون من ظهور كل من ميكافيللي ومونتسكيو وفيكو وثلاثتهم فلاسفة أوروبيون اشتغلوا في التاريخ ونقده وفي السياسة وعلومها، فاسسوا مذاهب وكانوا رؤساء مدارس في هذه الميادين.

كشف المستشرق كلوزيو برجاحة فكر ووعي منفتح عن أبرز النقاط الخطيرة التي يتميز بها فكر ابن خلدون ممهداً الطريق لظهور نمط جديد من التعامل مع الفكر الخلدوني يكسر قاعدة التجاهل بصدد ثقافة أهل الشرق، ويتعالى على روح التعصب التي سادت أغلب الدراسات حول المساهمات الرفيعة للشرقيين في الفكر الانساني، وذلك من خلال رموز فكرية وعلامات أساسية في ثقافتهم. فنحن نجد في دراسة هذا المستشرق تقديراً قل نظيره للفكر الخلدوني وتفضيلاً له على كل من جاء بعده من مفكرين أوروبيين في الميدان نفسه.

فابن خلدون من وجهة نظر كلوزيو فيلسوف مؤسس وصاحب علم لا بد ان يرتبط ظهوره في دنيا الدراسات التاريخية باسمه، انصافاً للتاريخ والحقيقة معاً.

اول ظهور لدراسة استيفانو كلوزيو «مقدمة لدراسة ابن خلدون» في العربية كان ٥ أيار (مايو) من العام ١٩٢٥ على صفحات أسبوعية «الميزان» الثقافية الجامعة التي أسستها في دمشق الناقد والمترجم الفلسطيني أحمد شاكر الكرمي الأخ الأكبر للشاعر عبدالكريم الكرمي (أبو سلمى)، والابن البكر للشيخ سعيد الكرمي رئيس المجمع العلمي في دمشق، ومن ثم وزير المعارف في أول حكومة عربية في الأردن.

وكان أحمد شاكر ارتبط بصداقات أدبية واسعة مع النخبة المثقفة العربية واستقطب الى مشروعه الصحافي الطموح أبرز الأقلام المفكرة والمبدعة ومن هؤلاء الأديب اللبناني عمر فاخوري مترجم هذه الدراسة، التي ننشرها هنا في حلقتين لتكون في متناول القارئ العربي والباحث المتتبع للفكر الخلدوني.

واذا كان الباحثون العرب والأجانب درسوا هذا المفكر الاسلامي خلال هذا القرن، لا سيما في النصف الثاني منه، الأمر الذي أدى الى وضعه في المكانة التي يستحقها، وذهب بعضهم أبعد كثيراً في نبش فكره، وتظهير مفهومه للتاريخ، الا ان ذلك لا يفقد هذه الدراسة أهميتها الريادية ورجاحة فكر صاحبها، فضلاً عن كونها وثيقة مهمة للباحثين العرب المعنيين بابن خلدون.

سليم الأمين

١ – الأموال باعتبار استعمالها النافع

– ثم ان ذلك المقتنى او الحاصل ان عادت منفعته على العبد وحصلت له ثمرته من انفاقه في مصالحه وحاجاته سمي ذلك رزقاً. قال صلى الله عليه وسلم: انما لك من مالك ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. وإن لم ينتفع به في شيء من مصالحه ولا حاجاته فلا يسمى بالنسبة الى المالك رزقاً.

ينظر ابن خلدون هنا في الاموال التي هي قوام المعاش (بصرف النظر عن منشأها) اعني المقتنيات التي تستوفى بها الحوائج وهذا يدفعنا الى قولهم ان الشيء لا يكون مقتنى ومتملكاً بالحقيقة إلا بشريطة ان ينتفع به ويستخدم. وانا حيال هذا الرأي لا نجد سبيلاً الى عزو قيمة ما لنظرية الملاكة الشرعية بل تقتصر النظر على وجه استعمال الشيء واستثماره. ألست ترى في هذا الرأي طرفاً من المبدأ الحديث القائل: لكل بقدر حاجته؟ فابن خلدون اذ قال ان الاشياء التي تقتنى وتستملك هي بالحقيقة ما تستخدم لحاجة ما، اضرب صفحاً عن الملكة الشرعية ووضع نصب عينيه الملكة الاقتصادية للشيء.

ب – الأموال باعتبار كميتها

«تكون تلك المكاسب له (للانسان) معاشاً ان كانت بمقدار الحاجة والضرورة، ورياشاً ومتمولاً ان زادت على ذلك». وفي هامش ترجمة العلامة دوسلان لمقدمة ابن خلدون نبذة تشرح بها كلمة «رياش» الفرنسية (كلمة (المتمول) العربية يقصد بها ما يقتنى او ما تحصل به ثروة).

اما الشرائع الاوروبية فتقسم الاموال والمقتنيات باعتبار طبيعتها الى منقولة وغير منقولة، والى مادية ومعنوية وهلم جرا. ولكن هذه امور نظرية تخرج عن دائرة حاجات الانسان إذ لا اعتبار لهذه الحاجات في وضع تلك النظريات.

ج – الأموال باعتبار أصلها ومنشأها –

نظر ابن خلدون الى الاموال والمقتنيات من وجهة ثالثة «إذا كانت المكاسب نتيجة سعي العبد وقدرته سميت رزقاً».

ومدلول كلمة «رزق» غريب يسترعي النظر، إذ لا نجد لها مقابلاً في اللغات الغربية ولم يوفق على ذلك على حد علمنا احد.

ويرى ابن خلدون ان لوسائل الحصول على المعاش ولطرق الكسب شأناً كبيراً. ويقف عند رأي المعتزلة الذين يجوزون اطلاق كلمة «الرزق» على «التراث» مشترطين ان يكون مما يصح تملكه دوماً لا يتملك عندهم لا يسمى رزقاً، واخرجوا «الغصوبات» و«الحرام» كله عن ان يسمى شيء منها رزقاً.

د – الأموال اما ان تعتبر نافعة واما ان تعتبر قيمة ليس إلا

«لا يسمى التراث بالنسبة الى الهالك رزقاً بل كسباً اذ لم يحصل به منتفع، وبالنسبة للوارثين متى انتفعوا به تسمى رزقاً: هذا حقيقة مسمى الرزق عند اهل السنة». ويعتبر آخر ان المقتنى (او المتملك) يتبدل اسمه إذا كان مما ينتفع به او كان غير نافع. وهنا يجب التذكير بأن هذا التقسيم خاص باللغة العربية وبالشرع الإسلامي. وفي مؤلف دو كوروي ان الائمة يخصون موضوع الكسب بفصول ضافية الذيول.

ان نمو الصناعات الكبرى واختصار الثروة في ايدي العدد اليسير واقتصار طبقة الفقراء على الصناعات والحرف، حادثات محدثة ولدت مذاهب اشتراكية جديدة. لهذا ليس لنا ان نسأل مؤلفاً عاش في القرون الوسطى ان ينظر في المسائل الاجتماعية بعين علماء الاقتصاد في القرنين التاسع عشر والعشرين. وإذا كانت ثمة مواضع تدان او تماس بين مؤلفنا المخصوص بهذه الرسالة وبين مؤلفي العصر فعبثاً نبحث عن توافق او تطابق في النظريات لأن المشكلة الاجتماعية في العمران الاسلامي حسبت زمن ابن خلدون بنصوص مسلم بها لسنا نجد لها اليوم اثراً. بيد ان ابن خلدون، رغم صعوبة المشاكل الاقتصادية المركبة التي لم تكن في ذلك الزمن موضوع كتاب خاص او مائة، نال قصب السبق في هذا الميدان وفي ميادين اخرى ايضاً، إذ فطن الى شأن العمل فاوضحه، وهو من أكبر العوامل في الاقتصاد الاجتماعي.

افتتح ابن خلدون الفصل الذي سماه «وجوه المعاش واصنافه ومذاهبه» بهذا التعريف «المعاش هو عبارة عن ابتغاء الرزق والسعي في تحصيله وهو مفعل من العيش». ثم اتى على ذكر الوجوه الخمسة في تحصيل الرزق وكسبه: «(١) فإما ان يكون باخذه من يد الغير وانتزاعه بالاقتدار عليه، على قانون متعارف ويسمى مغرماً وجباية (٢) واما ان يكون من الحيوان الوحشي باقتناصه واخذه برميه من البر والبحر ويسمى اصطياداً (٣) واما بالفلاحة... وهي بسيطة طبيعية فطرية لا تحتاج الى علم (٤) واما بالأعمال الإنسانية (اليدوية)»، وابن خلدون يقسمها الى قسمين: «فاما في مواد معينة وتسمى صنائع من كتابة ونجارة وخياطة وحياكة وفروسية»، ويطلق على متعاطيها في هذا العصر اسم العامل المتميز «واما في مواد غير معينة وهي جميع الامتهانات والتصرفات (٥) واما بالتجارة وهي وإن كانت طبيعية في الكسب فالاكثر من طرقها ومذاهبها تحيلات في الحصول على ما بين القيمتين في الشراء والبيع لتحصل فائدة الكسب من تلك الفضلة». ويقول ابن خلدون اخيراً: «فاما الامارة فليست بمذهب طبيعي للمعاش».

### الخدمة

قال ابن خلدون: «ان الخدمة ليست من المعاش الطبيعي»، وهذا عنوان فصل خاص من المقدمة ذكر فيه ان ترك المرء العمل دليل الحطة وامارة ضعة النفس. فإذا «اتخذ الانسان من يتولاه (العمل) له دل على انه عاجز عنه». وهذه الحالة غير محمودة بحسب الرجولية الطبيعية للانسان. وهذا ما ينبغي في مذهب الرجولية التنزه عنه. إلا ان العوائد تقلب طبائع الانسان الى مألوفها فهو ابن عوائده لا ابن نسبه».

وبعد ان بين حال المخدوم ومقامه اتى على ذكر اصناف الذين يتلون خدمته قال: «الخديم (١) اما مضطلع بامره وموثوق فيما يحصل بيده (٢) واما بالعكس غير مضطلع بامره ولا موثوق فيما يحصل بيده (٣) او موثوق غير مضطلع (٤) واما مضطلع غير موثوق». ويفضل ابن خلدون خدمة هذا (اي المضطلع وإن كان غير موثوق) لانه يمكن التحرز من خيانته بتشديد مراقبته.

ويظهر ان علامتنا لا يتكلم في هذا الموضع إلا على الخديم لان العمال لم يكونوا في زمنه كثيرين كما هم في زمننا. ولقد كان الصانع يومذاك مالكاً اداة عمله وجانياً ثمرته وفي اعلى مراتب العمل من حيث توفره. لكن ابن خلدون بقوله: «ان الخديم ينتفع بخيانته مخدومه» الست ترى انه نفذ بثاقب فكره الى الخلاف القائم هذه الايام بين العمال واصحاب الاموال؟ وببيانه ان الخدمة (العمل المأجور) ليست من المعاش الطبيعي (غير ملائمة للطبيعة البشرية) الست ترى انه سبق بنحو خمسة قرون هؤلاء الاشتراكيين الذين يجهرون بقولهم: ان العدل يقضي بالغاء الأجرة لحل المشكلة الاجتماعية؟

لعل ارباب الصناعة الحر في نظر ابن خلدون شأن عظيم. قال: «لا يكون الرجل رجلاً إلا إذا كان قادراً على كسب ما ينفقه بوسائله الخاصة ودفع ما يضره. وهو لم يكن ذا بنية كاملة إلا ليعمل وليسعى».

وليس يدهشنا من هذا المفكر المحافظ على مذهب السنة والجماعة جعله بين الدين الاسلامي وبين نجاح العلم الاسلامي وعمرانه علاقة سبب مقدم ونتيجة حاصلة. لكنه لم يتردد قط في ايضاح ما للصنائع ايضاً من اثر بليغ في عمران البلاد التي نزلها الاسلام وفي الاعتراف بان لها حتى في المدن التي تناقص عمرانها رسوخاً وتاصلاً لا يستهان بهما. قال: «لأهل الاندلس حظ متميز من الصنائع بين جميع الامصار وإن كان عمرانها قد تناقص لان الصنائع قد استحكمت فيها مع الزمن. وما ذاك إلا من رسوخ الحضارة فيهم برسوخ الدولة وما قبلها من دولة وما بعدها من دول الطوائف فبلغت الحضارة مبلغاً لم تبلغه في قطر الا ما نقل عن العراق والشام ومصر لطول أماد الدول فيها... فاستحكمت فيها (الاندلس) هذه الصنائع وكملت جميع اصنافها على الاستجادة والتنميق وبقيت صبغتها ثابتة في ذلك العمران لا تفارقه الى ان ينتقض بالكلية».

### العمل منتج للثروة

يعزو ابن خلدون الى عمل الانسان شأناً كبيراً، عن تدبر وروية. ولقد بدأ فصل «الصنائع انما تستجاد وتكثر اذا كثر طالبها» بقوله: «ان الانسان لا يسمح بعمله ان يقع مجاناً لانه كسبه ومنه معاشه إذ لا فائدة له في جميع عمره في شيء مما سواه».

وهو يهدينا الى سواء السبيل لملاحظات قيمة تتعلق (١) بالعمل وصلاته بالصنائع ونسبته اليها (٢) بالعمل باعتباره غاية لذاته (٣) بالعمل باعتباره مقياساً لتعيين قيمة المتمول او المقتنى: «لا بد من الاعمال الانسانية في كل مكسوب ومتمول لانه ان كان عملاً بنفسه مثل الصنائع فظاهر وإن كان من الحيوان والنبات والمعدن فلا بد فيه من العمل الانساني كما تراه وإلا لم يحصل ولم يقع به انتفاع...».

«اعلم ان ما يفيد الانسان ويقتنيه من المتمولات، ان كان من الصنائع فالمفاد المقتنى من قيمة عمله وهو القصد بالقنية اذ ليس هنالك إلا العمل وليس بمقصود بنفسه للقنية. وإن كان من غير الصنائع فلا بد في قيمة ذلك المفاد والقنية من دخول قيمة العمل الذي حصلت به وقد تكون ملاحظة العمل ظاهرة في الكثير منها فتجعل لها حصة من القيمة عظمت او صغرت».

الا تذكرنا هذه الجملة الأخيرة بمذهب عصري ينص بان راس المال عمل متجمع متراكم ليس إلا؟

كذلك فطن ابن خلدون بالبداهة بل نفذت بصيرته الى قانون العرض والطلب فادرك تأثيره في سعر المصنوعات وفي تكثير عدد الصناع او تقليله «إذا كانت الصناعة (اي نتاجها) مطلوبة وتوجه اليها النفاق كانت حينئذ الصناعة بمثابة السلعة التي تنفق سوقها وتجلب للبيع فيجتهد الناس في المدينة لتعلم تلك الصناعة ليكون منها معاشهم. وبالعكس إذا لم يكن نتاجها مطلوباً لم تنفق سوق الصناعة ولا يوجد قصد الى تعلمها وفقدت للاهمال. ولهذا يقال عن علي (رضه) قيمة كل امرئ ما يحسن بمعنى ان صناعته هي قيمته اي قيمة عمله الذي هو معاشه...».

يبدو لنا من اسلوب ابن خلدون في بيان هذه الحادثة الاقتصادية انه يعتد بالانسان وصناعته اشد من اعتداده بنتاجه وكسبه. فهو اكثر ما يعني بالانتاج ضارباً عن توزيع النتاج صفحاً.

اوضح ابن خلدون غامض امرين: (١) اذا كان نتاج صنعة ما مطلوباً مرغوباً فيه سمت قيمة هذه الصناعة ونفقت سوقها. (٢) اذا ازداد سعر النتاج ازداد عدد أرباب هذه الصناعة وطارقي بابها. ولهذا قلنا بلغة العصر انه يبحث في الاقتصاد الصرف اي يفسر ويشرح ولا يحكم على ما يقره ويثبته من الوجهة العملية. وهو قد وصف هنا طورين اثنين لحادثة اقتصادية واحدة: (١) العلاقة او الصلة المتينة بين طلبات المشترين وبين مقدار نتاج احدى الصناعات علاقة علة ومعلول وصلة مقدمة ونتيجة. (٢) تهافت الناس على صناعة نتاجها نافق مرغوب فيه ومتهافت عليه – بينما يبحث اقتصاديو العصر الحاضر في طوري هذه الحادثة ولا يبتغون الا تبرير الانتاج ودفع الظنة عنه والتدليل على ان قانون العرض والطلب ومبدأ المنافسة سواء في موافقة العدل وعدم الزيغ عن سبله.

يوضح المسيو جيد العلامة الاقتصادي هذا الراي بقوله: «ان هذا القانون (قانون العرض والطلب) يعين قيمة المحاصيل وهذه القيمة مقاسة بعدل غير قسري بالمبادلة الواقعة في السوق اي بعقود حرة. ويقول هؤلاء الاقتصاديون ايضاً ان المنافسة تضع حداً وازعاً عن الغبن وعدم التكافؤ اللذين قد تحدثهما هذه الحالة وامثالها اذ انه لو اتفق فسعرت محاصيلي وقدرت خدماتي بمبلغ يجاوز الحد لرايت اذن جماعة المنافسين الراغبين في جر هذا الغنم المفاجئ اليهم يتهافتون بانفسهم على سلعتي قصد الاتجار بها او على حرفتي لاحترافها. ثم يعملون كلما كثر عرض هذه السلعة على اعادة ثمنها الى مستوى كلفة الانتاج. وكذلك الخدمة بانواعها». ويرى المسيو جيد ان القانون الذي يعين قيمة محصول او خدمة ما قانون طبيعي. فهو اذن غريب عن كل هم اخلاقي بعيد عن نظريات العدل، شأن النواميس الطبيعية كناموس الثقل الذي يجذبنا الى مركز الأرض او كالناموس الذي «يجعل الشمس تشرق على الابرار والفجار سواء».

فالفرق الواضح الجوهري بين ابن خلدون وبين الاقتصاديين المدرسيين هو ان هؤلاء وضعوا نظاماً لا يحيدون عنه قيد شعرة في الدفاع عن كيانهم وبحر طوائف الخوارج على الكنيسة وعلى نصوصها، اي كنيسة علم الاقتصاد ونصوصه، وهي ونصوص الدين قائمة على اركان واحدة. ولما كانت نفوس هؤلاء العلماء مشغوفة بالروح المسيحي الذي دب في حضارتنا الغربية وثبت منها في العظم واللحم فقد توسلوا بالنظريات الدينية في الخير والشر ليتم لهم حفظ هذا الكيان الاجتماعي القائم على المادة والذي يطمعون بجعله جنة الآداب الرفيعة.

إذا كانت آراء ابن خلدون في كيان الجماعات الانسانية – في كيانها المركب – تجعله في اسمى مراتب الفلاسفة المؤرخين فإن ما يعزوه من شأن كبير الى العمل والملاكة والأجرة يجعله سلفاً واماماً لاقتصاديي هذا العصر. وإذا رأينا هؤلاء مسوقين سوقاً لا يغلب الى تمحيص نظم المجتمع الحاضر ولزوم جانب العداء لاوضاعه وقوانينه بابن خلدون لم يضطر قط الى وضع نظام اجتماعي يناقض عمران العصر الذي نظر في احواله باحثاً مدققاً.

كذلك لم يخطر ببالنا انا كشفنا عن تفكير ابن خلدون في جميع مظاهره وبما ليس بعده غاية ولكن لا بد من القول ان اكبر ميزة لمؤلفه القيم هي تعذر ربطه بطريقة او مذهب وحصره في احدى جوامع الكلم وانه لا يصح وضعه في دائرة محدودة ضيقة كالتي تستلزمها نظرية اجتماعية او يقتضيها حزب سياسي.

# تحقيق «أشعار النساء» لأبي عبيدالله المرزباني

الكتاب: أشعار النساء
المؤلف: ابو عبيدالله محمد بن عمران المرزباني
تحقيق: سامي مكي العاني وهلال ناجي
الناشر: عالم الكتب – بيروت ١٩٩٥

مراجعة: [illegible]

■ كتب القدماء الكثير عن اخبار النساء واخبار الجواري لكنهم كتبوا القليل عن النساء الشاعرات. فقبل كتاب المرزباني تخبرنا فهارس كتب التراث عن كتابين فقط هما «اشعار الجواري» للمفجع الشاعر المتوفي سنة ٣٢٧ هـ و«الاماء الشواعر» لأبي الفرج الاصفهاني المتوفي سنة ٣٥٦ هـ وهما مفقودان. اما بعده فهناك كتاب «النساء الشواعر» لابن الطراح المتوفي سنة ٧٢٠ هـ وهو مفقود ايضاً، وكتاب «نزهة الجلساء في اشعار النساء» للسيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ وقد حققه الدكتور صلاح الدين المنجد وصدرت طبعته الاولى عن دار المكشوف في بيروت سنة ١٩٦٨.

وكتاب «اشعار النساء» هذا يمثل جزءاً فقط من الكتاب الاصلي الذي وضعه ابو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيدالله الكاتب المرزباني، هو الجزء الثالث منه اي عشر الكتاب فقط اذ الباقي مفقود حتى الآن. وعلى رغم ذلك فإن المحققين يشيران الى ان هذه القطعة تضمنت تراجم ٣٨ شاعرة، اغلبهن لا ذكر لهن في الكتب المطبوعة. كذلك انفرد مؤلفه بكثير من الاشعار والاخبار. واضاف اضافة قيمة الى شعر النساء الخارجيات (الخوارج). فالمخطوط اذن يضيف اشياء جديدة كثيرة الى ديوان المرأة العربية، والاشياء الجديدة فيه تزيد كثيراً على ما هو معروف في المصادر.

اما المؤلف المرزباني (٢٨٤ هـ – ٣٩٧ هـ) الخراساني الاصل، البغدادي المولد، فقد اخذ العلم عن اشهر علماء ورواة عصره منهم: ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي، وابو بكر محمد بن يحيى الصولي، وابو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفة (نفطويه النحوي)، وعلي بن هارون المنجم، وعلي بن سليمان الاخفش، واحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة، وابو عبدالله احمد بن سليمان الطوسي، وغيرهم.

وكان، كما يذكر المحققان «فاضلاً كاملاً ذكياً راوية مكثراً، مصنفاً جميل التصانيف، كثير المشايخ ممتع المحاضرة والمذاكرة، مقدماً في الدول وعند اهل العلم». ولكنه تعرض للنقد من جانب بعض العلماء، اذ اخذ عليه اهل الحديث ان اكثر روايته كانت اجازة بينما كان لا يبين في تصانيفه الاجازة من السماع، بل يقول في كل ذلك: «اخبرنا». وكان، الى ذلك، مستهتراً، يشرب الخمر، إذ ذكر عنه انه كان يضع بين يديه قنينة حبر وقنينة خمر فلا يزال يكتب ويشرب، حتى ان عضد الدولة ساله مرة عن حاله فقال: كيف حال من هو بين قارورتين؟ يقصد قارورة الحبر وقارورة الخمر.

واتهمه بعضهم ايضاً بالكذب، لكن العلماء نفوا عنه هذه التهمة. فقال ابن الجوزي في «المنتظم في تاريخ الملوك والامم» انه «كانت افته ثلاثاً: الميل الى التشيع والى الاعتزال ويخلط المسموع بالاجازة، والا فليس بداخل في الكذابين». وذهب الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» مذهباً مماثلاً في قوله «ليس حال ابي عبيدالله عندنا الكذب. واكثر ما عيب به المذهب. وروايته عن اجازات الشيوخ له من غير تبيين الاجازة». اما ياقوت الحموي فقال عنه في «معجم الادباء» انه «كان ثقة صدوقاً».

وترك المرزباني عدداً كبيراً من التاليف والمصنفات، احصى المحققان منها ٥٩ كتاباً بين ضائع ومخطوط ومطبوع. اما كتبه المطبوعة فهي: «معجم الشعراء» حققه المستشرق كرنكو ثم عبدالستار احمد فراج، و«الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء» حققه محمد علي البجاوي، و«المقتبس في اخبار النحويين» نشر مختصراً له المستشرق زلهايم، و«اخبار السيد الحميري» حققه محمد هادي الاميني، و«اخبار شعراء الشيعة» لخصه محسن الامين وحقق التلخيص محمد هادي الاميني، لكن العاني وناجي يعتبران ان «اسلوب هذا الكتاب بعيد عن اسلوب المرزباني، وليس فيه اسناد ولم يشر اليه احد ممن ترجم للمرزباني».

اما كتبه الاخرى، فمنها: «الموثق في اخبار الشعراء المشهورين من الجاهليين والاسلاميين الى الدولة العباسية»، و«المستنير في اخبار الشعراء المحدثين اولهم بشار وآخرهم ابن المعتز»، و«اشعار الجن»، و«الرياض في اخبار المتيمين والعاشقين»، و«الرائق في اخبار الغناء والاصوات ونسبتها واخبار المغنين»، و«الانوار والثمار»، و«المراثي»، و«المفصل في البيان والفصاحة»، و«المديح في الولائم والدعوات والشراب»، و«اخبار ابي مسلم صاحب الدعوة»، و«ذم الدنيا»، و«المواعظ وذكر الموت»، و«فسخ العهود امام القضاة»، وغيرها.

واعتمد المرزباني في «اشعار النساء» منهج تصنيف الشاعرات وفقاً لانتمائهن القبلي. واسند الاخبار الى مصادرها من رواة او محدثين. فقبل كل خبر ذكر ما نصه: كتب اليّ فلان، او وجدت بخط فلان، او اخبرني فلان، او حدثنا فلان. وكان يعني بالاشارة الى الاختلاف في الروايات او الاختلاف في نسبة الابيات احياناً. وعمد في بعض المواضع الى تفسير معاني الكلمات الغريبة. واختلف مقدار الترجمة لهذه الشاعرة او تلك طولاً وقصراً بحسب اهمية الشاعرة.

ويعتمد العاني وناجي في طبعتهما هذه على مخطوطة لهذا الجزء من «اشعار النساء» عدد اوراقها ٥٩ ورقة وجدت في «دار الكتب المصرية». وهي مكتوبة بخط مغربي مضبوط الشكل، ولكنه خال من النقط في كثير من الكلمات. وهما يرجحان ان تكون كتابة هذه المخطوطة تمت في القرن الخامس الهجري.

# «المعجم المفهرس لمعاني القرآن الكريم» في صيغة معاصرة

الكتاب: المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم
إعداد: محمد بسام رشدي الزين
إشراف: محمد عدنان سالم
الناشر: دار الفكر [illegible]

مراجعة: مازن بلال

■ ضمن عملية دراسة الظواهر الاجتماعية في العالم العربي يميز الباحثون ما بين الدين والفكر الديني، معتبرين ان الفكر الديني ما زال يراوح في مصنفات القرن الرابع الهجري وما انتجه عصر التدوين من مؤلفات. ويؤثر هذا الامر بشكل سلبي في مواكبة الفكر الديني للتطورات المعاصرة بشكل العلوم الانسانية. ويلجأ بعض الباحثين الى ارجاع معظم حالات العنف الاصولي الى عدم تطور وسائل هذا الفكر واساليبه.

وبغض النظر عن نتائج هذا التحليل، فإنه يضيء زاوية مهمة في عملية البحث داخل التراث الاسلامي، فعصر التدوين اعتمد في بعض جوانبه على ادوات اتاحت للباحثين تأسيس علوم الفقه واللغة والكلام، وكان التصنيف الذي وضعه الاوائل مفتاحاً اساسياً بيد الباحثين لانتاج الفكر بمختلف مدارسه واتجاهاته. وبمعنى آخر كان البحث العلمي يستند الى قاعدة واضحة تسهل على العلماء دراسة التكوينات الفكرية.

وإذا حاولنا قراءة البحث العلمي منذ عصر التدوين وحتى زماننا الحاضر نجد انه ما زال يستند الى التصنيفات القديمة، بحيث تتم اعادة انتاج التراث واستنساخه من دون ان يكتسب موقعاً حقيقياً في انتاج الفكر المعاصر، وبمعنى ادق فإن البحث التراثي يعتمد على الادوات المعرفية التي اتاحها ذلك العصر. فمعظم معاجم اللغة العربية على سبيل المثال ظل يعتمد اسلوب ابن المنظور في «لسان العرب» ودراسة الحديث النبوي تستند الى التبويبات التي اوجدها المحققون الاول مثل البخاري ومسلم. وهذه الادوات المعرفية يمكن ان تقيد الباحث ضمن حدود الشكل الثقافي السابق للتطور المعرفي الذي افرزته القرارات العلمية الحديثة.

ونستطيع هنا تبديل النظر الى التراث فيما لو حاولنا تجاوز الشكل المعرفي الذي كتبت فيه وقراءته وفق نظام معرفي جديد، فظهور ابحاث تصنيفية تحاول الخروج من الاطار المعرفي لعصر التدوين سيساعد في فتح آفاق جديدة، ويمكن اعتبار المرحلة الاولى لبناء ثقافي داخل التراث ولانتاج فكرنا بحيث يحمل هوية الماضي ويعالج مسائل الحاضر. ومن هذه الزاوية يمكن التعامل مع «المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم» كمحاولة لايجاد إطار جديد في التصنيف، يتيح للباحثين امكانات العمل والدراسة وفق اسلوب معرفي يلائم نهاية القرن العشرين.

ينطلق معد المعجم من ضرورة وجود خدمات متطورة للقرآن الكريم في مجال معاني آياته ووحدة موضوعاته لذلك فإن التركيز على المعاني غرضاً اساسياً في تقريبه الى الناس وإتاحة البحث في آياته ليعود الى فاعليته في حياتهم اليومية، ويقول المعد ان هذا المعجم لم يات من فراغ بل ارتكز الى أعمال كثيرة سبقته يذكر ستة منها، لكن هدف هذا المعجم هو تجاوز الصعوبات التي قللت من امكانات الاستفادة من المراجع القديمة التي تتلخص بالنقاط التالية:

١- عدم شموليتها لموضوعات القرآن غير المحددة.

٢- قلة تفريعاتها ضمن الموضوع الكلي الواحد.

٣- عدم ترتيبها ترتيباً معجمياً الفبائياً ييسر للباحث العثور على الموضوع الذي يطلبه.

٤- عدم تحديد مواطن الشاهد في الآية مما يجعل الباحث مضطراً لقراءة الآية بكاملها ليصل الى ما يريد.

استغرق العمل في هذا المعجم ما يقارب الثلاث سنوات وتم اتباع منهج خاص به. وفي مرحلة إعادة تدقيقه، إطلع الباحث على ما قام به محيي الدين عطية في مصنفه «الكشاف الاقتصادي لآيات القرآن»، وعلى رغم توافقه في المنهج والأسلوب مع معجم معاني القرآن، فإن ما عالجه كان مقتصراً على موضوع واحد، بينما انطلق معجم المعاني من تشعب الموضوعات محاولاً وضع كشاف لها مهما تفرعت، فجمعت الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع واحد من حيث المعنى وتم تجاوز التفاوت اللفظي، فموضوع «الآخرة» مثلاً ينضوي تحت لفظ الآخرة ويوم الوعيد ويوم القيامة والساعة. كما تم تصنيف الآيات المتعلقة بالموضوع الواحد وتفريعها الى افكار جزئية، وصيغت الأفكار الجزئية على شكل رؤوس موضوعات تسهل على الباحث تتبعها. ففي موضوع الآخرة هناك باب لأحداثها وباب آخر لأسمائها وباب للإيمان بها. ويراعى في راس الموضوع اختيار الكلمات القريبة من ذهن الباحث ووضعها بصيغة المفرد وعدم ردها لجذرها اللغوي، كما جاءت الموضوعات الرئيسية والفرعية مرتبة بشكل معجمي الفبائي من دون النظر الى العلاقات المنطقية بين الأفكار، فعند البحث عن الكلمة المفتاحية يمكن طلبها من مكانها بحسب رسمها ونطقها، فـ «صفات الله» تطلب في حرف الصاد مباشرة.

المعجم صدر في ثلاثة اشكال مختلفة تمكن الباحث من اختيار ما يجده ملائماً لعمله. فالشكل الاول هو المعجم التفصيلي بجزءين، ويحتوي على ٧٢٦٨ موضوعاً رئيسياً وفرعياً. ويضع بين يدي الباحث العمود الفقري للموضوع الذي يريد التطرق اليه. والشكل الثاني هو معجم رقمي ملحق بالمصحف العظيم، يتم فيه ذكر راس الموضوع ثم توضع ارقام الصفحات والآيات المتعلقة به، وجاء ترتيب ارقام الصفحات والآيات في الموضوع الواحد بشكل تصاعدي حسب ورودها في المصحف، كما أضيف على هامش المصحف تفسير وجيز لآيات القرآن وضعه الدكتور وهبه الزحيلي، وعبر هذا المعجم يستطيع الدارس العودة الى مواقع ورود المعاني في القرآن الكريم من خلال اي لفظ دال عليها. والشكل الثالث هو المعجم الكومبيوتري الذي يحوي نسخة كاملة من القرآن الكريم من خلال اي لفظ دال عليها. والشكل الثالث هو المعجم الكومبيوتري الذي يحوي نسخة كاملة من القرآن الكريم مرتبة وفق ترتيب المصحف العثماني، وتم ترقيم الآيات والسور والصفحات بحسب مصحف الحفاظ فتختم كل صفحة عند رأس آية، ويحتوي هذا المعجم الكومبيوتري على تفسير لآيات القرآن وما صح من أسباب النزول، وهناك فهرس لفظي لكلمات القرآن يمكن الدارس من البحث عن الآية التي يريدها من خلال تذكرة لكلمة ولحدة منها، وهو مرتب ترتيباً الفبائياً بحسب الجذر اللغوي. واما الجديد في هذا البرنامج فهو الفهرس الموضوعي الذي يحتوي على «المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم» وترجمة هذه المعاني للغة الانكليزية.

ربما لا يقدم تصنيف واحد تبدلاً اساسياً في الأدوات المعرفية المستعملة لدراسة القرآن الكريم، لكنه يشكل نافذة جديدة في عملية البحث العلمي من اجل قراءة النص القرآني وفق تصنيف جديد، ويقدم املاً لاعادة صياغة التراث داخل فكرنا المعاصر ليصبح علماً ينتمي الى الحاضر.

## من الحياة

### فشل مخططي انفجار الرياض

■ كان للجريمة النكراء في تفجير سيارة ملغومة في قلب الرياض، نتيجة واحدة وحاسمة وهي الفشل الذريع الذي لحق بالمخططين والمحرضين على رغم وقوع ضحايا وأضرار وتسجيل واقعة مريرة وهي انها أول عملية ارهابية غادرة تقع في بلد الأمن والأمان وأرض المقدسات الغالية.

كانت المملكة العربية السعودية، وعاصمتها الرياض، تنعم باستقرار لا مثيل له بين دول العالم لأسباب عدة من بينها التمسك بمبادئ العقيدة الاسلامية السمحة وطبيعة أهلها المؤمنين الذين ينبذون العنف ويرفضون أي عمل ارهابي، ولا يفكرون يوماً في تعريض حياة الابرياء للخطر، ولهذا كان للنبأ وقع الصاعقة على الغريب قبل القريب، وعلى العدو قبل الصديق.

ولكن ما ان هدأت الضجة وتلاشى غبار الانفجار، حتى اتضحت الصورة تماماً للجميع بأن هذا العمل الاجرامي غريب على المجتمع السعودي، وان مثل هذه الاعمال لا يمكن ان يهز استقرار بلد عريق يتشرف بخدمة الحرمين الشريفين ورعاية ضيوف الرحمن ويستقبل كل عام الملايين من الحجاج والمعتمرين والزوار والضيوف والمقيمين العرب والمسلمين والاجانب الذين يعيشون بيسر وبسلام، وأمن وأمان.

وما ان هدأت الضجة ايضاً، بل وتلاشت خلال ساعات حتى تبينت للعالم اجمع حقائق عدة تصب كلها لمصلحة المملكة العربية السعودية حتى قيل «رب ضارة نافعة»، من بينها:

– ان القيادة السعودية أظهرت هدوءاً ورباطة جأش ملفتة في معالجة الحادث الاجرامي بثقة واقتدار على رغم الحزن الذي خيم على النفوس بسبب وصول غدر الطامعين الى هذا المستوى، والحقد الى درجة الوحشية ضد بلد لم يقدم الا الخير لأشقائه وكل من تعامل معه وعاش بين ظهرانيه.

– ان الشعب السعودي أجمع على ادانة هذا العمل الاجرامي، وأكد عمق ارتباطه بأرضه وقيادته، وتمالك نفسه بعد ساعات من وقوعه ليؤكد للعالم انه لا يأبه لمثل هذه الاعمال ولا يخاف منها، بل هو على استعداد للتصدي لها ومحاربة كل من يثبت انه حرض عليها أو نفذها.

– ان الاعلام السعودي اثبت قدرته على المعالجة، من حيث السرعة والموضوعية والصراحة ونقل الصورة الحية عن الحقيقة مباشرة بلا زيادة ولا نقصان. وهذه بداية طيبة للاعلام الرسمي وللصحافة الوطنية وللكتاب الذين تباروا في الرد على الذين ارتكبوا هذه الجريمة.

– ان الاستنكار العربي والاسلامي والعالمي فاق كل التوقعات، ولم يسبق ان حصل مثل هذا الاجماع في التنديد بالارهابيين من الشرق والغرب وروسيا وأميركا والقيادات العربية والشعوب. وهذا يكرس وزن السعودية ودورها والحرص العام على أمنها واستقرارها وحكمة قيادتها في التعامل مع الاحداث باقتدار.

انها تجربة مريرة لا يتمنى اي انسان ان تتعرض لها أية دولة عربية او اسلامية. ولكن جانبها الايجابي الوحيد كان في الفشل الذريع الذي جناه المجرمون والعار الذي سيلحق بالمحرضين، وخيبة املهم في وأد الرسالة التي حاولوا تمريرها من خلال التفجير.

●●●

● خلجة

ذلك الحب الذي علمني
ان احب الناس والدنيا جميعاً
أيها الساكن عيني ودمي
أين في الدنيا مكان لست فيه؟

عرفان نظام الدين




| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٥.١٥ | ٦.٣١ | ١٢.٠٧ | ١٥.١٦ | ١٧.٤٠ | ١٩.١٠ |
| المدينة المنورة | ٥.١٨ | ٦.٣٨ | ١٢.٠٧ | ١٥.١٣ | ١٧.٣٤ | ١٩.٠٤ |
| القدس المحتلة | ٤.٤٦ | ٦.١٠ | ١١.٣٦ | ١٤.١٨ | ١٦.٤٠ | ١٧.٥٩ |
| ابو ظبي | ٥.١٩ | ٦.٣٨ | ١٢.٠٩ | ١٥.١٣ | ١٧.٣٦ | ١٨.٤٩ |
| [illegible] | ٤.٣٨ | ٥.٥٨ | ١١.٣٦ | ١٤.٢٨ | ١٦.٤٨ | ١٨.٠٣ |
| الجزائر | ٥.٥٩ | ٧.٢٩ | ١٢.٣٥ | ١٥.١٦ | ١٧.٣٧ | ١٩.٠٢ |
| الخرطوم | ٤.٣٨ | ٥.٥١ | ١١.٣٧ | ١٤.٥٢ | ١٧.١٨ | ١٨.٢٧ |
| الكويت | ٤.٥٤ | ٦.١٥ | ١١.٣٧ | ١٤.٣٣ | ١٦.٥٥ | ١٨.١١ |
| الرباط | ٥.٣٥ | ٧.٠١ | ١٢.١٥ | ١٥.٠٣ | ١٧.٢٢ | ١٨.٤٥ |
| الرياض | ٤.٥١ | ٦.١٠ | ١١.٤١ | ١٤.٤٥ | ١٧.٠٧ | ١٨.٢٧ |
| المنامة | ٤.٣٣ | ٥.٥١ | ١١.٢٠ | ١٤.٢٤ | ١٦.٤٥ | ١٨.٠٠ |
| القاهرة | ٤.٥١ | ٦.٢١ | ١١.٤٣ | ١٤.٣٧ | ١٦.٥٩ | ١٨.٢٢ |
| بيروت | ٤.٤٦ | ٦.١٣ | ١١.٣٦ | ١٤.١٣ | ١٦.٣٣ | ١٧.٥٦ |
| بغداد | ٥.١٠ | ٦.٣٥ | ١١.٥٠ | ١٤.٣٩ | ١٧.٠٠ | ١٨.٢١ |
| تونس | ٥.٣٠ | ٧.٠٠ | ١٢.٠٧ | ١٤.٤٨ | ١٧.٠٨ | ١٨.٣٣ |
| [illegible] | ٤.٥٠ | ٦.٠٣ | ١١.٥٤ | ١٥.١٣ | ١٧.٤٢ | ١٨.٥٢ |
| دمشق | ٤.٤٣ | ٦.٠٩ | ١١.٣٣ | ١٤.١١ | ١٦.٣٣ | ١٧.٥٢ |
| [illegible] | ٥.١٧ | ٦.٣٦ | ١٢.٠٥ | ١٥.٠٩ | ١٧.٣٠ | ١٨.٤٥ |
| صنعاء | ٤.٥٠ | ٦.٠٤ | ١١.٥٠ | ١٥.٠٥ | ١٧.٣٣ | ١٨.٤١ |
| طرابلس الغرب | ٥.١٥ | ٦.٤٠ | ١١.٥٤ | ١٤.٤٥ | ١٧.٠٤ | ١٨.٢٦ |
| عمان | ٤.٤٣ | ٦.٠٦ | ١١.٣٤ | ١٤.١٦ | ١٦.٣٧ | ١٧.٥٦ |
| مسقط | ٥.٠٢ | ٦.٢٠ | ١١.٥٢ | ١٤.٥٨ | ١٧.٢١ | ١٨.٣٤ |
| مقديشو | ٤.٣٨ | ٥.٤١ | ١١.٤٦ | ١٥.٠٩ | ١٧.٤٧ | ١٨.٥٥ |
| نواكشوط | ٥.٥٥ | ٧.١٠ | ١٢.٥٠ | ١٦.٠٣ | ١٨.٢٩ | ١٩.٣٨ |
| [illegible] | ٥.٠٣ | ٦.٣٦ | ١١.٣٥ | ١٤.٠٩ | ١٦.٣٠ | ١٧.٥٩ |
| [illegible] | ٥.١٣ | ٦.٤١ | ١١.٥٠ | ١٤.٣٣ | ١٦.٥٥ | ١٨.١٨ |
| [illegible] | ٥.٢٨ | ٧.٠٩ | ١٢.١٣ | ١٤.٥٢ | ١٧.١١ | ١٨.٢٧ |
| [illegible] | ٥.٤٦ | ٧.٣٤ | ١١.٥٤ | ١٣.٤٦ | ١٦.٠٨ | ١٧.٥١ |
| [illegible] | ٦.١٧ | ٨.٠٥ | ١٢.٣٠ | ١٤.٢٨ | ١٦.٥١ | ١٨.٣٣ |
| [illegible] | ٦.١٩ | ٨.٠٥ | ١٢.٢٧ | ١٤.٤٥ | ١٧.٠٧ | ١٨.٤٥ |
| [illegible] | ٥.٥٨ | ٧.٤١ | ١٢.٢٢ | ١٤.٣٩ | ١٧.٠٠ | ١٨.٢٧ |
| روما | ٥.٢٧ | ٧.٠٣ | ١١.٥٨ | ١٤.٣٦ | ١٦.٤٨ | ١٨.١٨ |
| [illegible] | ٥.٠٤ | ٦.٤٥ | ١١.٣٣ | ١٣.٥٦ | ١٦.١٨ | ١٧.٥٢ |
| ستوكهولم | ٥.٥٦ | ٧.٥١ | ١١.٣٥ | ١٢.٥٤ | ١٥.١٣ | ١٧.٠٣ |
| [illegible] | ٦.٠٠ | ٧.٥٣ | ١١.٥٦ | ١٣.٣٥ | ١٥.٥٦ | ١٧.٤٢ |
| [illegible] | ٥.٢٨ | ٧.٢٥ | ١١.٤٨ | ١٣.٤٥ | ١٦.٠٧ | ١٧.٤٨ |
| [illegible] | ٦.٣٠ | ٨.٠٣ | ١٣.٠١ | ١٥.٣٥ | ١٧.٥٦ | ١٩.٢٥ |
| [illegible] | ٤.٥٦ | ٦.٢٤ | ١١.٣٣ | ١٤.١٨ | ١٦.٤٠ | ١٨.٠٢ |
| [illegible] | ٥.٢١ | ٦.٥٤ | ١١.٥٦ | ١٤.٣٣ | ١٦.٥٢ | ١٨.١٩ |
| [illegible] | ٥.٢٤ | ٧.٠٥ | ١١.٥٠ | ١٤.٠٩ | ١٦.٣٠ | ١٨.٠٧ |

[illegible] المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

أكبر مشفى للصقور في العالم موجود في دبي

# «ايدز» الصقور سببه الحرارة والرطوبة

□ دبي – من هيام عامر:

■ تمثل رياضة الصيد بالصقور مظهراً من مظاهر الحياة التراثية عبر تاريخ دولة الامارات والجزيرة العربية بوجه عام. وما زالت هذه الرياضة تستهوي الكثير من اهل الخليج.

واذا رجعنا الى تاريخ هذه الرياضة العريقة، فسنجد انها بدأت عند الانسان البدوي القديم الذي كان يسكن الصحراء، وكانت سبل الحياة وطرق الحصول على الرزق غير ميسرة ومن مصادر محددة، لذلك استخدم الصقر كوسيلة لجلب الطعام فكان يدربه ويطلقه ليصطاد به طيور الحباري اللذيذة الطعم. اما الآن ومع تيسر سبل العيش والرزق، أصبح استخدام الخليجي للصقور لمجرد الترفيه في رحلات برية ممتعة.

واشهر الانواع المستخدمة صقر الشاهين. ومعظم هذه الصقور يأتي من مناطق باردة في شمال اوروبا خصوصاً في فصل الشتاء عندما يكون الطقس في الخليج معتدلاً، وعند حلول الصيف تشد رحالها الى مناطقها الباردة مرة ثانية هرباً من الحرارة والرطوبة الزائدة. وحتى عهد قريب كان هواة الصقور يمسكون بها ويحجزونها خلال موسم الصيد في الشتاء ثم يطلقون سراحها مع بداية الصيف لتعود لمناطقها. وما يحدث الآن ان معظمهم يحجزها لاكثر من موسم واحد فتصاب الطيور ببعض الامراض، البسيطة منها والقاتلة احياناً. ويعود ذلك الى طبيعة المناخ الخليجي الحار والرطب خلال فصل الصيف.

ومن هنا جاءت فكرة انشاء مشفى خاص بالصقور للعناية بها والقيام بالعلاج اللازم، وتم افتتاحه في العام ١٩٨٣ في إمارة دبي تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم.

(الإسبرجيلوس) «Aspergillosis» هو ايدز الطيور الصيادة، ويعتبر فطر الإسبرجيلوس الذي ينمو داخل رئة الطيور السبب الأكثر شيوعاً في العالم لوفاة هذه الطيور، وتمضي فترة من أسابيع الى اشهر قبل ان يظهر على الصقر وعندما تتضح الاعراض المرضية يكون التلف الرئوي بلغ درجة متقدمة، ويصبح العلاج عندها غير مجد.

وهذا المرض يحدث عندما تضعف مقاومة الجهاز المناعي للصقور (كما يحدث في مرض الايدز) مما يساعد الفطر في النمو والتكاثر داخل الرئة من دون مقاومة. والشيء الاساسي الذي يؤدي الى اضعاف الجهاز المناعي هو تعرض الصقور للضغوط النفسية الناجمة عن الاسباب التالية:

– طول مدة مقاومة الصقر خلال فترة اصطياده.

– سوء معاملة الصقر من قبل الصيادين وأصحاب الصقور احياناً.

– حجب الغذاء عن الصقر لمدة طويلة خصوصاً خلال فترة تدريبه.

– التمايز والاختلاف الكبير في درجات الحرارة والبيئة خصوصاً للصقور الآتية من مناطق باردة او معتدلة المناخ مثل صقور الحر والشاهين التي هي اكثر تأثراً بتلك الضغوط عندما تتعرض للحرارة المرتفعة والرطوبة العالية في فصل الصيف في البلاد العربية.

ومن خلال الجدول التالي يمكننا تخيل الفارق الواضح بين مناخ مناطق هذه الطيور الأصلية ومناخنا في البلاد العربية.

وأبرزت الحقائق العلمية ان صقور المناطق الباردة لا تتمكن من العيش لمدة طويلة في المناطق المدارية الحارة ما لم تؤمن لها ظروف اصطناعية مشابهة لبيئتها الطبيعية. وباتباع مستشفى دبي للصقور هذا الاسلوب استطاع ان ينقذ آلاف الصقور من مرض الأسبرجيلوس خلال فترات الصيف، وكذلك توعية مالكي الصقور لتوفير الظروف المناسبة من مكيفات تبريد في بيئة نظيفة وغير رطبة او متربة.

وفي حوار مع الدكتور نايجل بارتون، أحد أطباء مستشفى الصقور في دبي سألناه عن عدد الصقور التي يتم علاجها سنوياً في المستشفى؟

– تقريباً تأتينا ١٥٠٠ حالة سنوياً، وقد مضى على انشاء المستشفى حوالي ١٢ عاماً عالجنا في العام الأول منها حوالي ٨٠ صقراً وهذا العام عالجنا حوالي ٢٥٠٠ حالة معظمها من دبي، وحتى الآن قمنا بعلاج ما يزيد عن ١٠٠ الف صقر.

● ما أنواع الصقور التي تعالجونها؟

– نحن نستقبل على وجه الخصوص صقور الشاهين وصقور الحر لأنها الأكثر استخداماً هنا في رياضة الصيد، فصيد الحباري يحتاج الى نوع معين من الصقور التي يكون معظمها صغير الحجم. ولذلك كان الشاهين والحر مناسبين لهذه الرياضة.

● نعلم بأن كندا تمتلك أضخم مستشفى للصقور في العالم، وكذلك نعلم بأن رياضة الصيد بالصقور رياضة ملكية قديمة في بريطانيا. فهل تذكر لنا البلدان التي تهتم بالصقور ومعالجتها والصيد بها خارج المنطقة العربية؟

– مستشفى الصقور في دبي هو اكبر مستشفى تخصصي لعلاج الصقور في العالم. اما المستشفى الموجود في اميركا الشمالية فهو مستشفى لعلاج جميع انواع الطيور وليس للصقور فقط. وتمارس رياضة الصيد بالصقور في معظم بلدان اوروبا واميركا، وفي الشرق الأقصى وإن بشكل أقل. والمعروف ان القنص بالصقور معتمدة كرياضة في معظم هذه البلاد، ولكن شبه الجزيرة العربية كانت تستخدمها في البداية لجلب الطعام، ثم استخدمت كرياضة ترفيهية فقط

● هل لك ان تحدثنا عن نوعية الأمراض الشائعة بين صقور دولة الامارات؟ وهل تقومون بإجراء تجارب للإكثار من الصقور في الأسر أم ان مشفاكم للعلاج فقط؟

– نحن نرى عوارض كثيرة ومختلفة وكلها مرتبطة بالمناخ هنا. وكما هو معروف، فإن هذه الطيور تأتي من مناطق باردة في شمال اوروبا، لذلك تصاب خلال فترة الصيف بفطر في الرئة نطلق عليه اسم «فطر الاسبرجيلوس»، وهو أكثرها خطورة، كما تصاب الصقور ببعض الجروح والتقيحات في باطن أقدامها نتيجة وقوفها على أسطح غير مستوية وملائمة أو لطول مدة الصيد. وتوجد أمراض اخرى تصاب بها بعد موسم الصيد خصوصاً في باكستان حيث يكثر الناموس الذي يهاجم هذه الصقور وينقل الفيروس اليها. وكما قلنا، تظهر هذه الاعراض بعد انتهاء موسم الصيد. وبالنسبة الى الشق الثاني من السؤال، فإن هذه الصقور تأتي الى هنا للعلاج فقط ولا تظل اكثر من يومين او ثلاثة، وفي حال اجراءات عمليات تمكث من ثلاث الى أربعة اسابيع ثم نعيدها لأصحابها ولا شيء اكثر من ذلك، وقد يوجد أحياناً حوالي ٢٥٠ صقراً في الوقت نفسه بالمستشفى للعلاج.

● ارتفاع اسعار الصقور بسبب منع تهريبها من مواطنها الأصلية يدفع بأصحابها لرعايتها الدائمة، فما هو العمر الافتراضي للصقر القناص؟

– معظم هذه الصقور صقور برية تأتي من البراري واسعار بعضها باهظ جداً، وبعضها الآخر بالاسعار نفسها التي ستحصل عليها في اوروبا والصقور التي تأتينا عادة صغيرة يمسكون بها في أول موسم صيد لها، ويمكن ان تعيش لمدة عشر سنوات اذا اعتنى بها أصحابها العناية المثلى. ومهمتنا مساعدتهم في الحفاظ عليها من خلال المعالجة الطبية والمتابعة.

● برأي الدكتور بارتون هل اصبح مالكو الصقور على دراية كافية بالأسلوب المعيشي والصحي المناسب لهذه الطيور النادرة؟

– نعم، اصبحوا اكثر معرفة ودراية، ولهذا تأتينا حالات كثيرة، وهذا ليس معناه الامساك بالمزيد من الصقور، ولكن معناه ان اصحاب الصقور يعلمون بوجود مستشفى خاص بطيورهم مما يدل على الرعاية التي يولونها لهذه الطيور، وهم ايضاً سعداء لوجود مثل هذه المستشفى في الامارات.

● ما هي رسوم العلاج في مستشفاكم؟

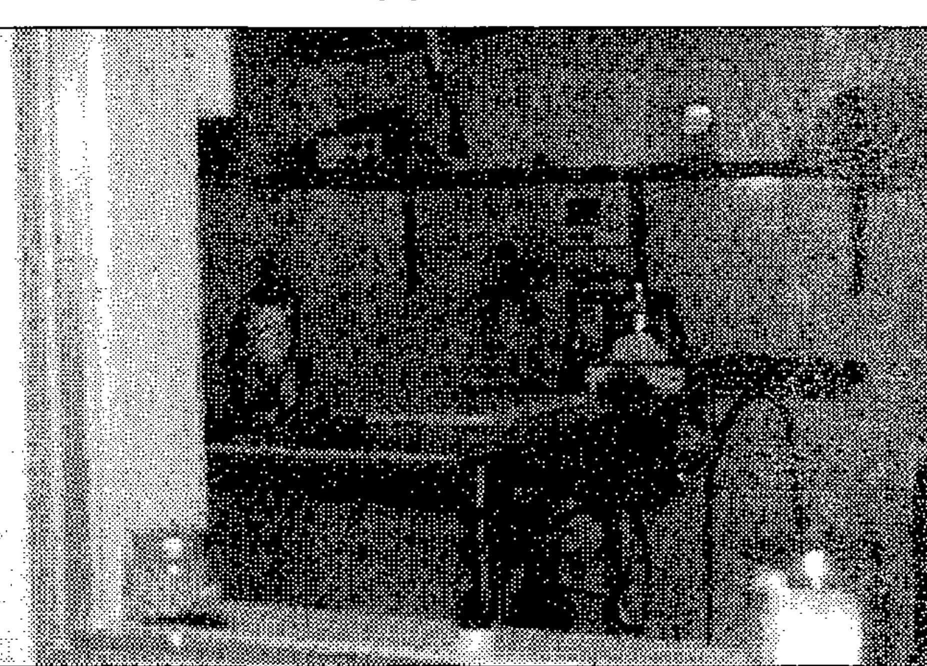
– العلاج يتم بالمجان، كل شيء تحت رعاية الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم من دواء ومعدات وخدمة مجانية، خصوصاً السكان في إمارة دبي، اما الذين يأتوننا من خارج الامارة، من أبو ظبي او السعودية او البحرين، فإنهم يدفعون فقط ثمن الدواء، بينما العلاج والعمليات بالمجان ايضاً.




| | أوروبا وآسيا | المنطقة القطبية | البلاد العربية |
| --- | --- | --- | --- |
| درجة الحرارة<br>نسبة الرطوبة | ٢٠م<br>٪١٥ | ٦م<br>٪١٠ | ٤٢م<br>٪٩٠ |



مستشفى الصقور في دبي.



احدى غرف العمليات.

مدى

## وجه أطل

تلم الهواجس أثنايها

وتنسلُّ

في غلس العتمة الراضخة

هو الفجر يهمي أخيراً

ويمتشق الوعي شيئاً من الحلم

بنسمة يوم يهل

يصف مواعيده

فرحةً فرحةً

يحاور بين الإفاقة والصحو أسماءها

يعيد انبياحاتها الشامخة

*

للفجر في خلجاتك لمسة طل..!

*

أآخيت يوماً مدى الحزن؟

سلّمت للعتمة الروح؟

زاوجت بين الحشاشة والجرح؟

آمنت أن لا افترازاً سيأتي؟

وأن مسارك تغريبة راسخة؟

وها أنت..!

تنزاح عنك الغموم

وينفرج الدرب عن وعده

يحاور فيك اختلاج الأمل

فلا تتذكر ملح انقباضك أمس

ولا بُعد قوس قزح

وترسم في الغيب شيحاً

ووردا

وغابات لونٍ وموجات فل...

وأفقاً يلح.

*

يفاجئك الآن أنك ترهص وعداً...

ونبضك يهطل بالدندنات

وأنك تفتر...

يلهث فيك الوجود... ويرقص

تنطق شعراً

وتختال في نزق السوسنات

وبوح السنونو... وشوق الأزل!

وتعجب!

كيف تعيدك طفلاً

بلا موعد

– في تباريح رحلتك الناسخة –

بشاشةُ وجهٍ غريبٍ أطل...

ثريا العريض

فازت بالمرتبة الثالثة في مهرجان القاهرة الدولي للاغنية

# المطربة لور عبس تحلم بعمل فني مع «الرحابنة»!

□ بيروت – من ناتالي مبارك:

■ من جوقة الكنيسة في بلدتها، الى برنامج للهواة، فإلى «ليالي لبنان»، وانتهاء بمهرجان القاهرة الدولي الاول للاغنية: مراحل تختصر طريق لور عبس الى الوسط الفني. وسط تسلحت لخوض غماره بجهد ومثابرة لم تنقطع عنهما طوال ٨ سنوات حتى توجتهما بديبلوم في المغنى الشرقي مع العزف على آلة العود.

ولأن طموحها هو «الوقوف على خشبة مسرح عظيم امام جمهور عظيم»، اختيرت لور عبس لتمثيل لبنان في مهرجان القاهرة العالمي للاغنية وفازت عبر ادائها اغنية «نهر الايام» (كلمات الشاعر ايليا ابو شديد، ألحان احسان المنذر) بالمرتبة الثالثة.

في الطبقة السادسة من المعهد الوطني العالي للموسيقى، استقبلتني لور عبس أستاذة المغنى الشرقي ولكن هذه المرة من وراء احدى طاولات الدراسة شارحة محطات رحلتها.

بدأت لور عبس التدريس في المعهد الوطني عقب تخرجها قبل سنتين حاملة ديبلوماً في المغنى الشرقي، مع العزف على آلة العود. ولم يثنها عالم الفن عن عالم اللغة وآدابها، فتابعت دراستها الاكاديمية حتى نالت اجازة في اللغة العربية من الجامعة اللبنانية (كلية الآداب).

اقتصرت اطلالتها الفنية خلال سنوات الدراسة الثماني على «الفيديو كليب» الوطني، والمشاركة في بعض البرامج المحلية. فغنت بالعربية وبالاجنبية وآخر اعمالها كاسيت واسطوانة كومباكت بعنوان «غنيتك» تتضمن ٧ اغنيات لبنانية (انتاج شركة «صوت بيروت») ومن بينها اغنية «نهر الايام» التي مثلت بها لبنان في مهرجان القاهرة.

فوزها بالمرتبة الاولى في برنامج «ليالي لبنان» عن فئة الاغنية الرومانسية او ما يعرف بالكلاسيكية على رغم عدم دراستها الموسيقى وقتذاك، واصرارها على عدم مجاراة عصر الاغنيات المستهلكة، ابقيا لور عبس بعيدة عن الملاهي وعالمها، وزاداها عزماً على تحقيق طموح يتلخص بالوقوف على «خشبة مسرح عظيم امام جمهور عظيم».

● بمن تأثرت لور عبس؟

– في الحقيقة اخذت من مدارس كثيرة وحاولت تنفيذ عناوين عدة بصوتي، بينها مدرسة ام كلثوم التي اخذت منها متانة اللفظ وصحته، ومن اسمهان رقة الاداء، ومن عبدالحليم حافظ الاحساس، ومن وديع الصافي تركيز الصوت. وعندما اختلي بنفسي، سواء في الاعمال المنزلية او الشؤون الخاصة، تبقى الاغنية رفيقتي الوحيدة فأدندن دائماً للعمالقة المذكورين اغنيات احبها واخرى تفيد الصوت وتمرّنه. ولم اكن ألبي دعوات الاصحاب والاقارب للغناء، لكنني كنت اغني اكثر من ساعة وحدي في المنزل. المهم ان يتوافر الجو المناسب.

● ما هو مفهوم «الجمهور العظيم» بالنسبة اليك؟

– «الجمهور العظيم» هو نخبة «الذواقة»، اي الذين يتذوقون الموسيقى والغناء، ولا شك في ان لدينا الكثيرين منهم في لبنان ممن يقدرون الصوت وقدراته ويميزون عطاءاته.

● كيف تصفين مرحلة ما بعد «ليالي لبنان»؟

– برنامج «ليالي لبنان» كان اول برنامج اعد بعد الحرب اثر توقف «استديو الفن»، ولكن ما ان انتهى حتى عادت الحرب اللبنانية الى الشوارع. وفي تلك الفترة تغير مفهوم الفن وبرز عصر الاعمال المستهلكة التي تعرض في الملاهي وغابت الاعمال المسرحية، فكان «الكونسرفاتوار» ملجأي.

● اين لور عبس من المسرح؟

– امنيتي ان اشارك في عمل مسرحي، خصوصاً للرحابنة، وفي الحقيقة لم يعرض علي حتى اليوم عمل مماثل. واستطيع القول ان معرفتي بالفنان منصور الرحباني ما زالت في بدايتها، فالمسرح الرحباني طموح كل فنان يحب ان يعطي بتعبير واحساس.

● هل اثرت حياتك الزوجية في حياتك الفنية؟

– لم تؤثر حياتي الزوجية في فني ولا العكس كان صحيحاً، فلكل منهما الوقت الكافي خصوصاً ان اعمالي الفنية ليست يومية ولا تتطلب تحضيراً في البيت. لكنني اتقن كل ما افعله وليس لدي مشكلة على صعيد الوقت، ولا اخفي انه كان لدي بعض المحاولات في التلحين وكانت اغنيات لي لكنها لم تبصر النور بعد ولم تخرج الى الناس.

● كيف تمت مشاركتك في مهرجان القاهرة الذي فزت فيه بالمرتبة الثالثة؟

– في الواقع استدعتني منظمة «الفيدوف» اي اللجنة العالمية لتنسيق المهرجانات العالمية لتقديم طلب للمشاركة في المهرجان العالمي الذي يضم ٩٠ طلباً من دول العالم الاوروبية والاميركية والشرق اوسطية، واختير منها ٣٥ عملاً وكانت اغنية «نهر الايام» من ضمن الاعمال المختارة ومثلت لبنان بها. وتوجهت مع زوجي والفنان احسان المنذر الى القاهرة بدعم من وزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان ووزارة السياحة في مصر. وعند وصولنا الى مصر فوجئنا بالتوزيع الاوروبي الضخم للاغنيات الاجنبية، وفوجئنا بأن لجنة التحكيم التي تضم ٨ اعضاء اوروبيين واميركيين (وانضم اليها لاحقاً عضوان من مصر) كانت لها ألحان بين الاعمال الخمسة والثلاثين المتبارية مما دفع الاستاذ المنذر الى بذل جهد اكبر فاضاف بعض التوزيعات الموسيقية الى الاغنية ولم يقبل الا ان تكون موازية للاغنيات الاجنبية، وفي النتيجة تمكنت اغنية «نهر الايام» التي أديتها باللغة العربية وباللهجة اللبنانية (ووزعنا كلماتها مترجمة الى الفرنسية) من اسر الاوروبيين والعرب. ليلة العرض كانت فعلاً مذهلة وشعرت برهبة الوقوف على المسرح، اذ ان الحفلة كانت تنقل مباشرة الى العالم عبر الاقمار الصناعية. وفور عودتي الى الفندق تلقيت اتصالات من اقارب لي في السويد وكندا وشعرت بأنني كنت اغني للعالم اجمع.

● كيف تلقيت النتيجة، فوراً ام بعد وقت؟

– كنت واثقة من الفوز، ولا اخفي انني كنت انتظر واتمنى المرتبة الاولى. وليلة توزيع الجوائز تم اختيار ١٠ اعمال من بين الـ٣٥ واتت المراتب الثلاث الاولى كالآتي: ١ – ايطاليا، ٢ – اميركا، ٣ – لبنان. وانا اعتبر هذه المرتبة مهمة جداً عالمياً لان لبنان كان البلد الاول الفائز بين الدول العربية المشاركة.

● وما هي الجائزة؟

– الجائزة شهادة عالمية موقعة من وزير السياحة المصري ولجنة المهرجان اضافة الى تمثال من ذهب يمثل تفرتيتي مع آلتها الموسيقية ومكافأة مالية. وبعد عودتي الى لبنان شعرت بأنني احمل الى بلدي هدية من كل العالم، هدية ضاعفت مسؤولياتي وجهودي ودفعتني للمثابرة اكثر.

● وكيف كرّم لبنان لور عبس؟

– عبر وزارة الثقافة التي تعد حفلاً تكريمياً تقاسمني اياه الممثلة تقلا شمعون التي فازت بجائزة افضل دور نسائي في المهرجان الدولي للمسرح في الدار البيضاء (المغرب).

● يتهمك البعض بالانطباع الكلي بالمطربة ماجدة الرومي اذ تتعاونين مع احسان المنذر وايليا ابو شديد اللذين سبق ان تعاونت ماجدة معهما؟

– تتقن السيدة ماجدة الرومي اللون الاوبرالي وهو لون عالمي وليس محتكراً من قبل اي مطربة في العالم، وانا املك المؤهلات لتأدية اللون نفسه. والى جانب اعجابي بالسيدة ماجدة فانا احب تأدية هذا اللون بشخصيتي المستقلة وبروح ممزوجة بالنكهة الشرقية وذاك يعود الى دراستي الغناء الشرقي اضافة الى إلمامي بالموسيقى الغربية وقدرة صوتي على اداء الطبقات الاوبرالية.



# الحصان القزم للحصان العملاق: هل تريد السباق؟

□ لندن – «الحياة»:



■ لم تعد مسابقات اسكوت الملكية التي تقام في شهر ايلول (سبتمبر) من كل سنة في تلك الضاحية الجنوبية الراقية من لندن مجرد تجمع للخيل والفرسان، بقدر ما تحولت الى مهرجان سياحي واجتماعي يؤمه علية القوم من بريطانيين واجانب.

واذا كانت وسائل الاعلام المحلية والعالمية تركز – اجمالاً – على نتائج سباقات الخيل من جهة وعلى آخر صيحات الازياء والقبعات التي ترتديها سيدات المجتمع الارستقراطي من جهة اخرى... فان اسكوت الملكية (رويال اسكوت) تشهد نشاطات اخرى تستحق الاهتمام الجدي لطرافتها وغرابتها في الوقت نفسه.

ومن العروض المميزة لهذا العام واحد تضمن «مواجهة» بين اصغر حصان واكبر حصان... طبعاً ليس في مضمار السباق نفسه، ولكن في سباقات متنوعة مخصصة لكل نوع من الخيول. وكانت المواجهة مناسبة خاصة ليس للفارسين فقط بل ايضاً للمشاهدين الذين تجمعوا من كل حدب وصوب لرؤية ما يجري على ارض الواقع.

الفارس ويلي كارسون، الذي حقق ارقاماً قياسية في البطولات البريطانية، تقدم على صهوة الحصان شيكو الذي يبلغ ارتفاعه حوالى سبعين سنتمتراً فقط وعلى رغم خبراته الواسعة، الا ان الفارس لم يتمكن من البقاء على ظهر حصانه لمدة طويلة... فانتهت الجولة بالخسارة!

وفي الجهة المقابلة كان الفارس فرانكي ديتوري، وهو بطل عالمي ايضاً، يتقدم متهادياً على متن حصانه «بروكفيلد» الذي يصل ارتفاعه الى اكثر من ١٨٠ سنتم، اي ثلاثة اضعاف «شيكو» المسكين. ولحسن الحظ لم يسقط فرنكي عن صهوة «بروكفيلد»... والا لما انتهت المواجهة على خير.

والمهم ان الحصانين، القزم والعملاق، كانا على وفاق تام وسارا بهدوء ملحوظ امام المشاهدين... بل ووجدا الفرصة لاستكشاف بعضهما بعضاً بما يشبه القبل. ولا احد يعرف كيف جاءت نتائج عروض كل منهما، لكن الجميع شعر بالارتياح لأن منظمي السباقات لم يحاولوا ان يجعلوهما معاً في منافسة واحدة!

## كأس الاندية الاوروبية الأبطال:

# ريال مدريد وأياكس في مباراة قمة ويوفنتوس ودورتموند في لقاء ثأري

■ نيقوسيا - ا ف ب - تقام اليوم مباريات الجولة الخامسة من كأس الاندية الاوروبية الابطال في كرة القدم وستكون شبه حاسمة لجهة تحديد هويات الفرق الاقرب الى بلوغ الدور ربع النهائي. وابرز اللقاءات: ريال مدريد الاسباني مع اياكس الهولندي حامل اللقب ويوفنتوس الايطالي مع بوروسيا دورتموند الالماني.

وتنتهي التصفيات في ٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل عندما تقام مباريات الجولة السادسة والاخيرة. ويصعد فريقان من كل من المجموعات الاربع الى الدور ربع النهائي الذي سيقام على اساس مباراتي ذهاب واياب في ٦ و٢٠ آذار (مارس) ١٩٩٦.

المجموعة الاولى

تقام المباراة الاولى بين بورتو البرتغالي ونانت الفرنسي.

يحتل بورتو البرتغالي المركز الثالث برصيد ٥ نقاط بفارق نقطتين عن نانت الفرنسي المتصدر.

والضغط واقع على بورتو الذي يدربه الانكليزي بوبي روبسون والذي يحتل صدارة الدوري البرتغالي بفارق كبير، باعتبار انه سيلعب مباراته الاخيرة خارج ارضه ضد البورغ الدنماركي. اما نانت فبإمكانه ان يعوض في حال خسارته لانه يستضيف باناثينايكوس اليوناني في مباراته الاخيرة.

ويغيب عن صفوف نانت افضل لاعبيه وهو هدافه التشادي جافيت ندورام لايقافه مباراة واحدة. اما بورتو فسيشرك اجانبه الثلاثة وهم البرازيليان الويسيو ولدميلسون والصربي درولوفيتش فضلاً عن الدوليين المحليين فيتور بايا وسيكريتاريو وجواو بينتو وكوتو ودومينغوس وروي باروش.

وتجمع المباراة الثانية بين باناثينايكوس الذي يملك ٧ نقاط ويحتل المركز الثاني بفارق الاهداف عن نانت، والبورغ الذي يملك ٣ نقاط فقط.

المجموعة الثانية

يتصدر سبارتاك موسكو الروسي هذه المجموعة برصيد ١٢ نقطة، وهو ضامن بالتالي بلوغ الدور ربع النهائي. وقد تكفيه نقطة واحدة من مباراتيه المقبلتين ليضمن المركز الاول رسمياً. وتقام مباراته مع بلاكبيرن الانكليزي على ملعب لوجنيكي الذي يامل المدرب اوليغ رومانتسيف الا تغطيه طبقة من الجليد. وصفوف الفرق كاملة بوجود الحارس تشيرتشيسوف والمدافعين خليستوف ونيكيفوروف واونوبكو وماميدوف ولاعبي الوسط تسيمبالار وكولكوف والينيتشيف وتيخونوف والمهاجمين يوران وشماروف. ومعظم هؤلاء من الدوليين.

اما بلاكبيرن فيحتل المركز الاخير في المجموعة برصيد نقطة واحدة فقط ويبدو امله في بلوغ ربع النهائي كامل ابليس في الجنة. وقد حقق الفريق ابرز نتيجة له هذا الموسم عندما اكتسح نوتنغهام فوريست (٧/صفر) في الدوري المحلي السبت الماضي. ولا شك في ان انضمام النروجي الدولي لارس بوهينن الى صفوفه حديثاً منح الفريق جرعة الاوكسجين التي كان يحتاجها فتالق الفريق ككل خصوصاً مهاجمه الدولي الن شيرر.

وتقام المباراة الثانية بين روزنبورغ النروجي (٣ نقاط)، وليجيا وارسو البولندي (٧ نقاط).

والافضلية في احراز المركز الثاني في الترتيب النهائي هي لليجيا الذي سيستضيف في الجولة السادسة الاخيرة سبارتاك موسكو في حين سيلعب روزنبورغ على ارض بلاكبيرن. وتكفي نقطة واحدة من مباراة الغد لتضع الفريق البولندي على السكة الصحيحة.

المجموعة الثالثة

تقام المباراة الاولى في هذه المجموعة بين يوفنتوس ودورتموند. والاول ضمن مركزه في ربع النهائي لانه يملك ١٢ نقطة وهو سيلعب مباراته الاخيرة خارج ارضه ضد ستيوا بوخارست الروماني. ونقطة واحدة جديدة من المباراتين ستهدي اليه المركز الاول رسمياً. ولأن المباراة غير مصيرية فإن المدرب مارتشيلو ليبي قد يريح عدداً من الاساسيين امثال دل بييرو وكونتي وفيرارا والبرتغالي باولو سوزا فضلا عن توريتشيللي الموقوف مباراة واحدة ورافانيللي المصاب، وسيشرك المدرب الحارس بيروتزي والمدافعين كاريرا وفيركوود وبوريني وبيسوتو ولاعبي الوسط تاكيناردي ودي ليفيو ويوغوفيتش وماروكي والمهاجمين فياللي وباديوفانو.

اما بوروسيا دورتموند الالماني فرصيده ٥ نقاط وهو سيلعب مباراته الاخيرة على ارضه ضد رينجرز الاسكتلندي. ويبدو مصمماً على الثأر لخسارته مباراة الذهاب على ارضه امام يوفنتوس (٣/١).

وتجري المباراة الثانية بين رينجرز الاسكتلندي وستيوا الروماني. يملك رينجرز نقطة واحدة فقط وقد خرج بالتالي نهائياً من اطار المنافسة على احد المركزين الاولين في المجموعة. وسيشارك في المباراة الدنماركي براين لاودروب بعد شفائه من اصابة طويلة.

اما ستيوا الروماني فله ٤ نقاط. وهو بالتالي الوحيد القادر حسابياً على انتزاع المركز الثاني من دورتموند.

المجموعة الرابع

قمة مباريات الجولة الخامسة تجمع بين ريال مدريد واياكس والاول يملك ٧ نقاط مقابل ١٠ للثاني حامل اللقب والمتصدر.

وهي المباراة الاولى لريال مدريد بعد استقالة رئيسه رامون مندوزا الذي بقي في منصبه ٩ سنوات و١٠ اشهر.

ويسعى ريال الذي بدأ الموسم بداية سيئة جداً الى الثأر لخسارته امام اياكس (صفر/١) في امستردام. لذا قرر المدرب خورخي فالدانو اشراك الثلاثي الاجنبي المتمثل بالارجنتيني ريدوندو والتشيلي زامورانو والدنماركي ميكايل لاودروب.

اما اياكس فسيلعب في غياب البرازيلي مارسيو سانتوس ونوردين فوتر بداعي الاصابة.

والمباراة الثانية في هذه المجموعة تقام بين فرنسفاروش المجري وغراسهوبرز السويسري. الاول يملك ٤ نقاط اما الثاني فقد توقف رصيده عند نقطة واحدة. وهذه المباراة تهم الاول كثيراً لانه قادر حسابياً على اللحاق بريال مدريد.

## كأس الاندية الاسيوية الابطال

# بعثة العربي القطري في الرياض

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ تغادر الدوحة غداً بعثة الفريق الأول بالنادي العربي متوجهة الى الرياض في المملكة العربية السعودية لخوض فعاليات الدور ربع النهائي لكاس أبطال الأندية الآسيوية الخامسة عشرة ويرأس بعثة النادي العربي الشيخ خليفة بن حمد بن جبر ال ثاني وتضم عبدالله محمود وعبدالرحمن الخليفي عضوي مجلس الادارة وحمد الهتمي رئيس جهاز الكرة ومحمد المؤذن مدير الفريق وكلود بوجارسيا مدرباً وازفالدو مساعداً وجواكيم مدرب حراس المرمى والفاو بيسوزا اخصائي العلاج الطبيعي واللاعبين لحمد خليل وسالم العدساني واحمد فارس ويوسف بخيت وصلاح المالكي وعبدالله حسن ووليد تهنك وجاويد غلام وصلاح الملا وخليفة سالم واحمد الخياط وعلي الحاج وريتشارد وادي ابو كيري وعادل الملا ومبارك مصطفى ويوسف شيبو وعبدالعزيز سالم ومبارك صالح. وقال جارسيا مدرب العربي بان مباراته مع النصر السعودي في الافتتاح هي أصعب المباريات لقوة الفريق السعودي بطل مجلس التعاون الخليجي، واشار الى ان العربي لن يكون صيداً سهلاً كما حدث في بطولة الخليج لأن الفريق استعاد ثقته بنفسه بعد فوزه على الزوراء العراقي. من جهة ثانية، اعلن امس الأمين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم وليد الكردي ان الكاس الثالثة عشرة للأندية العربية أبطال الدوري التي يستضيفها نادي النصر السعودي في الرياض تاجلت يوماً واحداً حيث تبدأ في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# غراف قد تلتقي سيليش في نهائي البطولة الاسترالية المفتوحة

لندن - الوكالات - اكدت متصدرة الترتيب العالمي للعام ٩٥ الالمانية ستيفي غراف انها ستشارك في البطولة الاسترالية المفتوحة التي ستبدأ في ملبورن في ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ وهي دورة «الغران سلام» الاولى للعام المقبل.

وستشارك في الدورة ايضاً الاميركية اليوغسلافية الاصل مونيكا سيليش التي تتقاسم معها الموقع الاول عالمياً بقرار من «جمعية اللاعبات المحترفات».

ويتطلع الجمهور الى اعادة للقاء البطلتين الذي تم في نهائي البطولة الأميركية المفتوحة في فلاشينغ ميدو في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكانت غراف غابت عن البطولة الاسترالية في ملبورن في مطلع هذا العام بسبب اصابة في رجلها الا انها فازت في البطولات الثلاث الكبرى رولان غاروس وويمبلدون وفلاشينغ ميدو في الاشهر اللاحقة.

وقالت اللجنة المنظمة في ملبورن امس ان غراف اعلنت عن مشاركتها رسمياً وان منافستها في نهائي «ماسترز» السيدات مواطنتها انكه هوبير اضافة الى الاميركية ماري جو فرنانديز والكرواتية ايفا مايولي وغيرهن من كبار اللاعبات سيخضن الدورة ايضاً. وكانت اللاعبات هددن بمقاطعة الدورة وطالبن بزيادة قيمة الجوائز المالية وعدم اعطاء الفائزين في فئة الرجال جوائز اضخم من الفائزات في فئة السيدات. وقد سويت الخلافات اخيراً.

وكانت سيليش احرزت البطولة في العام ٩٣.

العلمي والعيناوي والرازي

انهى المغربي كريم العلمي موسم ٩٥ في المرتبة السبعين عالمياً فيما حل مواطنه يونس العيناوي في الموقع الـ ١١٣ ومواطنهما هشام الرازي في المرتبة الـ ١٤٧.

أما افضل لاعبي مصر ورابع اللاعبين العرب المصري تامر الصاوي فقد انهى الموسم في المرتبة الـ ١٩٦.

بطولة العالم في الزوجي

تبدأ اليوم بطولة العالم لفرق الزوجي. وتشارك في هذه الدورة ثمانية فرق زوجي احرزت العدد الاكبر من النقاط في دورات جمعية اللاعبين المحترفين. وابرز المشاركين في هذا العام الاستراليان مارك ودفورد وتود ودبريدج والهولنديان بول هارهوس وياكو التينغ والكندي غرانت كونيل والاميركي باتريك غالبريت.

## بطولة العالم للأثقال:

# ذهبية للتايوانية جون ليان

■ كانتون (الصين) - ا ف ب - احرزت الرباعة التايوانية تشن جون ليان امس الثلاثاء ذهبية وزن ٦٤ كلغ في اليوم الخامس من بطولة العالم لرفع الاثقال التي تقام في كانتون (الصين) مسجلة ٢١٢,٥ كلغ في المجموعة الأولمبية.

وحلت البلغارية جيرجانا كيريلوفا في المركز الثاني بفارق ٧,٥ كلغ.

وهنا النتائج:

١- تشن جون ليان (تايوان) ٢١٢,٥ كلغ (٩٧,٥ و١١٥)

٢- جيرجانا كيريلوفا (بلغاريا) ٢٠٥ كلغ (٩٠ و١١٥)

٣- ماريا كريستوفوريدي (اليونان) ٢٠٠ كلغ (٨٧,٥ و١١٢,٥).

لقطة لبطل العالم الراحل الروسي غرينكوف وزوجته في دورة ليلهامر الاولمبية للالعاب الشتوية في النروج ١٩٩٤ (رويتر)

# ازمة قلبية تودي بحياة الروسي غرينكوف بطل العالم في التزحلق الفني على الجليد

■ لايك بلاسيد (الولايات المتحدة) - (ا ف ب) - توفي بطل التزحلق الفني على الجليد الروسي سيرغي غرينكوف (٢٨ عاماً) نتيجة اصابته بازمة قلبية عندما كان يتدرب وزوجته ايكاترينا غوردييفا اول من امس في لايك بلاسيد (الولايات المتحدة).

وكان غرينكوف (١,٨٢ م و٨١ كلغ) يحاول رفع زوجته في حركة نفذها آلاف المرات من قبل واعجب بها الحكام والجمهور دائماً على مدى عقد كامل من الزمن، وذلك خلال التدريب للظهور في عرض فني يحمل اسم «ستارز اند آيس» كان الزوجان سيشاركان فيه للسنة الثانية على التوالي.

وقد تعرف غرينكوف الى غوردييفا في نادي موسكو عندما كانت في سن الخامسة، وكونا ثنائياً شهيراً منذ العام ١٩٨٢ عندما كانا في سن الحادية عشرة والخامسة عشرة على التوالي.

وانتزع غرينكوف وغوردييفا اول لقب لهما عندما حلا في المركز الثاني في بطولة اوروبا للزوجي ١٩٨٦ قبل ان يتوجا بطلين للعالم في العام ذاته. واحرزا ايضاً بطولة العالم ٨٧ و٨٩ و٩٠ وتوجا بطلين لاوروبا ٨٨ و٩٠ و٩٤ وبطلين لدورتي ٨٨ و٩٤ الاولمبيتين في كالغاري (كندا) وليلهامر (النروج).

ورزق الزوجان بنتا اسمياها داريا عام ١٩٩٢. وهما احترفا عام ١٩٩١ واقاما منذ ذلك الوقت في كنكتيكت (شمال نيويورك).

# كأس العالم ١٩٩٨: آلية التصفيات القارية

■ زيوريخ (سويسرا) - ا ف ب - ستعفى مصر والكاميرون ونيجيريا من اللعب في الدور الأول من تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ لكرة القدم الخاصة بالقارة الافريقية.

وتم اول من امس في مقر الاتحاد الدولي في زيوريخ خلال اجتماعات رؤساء وامناء الاتحادات القارية استعراض الصيغة التي اقترحها كل اتحاد قاري للتصفيات الخاصة به، فظهر تباين في وجهات النظر بالنسبة الى صيغة التصفيات الأوروبية وحدها بين الاتحادين الدولي والأوروبي.

افريقيا

تشارك ٣٧ دولة افريقية في التصفيات. وقد اقترح الاتحاد الافريقي عدم خوض مصر والكاميرون ونيجيريا الدور الأول. وفي هذا الدور تقام قرعة «موجهة» بين المنتخبات الـ ٣٤ الاخرى اي ان ١٧ منها ستكون بمثابة رؤوس مجموعات، في ضوء نتائجها السابقة، الأمر الذي يجنب وقوعها مبكراً ضد بعضها البعض.

وتصعد المنتخبات الـ ١٧ الفائزة في الدور الأول الى الدور الثاني مع مصر والكاميرون ونيجيريا لتوزع على ٥ مجموعات، ويصعد بطل كل مجموعة الى نهائيات كاس العالم.

اسيا وأوقيانيا والكونكاكاف

وبالنسبة الى آسيا والكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) ستقام دورة نهائية لتحديد هويات المنتخبات الثلاثة التي ستتاهل.

ويلعب بطل تصفيات اوقيانيا ضد رابع تصفيات آسيا ليصعد الفائز الى النهائيات أيضاً.

اميركا الجنوبية

وتقام بطولة دوري بين المنتخبات الاميركية الجنوبية التسعة لتحديد هوية المنتخبات الأربعة الصاعدة. أما الدولة العاشرة وهي البرازيل فتاهلت مباشرة.

أوروبا

واقترح الاتحاد الاوروبي الصيغة التالية لاختيار ١٤ منتخباً من ٤٩ منتخباً مشاركاً في التصفيات: خمس مجموعات يضم كل منها ٥ منتخبات و٤ مجموعات يضم كل منها ٦ منتخبات. ويصعد الى النهائيات اول كل مجموعة فضلاً عن منتخب واحد هو افضل ثان لاحرازه اكبر عدد من النقاط في المباريات التي يخوضها ضد اول وثالث ورابع مجموعته. ويصبح المجموع ١٠ منتخبات.

وتبقى هناك ثمانية منتخبات احتلت المركز الثاني. وتجرى قرعة بينها تمهيداً لصعود ٤ منتخبات الى نهائيات كاس العالم على اساس مباراة واحدة.

وذكر الأمين العام للاتحاد الاوروبي غيرهارد ايغنر «انها صيغة متوازنة اكثر من غيرها وقد اختبرناها في تصفيات بطولة الامم الاوروبية ١٩٩٦، لكن الاتحاد الدولي هو الذي سيقرر».

في المقابل يفضل الاتحاد الدولي صيغة اسهل بكثير: توزع المنتخبات الـ ٤٩ على سبع مجموعات يضم كل منها ٧ منتخبات على ان يصعد اول وثاني كل مجموعة الى النهائيات.

ويبدو اقتراح الاتحاد الدولي اكثر اغراء.

وستتحدد صيغة التصفيات الاوروبية وغيرها بشكل نهائي في اجتماع اللجنة المنظمة لمسابقة كاس العالم التابعة للاتحاد الدولي في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في باريس.

تجدر الاشارة الى ان القرعة ستسحب في ١٢ كانون الأول (ديسمبر).

## السلة الاميركية

# جوردان يتصدر الهدافين

■ واشنطن - ا ف ب - حقق هيوستن روكتس حامل اللقب نتيجة جيدة بفوزه خارج ارضه على بوسطن سلتيكس ٩٨ - ٩٣ في اطار الدوري الاميركي في كرة السلة للمحترفين، في حين تغلب اورلاندو ماجيك على غولدن ستايت ووريورز ١٠١/٩٥، ويوتا جاز على نيوجيرسي نتس ١٠٥ - ٧٩، وبورتلاند على لوس انجليس كليبرز ١١٣ - ٩٤. اما بالنسبة الى الهدافين فان الصدارة هي للمخضرم الذي لا يشيخ مايكل جوردان. فبعد اسبوعين من انطلاق البطولة الجديدة سجل نجم شيكاغو بولز معدل ٢٧,٦ نقطة في المباراة الواحدة بفارق ضئيل امام انفرني هارداواي (اورلاندو ٢٧,٤ نقطة) وكليف روبرتسون (بورتلاند ٢٦,٧ نقطة) وريجي ميلر (انديانا ٢٦,٤ نقطة).

واستفاد فين بيكر (ميلووكي) من اصابة دينيس رودمان (شيكاغو بولز) ليتصدر لائحة افضل متابع للكرات برصيد ١٢,٨ كرة في المباراة الواحدة امام ديفيد روبنسون (سان انطونيو سبيرز ١٢,٣ كرة).

## سلاح الشيش

# زاهي خوري بطلاً للبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ توج زاهي خوري بتميّز بطلاً للبنان في سلاح الشيش في ضوء نتائج المباريات التي اجريت في نادي المون لاسال. تغلّب خوري (المون لاسال) على النقيب ميشال يوسف (الجيش اللبناني) بطل العام الفائت، بعد منافسة مثيرة، وحلّ ثالثاً قاصد حلبي (كورنر سبور) وحاز على اعجاب الحضور واعضاء الاتحاد واعتبروه «بطل المستقبل» نظراً للياقته وعرضه الجيد.

وعاد المركز الرابع الى روجيه طانوس (المون لاسال) والخامس الى زياد ابو عراج (المون لاسال). وكان زاهي خوري حقق المركز الرابع امام ٣٢ لاعباً من ٨ دول في دورة تركيا الدولية التي اجريت اخيراً، وشارك في عداد المنتخب اللبناني الفائز بالمركز الثالث في البطولة العربية الاخيرة في الكويت. على صعيد آخر، اوضح امين سر اتحاد اللعبة داني داريكو ان اللاعبين جميعهم مدعوون الى التدريب المستمر استعداداً للدورة العربية الثامنة، خصوصاً أن المون لاسال وضع قاعته المزوّدة بجهاز تحكيم الكتروني بتصرف الاتحاد.









## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: مسرحية للكاتب الراحل توفيق الحكيم.

ح حال حر حنظ حشيش حصاد حضرموت حبر ر راسي رائحة رجس رخويات رفيع رقبة رمان رهبة رواق س سامراء سبكة سخونة سحايا سنبلة سوليولوز سيليكون ص صلب صحراء صدام صرح صقارية صقر صوتيوم و وتيرة وضوح وطواط وعد وغول

حل العدد السابق: جورج غراهام.

## الكلمات المتقاطعة

افقياً

١- مدينة مغربية - بعضي
٢- بنت - من الحبوب
٣- من الطيور - ضمير متصل
٤- قاعة - مقدم اسنان الفم
٥- العبوبية - اسقط
٦- قبل سبع - من الحيوانات - بين جبلين
٧- بركة - ضد يجيبه
٨- رحيلنا
٩- سبيل - متشابهة

عمودياً

١- من احياء القاهرة
٢- شريتم
٣- الطلبق - من الطيور
٤- حرف هجاء - قوام - للجر
٥- يزون الاوان - علم
٦- نسقوا - للشرط
٧- ضد ضعفاء
٨- مطبوعات غير مباعة
٩- من الكرلسي - فطنة ومكر

حل العدد السابق

افقياً: ١- فولاذ - عبء ٢- وبال - دك ٣- نسكر - عيوب ٤- كاسد - قمير ٥- حميم ٦- البناؤون ٧- ك ك ٨- هدر - منازل ٩- بلغاريا.

عمودياً: ١- فرنك - انعب ٢- ساحل - دل ٣- لوكسمبورغ ٤- ايردين ٥- ذا - ما - مر ٦- لعق - أغني ٧- يصبو - ا ا ٨- بدوي - نكز ٩- اكبر - كلب.

## الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): أوضح موقفك بما لا يترك مجالاً للشك او التاويل وقطعاً للطريق على المصطادين في الماء العكر.
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): شخص من برج العذراء سيتدخل في حياتك ويلعب دوراً مهماً.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): كن ديبلوماسياً مرناً ولكن لا تتنازل عن اي من مبادئك.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستحل مشكلتك بالتعاون مع شخص من برج العقرب.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ثابر على العمل والمحاولة تصل الى مبتغاك والمهم الا تياس وتتوقف.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): غيابك عن الساحة في هذه المرحلة لا يجوز لان هناك من يتربص بك.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تجد الأجوبة الشافية خلف الكواليس وبين السطور.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تستعيد اليوم ذلك الشعور المطمئن بان شعبيتك كبيرة وان الكل يريد مصادقتك.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تستبق الأحداث بل دعها تتخذ مجراها وتعامل معها.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ناقش وضعك مع الشخص الوحيد الذي يستطيع مساعدتك فعلاً.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): مصالحك لن تكون في خطر إذا كشفت بعض اوراقك لتسريع عجلة العمل في مشروع معين.
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا داعي للشماتة بمن خاصمك يوماً ودار به الزمان، فما حل به يكفيه.



M.B.C

٧,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «أنا اللي استاهل»، ١٣,٤٥ «الطاقة والنفط» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ مواجهة مع العصر، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «البديل»، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٥ دنيا الموضة، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «طاهرة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للأطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ عالم البحار، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ غنوة في فيلم، ٧,٠٠ خمسة لصحتك، ٧,١٥ رفع الستار، ٧,٤٥ عاملون على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان ياما كان، ١٠,٠٠ ذكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جديد X جديد، ٢,٤٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C

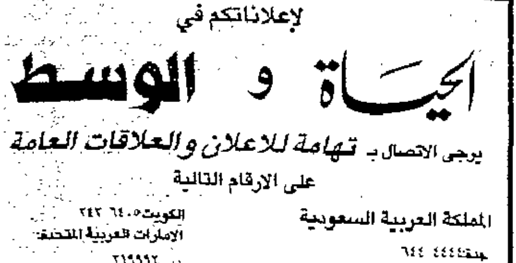
٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ «عرض للازياء» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ «الهرم الاكبر» (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الملكية، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تايم أوف، ٢٢ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

ART قناة الأفلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ A Time For Every Season، ٣,٠٠ Back to Bonanza P.1، ٤,٣٠ سواق نصف الليل، ٦,٣٠ NO, NO, Nanche، ٨,٠٠ ابنعوار الدابغ، ١٠,٠٠ قلبي دليلي، ١٢,٠٠ Lucky Day، ١٣,٣٠ الشموع السوداء، ١٥,٣٠ الجيل الجديد، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ مع الذكريات، ٢١,٠٠ Go Toward The Light، ٢٣,٠٠ مطلوب حياً او ميتاً.

* توقيت غرينتش









الاربعاء ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٩ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٦٢

AL HAYAT WEDNESDAY 22, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11962




## قالت في مقابلة تلفزيونية انها لا ترغب في الطلاق وستظل ملكة في قلوب البريطانيين

# انقسام بريطاني حول تحديات الاميرة ديانا للملكية

□ لندن - من سمير ناصيف:

انقسمت بريطانيا امس بين مؤيدين ومعارضين لما قالته الاميرة ديانا الزوجة المنفصلة عن ولي العهد البريطاني الامير تشارلز في مقابلة بثها تلفزيون «هيئة الاذاعة البريطانية» مساء اول من امس.

ولوحظ هذا الانقسام لدى السياسيين وفي الصحف البريطانية وعلى جميع الاصعدة. فقد ايدها بعض النواب المحافظين والتيار العمالي الليبرالي وعدد كبير من قراء الصحف الشعبية كجريدة «الصن» و«الدايلي ميرور» الذين يتخذون في العادة مواقف يمينية شوفينية. وعارضها وزراء وصحافيون مقربون من القصر ومن مبدأ اهمية استمرارية العائلة المالكة، واتخذت الصحف «الرصينة» موقفاً معتدلاً عرض القضية بموضوعية ومن دون محاولة تأييد موقفها او شجبه.

واعتبر معلقون ان ديانا وجهت صفعة كبيرة الى الملكية في بريطانيا فيما رأى آخرون انها عبرت بصدق عن مشاعرها كامرأة عانت الكثير نتيجة لزواجها المبكر وخضوعها لضغوط لم تستطع تحملها. وشجب البعض اعتمادها الاعلامي المرئي لتشويه الملكية.

الا ان الموقف الذي اتفق عليه معظم البريطانيين كان انتقاد الخطأ الذي دفع بالامير تشارلز الى الزواج من فتاة في التاسعة عشرة من عمرها اختارتها عائلته فيما كان هو غارقاً في حب امرأة اخرى. وقد تعذب نتيجة لذلك وعانت هي الى درجة اكبر.

ونجحت الاميرة في اثارة مشاركة الشعب البريطاني لما اسمته «عذابها» الى درجة كبيرة.



تفاصيل المقابلة

اكدت الاميرة ديانا في المقابلة التلفزيونية انها بعد مرور ثلاث سنوات على انفصالها عن الامير تشارلز لا ترغب في الطلاق لأن ذلك ليس في مصلحة ولديها وليام وهاري ولأنها عاشت في عائلة منقسمة وعانت من طلاق والديها. وقالت انها تشعر بأنها لن تصبح ملكة لبريطانيا ولكنها «ستظل ملكة في قلوب البريطانيين».

وشنت في الوقت نفسه في المقابلة هجوماً على اجهزة العائلة المالكة والصحافة البريطانية لعدم تفهمها وضعها الصعب بعد انجابها مولودها الاول واصابتها بالانهيار العصبي. كما قالت ان العائلة المالكة لم تساعدها في التعافي من الحالة المرضية النفسية المسماة «بوليميا» والتي عانت منها فيما بعد وصارت تأكل بطريقة غير طبيعية ثم تتقيأ كل ما تأكله وتحاول ايذاء نفسها جسدياً.

وحضر المقابلة التي ادارها الصحافي الباكستاني الاصل مارن بشير، اكثر من نصف المشاهدين اليوميين للتلفزيون البريطاني في شتى محطاته. وانقسموا حول تأييدها في ما قالته او شجب موقفها ازاء الملكية.

واعترفت الاميرة بأنها اقامت علاقات حميمة مع عدد من الرجال في فترة انفصالها عن زوجها وقبل ذلك في فترة تباعدهما وخصوصاً الميجور جيمس هيويت الذي قالت انها احبته روحاً وجسداً خلال عام ١٩٨٩، لكنه خانها عندما كتب كتاباً بالغ فيه في وصف التفاصيل الحميمة لعلاقتهما. كما اعترفت بأنها اتصلت مراراً بصاحب المتجر للقطع الاثرية المتزوج اوليفر هور. ولكنها قالت ان هذه الاتصالات لم تتم كما قالت الصحف بشكل ماجسي متكرر اقلق راحته. كما اكدت ان الحديث الهاتفي المسجل بينها وبين جيمس غيلبي تمّ بالفعل وان عبارات التودد فيه لا تعني اكثر من ان الامر مجرد صداقة. ولم تتطرق الى علاقتها بلاعب الركبي ويل كارلينغ الذي انفصل عن زوجته اخيراً بسبب هذه العلاقة والتغطية الصحافية لها. ولم تشرح ديانا لماذا اختارت رجالاً اكثر وسامة من زوجها، بل رغبت باعطاء صورة المرأة الحزينة الوحيدة التي تحتاج الى الحب والعاطفة لأن زوجها هجرها. ونجحت في ذلك الى حد ما اذ قال رئيس تحرير صحيفة «الصن» الشعبية ان التلفونات انهالت على صحيفته مؤيدة لموقف الاميرة.

كما شددت على دورها في التحسس والتفاعل مع القضايا الانسانية للشعب البريطاني وعبّرت عن رغبتها في التحول الى سفيرة للقيم البريطانية في الخارج. ونددت بعدم تفهم العائلة المالكة لحاجة الشعب ورغبته بالعاطفة والحنان من دون ان تشير الى ان الامير تشارلز يشرف على مؤسسات لمساعدة المصابين بامراض نفسية وعاهات ومؤسسات لمعاونة العاطلين عن العمل وبانه ابدى تفهماً طيباً للاسلام والاقليات الاسلامية المقيمة في بريطانيا ويحاول ازالة الجدران القائمة بينها وبين سائر ابناء الشعب البريطاني.

وسألها بشير عن رأيها فيما اذا كان تشارلز سيصبح ملكاً فقالت «لا اعتقد ان احدا بامكانه ان يجيب عن هذا السؤال، لا احد يعرف. ان تشارلز واجه صعوبة في خياراته كامير ويلز وسيجد صعوبة اكبر في دور ملك بريطانيا ولا اعرف اذا كان سيتمكن من التكيف مع هذا الدور الملكي».

وعن انتقال العرش مباشرة من الملكة اليزابيت الى ابنها وليام قالت «انه صغير السن. ولا يجب تحميله مثل هذه الهموم منذ الآن. اتمنى ان يعود زوجي الى صفاء ذهنه ومن هناك فصاعداً تتطور الامور».

وتحدثت عن اجهزة العائلة المالكة وكأنها جبهة قررت محاربتها واعتبرتها ضعيفة ومريضة. وقالت في هذا الصدد «ليس لديّ مؤيدون في البيت الملكي. انهم يشعرون بانني مصدر تهديد لهم. انهم يخشون ما باستطاعتي فعله لانني امرأة قوية».

وعما اذا كانت ستصبح ملكة لبريطانية قالت «لا اعتقد بانني ساصبح ملكة يوماً ما. ان المؤسسة لا تريدني ولكنني ملكة في قلوب البريطانيين».

وعن الطلاق قالت «ارغب في ان يتوضح الموقف الى درجة اكبر. لا ارغب بالطلاق. انني انتظر قرار تشارلز في هذا الشأن. هو اتخذ قرار الانفصال وهو يقرر بشأن الطلاق. سأبحث الامر معه اذا شاء. الاهم في موضوع الطلاق انعكاساته على ولديّ».

وعن ولديها قالت انها تبثّ فيهما روح التفاعل مع مشاكل الناس وتأخذهما في زيارات الى مؤسسات المعنيين والمصابين بامراض لكي «يتحسسا منذ الآن واقع الحياة الاليم. واتمنى ان تتحسس العائلة المالكة هذه الامور».

ورفضت الفكرة القائلة بانها تريد تهديم الملكية وقالت ان ذلك ليس في مصلحة ولديها.

ووصفت بدرامية الفترة التي ابلغت فيها ولديها عن علاقة تشارلز الحميمة مع كاميلا باركر بولز. وقالت «ابلغتهما اننا كنا ثلاثة في علاقة زواج واحدة».

ووصفت زوجها بالـ«الشجاع» لانه عبّر عن رأيه بصراحة في مقابلة تلفزيونية مع جوناثان ديمبلي واعترف بعلاقته مع كاميلا باركر بولز ولكنها الملحت الى انه يغار من اهتمام الناس والصحافة بها اكثر منه. واعتبرت الكتاب الذي اصدره ديمبلي عن زوجها جزءاً من هذا الموقف، علماً بانها اعترفت بدورها بأنها شجعت اندرو مورتون في المضي في تأليف كتاب عنها وغذّته بالمعلومات عن طريق صديقاتها.

واصدر قصر باكنغهام امس بياناً قال فيه ان القصر الملكي عرض على الاميرة ديانا التباحث «لمعرفة كيف يمكن مساعدتها على تحديد دورها في المستقبل والاستمرار في تقديم الدعم لها كفرد من افراد العائلة المالكة».

واضاف البيان: «لن ندخل في جدل عام اثارته المقابلة سواء بصورة رسمية او غير رسمية.. ان المقابلة التي اجرتها اميرة ويلز تتحدث عن نفسها، وفي ما يختص بالمسائل التي تتعلق بحياة امير واميرة ويلز فهي تخصهما.. ولن نُجر في حديث يتعلق بهذا الامر».

---

## نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر المصري «حسن توفيق»:

**- كلنا يحمل جرحاً مستكيناً**
**ويداويه بملح الصبر**
**والأفق: صقور جارحة**
**فإذا كنا نغنّي... فلأنّا**
**نحلم اليوم بأيام ستأتي... وبآفاق جديدة!!**

● ● ●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبو وجدي:

من أجل الأبناء والأحفاد، والمحافظة على القيم والمثل الاجتماعية، وفي محاولة أميركية ذكية للعودة للجذور والرباط الأسري المفقود... بدأ الأميركان في الآونة الاخيرة في إصدار مطبوعات للنشء... عنوان المطبوعات أخّاذ وجميل.

هذه الكتيبات: أخذت تستحوذ على إعجاب القرّاء، وبدأت تحتل أجزاء كبيرة من واجهات المكتبات الأميركية الزجاجية، وزوايا وأركان محلات التحف والهدايا!!

ولقد أظهرت دور النشر هذه الكتيبات في أشكال: فاخرة، وجذّابة، وجميلة... وتم صياغتها بأسلوب حديث، وسلس، وخفيف على العقل، وعميق في نفس الوقت.

من كتاب: «من أب الى إبنه» اخترت لك هذا الحوار اليوم:

* سأل أباه: هل هناك أستاذ آخر غير الذي نشاهده كل يوم في الفصل الدراسي؟!

- قال له: نعم هناك أستاذان: الكتاب والدهر!

أما الأول: فهو المعلم الأول، الذي نتقن منه حمل القلم، وسلامة النطق، وتيسير الأمر... وكلما انتهيت من كتاب، انتقل الى كتاب آخر واقطف منه أنضج الثمار، وأكرم الأقوال، وأعدل الاحكام... واقرأ التواريخ كي تطّلع على سير الأقطاب، ومبادئ الحكام، وتجارب الأمم... وبذلك - بعمرك القصير - تدرك: العصور الخالية، وتعرف خير الناس من شرهم!

وأما الدهر: فهو الأستاذ الأكبر... ومن أول تعاليمه:

* أن تكثر من اتهامك لنفسك كي لا تحسن الظن بها.

* واجعل من باطنك خيراً من ظاهرك، وسرك أصح من علانيتك.

* وإذا أعرضت عنك الدنيا فلا تتألم، ولو أعرضت لشغلت نفسك بالألم عن كسب الفضائل.

* ولا تترفّع بحيث تُستغل، ولا تتنازل بحيث تُستحقر.

* واجعل كلامك فلسفياً، بحيث لا يخلو من قول حكيم، أو بيت نادر، أو مثل سائر.

* ولو أكلت الطيب، وشربت الأطيب، وعانقت الحسان... فلا يمكن ان ترى ألذ من العافية، ولا من راحة الضمير.

* وعلى الدوام... حرّك لسانك باسم الله ووصاياه.

هما أستاذان... والفن الثالث.

وأستاذ الفن يقول لك: اذا لم تولد من الأساس فناناً، فلا تحاول أن تعتدي على نفسك باحتراف الفن.

فإذا ما استتب لك الأمر في الفن... عُد الى الاستاذين السابقين، لتصبح مع الحياة أقل خطأ!!

**عبدالله الجفري**

---

## عيون وآذان

كنا سبعة اختبأنا وسط القصب والثلج على ضفة بحيرة صغيرة لاصطياد البط البري وهو يصل للمبيت، وفجأة رن الهاتف النقال في جيب صديق، وضاعت عليه فرصة ثمينة للصيد.

كان الصديق قد تجمدت مؤخرته وتورمت اصابع يديه برداً، وهو ينتظر البط ورن الهاتف وفوجئ بأن المكالمة لي. وهو حاول ان يقول للسكرتيرة ان تتصل بعد قليل الا انها أصرت على مكالمتي فوراً. ورمى لي الهاتف من حفرته الى حفرتي، وهو يقول لي ان احتفظ بالهاتف لأن البط اهم من اي مخابرة يمكن ان يتلقاها، فالشغل «زفت» ويفضل عدم سماع أخباره.

شخصياً عندي هاتف نقّال الا انني لم احمله الى هنغاريا ادراكاً مني ان كلاً من رفاق الصيد الستة الآخرين سيحمل هاتفاً معه. فالعيش لم يعد يطيب او يستقيم من دون هذا الهاتف.

ووجدت اربعة هواتف نقالة تحت تصرفي، منها تلك الهاتف الذي لا يرن الا اذا مرت بطة فوق الرؤوس، او طير «الفيزان» الذي ذهبنا خصيصاً لاصطياده.

وأنا أذهب الى هنغاريا للصيد مرة في السنة منذ ١٥ سنة. وكتبت غير مرة عن الموضوع، وكنت كل مرة اعتقد انني اوفيته حقه حتى يطرأ جديد من نوع الهاتف النقّال هذه السنة.

ونظرت الى الصديق في حفرته، والثلج آخذ بأطرافه، وتذكرت شعراً ظريفاً للشاعر الاميركي اوغدن ناش، ربما استطيع ترجمته بتصرف بالشكل التالي:

لبس ثياب «كاموفلاج»
وراح اتخفّى واتغطّى
وانبطح تحت السياج
... وكلّه ليخدع بطة

كان منظراً جديداً وغريباً ان «الفيزان» لا يقفز طائراً بعد محاصرته في نهاية الحقل، الا وتنطلق الهواتف النقّالة بالرنين، ويختار الصياد هل يركز على الصيد، ويخسر صفقة العمر، أو يرد على الهاتف ليجد ان الذراع الطويلة (والمقصود هنا الزوجة لا الحكومة) لحقت به الى حدود اوكرانيا، وتوبخه لأنه نسي ان يترك فلوساً في البيت قبل سفره. واصطحب واحد منا فقط زوجته، ونجا من التوبيخ العابر للقارات، الا اننا جميعاً «تبهدلنا» مع زوجته بعد ان اصطادت افضل من ستة رجال.

الصيد هذه السنة كان في مكان جديد قرب حدود اوكرانيا، وفوجئت بأن بين الصيادين والمحليين المرافقين واحداً يتكلم الانكليزية بطلاقة، وقلت له ان يلزم جنبي ليترجم لي. ورد متسائلاً بسخرية: اترجم الى ماذا؟ انا لا اعرف الهنغارية.

وجدت ان الصياد هذا الماني اسمه كارل غوته قرر ان يتقاعد في هنغاريا، بعد ان عمل في بنوك أجنبية في دبي والمنامة، وهو تزوج من هنغارية شابة، قال انها زوجته الرابعة. ولا بد ان يعلمها الالمانية، فبعد سنة من الزواج «تبوخ» لغة اللمس.

الهنغارية لغة صعبة جداً، فهي من مجموعة لغات تعرف باسم فينو - اوغريك، اصلها في جبال الأورال، ولها علاقة باللغتين الفنلندية والاستوانية. واشتكى الهر كارل من انه لا توجد في الهنغارية كلمة واحدة تشبه الكلمات المعروفة التي تلتقي فيها اللغات اللاتينية الأصل، حتى ان صباح الخير ومساء الخير، وواحد اثنان ثلاثة، تختلف عن كل ما يعرف البشر غير الهنغاريين، وهو مضطر ان يتعلم كل كلمة، وقد وجد ان من الأسهل ان يعلم زوجته وابنته الالمانية.

في تلك المكان البعيد، في بلدة يصعب نطق اسمها، وجدنا رجلاً يعرف ناساً نعرفهم في الامارات العربية المتحدة والبحرين، ويشترك معنا في الجهل المطبق بالهنغارية. والبلدة نائية، الا انها كبقية هنغاريا بدأت تخلع عنها ثياب الشيوعية الرثة، وتستبدل مظاهر «الحضارة» الغربية بها، من سيارات جديدة ومطعم «هامبرغر».

والهنغاريون طيبون امس واليوم، الا انني شعرت بأن هنغاريا فقدت شيئاً من براءتها في السنوات الأخيرة. والصيد نفسه اصبح «صناعة» بعد ان كان هواية، وما رنين الهواتف النقالة فيه الا مظهر من مظاهر اقتحام عجلة التقدم بعض آخر معاقل الطبيعة التي كان يجب ان تسلم من تغيير غير مستحب.

جهاد الخازن

---

## اكتشاف مدينة اثرية في سورية تعود الى ٤ آلاف سنة

■ لوس انجليس - أ ف ب - اعلن زوجان من علماء الآثار الاميركيين انهما اكتشفا مدينة اثرية في سورية هي مدينة اوركيش التي شكلت قبل اربعة آلاف سنة مركزاً سياسياً واقتصادياً مهماً في المنطقة. وقدم الزوجان جيورجيو بوتشيلاتي من جامعة كاليفورنيا ومارلين كيلي بوتشيلاتي اول من امس نتائج اعمال التنقيب التي قاما بها طوال ثماني سنوات في تل موزون الذي يقع على بعد ٦٤٠ كيلومتراً شمال دمشق.

---

## حول المدينة

● أقام السيد **حسين بن علي بن عبداللطيف** سفير سلطنة عمان في بريطانيا وزوجته حفلة استقبال مساء أمس بمناسبة اليوم الوطني العماني حضرها كبار الشخصيات السياسية والديبلوماسية البريطانية والعربية وأبناء الجالية العمانية والعربية في بريطانيا.

● أقام سفير سلطنة عمان لدى باريس **منير مكي**، حفلة استقبال في فندق «انتركونتيننتال» لمناسبة اليوم الوطني العماني.

● أقام سفير عمان في تونس السفير **أحمد بن عمر بن طاهر باعمر** حفلة في فندق هيلتون أمس لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لليوم الوطني العماني. حضر الحفلة وزير التعاون الدولي السيد **محمد الغنوشي** وعميد السلك الديبلوماسي سفير لبنان السيد **سليمان فرح** وعدد من كبار المسؤولين والسفراء العرب والاجانب.

● أقام سفير سلطنة عمان لدى الولايات المتحدة السيد **عبدالله بن محمد الذهب** حفلة استقبال مساء الاثنين لمناسبة اليوم الوطني العماني حضرها مسؤولون في الادارة الاميركية والكونغرس واعضاء السلكين العربي والاجنبي.

● سلم السفير الليبي لدى بروكسيل والمجموعة الأوروبية **حامد الحضيري** أوراق اعتماده الى رئيس الاتحاد الأوروبي **كارلوس ويستندورب**.

● دعا السيد **عادل ساتر** القائم بالأعمال في السفارة البحرينية في بريطانيا رئيس الجمعية البحرينية بالوكالة وزوجته **ليلى** الى حفلة العشاء السنوي للجمعية التي اقيمت مساء أمس وتحدث فيها وزير الدولة السيد **جواد سالم العريض** ووزير الدولة في وزارة الدفاع البريطانية **نيكولاس سومز**. حضر الحفلة الديبلوماسيون العرب والبريطانيون وعدد من أبرز وجوه الجالية العربية في بريطانيا.

● أقام السفير اللبناني في لندن **محمود حمود** حفلة استقبال مساء أمس في دار السفارة بمناسبة عيد الاستقلال اللبناني شارك فيها وزير الاقتصاد **ياسين جابر** ووزير الموارد المائية والكهربائية **ايلي حبيقة** وحضرها المئات من اعضاء الجالية اللبنانية في بريطانيا وكبار مسؤولي وزارة الخارجية البريطانية واعضاء مجلسي اللوردات والعموم والسفراء المعتمدون في بريطانيا وعمدة منطقة كينزنغتون.

● وصل الى باريس قادماً من بيروت الوزير اللبناني السابق النائب **جان عبيد** لقضاء اجازة قصيرة تستغرق اسبوعاً يلتقي خلالها الاصدقاء.

● بدعوة من النادي العربي ألقى الشاعر العراقي **بلند الحيدري** مساء أول من أمس قصائد من مراحله الشعرية بحضور عدد كبير من المستمعين في غاليري الكوفة في لندن. وقدم للحيدري الزميل محمد علي فرحات معرفاً بموقعه في جيل الرواد ومدى تأثير قصائده في الحداثة الشعرية العربية.

● يعقد السيد **سعدالدين وهبة** رئيس ميرجان القاهرة السينمائي مؤتمرا صحافيا غدا الخميس يتناول خلاله الترتيبات النهائية لفعاليات الدورة الـ ١٩ للمهرجان والتي ستعقد يوم ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري لمدة اسبوعين.

● السيد **غسان العريفي**، مدير عام دي ستار للسياحة، عاد الى مركز عمله في دبي بعد ان اشترك في المعرض السياحي الدولي في لندن.

---

## ايميلدا ماركوس تكون مجموعة جديدة من الأحذية

■ مانيلا - أ ف ب - جمعت ايميلدا ماركوس ارملة الديكتاتور السابق فرديناند ماركوس تشكيلة احذية جديدة عوضاً عن تشكيلتها السابقة المكونة من ٣٠٠٠ حذاء والتي عثر عليها في خزائن قصر مالاكوانغ الرئاسي عند انهيار النظام الديكتاتوري في البلاد في شباط (فبراير) ١٩٨٦.

وقالت ايميلدا امس الثلثاء في مانيلا خلال مأدبة غداء دعي اليها الصحافيون «لدي الآن احذية اكثر من ذي قبل». وتابعت ان الاصدقاء والمعجبين «لشدة حزنهم على سوء حظها» كانوا يقدمون لها احذية جديدة كلما سافروا الى الخارج.

وصرحت ايميلدا وهي عضو في البرلمان بانها «تضطر كل اسبوع تقريباً» الى رفض العروض التي تتلقاها لاطلاق منتجات من الأحذية او العطور تحمل اسمها. وقالت «ان مشاغلي لا تدع لي مجالاً لمثل ذلك».

وعادت ايميلدا الى الفيليبين في ١٩٩١ حيث حكم عليها بالسجن ٢٤ عاماً بتهمة القيام بعمليات احتيال وتهريب تتعلق بالثروة التي جمعتها عائلة ماركوس خلال السنوات التي حكم فيها زوجها الفيليبين. وقدمت ايميلدا طلب استئناف امام المحكمة العليا واطلق سراحها بكفالة.

---

## «ناصر ٦٧» بعد «ناصر ٥٦» وريجيم لأحمد زكي ليزيد وزنه

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يعكف المؤلف محفوظ عبد الرحمن حاليا على كتابة الجزء الثاني لفيلم «ناصر ٥٦» تحت عنوان «ناصر ٦٧» على أن يتولى ادارة الفيلم المخرج محمد فاضل ويجسد دور جمال عبدالناصر الممثل احمد زكي وهو فريق العمل نفسه الذي شارك في فيلم «ناصر ٥٦».

وقال محفوظ عبد الرحمن ان الفيلم يتناول الفترة ما قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وحتى رحيل جمال عبد الناصر في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠، مشيراً الى انه قرر تأجيل فكرة «ناصر ٤٨» التي كان مقررا تقديمها كجزء ثان لـ «ناصر ٥٦» وتتناول «حصار الفالوجا» في غزة عندما حاصر اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل - كان وقتها رئيساً لإحدى الوحدات العسكرية - قوة من الجيش المصري من بين اعضائها جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر في العام ١٩٤٨.

واضاف عبدالرحمن: «ان المحور الاساسي للفيلم يدور حول العلاقة الخاصة بين عبدالناصر وعامر واهم القرارات التي اتخذت في ذلك الوقت».

ويجري المؤلف حاليا اتصالات مع الجهات المتخصصة في شأن إمكان الحصول على وثائق تاريخية تتناول الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٧٠ خصوصاً من بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية.

واشار عبدالرحمن ان الممثل احمد زكي طلب تحديد موعد بداية التصوير قبل العمل بسبعة أشهر ليتمكن من زيادة وزنه ليكون شبيهاً بعبدالناصر الذي زاد وزنه في تلك الفترة. وسيتم تصوير الأحداث بالألوان على عكس «ناصر ٥٦» الذي صور بالأبيض والأسود.

سيتولى قطاع الانتاج في التلفزيون المصري انتاج الفيلم والذي تصل كلفته الى نحو ١.٥ مليون دولار. وفي حال انجاز الفيلم سيكون الثالث في سلسلة الافلام التي تروي احداثاً مهمة في تاريخ مصر بعد «الطريق الى ايلات» و«ناصر ٥٦» والذي ينتجها التلفزيون المصري.

من جهة اخرى قال ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري: إن هناك خطة لعرض «ناصر ٥٦» تجاريا في ١٠ دول عربية واجنبية اضافة إلى مصر ما يحقق تسويقا للفيلم يفوق التوقعات المحلية.

---

## الديناصورات تغزو بيروت لمدة شهرين!

□ بيروت - من باسم زين:

■ في الخامس عشر من الشهر المقبل ستكون العاصمة بيروت على موعد، لشهرين، مع حدث قد يكون اقرب ما يمكن للخيال وابعد ما يمكن عن الواقع.

فمن تنظيم شركة «وايز» اللبنانية وبالتعاون مع متحف التاريخ الطبيعي في لندن، تشهد العاصمة غزواً حقيقياً للديناصورات في مركز المعارض في ساحة الشهداء.

وعلى مساحة ١٠٥٠ متراً مربعاً وفي خيمة مقفلة، ستعرض الشركة ١٤ ديناصوراً متحركاً بواسطة الكومبيوترات، فيشاهد الجمهور نموذجاً حياً عن فيلم «الحديقة الجوراسية»، وستزين المساحة بالأشجار والحجارة والنباتات المختلفة ليصبح المحيط بمثابة حديقة طبيعية تتحرك فيها الديناصورات تحوطها ممرات خاصة بالمشاة. يضاف الى الديكور مؤثرات صوتية وضوئية تضفي على المعرض جواً قريباً من عصر الديناصورات. ويضم المعرض مطعماً يتناسب مع الحدث وعدداً من المحال تعرض قطعاً تذكارية وهدايا تحمل شعارات وصوراً للديناصورات. ايلي ياسمين من شركة «وايز» اكد ان الهدف من وراء المعرض ترفيهي تثقيفي، وهو يشكل حدثاً فريداً من نوعه في بيروت.

---




طبعت بمطابع دار اخبار اليوم